الإيضاح والتبيين

لما صح مما لم يصح

من الأحاديث والآثار والهواتف في الجن والشياطين

تأليف

أبي نصر محمد بن عبد الله الإمام

نشر
مكتبة الإمام الوادعي
صنعاء

توزيع
مؤسسة الريان
بيروت



الإيضَاحُ والتّبيين

لما صحّ مما لم يصحّ

من الأحاديث والآثار والهواتف في الجنّ والشياطين

الطبعة الأولى
١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

مكتبة الإمام الوادعي

اليمن - صنعاء - شارع تعز - شميلة - جوار جامع الخير - ص.ب: ١٧٢٦٤ - فاكس (٦٢٣٣٧٧١-٠١)
تلفون المكتبة: ٧٧٧٧٦٢٧٤٣ - ٧٣٤٧٥٥١٣٩ e-mail: alwadey2006@maktoob.com

الوكلاء في الخارج

مؤسسة الريان
للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - تلفاكس: (00961 1) 651327-655383 ص.ب: 14/5136 الرمز البريدي 11052020
البريد الإلكتروني: Alrayan@cyberia.net.lb الموقع الإلكتروني: http:/alrayanpub.com

دار عمر بن الخطاب - القاهرة - هاتف: ٨٣٣٦ (٦١) ٠٠٢٠١٢٤

E-mail: daromaribnelkattab@yahoo.com

إذن الشيخ الفاضل/ محمد بن عبد اللّه الإمام

بسم الله الرحمن الرحيم

دار الحديث للعلوم الشرعية
محمد بن عبد الله الإمام

التاريخ: / / ١٤هـ
الموافق: / / ٢٠٠م

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد
فقد أذنت لصاحب مكتبة الإمام الوادعي بصنعاء وهو الأخ مراد بن بلال با فليع الحضرمي بطبع كتابي الإيضاح والتبيين لما صح مما لم يصح من الأحاديث والآثار والهواتف في الجن والشياطين والآخر أحكام التعامل مع الجن وآداب الرقى الشرعية وحررت في ١٤٢٩/٨/١٥

أبو نصر
محمد بن عبد الله الإمام

اليمن - ذمار - معبر - تلفاكس: ٠٦/٤٢٠٢٨٠ ص.ب: (٨٦٠٠١)

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فقد أذنت لصاحب مكتبة الإمام الوادعي بصنعاء وهو الأخ/ مراد بن بلال با فليع الحضرمي بطبع كتابي: (الإيضاح والتبيين لما صح مما لم يصح من الأحاديث والآثار والهواتف في الجن والشياطين)، والآخر: (أحكام التعامل مع الجن وآداب الرقى الشرعية).

حررت في ١٤٢٩/٨/١٥هـ

كتبه

أبو نصر/ محمد بن عبد الله الإمام

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾[آل عمران:١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾[النساء:١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد :

فقد يسر الله لي أن اطلعت على كثير مما كتب في الجن والشياطين، فرأيت أن العلم بأحوال الجن والشياطين بالأدلة الشرعية له أهمية كبيرة، والحاجة إلى التزود منه ماسة؛ فواصلت القراءة للحصول على الفائدة، ثم رأيت أن أشارك في الكتابة في موضوع الجن والشياطين؛ فقمت بتأليف عدد من الرسائل لها صلة بالموضوع، وهي: «**إرشاد الناظر إلى معرفة علامات الساحر**»، «**وإنقاذ المسلمين من وسوسة الجن والشياطين**»، و«**البرهان على تحريم التناكح بين**

الإنس والجان»، و«إعلام الحائر بحكم حل السحر على يد الساحر»، و«أحكام التعامل مع الجن»، و«آداب الرقى الشرعية».

ومن خلال قراءتي في الموضوع المذكور وكتابتي بعض الرسائل فيه، بان لي أن هناك عددا كبيرا من الأحاديث الضعيفة والموضوعة في الجن والشياطين قد اتخذها السحرة والمنجمون مُتَّكًا لهم، ونفقت على عدد من المسلمين من دعاة وخطباء وغيرهم، وعرجت في قراءتي على هواتف الجن والشياطين والقصص المتعلقة بهم فوجدت العجب العجاب من التسليم بها واتخاذها مرتعًا خصبًا لفتح مجال الشعوذة والدجل وتسهيل دعاء الجن والشياطين، والاعتقاد أنهم يدفعون عن الناس ويردون الضوال؛ فدفعني هذا إلى جمع ما تيسر من الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وجمعت من الهواتف جلها وبينت ضعفها، وأضفت إلى هذا الجمع الآثار الضعيفة والموضوعة والقصص الواهية قاصدا بذلك إعانة المسلمين على ترك ما يضر بهم، واستحسنت أن أقوم بجمع الأحاديث الصحيحة في فصل خاص من هذا الكتاب وأنقل شيئًا من فقهها؛ إظهارا لما جاء به الرسول ﷺ ، من بيان عظيم عن أمة الجن والشياطين، واستغناء بها عما لا يصح من الأحاديث وغيرها.

وأعتبر أن الأحاديث الصحيحة في الجن والشياطين من الدلائل العظيمة على كمال الشريعة الإسلامية، خصوصًا في مجال الغيب؛ لأن أمة الجن من عالم الغيب بالنسبة للبشر.

وقد رتبت هذا الكتاب كالآتي:

بدأت بذكر الأحاديث المتفق عليها في صدر الباب، وثنيت بالأحاديث التي تفرد بها البخاري، وثلثت بالأحاديث التي تفرد بها مسلم، وربعت

بالأحاديث الصحيحة في خارج الصحيحين، وأبدأ بذكر الأحاديث التي رتبتها في الباب، وأضيف إليها ما يناسب من الأحاديث، ومن أقوال أهل العلم مما دعت إليه الحاجة.

وأيضا رتبت الأحاديث المتكلم عليها، وغالبا ما أشير إلى ما يغني عنها في ختام الكلام عليها، وثنيت بذكر الآثار، وثلثت بذكر القصص الواهية، وربعت بذكر الهواتف الضعيفة.

وإني لَرَاجٍ من الله أن ينفع بهذا الكتاب نفعا عظيما؛ لأنه يعالج موضوعا مهما، بل في غاية الأهمية، ولم أستوعب ما صح مما لم يصح من الأحاديث، لكني قد أتيت على أكثرها، ورأيت أن هذا يفي بالغرض.

وقد سميت الكتاب: (الإيضاح والتبيين لما صح مما لم يصح من الأحاديث والآثار والهواتف في الجن والشياطين)، وإني لسائل ربي جل شأنه أن يكتب القبول لهذا السفر، وأن يبارك في كل من أعانني على جمعه ونشره وأن يصلح لهم الذرية، ويدفع عنهم كل بلية، وييسر لهم صلاح النية.

وكان الانتهاء من هذا السفر في يوم الإثنين

من شهر جمادى الأولى عام ١٤٢٩هـ

الأحاديث في الجن والشياطين التي اتفق البخاري ومسلم على إخراجها في صحيحيهما

بلغت الأحاديث التي اتفق عليها البخاري ومسلم تسعة وعشرين حديثا، وهي الآتية، مع ذكر أحاديث معها مماثلة لها:

قول: (لا إله إلا الله) حرز من الشيطان

١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قال: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير)، في يوم مائة مرة، كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك»**.

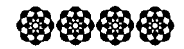
رواه البخاري رقم (٣٢٩٣)، ومسلم رقم (٢٦٩١).

وفي بعض الروايات عند ابن حبان (٥/ ٣٦٩) رقم (٢٠٢٣)، والنسائي في الكبرى (٦/ ١١) رقم (٩٨٥٤): «ومن قال ذلك حين يمسي، كان له مثل ذلك».

وأخرج الإمام أحمد (٥/ ٤١٤) والطبراني رقم (٤٠٨٩) ورقم (٣٩٨٦) والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم (٢٤) عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: لما قدم رسول الله المدينة نزل عَلَيَّ فقال لي: «يا أبا أيوب، ألا أعلمك؟» قال: قلت: بلى، يا رسول الله. قال: «ما من عبد يقول حين يصبح: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد) إلا كتب الله له بها عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، وإلا كن له عند الله عدل عشر

رقاب محررين، وإلا كان في جُنَّة من الشيطان حتى يمسي، ولا قاله حين يمسي إلا كذلك...».

وجاء بلفظ «عشر مرات، كن له كعدل أربع رقاب...». وهو حديث صحيح.



النسيان من الشيطان

٢- عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: إن نوفًا البكالي يزعم أن موسى عليه السلام صاحب بني إسرائيل ليس هو موسى صاحب الخضر عليه السلام! فقال: كذب عدو الله! سمعت أبي بن كعب يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: **«قام موسى عليه السلام خطيبا في بني إسرائيل، فسئل: أي الناس أعلم؟ فقال: أنا أعلم؛ قال: فعتب الله عليه؛ إذ لم يرد العلم إليه، فأوحى الله إليه: إن عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك. قال موسى: أي رب، كيف لي به؟ فقيل له: احمل حوتا في مِكْتَلٍ، فحيث تفقد الحوت، فهو ثَمَّ، فانطلق وانطلق معه فتاه، وهو: يوشع بن نون، فحمل موسى عليه السلام حوتا في مكتل وانطلق هو وفتاه يمشيان، حتى أتيا الصخرة، فرقد موسى عليه السلام، فاضطرب الحوت في المكتل، حتى خرج من المكتل؛ فسقط في البحر، قال: وأمسك الله جرية الماء حتى كان مثل الطاق، فكان للحوت سربا، وكان لموسى وفتاه عجبا، فانطلقا بقية يومهما.**

فلما أصبح موسى عليه السلام، قال لفتاه: آتنا غداءنا، لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا؛ ولم ينصب حتى جاوز المكان الذي أمر به، قال: أرأيت إذ أوينا إلى

الصخرة؟! فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان...» أخرجه البخاري (٧٤) ومسلم (٢٣٨٠)، واللفظ له.

❁❁❁❁

طلوع قرني الشيطان من ربيعة وَمُضَرَ

٣- عن أبي مسعود ﵁ قال: أشار رسول الله ﷺ بيده نحو اليمن، فقال: **«ألا إن الإيمان هاهنا، ألا إن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذناب الإبل، حيث يطلع قرنا الشيطان: في ربيعة ومضر»**.

رواه البخاري رقم (٥٣٠٣) ومسلم رقم (٥١) واللفظ له.

وجاء من حديث جابر ﵁ عند ابن أبي شيبة رقم (٣٢٩٧٤) وأبي يعلى رقم (١٨٩٣) و(١٩٣٥) والطبراني في الأوسط رقم (٨٦٧) مرفوعا بلفظ:«الإيمان في أهل الحجاز، والقسوة والغلظة في ربيعة ومضر»، وهو حديث حسن، وقد رواه مسلم بدون ذكر ربيعة ومضر، والمراد بربيعة: النسبة إلى ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، وهم شعب عظيم فيه قبائل عظام وبطون وأفخاذ، ويعرفون بربيعة الفرس، كانت ديارهم في بلاد نجد وتهامة وغيرها، والمراد بمضر: النسبة إلى مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وهم قبيلة عظيمة من العدنانية، والمراد بالذم من هاتين القبيلتين: الفدادين بدليل قوله عليه الصلاة والسلام: «ألا إن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذناب الإبل»: قال الخطابي: (الفدان آلة الحرث والسكة) وقال: (إنما ذم هؤلاء؛ لاشتغالهم بمعالجة ما هم فيه عن أمور دينهم، وذلك يفضي إلى قساوة القلب). اهـ «فتح الباري» (٦/ ٤٢٤).

وقال أبو العباس: (الفدادون: هم الرعاة والجمالون). اهـ المصدر السابق.

تنبيه: جاء عند ابن عساكر بلفظ (مصر)، بدل (مضر)، ولكنها منكرة.

وجاء عند أحمد والطبراني في الأوسط رقم (١٨٨٩) وفيه: «**وبه تسعة أعشار الكفر، وبه الداء العضال**». وهي زيادة منكرة أيضًا.

❁❁❁❁

قرن الشيطان يطلع من المشرق

٤ – عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول، وهو على المنبر: «**ألا إن الفتنة ها هنا -يشير إلى المشرق- من حيث يطلع قرن الشيطان**». رواه البخاري رقم (٣٥١١) واللفظ له، ومسلم رقم (٢٩٠٥).

وللحديث لفظ عند مسلم، وهو: (خرج رسول الله ﷺ من بيت عائشة رضي الله عنها فقال: «**رأس الكفر من هاهنا، من حيث يطلع قرن الشيطان**». يعني: المشرق.

وجاء عن ابن عمر رضي الله عنهما بلفظ: أن رسول الله ﷺ قال: «**اللهم! بارك لنا في شامنا ويمننا**». مرتين فقال رجل: وفي مشرقنا يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «**من هنالك يطلع قرن الشيطان**». رواه أحمد (٢/ ٨٩) والطبراني في الأوسط رقم (١٩١٠)، وهو حديث حسن.

قلت: الفتن المشار إليها في الحديث المذكور هي التي تموج كموج البحار، لا الفتن التي لا يسلم منها أحد من الناس، وقد ظهرت الفتن المتلاطمة من العراق، وهاجت في المسلمين قديما وحديثا، ولا تزال تظهر؛ فلا تكاد تجد فتنة من الفتن العظام، إلا وهي من جهة المشرق، فما أصدق ما أخبر به النبي ﷺ!!.

الشيطان يشكك المؤمن في ربه

٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يأتي الشيطان أحدكم فيقول: من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ حتى يقول: من خلق ربك؟! فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينته»**. رواه البخاري رقم (٣٢٧٦) واللفظ له، ومسلم رقم (١٣٤).

۞ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لن يبرح الناس يتساءلون حتى يقولوا: هذا الله خالق كل شيء، فمن خلق الله؟!»**.

رواه البخاري رقم (٧٢٩٦) واللفظ له، ومسلم رقم (١٣٦).

۞ وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: **«إن أحدكم يأتيه الشيطان فيقول: من خلقك؟ فيقول: الله. فيقول: فمن خلق الله؟ فإذا وجد ذلك أحدكم فليقل: آمنت بالله ورسله؛ فإن ذلك يذهب عنه»**.

رواه أحمد (٦/ ٢٥٧) وابن أبي عاصم في السنة رقم (٦٤٨) وابن حبان رقم (١٥٠) وابن السني في "عمل اليوم والليلة" رقم (٦٢٤) وحسنه الألباني في الصحيحة رقم (١١٦) وشيخنا الوادعي رحمه الله في الصحيح المسند رقم (١٥٥٦).

۞ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يوشك الناس يتساءلون بينهم حتى يقول قائلهم: هذا الله خلق الخلق، فمن خلق الله عز وجل؟ فإذا قالوا ذلك فقولوا: الله أحد الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد، ثم ليتفل أحدكم عن يساره ثلاثا، وليستعذ بالله من الشيطان»**.

أخرجه أبو داود رقم (٤٧٢٢) وابن السني رقم (٦٢٧) واللفظ له، وأحمد

(٢/ ٣٨٧)، وهو حديث حسن.

قال العلامة الألباني رحمه الله في الصحيحة (١/ ٢٣٦): (دلت هذه الأحاديث الصحيحة على أنه يجب على من وسوس إليه الشيطان بقوله: من خلقَ الله؟ أن ينصرف عن مجادلته إلى إجابته بما جاء في الأحاديث المذكورة.

و خلاصتها أن يقول: "آمنت بالله و رسله، الله أحد، الله الصمد، لم يلد و لم يولد، و لم يكن له كفوا أحد" ثم يتفل عن يساره ثلاثا، و يستعيذ بالله من الشيطان، ثم ينتهي عن الانسياق مع الوسوسة. و أعتقد أن من فعل ذلك طاعة لله و رسوله، مخلصا في ذلك، أنه لابد أن تذهب الوسوسة عنه، و يندحر شيطانه؛ لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: **«فإن ذلك يذهب عنه»**. وهذا التعليم النبوي الكريم أنفع وأقطع للوسوسة من المجادلة العقلية في هذه القضية؛ فإن المجادلة قلما تنفع في مثلها. ومن المؤسف أن أكثر الناس في غفلة عن هذا التعليم النبوي الكريم، فتنبهوا أيها المسلمون، و تعرفوا إلى سنة نبيكم، واعملوا بها، فإن فيها شفاءكم وعزكم).اهـ

❁❁❁❁

الشيطان يبيت على خيشوم النائم

٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **«إذا استيقظ - أراه - أحدكم من منامه فليستنثر ثلاث مرات؛ فإن الشيطان يبيت على خياشيمه»**.

رواه البخاري رقم (١٦٢)، ومسلم رقم (٢٣٨)، واللفظ له.

قلت: الراجح من أقوال أهل العلم: حمل الحديث على ظاهره، وهو متجه؛ لأن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم.

وهذا الحديث تضمن التنبيه لنا على الاحتراز من الشيطان، ولا يتحقق هذا الاحتراز إلا بالتفقه فيما جاءت به الشريعة الإسلامية من بيان ما تفعله الشياطين بالمسلم.

فائدة: قال الحافظ في الفتح (٦/ ٤١٣): (... ثم إن الاستنشاق من سنن الوضوء اتفاقا لكل من استيقظ أو كان مستيقظا، وقالت طائفة بوجوبه في الغسل، وطائفة بوجوبه في الوضوء...).

قلت: الراجح وجوب الاستنشاق في الوضوء.



تواجد شياطين الجن في أماكن قضاء الحاجة

٧- عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء قال: «**اللهم! إني أعوذ بك من الخبث والخبائث**». رواه البخاري رقم (١٤٢)، ومسلم رقم (٣٧٥).

۞ وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن هذه الحشوش محتضرة، فإذا دخل أحدكم فليقل: اللهم! إني أعوذ بك من الخبث والخبائث**». أخرجه أبو داود رقم (٦) وابن ماجه رقم (٢٩٦) والنسائي في "عمل اليوم والليلة" رقم (٧٧،٧٨،٧٥،٧٦)، وأحمد في مسنده (٤/ ٣٦٩)، وهو صحيح.

۞ وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم، إذا دخل أحدهم الخلاء أن يقول: باسم الله**». أخرجه

الترمذي رقم (٦٠٦) واللفظ له، وابن ماجه رقم (٢٩٧)، والبغوي في شرح السنة رقم (١٨٧). وقد ضعفه غير واحد، وصححه الألباني بمجموع شواهده في "الإرواء" (١/ ٨٨-٩٠).

قال أبو عبيد في "غريب الحديث" (١/ ٣١١) وابن الأنباري وغيرهما في تفسير الخبث والخبائث: (وهو: الشر، والخبائث: الشياطين، فكأنه استعاذ من الشر، ومن أهل الشر).

وقال الخطابي في "معالم السنن" (١/ ١٠): (والخبث بضم الباء: جماعة الخبيث: جمع الخبيثة، يريد ذكران الشياطين وإناثهم).

وقد رجح شيخ الإسلام ابن تيمية في "شرح العمدة" (١/ ٤١٣٩) قول أبي عبيد وابن الأنباري.

قلت: كَثُرَتْ مؤذاة الشياطين للداخلين إلى أماكن البول والغائط، والسبب في هذه المؤاذاة هو إهمال هذه الأذكار التي أمرنا رسول الله ﷺ بها عند دخول الخلاء، وغيرها.

❁❁❁❁

هروب الشيطان عند سماعه الأذان والإقامة

٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان وله ضُرَاطٌ؛ حتى لا يسمع التأذين، فإذا قضى النداء أقبل حتى إذا ثوب للصلاة أدبر، حتى إذا قضى التثويب أقبل، حتى يخطر بين المرء ونفسه، يقول: اذكر كذا، اذكر كذا، لما لم يكن يذكر، حتى يظل الرجل لا**

يدري كم صلى». رواه البخاري رقم (٦٠٨)، ومسلم رقم (٣٨٩).

وجاء عند مسلم رقم (٣٨٩) بلفظ: «**إذا أذن المؤذن أدبر الشيطان، وله حُصَاصٌ**». ورواه مسلم عن جابر ﷺ مرفوعًا بلفظ: «**إن الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة ذهب، حتى يكون مكان الروحاء**». قال سليمان: فسألته عن الروحاء فقال: هي من المدينة ستة وثلاثون ميلا.

ولعظمة الأذان استخدمه السلف في طرد الجن، فقد أخرج عبد الرزاق في مصنفه رقم (٩٢٤٩) عن أُسَيْرِ بن عمرو قال: ذكر عند عمر الغيلان، فقال: (إنه لا يتحول شيء عن خلقه الذي خلق له، ولكن فيهم سحرة من سحرتكم، فإذا رأيتم من ذلك شيئا، فأَذِّنوا).

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٦/ ١٥١) إسناده صحيح.

وذكر الذهبي في السير (٥/ ٣١٧) من طريق ابن وهب وابن القاسم قالا: (قال مالك: استعمل زيد بن أسلم على معدن بني سليم، وكان معذرا لا يزال يصاب فيه الناس من قبل الجن. فلما وليهم شكوا ذلك إليه، فأمرهم بالأذان: أن يؤذنوا ويرفعوا أصواتهم. ففعلوا، فارتفع عنهم ذلك حتى اليوم. قال مالك: أعجبني ذلك من مشورة زيد بن أسلم.

وقال ابن الجوزي رحمه الله: (على الأذان هيبة يشتد انزعاج الشيطان بسببها؛ لأنه لا يكاد يقع في الأذان رياء ولا غفلة عند النطق به، بخلاف الصلاة؛ فإن النفس تحضر فيها، فيفتح لها الشيطان أبواب الوسوسة). "فتح الباري" للحافظ ابن حجر (٢/ ١١٥).

وقال أبو عوانة في مسنده (١/ ٢٧٩) عقب حديث أبي هريرة ﷺ هذا: (هذا دليل على أن الرجل إذا أحس بالغول أو أشرف على المصروع، ثم أذن

ذهب عنه ما يجد من ذلك). قلت: وهذا يحدث بإذن الله.

وقال ابن بطال: (يشبه أن يكون الزجر عن خروج المرء من المسجد بعد أن يؤذن المؤذن من هذا المعنى؛ لئلا يكون متشبها بالشيطان الذي يفر عند سماع الأذان). «فتح الباري» للحافظ ابن حجر (٢/ ١١٥).

وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية في "الاستقامة" (١/ ١٩٦) عن إبراهيم الخواص قال: (انتهيت إلى رجل وقد صرعه الشيطان؛ فجعلت أؤذن في أذنه، فناداني الشيطان من جوفه: دعني أقتله؛ فإنه يقول: القرآن مخلوق).

❁❁❁❁

الحيلولة بين الشياطين وبين خبر السماء عند بعثة النبي عليه الصلاة والسلام

٩- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (انطلق رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء، وأرسلت عليهم الشهب...). رواه البخاري رقم (٧٧٣)، ومسلم رقم (٤٤٩).

وعند أحمد (١/ ٢٧٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما أيضا بلفظ: «كان الجن يسمعون الوحي فيستمعون الكلمة فيزيدون فيها عشرا، فيكون ما سمعوا حقا، وما زادوه باطلا، وكانت النجوم لا يرمى بها قبل ذلك.

فلما بعث النبي ﷺ كان أحدهم لا يأتي مقعده إلا رمي بشهاب يحرق ما

أصاب، فشكوا ذلك إلى إبليس فقال: ما هذا إلا من أمر قد حدث. فبث جنوده، فإذا هم بالنبي ﷺ يصلي بين جبلي نخلة، فأتوه فأخبروه فقال: هذا الحدث الذي حدث في الأرض». وهو صحيح.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وقد تواترت الأخبار بأنه حين المبعث كثر الرمي بالشهب! وهذا أمر خارق للعادة، حتى خاف بعض الناس أن يكون ذلك لخراب العالم، حتى نظروا: هل الرمي بالكواكب التي في الفلك، أم الرمي بالشهب؟! فلما رأوا أنه بالشهب علموا أنه لأمر حدث، وأرسلت الجن تطلب سبب ذلك، حتى سمعت القرآن، فعلموا أنه كان لأجل ذلك). نقلا من كتاب "فتح المنان في جمع كلام شيخ الإسلام ابن تيمية عن الجان" (٢/ ٥٧٠-٥٧١).

قلت: وقد شددت حراسة السماء عند مبعث رسول الله ﷺ قال تعالى: ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا * وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا * وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾[الجن:٨-٩].

❁❁❁❁

المصر على المرور بين يدي المصلي شيطان

١٠ – عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس فأراد أحد أن يجتاز بين يديه، فليدفعه، فإن

أبى فليقاتله؛ فإنما هو شيطان». رواه البخاري رقم (٥٠٩) واللفظ له، ومسلم رقم (٥٠٥).

۞ وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **«إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها؛ لا يمر الشيطان بينه وبينها»**. رواه الطبراني في المعجم الكبير رقم (١٥٨٨). وهو في الصحيحة برقم (١٣٨٦).

قال العلامة ابن القيم في "إعلام الموقعين" (٢/ ١٠٧): (وليس بمستنكر أن يكون مرور عدو الله بين يدي المصلى قاطعا لصلاته، ويكون مروره قد جعل تلك الصلاة بغيضة إلى الله مكروهة له؛ فيأمر المصلي بأن يستأنفها).اهـ

قلت: هذا المرور إذا صلى المصلي إلى غير سترة، أما إذا كان إلى سترة فإنها من أسباب منع الشيطان من المرور أمام المصلي وهذا من فوائد السترة، نعم، يمر الشيطان من أمام صاحب السترة مع من يمر من الإنس وغيرهم.

۞۞۞۞

عفريت من الجن يحاول قطع صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فمكن الله نبيه منه

١١- عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **«إن عفريتا من الجن تفلت علي البارحة -أو كلمة نحوها- ليقطع علي الصلاة فأمكنني الله منه، فأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد؛ حتى تصبحوا وتنظروا إليه كلكم فذكرت قول أخي سليمان: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي﴾ قال روح: فرده خاسئا»**. رواه البخاري رقم (٤٦١) واللفظ

له، ومسلم رقم (٥٤١).

۞ وعن أبي الدرداء ﷺ: أنه قال: قام رسول الله ﷺ فسمعناه يقول: «**أعوذ بالله منك**». ثم قال: «**ألعنك بلعنة الله -ثلاثا-**»، وبسط يده كأنه يتناول شيئًا، فلما فرغ من الصلاة قلنا: يا رسول الله، قد سمعناك تقول فى الصلاة شيئًا لم نسمعك تقوله قبل ذلك، ورأيناك بسطت يدك؟ قال: «**إن عدو الله إبليس جاء بشهاب من نار ليجعله فى وجهى، فقلت: أعوذ بالله منك، -ثلاث مرات-» ثم قلت: «ألعنك بلعنة الله التامة فلم يستأخر، ثلاث مرات، ثم أردت أخذه، والله! لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقا يلعب به ولدان أهل المدينة**». رواه مسلم رقم (٥٤٢).

۞ وعن عائشة ﵂: أن النبي ﷺ كان يصلي، فأتاه الشيطان فأخذه فصرعه فخنقه، قال رسول الله ﷺ: «**حتى وجدت برد لسانه على يدي، ولولا دعوة أخي سليمان عليه السلام لأصبح موثقًا حتى يراه الناس**». رواه النسائي في الكبرى (١١٤٣٩).

۞ وعن جابر بن سمرة ﷺ: أن النبي ﷺ قال: «**إن الشيطان هو كان يُلْقِي عليَّ شررَ النار؛ ليفتنني عن صلاتي، فتناولته. فلو أخذته ما انفلت مني حتى يناط إلى سارية من سواري المسجد، ينظر إليه ولدان المدينة**».

أخرجه أحمد (٥/ ١٠٤)، وعبد الرزاق (٢/ ٢٤) رقم (٢٣٣٨) والطبراني في الكبير رقم (١٩٣٩) وهو صحيح. وجاء عن صحابة آخرين.

قلت: في هذه الأحاديث فوائد عدة، ومنها: أن أصل المواجهة للجن والشياطين تكون بالاستعاذة بالله منهم، وما كان في حكمها من قراءة القرآن والدعاء وغير ذلك.

فإن لم يذهب استعمل معه ما هو أشد من ذلك، من زجر وتهديد، وغير ذلك، فإن لم ينصرف استعمل معه ما هو أشد، من ضرب وخنق، وغير ذلك، والضرب والخنق يكونان متى كان الجني ظاهرا، ومتى لم يكن ظاهرا فقد جعلت السترة مانعًا من مروره أمام المصلي، إلا عن طريق غيره.

❁❁❁❁

الشيطان يبول في أذني النائم

١٢ – عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: ذكر عند النبي ﷺ رجل نام ليلة حتى أصبح، قال: «**ذاك رجل بال الشيطان في أذنيه**». رواه البخاري رقم (٣٢٧٠)، ومسلم رقم (٧٧٤).

قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٣/ ٣٧): (وروى محمد بن نصر من طريق قيس بن أبي حازم، عن ابن مسعود ﷺ: (حسب الرجل من الخيبة والشر أن ينام حتى يصبح، وقد بال الشيطان في أذنه). وهو موقوف صحيح الإسناد.

قلت: اختلف العلماء في بول الشيطان المذكور: أهو حقيقة أم مجاز؟ فمنهم من قال بهذا، ومنهم من قال بهذا، والراجح حمل الحديث على الحقيقة؛ لأن شياطين الجن تأكل وتشرب، وتتمكن من أعضاء الإنسان نوما ويقظة.

فائدة: قال الطيبي: (خص الأذن بالذكر وإن كانت العين أنسب بالنوم إشارة إلى ثقل النوم؛ فإن المسامع هي موارد الانتباه. وخص البول؛ لأنه أسهل مدخلا في التجاويف، وأسرع نفوذا في العروق؛ فيورث الكسل في جميع

الأعضاء). نقلا من الفتح (٣/ ٣٧).

وقال الشيخ ابن عثيمين ﷺ تعالى: (مسألة: فإن قال قائل: وهل لهذا البول حكم؟ الجواب: لا، ولهذا لم يأمر النبي ﷺ بغسل أذنه، ومعلوم أن الشيطان خبيث نجس وبوله أنجس منه، لكن هذه المسائل غيبية يراد بها التحذير من هذا!). شرح صحيح البخاري (٣/ ١٨٨).

الشيطان يعقد ثلاث عُقَدٍ على قافية رأس النائم

١٣- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد، يضرب على كل عقدة مكانها: عليك ليل طويل؛ فارقد. فإن استيقظ فذكر الله، انحلت عقدة، فإن توضأ انحلت عقدة، فإن صلى انحلت عقدة، فأصبح نشيطا طيب النفس، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان»**. رواه البخاري رقم (٣٢٦٩) واللفظ له، ومسلم رقم (٧٧٦).

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٣/ ٣٣): (وعند سعيد بن منصور بسند جيد عن ابن عمر ﷺ: ما أصبح رجل على غير وتر إلا أصبح على رأسه جرير قدر سبعين ذراعا).

قلت: اختلف العلماء في العقد المذكورة: أهي حسية أم معنوية؟ فمن قائل بهذا وقائل بهذا، والأقرب قول من قال: إنها حسية، لا معنوية، هي للتثبيط والتكسيل. وهذا يفعله الشيطان في غير النائمين، فلا يبقى مزية للعقد

المذكورة، وإذا حملت العقد على الحسية فتفيد زيادة تمكن الشيطان من العبد المسلم حال نومه.

قد يقول قائل: إذا كانت العقد حقيقة فلم لا نراها؟ والجواب: هي غيبية كما أن الشيطان موجود في الإنسان ولا يراه.

وقد يقول قائل: هذا الحديث يتعارض مع حديث: **«لا يقربك شيطان»**.

والجواب: قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٣/ ٣٦): (... فكذا يمكن أن يقال: يختص بمن لم يقرأ آية الكرسي لطرد الشيطان، والله أعلم).

قلت: وقد يكون قرأها اعتيادا لا تعبدا، فلا يستبعد أن يأتيه الشيطان، ويفعل به ما ذكر في الحديث.

❁❁❁❁

الأغاني والمزامير وغيرها أصوات الشيطان

١٤ – عن عائشة رضي الله عنها قالت: (دخل أبو بكر وعندي جاريتان من جواري الأنصار تغنيان مما تقاولت الأنصار يوم بعاث، قالت: وليستا بمغنيتين، فقال أبو بكر: أبمزامير الشيطان في بيت رسول الله؟! وذلك في يوم عيد، فقال رسول الله ﷺ: **«يا أبا بكر، إن لكل قوم عيدا، وهذا عيدنا»**. رواه البخاري رقم (٩٥٢) واللفظ له، ومسلم رقم (٨٩٢).

وفي لفظ لهما: **«دعهما يا أبا بكر، فإنها أيام عيد»**. البخاري رقم (٩٨٧)، ومسلم رقم (٨٩٢).

۞ وعن جابر رضي الله عنه قال: (أخذ النبي ﷺ بيد عبد الرحمن بن عوف

ﷺ، فانطلق به إلى ابنه إبراهيم فوجده يجود بنفسه، فأخذه النبي ﷺ فوضعه في حجره فبكى، فقال له عبد الرحمن: أتبكي؟ أولم تكن نهيت عن البكاء؟ قال: «**لا، ولكن نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين: صوت عند مصيبة: خمش وجوه وشق جيوب، ورنة شيطان**». أخرجه الترمذي رقم (١٠٠٥)، والحاكم (٤/ ٤٠)، والبيهقي (٤/ ٦٩)، وهو في السلسلة الصحيحة رقم (٢١٥٧).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في "الاستقامة" (٢/ ٢٧٥-٢٧٦): (ولما كان الشيطان يدعو الناس عند هذين النوعين إلى تعدي الحدود بقلوبهم وأصواتهم وأيديهم، نهى النبي ﷺ عن ذلك). وقال أيضا في نفس المصدر (١/ ٢٩٢) في حديث جابر هذا: (هذا الحديث من أجود ما يحتج به على تحريم الغناء).

وقد ذكر أيضا قصة حصلت لبعض صوفية الرقص الشيطاني قال في كتاب "الاستقامة" (١/ ٣١٠): (ولهذا كان مرة في سماع يحضره الشيخ شبيب الشطي فبينما هم في سماع أحدهم وإذا بعفريت يرقص في الهواء على رؤوسهم فتعجبوا منه وطلب الشيخ لمريده الشيخ أبا بكر بن فينان وكان له حال ومعرفة.

فلما رآه صرخ فيه؛ فوقع، فلما فرغوا طلب منه أن ينصفه وقال: هذا سلبني حالي! فقال الشيخ: لم يكن له حال ولكن كان بالرحبة فحمله شيطانه إلى هنا، وجعل يرقص به، فلما رأيت الشيطان صرخت فيه، فهرب؛ فوقع هذا. والقصة معروفة يعرفها أصحاب الشيخ). قلت: وكم لعبت شياطين الجن بالصوفية يقظة ومناما أما يقظة فبالترقيص لهم والتواجد والزعق والغشيان وغير ذلك مما يطول ذكره. وأما منامًا فبالرؤى الشيطانية. ولنا

رسالة بعنوان "السيف اليماني على من أباح الأغاني".



الشياطين تسلسل في رمضان

١٥ – عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب السماء، وغلقت أبواب جهنم، وسلسلت الشياطين**». رواه البخاري رقم (٣٢٧٧)، ومسلم رقم (١٠٧٩).

۞ وعن عرفجة قال: (كنت في بيت فيه عتبة بن فرقد، فأردت أن أحدث بحديث، وكان رجل من أصحاب النبي ﷺ كأنه أولى بالحديث مني، فحدث الرجل عن النبي ﷺ قال: «**في رمضان تفتح فيه أبواب السماء، وتغلق فيه أبواب النار، ويصفد فيه كل شيطان مريد، وينادي مناد كل ليلة: يا طالب الخير، هلم، ويا طالب الشر، أمسك**». رواه النسائي رقم (٢١٠٨) صحيح.

وقال مجاهد بن جبر: «**كنا نحدث أن الشياطين كانت مصفدة في زمن عمر**». رواه ابن أبي شيبة رقم (٣١٩٨٢)، وسنده صحيح.

قد يقول قائل: كيف تصفد الشياطين في رمضان وها نحن نرى أهل الشر في رمضان متواجدين، وعلى شرهم عاكفين؟ والجواب: ما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية، كما في "مجموع الفتاوى" (٢٥/ ٢٤٦) قال: (ولهذا قال النبى ﷺ: «**إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار، وصفدت الشياطين**». فإن مجاري الشياطين الذي هو الدم ضاقت، وإذا ضاقت انبعثت القلوب إلى فعل الخيرات التي بها تفتح أبواب الجنة وإلى ترك المنكرات التي

بها تفتح أبواب النار، وصفدت الشياطين فضعفت قوتهم وعملهم بتصفيدهم؛ فلم يستطيعوا أن يفعلوا في شهر رمضان ما كانوا يفعلونه في غيره، ولم يقل: إنهم قتلوا، ولا ماتوا، بل قال: (صفدت)، والمصفد من الشياطين قد يؤذي، لكن هذا أقل وأضعف مما يكون في غير رمضان، فهو بحسب كمال الصوم ونقصه، فمن كان صومه كاملا دفع الشيطان دفعًا لا يدفعه دفع الصوم الناقص).

قلت: وقد فهم بعض المسلمين التصفيد المذكور على غير وجهه فظنوا أن الشيطان في رمضان لا يغوي أحدا من الصائمين باعتبار صومه؛ فأمنوا من إفتانه إياهم، ففعل بهم الأفاعيل، حتى إن بعضهم يرتكب من الموبقات في رمضان ما لا يرتكبها في غيره، ولو فهموا التصفيد الفهم السديد لَمَا وصل بهم التسليم للشيطان إلى هذا الحد، فليكن على بال المسلم أن الشيطان في رمضان خصوصا وفي غيره عموما إنما يصرف عنه بقدر إقباله على ربه، واتقائه الفتن.

❁❁❁❁

الشيطان لا يفتح بابا مغلقا ذكر اسم الله عليه عند إغلاقه

١٦ – عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«إذا كان جُنْحُ الليل أو أمسيتم فكفوا صبيانكم؛ فإن الشياطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهبت ساعة من الليل فخلوهم، وأغلقوا الأبواب واذكروا اسم الله؛ فإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقا»**.

رواه البخاري رقم (٥٦٢٣)، ومسلم رقم (٢٠١٢).

وجاء عن جابر رضي الله عنه أيضًا بلفظ: «أمرنا رسول الله ﷺ بأربع، ونهانا عن خمس: إذا رقدت فأغلق بابك، وأوك سقاءك، وخمر إناءك، وأطفئ مصباحك؛ فإن الشيطان لا يفتح بابا، ولا يحل وكاء، ولا يكشف غطاء ، وإن الفأرة الفويسقة تحرق على أهل البيت بيتهم، ولا تأكل بشمالك، ولا تشرب بشمالك، ولا تمش في نعل واحدة، ولا تشتمل الصَّمَّاءَ، ولا تحتب في الإزار مفضيا». رواه ابن حبان رقم (١٢٧٣) واللفظ له، وأبو عوانة في صحيحه رقم (٨١٦٠) وأحمد (٣/ ٣٦٢) وإسناده جيد.

قال ابن دقيق العيد: (في الأمر بإغلاق الأبواب من المصالح الدينية والدنيوية: حراسة الأنفس والأموال من أهل العبث والفساد ولاسيما الشياطين، وأما قوله: «فإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقا. فإشارة إلى أن الأمر بالإغلاق؛ لمصلحة إبعاد الشيطان عن الاختلاط بالإنسان، وخصه بالتعليل؛ تنبيها على ما يخفى مما لا يطلع عليه إلا من جانب النبوة). نقلا من الفتح (١١/ ١٠٤).

❁❁❁❁

الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم

١٧ – عن صفية رضي الله عنها قالت: (كان رسول الله ﷺ معتكفا؛ فأتيته أزوره ليلا، فحدثته ثم قمت، فانقلبت فقام معي ليقلبني. وكان مسكنها في دار أسامة بن زيد، فمر رجلان من الأنصار، فلما رأيا النبي ﷺ أسرعا، فقال

النبي ﷺ: «**على رسلكما! إنها صفية بنت حيي**». فقالا: سبحان الله! يا رسول الله قال: «**إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم، وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما سوءا**»، أو قال: «**شيئا**». رواه البخاري رقم (٣٢٨١)، ومسلم رقم (٢١٧٥).

ورواه مسلم رقم (٢١٧٤) والبخاري في "الأدب المفرد" رقم (١٢٨٨)، وأبو داود رقم (٤٧١٩) من حديث أنس رضي الله عنه.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية كما في "مجموع الفتاوى" (٥/٥٠٨): (وقد ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ في حديث ذكر صفية رضي الله عنها أن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم. وقرب الملائكة والشيطان من قلب ابن آدم مما تواترت به الآثار، سواء كان العبد مؤمنا أو كافرا).

وقال أيضًا في "الرد على الأخنائي" ص (١٢٤): (ولذلك فإن النبي ﷺ عمل على إغلاق كل مدخل للشيطان). وذكر حديث صفية رضي الله عنها هذا.

فالله! الله! في تجنب التُّهَمِ وأسباب الظنون، خصوصًا الدعاة والعلماء، قال ابن دقيق العيد: (وهذا متأكد في حق العلماء ومن يقتدى به، فلا يجوز لهم أن يفعلوا فعلا يوجب سوء الظن بهم، وإن كان لهم فيه مخلص؛ لأن ذلك سبب إلى إبطال الانتفاع بعلمهم). نقلا من الفتح (٤/ ٣٥٢).

❁❁❁❁

قبح صورة شياطين الجن

١٨- عن عائشة رضي الله عنها قالت: (كان رسول الله ﷺ سحر حتى كان

يرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهن. قال سفيان: وهذا أشد ما يكون من السحر إذا كان كذا، فقال: «**يا عائشة، أعلمت أن الله قد أفتاني فيما استفتيته فيه؟! أتاني رجلان، فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي، فقال الذي عند رأسي للآخر: ما بال الرجل؟ قال: مطبوب، قال: ومن طبه؟ قال: لبيد بن أعصم، رجل من بني زريق حليف ليهود، كان منافقا، قال: وفيم؟ قال: في مشط ومشاطة قال: وأين؟ قال: في جف طلعة ذكر تحت راعوفة في بئر ذروان**»، قالت: فأتى النبي ﷺ البئر حتى استخرجه فقال: هذه البئر التي أريتها وكأن ماءها نقاعة الحناء، وكأن نخلها رؤوس الشياطين».

قال: فاستُخرِج. قالت: فقلت: أفلا؟! أي: تنشرت؟ فقال: «**أما والله! فقد شفاني وأكره أن أثير على أحد من الناس شرا**». رواه البخاري رقم (٥٧٦٥) واللفظ له، ومسلم رقم (٢١٨٩).

قال القرطبي (١٥/ ٥٨) في قوله تعالى: ﴿**كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ**﴾: (قيل: يعني الشياطين بأعيانهم شبهها برؤوسهم لقبحهم، ورؤوس الشياطين متصور في النفوس وإن كان غير مرئي. ومن ذلك قولهم لكل قبيح: هو كصورة الشيطان، ولكل صورة حسنة: هي كصورة ملك. ومنه قوله تعالى مخبرًا عن صواحب يوسف: ﴿**مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ**﴾ وهذا تشبيه تخييلي.

وقال العلامة ابن القيم رحمه الله في قوله: ﴿**ذو مرة**﴾: (أي: جميل المنظر حسن الصورة ذو جلالة، ليس شيطانا، أقبح خلق الله وأشوههم صورة). نقلا من "بدائع التفسير" (٤/ ٢٧٩).

❁❁❁❁

الحلم في المنام من الشيطان يتلاعب بالإنسان

١٩ - عن أبي قتادة ﵁ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«الرؤيا من الله والحلم من الشيطان، فإذا رأى أحدكم شيئا يكرهه فلينفث عن يساره ثلاث مرات وليتعوذ بالله من شرها؛ فإنها لا تضره»**. رواه البخاري رقم (٦٩٩٥)، ومسلم رقم (٢٢٦١) واللفظ له.

وروى البخاري رقم (٧٠١٧) ومسلم رقم (٢٢٦٣) واللفظ له عن أبي هريرة ﵁ عن النبي ﷺ قال: **«الرؤيا ثلاثة: فرؤيا صالحة بشرى من الله، ورؤيا تحزين من الشيطان، ورؤيا مما يحدث المرء نفسه»**.

۞ وعن جابر بن عبد الله ﵄: عن النبي ﷺ أنه قال لأعرابي جاءه فقال: إني حلمت أن رأسي قطع فأنا أتبعه، فزجره النبي ﷺ وقال: **«لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام»**. رواه مسلم رقم (٢٢٦٨).

وجاء من حديث أبي هريرة ﵁ عند أحمد مثل حديث جابر ﵁ (٢/ ٣٦٤).

۞ وعن عوف بن مالك ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: **«الرؤيا ثلاثة: منها أهاويل من الشيطان ليحزن ابن آدم، ومنها ما يهم به الرجل فى يقظته فيراه فى منامه، ومنها جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة»**.

رواه البخاري في التاريخ الكبير (٣٢٧٦)، وابن ماجه رقم (٣٩٠٧)، وابن أبي شيبة رقم (٣١٠٢٥)، وغيرهم.

وهو في السلسلة الصحيحة رقم (١١٧٠)، وفي الصحيح المسند لشيخنا الوادعي

رحمه الله برقم (١٠٣٥).

قال ابن عبد البر في "التمهيد" (١٦/ ٧١): (وقد قسم رسول الله ﷺ الرؤيا أقساما تغني عن قول كل قائل).

قلت: إذا أراد المسلم الكريم أن ينجو من غوائل الشيطان، فليحرص على الآداب المذكورة في هذه الأحاديث، ومن أراد المزيد من الآداب، فليرجع إلى فتح الباري (١٢/ ٣٨٧-٣٨٩).

والفرق بين الرؤيا التي من الله والحلم الذي هو من الشيطان هو ما قاله غير واحد من العلماء، قال العيني في "عمدة القاري" (١٦/ ٢٦٩): (والرؤيا المضافة إلى الله لا يقال لها حلم، والتي تضاف إلى الشيطان لا يقال لها رؤيا، وهذا تصرف شرعي، وإلا فالكل يسمى رؤيا). ولأخينا الشيخ مشهور كتاب بعنوان "المقدمات الممهدات السلفيات في تفسير الرؤيا والمنامات" ص (٥٦-٧١) حشد فيها حشدا عظيما من الأدلة والأقوال فيما يتعلق بالرؤيا!.

تنبيه: الكوابيس تعد من الأحلام الشيطانية فيتعامل معها بما دلت عليه الأحاديث المذكورة. ودعك مما يقوله علماء النفس وغيرهم في تفسير الكوابيس مما يخالف ما ذكرنا.

❁❁❁❁

الشيطان لا يتمثل برسول الله ﷺ في حياته ولا بعد مماته

٢٠- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من رآني في المنام

فسيراني في اليقظة، ولا يتمثل الشيطان بي». رواه البخاري رقم (٦٩٩٣) واللفظ له، ومسلم رقم (٢٢٦٦).

۞ وعن أبي قتادة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من رآني فقد رأى الحق»**، وقال مرة من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ: **«من رآني فقد رأى الحق؛ فإن الشيطان لا يتكونني»**. وقال في أخرى: **«فإن الشيطان لا يتزيا بزيي»**. رواه البخاري رقم (٦٩٩٥) و(٦٩٩٦) و(٦٩٩٧)، ومسلم رقم (٢٢٦٧).

۞ وعن ابن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال: **«من رآني في المنام فقد رآني؛ فإن الشيطان لا يتمثل بي»**. رواه الترمذي رقم (٢٢٧٦) واللفظ له، وأحمد (١/ ٤٠٠) عن أبي هريرة ﷺ.

وذكره الألباني في صحيح الجامع رقم (٦١٣٢) وشيخنا الوادعي في «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» (١/ ٦٦٤-٦٦٥) رقم (٨٧٠).

قلت: هذه الأحاديث حق لا مرية فيها، ولكن لا تكون رؤية الرائي للرسول ﷺ حقا إلا إذا رآه على الهيئة والصفة التي كان عليها في حياته، ولهذا احتاط السلف في قبول قول الرائي: (رأيت رسول الله ﷺ في المنام) حتى يتحقق ذلك، فقد روى الإمام أحمد (١/ ٣٦١) عن يزيد الفارسي قال: رأيت رسول الله في النوم زمن ابن عباس ﷺ قال: وكان يزيد يكتب المصاحف قال: فقلت لابن عباس: إني رأيت رسول الله ﷺ في النوم.

قال ابن عباس ﷺ: فإن رسول الله ﷺ كان يقول: **«إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بي، فمن رآني في النوم فقد رآني»**، فهل تستطيع أن تنعت لنا هذا الرجل الذي رأيت؟ قال: قلت: نعم، رأيت رجلا بين الرجلين جسمه

ولحمه أسمر إلى البياض حسن المضحك أكحل العينين جميل دوائر الوجه قد ملأت لحيته من هذه إلى هذه حتى كادت تملأ نحره قال عوف: لا أدري ما كان مع هذا من النعت.

قال: فقال ابن عباس: (لو رأيته في اليقظة ما استطعت أن تنعته فوق هذا)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢٧٢): (رواه أحمد ورجاله ثقات).

وأخرج البخاري في تاريخه الكبير عن عاصم بن كُلَيْبٍ قال: حدثني أبي قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: (رأيت النبي ﷺ في المنام فقال: صفه لي، قال: فذكرت له الحسن بن علي رضي الله عنه، فشبهته به فقال ابن عباس: قد رأيته). قال الحافظ في الفتح (١٢/ ٤٧٩): (وسنده جيد).

قلت: القصة هذه تقوي الأولى؛ فإن القصة الأولى في سندها يزيد الفارسي، وهو مقبول.

ومثل هذه القصة ما رواه البخاري في الصحيح معلقا (أن رجلا قص على ابن سيرين رؤيا رأى فيها رسول الله ﷺ فقال له ابن سيرين: صف لي الذي رأيت، فإن وصَف له صفة لا يعرفها عن النبي ﷺ قال له: لم تره). قال الحافظ في الفتح (١٤/ ٤١٠): روينا متصلا بإسناد صحيح. وَجَوَّدَ إسناده الألباني.

قلت: لا يقدر شياطين الجن على أن يتمثلوا بصورة رسول الله ﷺ، ولكنهم يُلَبِّسُوْنَ على الجهال، بقول أحدهم: أنا رسول الله.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في "منهاج السنة النبوية" (٣/ ٣٢): (ومع هذا كله لا يستطيع أي جن كان أن يتمثل بصورة النبي ﷺ في المنام لقوله ﷺ: **«من رآني في المنام فقد رآني حقا؛ فإن الشيطان لا يتمثل بي»**.

قلت: وعلى هذا: فإياك إياك وتُرَّهَاتِ الصوفية وشطحاتها في دعوى رؤيا الرسول ﷺ المنامية على غير صفته وهيئته!، وإياك وقبول دعواها أن الرسول ﷺ قال لهم كذا وكذا مما علم مخالفته لشرع الله!، ولم يقف الانحراف بالصوفية عند هذا، بل كثرت دعواهم أنهم يرون رسول الله ﷺ يقظة، بل بالغ بعضهم في هذا الشطط فقال: (لو غاب عني رسول الله ﷺ طرفة عين، لما حسبت نفسي مسلما). وبهذا التلبيس قدر الشيطان على إفساد الصوفية عقيدة وعبادة وأخلاقا. فأي تسلط شيطاني عليهم أعظم من ظهوره عليهم يقظة؛ لأنه من المعلوم بالضرورة أن الرسول ﷺ لا يعود إلى الدنيا فما بقي إلا أن يقال: إن الشيطان يظهر عليهم مدعيا أنه رسول الله ﷺ فيصدقون، أو أن الصوفية هؤلاء يقولون هذا الكذب الذي سبقوا به أهل الإفك والبهتان.

❁❁❁❁

الشيطان يطعن كل مولود إلا مريم وابنها

٢١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من بني آدم مولود إلا يمسه الشيطان حين يولد، فيستهل صارخا من مس الشيطان، غير مريم وابنها**». ثم يقول أبو هريرة: ﴿**وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**﴾[آل عمران:٣٦]». رواه البخاري رقم (٣٤٣١)، ومسلم رقم (٢٣٦٦).

وفي بعض الطرق: «**...إلا وطعن الشيطان في خاصرته**».

قلت: وبسبب هذا الطعن يستهل المولود صارخا، كما وردت بذلك

الأحايث، فعلى الأطباء والفلاسفة والعقلانيين أن يقبلوا هذا البيان من رسول الله ﷺ، وأن يجعلوه مقدما على قولهم في بكاء الطفل: **«أنه بسبب مفارقته للمكان الذي ألفه»**.

قال أحمد بن المنير في «الإنصاف» المطبوع بحاشية الكشاف (١/ ١٦٥): وهو يذكر أحوال الجن: (واعتقاد السلف وأهل السنة أن هذه أمور على حقائقها واقعة، كما أخبر الشرع عنها، وإنما القدرية خصماء العلانية؛ فلا جرم أنهم ينكرون كثيرا مما يزعمونه مخالفا لقواعدهم، من ذلك: السحر وخبطة الشيطان، ومعظم أحوال الجن، وإن اعترفوا بشيء من ذلك، فعلى غير الوجه الذي يعترف به أهل السنة وينبئ عنهم ظاهر الشرع في خبط طويل لهم؛ فاحذرهم! قاتلهم الله أنى يؤفكون).

❁❁❁❁

معرفة الأمم الكافرة بتسلط الشيطان على بدن الإنسان

٢٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (لم يكذب إبراهيم عليه الصلاة والسلام إلا ثلاث كذبات: ثنتين منهن في ذات الله عز وجل، قوله: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ وقوله: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾، وقال: بينا هو ذات يوم وسارة إذ أتى على جبار من الجبابرة، فقيل له: إن هذا رجل معه امرأة من أحسن الناس، فأرسل إليه فسأله عنها، فقال: من هذه؟ قال أختي، فأتى سارة، قال: يا سارة ليس على وجه الأرض مؤمن غيري وغيرك، وإن هذا سألني فأخبرته

أنك أختي؛ فلا تكذبيني. فأرسل إليها، فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده، فأخذ فقال: ادعي الله لي، ولا أضرك، فدعت الله فأطلق، ثم تناولها الثانية فأخذ مثلها أو أشد، فقال: ادعي الله لي، ولا أضرك، فدعت الله فأطلق، فدعا بعض حَجَبَتِهِ فقال: إنك لم تأتني بإنسان، إنما أتيتني بشيطان، فأخدمها هاجر، فأتته وهو قائم يصلي فأومأ بيده: مَهْيَمْ؟ قالت: رد الله كيد الكافر أو الفاجر في نحره، وأخدم هاجر. قال أبو هريرة: تلك أمكم، يا بني ماء السماء). رواه البخاري رقم (٣٣٥٨) واللفظ له، ومسلم رقم (٢٣٧١).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في "النبوات" ص (٣٤-٣٥): (والإقرار بالملائكة والجن عام في بني آدم، لم ينكر ذلك إلا شواذ من بعض الأمم... فذكر الملائكة والجن عام في الأمم، وليس في الأمم أمة تنكر ذلك إنكارا عاما، وإنما يوجد إنكار ذلك في بعضهم مثل من قد يتفلسف فينكرهم؛ لعدم العلم لا للعلم بالعدم... والمقصود هنا أن جميع طوائف المسلمين يقرون بوجود الجن، وكذلك جمهور الكفار كعامة أهل الكتاب، وكذلك عامة مشركي العرب وغيرهم من أولاد سام والهند وغيرهم من أولاد حام وكذلك جمهور الكنعانيين واليونانيين وغيرهم من أولاد يافث.

فجماهير الطوائف تقر بوجود الجن، بل يقرون بما يستجلبون به معاونة الجن من العزائم والطلاسم... وجماهير الأمم يقر بالجن ولهم معهم وقائع يطول وصفها، ولم ينكر الجن إلا شرذمة قليلة من جُهَّالِ المتفلسفة والأطباء ونحوهم، وأما أكابر القوم فالمأثور عنهم: إما الإقرار بها، وإما أن لا يحكى عنهم فى ذلك قول...).

قلت: قول النمرود: (إنما أتيتموني بشيطانة) يعني أن سارة شيطانة بصورة

إنسية، وأنها تسلطت على بدنه، حتى حصل له ما حصل، فيفهم من كلامه أنه يعترف أن شياطين الجن تتسلط على بدن الإنسان، وهذا الذي فهم من كلام النمرود هو ما عرف عند الأمم الكافرة، ولا عبرة بشذاذ كل أمة؛ إذ لا تسلم أمة من الأمم من الشذاذ الذين يكابرون ويعاندون وينكرون ما هو معلوم، إما بالحس والمشاهدة وإما بالعقل وإما بالشرع؛ فتواجد الجن بين الأمم الكافرة علم تارة بالمشاهدة لهم وتارة بالحس وتارة بتناقل الأخبار المتعلقة بأحوال الجن، وما أكثرها!.

فما بال المعتزلة ومن نحا نحوها ينكرون دخول الشيطان بدن الإنسان، بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه؟!، فليتهم -على الأقل- وافقوا ما عند الأمم الكافرة، وأقروا بما تقر به!!.

❁❁❁❁

هروب الشيطان من عمر بن الخطاب رضي الله عنه

٢٣- عن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: (استأذن عمر على رسول الله ﷺ وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية أصواتهن.

فلما استأذن عمر قمن يبتدرن الحجاب، فأذن له رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ يضحك! فقال عمر: أضحك الله سنك، يا رسول الله! قال: **«عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب»**، قال عمر: فأنت يا رسول الله، كنت أحق أن يهبن ثم قال: أي عدوات أنفسهن أتهبنني

ولا تهبن رسول الله ﷺ ؟ قلن: نعم، أنت أفظ وأغلظ من رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ: **«والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان قط سالكا فجا إلا سلك فجا غير فجك»**. رواه البخاري رقم (٣٢٩٤)، ومسلم رقم (٢٣٩٦). ورواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه بنحو حديث سعد رضي الله عنه.

وروى الترمذي برقم (٣٦٩١) والحميدي في مسنده (١/ ١٢٣) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إني لأنظر إلى شياطين الإنس والجن قد فروا منك، يا عمر!»**، صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم (٣٦٩١).

۞ وعن بريدة رضي الله عنه قال: (إن أمة سوداء أتت النبي ﷺ ورجع من بعض مغازيه فقالت: إني كنت نذرت إن ردك الله صالحا أن أضرب عندك بالدف، قال: **«إن كنت فعلت فافعلي وإن كنت لم تفعلي فلا تفعلي»**، فضربت، فدخل أبو بكر، وهي تضرب، ودخل غيره وهي تضرب، ثم دخل عمر قال: فجعلت دفها خلفها وهي مقنعة، فقال رسول الله ﷺ: **«إن الشيطان ليفرق منك يا عمر!!، أنا جالس ودخل هؤلاء فلما أن دخلت فعلت ما فعلت»**. رواه أحمد (٥/ ٣٥٣) والترمذي (٣٦٩٠) وصححه الألباني في الصحيحة (١٦٠٩)، وشيخنا الوادعي في «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» برقم (١٦٧).

وربما قام بعض عتاة الشياطين ومردتهم بملاقاة عمر على هيئة رجل ليتصارع معه. والعاقبة للمتقين، فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: (لقي رجل من أصحاب النبي ﷺ رجلا من الجن فصارعه فصرعه الإنسي، فقال له الجني: عاودني، فعاوده فصرعه، فقال له الإنسي: إني لأراك ضئيلا شحيبا كأن ذريعتيك ذريعتا كلب، فكذلك أنتم معشر الجن أو أنت منهم كذلك، قال: لا

والله! إني منهم لضليع، ولكن عاودني الثالثة فإن صرعتني علمتك شيئا ينفعك. فعاوده فصرعه، قال: هات علمني، قال: هل تقرأ آية الكرسي؟ قال: نعم، قال: إنك لن تقرأها في بيت إلا خرج منه الشيطان، له خبج[1] كخبج الحمار، لا يدخله حتى يصبح. قال رجل من القوم: يا أبا عبد الرحمن، من ذاك الرجل من أصحاب محمد ﷺ ؟ قال: فعبس عبد الله، وأقبل عليه، وقال: من يكون هو إلا عمر رضي الله عنه). أخرجه الطبراني رقم (٨٨٢٦) واللفظ له، والدارمي رقم (٣٤٢٤) وغيره. وهي قصة حسنة.

فائدة: قال شيخ الإسلام ابن تيمية في "منهاج السنة النبوية" (٨/ ١٦٢) وهو يذكر محاجة أبي البقاء للرافضة قال: (وكان من أهل العلم: أبو البقاء خالد بن يوسف النابلسي رحمه الله سأله بعض الشيعة عن قتال علي الجن فقال: أنتم معشر الشيعة ليس لكم عقل، أيما أفضل: عندكم عمر أو علي؟ فقالوا: بل علي، فقال: إذا كان الجمهور يروون عن النبي ﷺ أنه قال لعمر: **«ما رآك الشيطان سالكا فجا إلا سلك فجا غير فجك»**، فإذا كان الشيطان يهرب من عمر، فكيف يقاتل عليا؟!).

❁❁❁❁

الجن يصرعون الإنس بإذن الله

٢٤- عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال لعطاء بن أبي رباح: (ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى. قال: هذه المرأة السوداء أتت النبي ﷺ ، قالت:

(١) قال ابن الأثير في «النهاية» (ص٢٥٢): الخَبَج -بالتحريك- الضراط ويروى بالحاء المهملة.

إني أصرع وإني أتكشف، فادع الله لي. قال: **«إن شئتِ صبرتِ ولك الجنة، وإن شئتِ دعوت الله أن يعافيكِ»** فقالت: أصبر. فقالت: إني أتكشف فادع الله لي أن لا أتكشف، فدعا لها.

رواه البخاري رقم (٥٦٥٢) واللفظ له، ومسلم رقم (٢٥٧٦) وعن أبي هريرة ﷺ قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ بها لَـممٌ، فقالت: يا رسول الله، ادع الله أن يشفيني، قال: **«إن شئت دعوت الله أن يشفيك وإن شئت فاصبري، ولا حساب عليك»** قالت: بل أصبر، ولا حساب علي). روه أحمد (٢/ ٤٤١)، وابن حبان رقم (٢٩٠٩)، والبغوي رقم (١٤٢٤)، والبخاري في الأدب المفرد رقم (٥٠٢)، والبيهقي في الشعب رقم (٩٩٦٩).

وهو حديث صحيح وقوله: (بها لمم) دليل على أن الصرع الذي كان يحصل لها صرع شيطاني.

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١٠/ ١٤٣): (وقد يؤخذ من الطرق التي أوردتها: أن الذي كان بأم زفر كان من صرع الجن، لا من صرع الخلط... وفي الحديث فضل من يصرع... وفيه أن علاج الأمراض كلها بالدعاء والالتجاء إلى الله أنجع وأنفع من العلاج بالعقاقير، وأن تأثير ذلك وانفعال البدن عنه أعظم من تأثير الأدوية البدنية).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية كما في "مجموع الفتاوى" (٢٤/ ٢٧٧): (وليس في أئمة المسلمين من ينكر دخول الجني في بدن المصروع وغيره، ومن أنكر ذلك وادعى أن الشرع يكذب ذلك، فقد كذب على الشرع، وليس في الأدلة الشرعية ما ينفي ذلك).

قلت: الأدلة الشرعية على صرع الجن الإنس كثيرة، فمن أراد الوقوف

على كثير منها، فليرجع إلى ما كتب في ذلك، وأيضًا أحوال المصابين بالمس الشيطاني أدلة مشهودة ومحسوسة، فأين يذهب المنكرون لهذا؟).

❁❁❁❁

الشيطان ينزع عباد الله إلى الغضب

٢٥- عن سليمان بن صُرَد رضي الله عنه قال: (استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده جلوس، وأحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «**إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد، لو قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**» فقالوا للرجل: ألا تسمع ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال: إني لست بمجنون). رواه البخاري رقم (٦١١٥)، ومسلم رقم (٢٦١٠).

قال الحافظ في الفتح (١٠/ ٥٧٤): (وأخلق بهذا المأمور أن يكون كافرا أو منافقا، أو كان غلب عليه الغضب حتى أخرجه عن الاعتدال، بحيث زجر الناصح الذي دله على ما يزيل عنه ما كان به من وهج الغضب بهذا الجواب السيء، وقيل: إنه كان من جفاة الأعراب وظن أنه لا يستعيذ من الشيطان إلا من به جنون، ولم يعلم أن الغضب نوع من شر الشيطان ولهذا يخرج به عن صورته ويزين إفساد ما له كتقطيع ثوبه وكسر آنيته أو الإقدام على من أغضبه، ونحو ذلك مما يتعاطاه من يخرج عن الاعتدال).

قلت: متى كان الإنسي سريع الغضب فهو صيد للشيطان يتربص به حتى يغضبه فيفعل ما فيه خراب الدنيا والآخرة، وما يفعله الشيطان بالغضبان أمر معلوم لدى الناس، والشأن كل الشأن في أن المؤمنين يمسكون أنفسهم عند

الغضب، إلا إذا كان لله وبضوابطه الشرعية.

❁❁❁❁

النهي عن المزاح بالسلاح خشية أن ينـزع الشيطان في يد المازح

٢٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح فإنه لا يدري لعل الشيطان أن ينـزع في يده فيقع في حفرة من النار»**. رواه البخاري رقم (٧٠٧٢)، ومسلم رقم (٢٦١٧).

۞ وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: **«عقل شبه العمد مغلظ مثل عقل العمد، ولا يقتل صاحبه، وذلك أن ينـزو الشيطان بين الناس»**. رواه أحمد (٢/ ١٨٣)، وأبو داود رقم (٤٥٦٥)، والبيهقي (٨/ ٧٠)، وهو حديث حسن.

قال ابن العربي: (إذا استحق الذي يشير بالحديدة اللعن فكيف الذي يصيب بها؟! وإنما يستحق اللعن إذا كانت إشارته تهديدا، سواء كان جادا أم لاعبا، كما تقدم). نقلا من الفتح (١٣/ ٣٢).

وقال الإمام النووي في شرح مسلم (١٦/ ١٣٩): (فيه تأكيد حرمة المسلم والنهي الشديد عن ترويعه وتخويفه، والتعرض له بما قد يؤذيه).



التعوذ بالله من الشيطان عند نهيق الحمير ونباح الكلاب

٢٧- عن أبي هريرة ﵁ أن النبي ﷺ قال: «**إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله، فإنها رأت ملكا. وإذا سمعتم نهيق الحمار، فتعوذوا بالله من الشيطان، فإنه رأى شيطانا**». رواه البخاري رقم (٣٣٠٣)، ومسلم رقم (٢٧٢٩).

۞ وعن جابر ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا سمعتم نباح الكلاب، ونهيق الحمير من الليل، فتعوذوا بالله من الشيطان؛ فإنهن يرين ما لا ترون**».

رواه البخاري في الأدب المفرد رقم (١٢٣٣،١٢٣٤،١٢٣٥) وأبو داود في السنن رقم (٥١٠٤) واللفظ له، وأحمد في المسند (٣/ ٣٠٦،٣٥٥-٣٥٦)، وهو حديث صحيح.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «الاستقامة» (٢/ ١٨-١٩): (ويقال لمن أنكر وجود الجن من أهل الإسلام: إنه قد ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة ﵁ عن النبي ﷺ أنه قال: «**إذا سمعتم نهاق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان؛ فإنها رأت شيطانا، وإذا سمعتم صياح الديكة فسلوا الله من فضله؛ فإنها رأت ملكا**»... فإذا كان التأذين يطرد الشيطان ونباح الكلاب يكون عند رؤية الشياطين، فهذا دليل على أن بعض المخلوقات ترى ما لا يراه البعض الآخر، وقد جاء الخبر عن الصادق المصدوق، وبالتالي وجب الإيمان والتصديق به). نقلا من فتح المنان (١/ ٨٦-٨٨).

قلت: معلوم أن الجن والشياطين بالنسبة للإنس من عالم الغيب فإذا كانوا

من عالم الغيب فلا تقدر على معرفة حقائقهم بالتفصيل إلا عن طريق الوحي من الله لنبيه، وعلى هذا: فلا مطمع أن نعرف تفاصيل أمة الجن والشياطين عن طريق العقل، بل بما جاء به رسول الله ﷺ.

وعلى هذا: فلا مجال لمعاندة ما جاء به الرسول ﷺ بدعوى أن العقل لا يدركها؛ لأن العقل لا قدرة له على إدراكها؛ لأنها من أمور الغيب فلا يقحم المنكرون هذه الأحاديث عقولهم فيما حظر عنها، فما لهم لا يؤمنون بأمور الغيب، كما أوجب الله عليهم؟!

❁❁❁❁

التثاؤب من الشيطان

٢٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«التثاوب من الشيطان، فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع»**. رواه البخاري رقم (٣٢٨٩) واللفظ له، ومسلم رقم (٢٩٩٤).

وروى مسلم (٢٩٩٥) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا تثاوب أحدكم فليمسك بيده على فيه؛ فإن الشيطان يدخل»**. وفي رواية: **«إذا تثاوب أحدكم في الصلاة فليكظم ما استطاع؛ فإن الشيطان يدخل»**.

قال النووي في شرح مسلم (١٨/ ٩٥) وهو يتكلم عن إضافة التثاؤب إلى الشيطان: (أضيف إليه؛ لأنه يرضيه. وفي البخاري أن النبي ﷺ قال: **«إن الله تعالى يحب العطاس، ويكره التثاؤب»** قالوا: لأن العطاس يدل على النشاط وخفة البدن، والتثاؤب بخلافه؛ لأنه يكون غالبا مع ثقل البدن وامتلائه،

واسترخائه وميله إلى الكسل. وإضافته إلى الشيطان؛ لأنه الذي يدعو إلى الشهوات. والمراد: التحذير من السبب الذي يتولد منه ذلك، وهو: التوسع في المأكل، وإكثار الأكل).

❁❁❁❁

إسلام الجن على يد رسول الله ﷺ

٢٩- عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ قال: (كان ناس من الإنس يعبدون ناسا من الجن فأسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم). رواه البخاري رقم (٤٧١٤)، ومسلم رقم (٣٠٣٠).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية، كما في "مجموع الفتاوى" (١١/ ٣٠٦): (ثم لما سمعت الجن القرآن أتوا إلى النبي ﷺ وآمنوا به، وهم جن نصيبين، كما ثبت ذلك في الصحيح من حديث ابن مسعود... ومحمد ﷺ أرسل إلى جميع الإنس والجن، وهذا أعظم قدرا عند الله تعالى من كون الجن سخروا لسليمان عليه السلام؛ فإنهم سخروا له يتصرف فيهم بحكم الملك، ومحمد أرسل إليهم يأمرهم بما أمر الله به ورسوله؛ لأنه عبد الله ورسوله، ومنـزلة العبد الرسول فوق منـزلة النبي الملك).اهـ

وقال الحافظ في الفتح (٨/ ٥٠٥): (أي استمر الإنس الذين كانوا يعبدون الجن على عبادة الجن، والجن لا يرضون بذلك؛ لكونهم أسلموا، وهم الذين صاروا يبتغون إلى ربهم الوسيلة. وروى الطبري من وجه آخر عن ابن مسعود رضي الله عنه، فزاد فيه: (والإنس الذين كانوا يعبدونهم لا يشعرون بإسلامهم) وهذا

هو المعتمد في تفسير هذه الآية).

قلت: ابتلاء العرب قبل الإسلام بعبادة الجن أمر معلوم من القرآن والسنة والآثار وهكذا حال الأمم الكافرة، ولما كان الجن من عالم الغيب بالنسبة للإنس فتحدث منهم أشياء لا يعلمها الإنس، كما حدث أن الجن المعنيين في الآية قد أسلموا وعابدوهم من الإنس لا يعلمون ذلك فاستمروا على عبادتهم، وقد يقول قائل: ولِمَ لا يأتي الجن المسلمون ويخبرون عابديهم من العرب بإسلامهم؛ حتى يتوب العرب هؤلاء ويدخلوا في الإسلام؟ والجواب: أنه لا يجوز لمؤمني الجن أن يظهروا على المؤمنين، ولو لنصحهم؛ لما في هذا التعرض من مفاسد. وأيضا قد أخبر الله بإسلام هؤلاء الجن في كتابه، والرسول ﷺ في سنته.



قول امرأة أبي لهب للرسول: أرى شيطانك قد تركك

٣٠- عن جندب قال: (اشتكى رسول الله ﷺ فلم يقم ليلتين أو ثلاثا، فجاءت امرأة فقالت: يا محمد، إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك، لم أره قربك منذ ليلتين أو ثلاث، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَالضُّحَى * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى * مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾[الضحى: ١-٣].

رواه البخاري رقم (٤٩٥٠) واللفظ له، ومسلم رقم (١٧٩٧) وفي

البخاري: (أبطأ جبريل على رسول الله فقال المشركون: قد ودع محمد، فأنزل الله: ﴿وَالضُّحَى * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى * مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾[الضحى: ١-٣]). وجاء بلفظ: (احتبس جبريل، فقالت امرأة من قريش...).

وروى الحاكم في مستدركه (٢/ ٥٢٦-٥٢٧): عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: لما نزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾[المسد:١] إلى ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ * فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ﴾[المسد: ٤-٥] قال: فقيل لامرأة أبي لهب: إن محمدا قد هجاك، فأتت رسول الله ﷺ ، وهو جالس في الملإ، فقالت: يا محمد، علاما تهجوني؟ قال فقال: إني والله! ما هجوتك، ما هجاك إلا الله. قال: فقالت: هل رأيتني أحمل حطبًا أو رأيت في جيدي حبلًا من مسد؟! ثم انطلقت فمكث رسول الله ﷺ أيامًا لا ينـزل عليه فأتته، فقالت: يا محمد، ما أرى صاحبك إلا قد ودعك وقلاك. فأنزل الله عز وجل: ﴿وَالضُّحَى * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى * مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾[الضحى: ١-٣]).

هذا إسناد صحيح كما حدثناه هذا الشيخ إلا أني وجدت له علة).

وذكر أن أبا إسحاق رواه عن يزيد بن زيد، وهو مجهول، كما في "لسان الميزان" وهذه العلة لا توهن الطريق الأولى؛ لأن أبا إسحاق قد سمع من زيد بن أرقم، كما في جامع التحصيل؛ فتكون هذه الطريق هي المقدمة.

وقال الحافظ في الفتح (٣/ ١٣): (رجاله ثقات).

قلت: يستفاد من هذا الحديث أمور، ومنها: كثرة مؤاذاة المشركين للنبي ﷺ ، حتى إنه لم يسلم من نسائهم. وأعظم امرأة آذته ﷺ هي: أم جميل امرأة أبي لهب.

❁❁❁❁

طلوع قرني الشيطان من نجد

٣١- عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**الإيمان يمان، والفتنة هاهنا، هاهنا يطلع قرن الشيطان**». رواه البخاري رقم (٤٣٨٩) واللفظ له، ومسلم رقم (٢٩٠٥).

۞ وعن ابن عمر ﷺ قال: ذكر النبي ﷺ: «**اللهم! بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا**»، قالوا: يا رسول الله وفي نجدنا، قال: «**اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا**»، قالوا: يا رسول الله وفي نجدنا، فأظنه قال في الثالثة: «**هناك الزلازل والفتن، وبها يطلع قرن الشيطان**». رواه البخاري رقم (٧٠٩٤).

وعند الطبراني رقم (١٣٤٢٢)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/٧٤٦-٧٤٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٣٣) وفيه: (وفي عراقنا) بدل (وفي نجدنا). وسنده جيد.

وجاء في روايات كثيرة بلفظ: «**وأشار بيده إلى المشرق**».

وقد حمل غير واحد من العلماء قرن الشيطان على ظاهره، وأنهما قرنان على ناحية رأسه، وقد حمل العلماء الفتنة في الحديث على الفتن التي ظهرت من جهة المشرق -العراق وما إليها- ومنهم: الشيخ محمود الألوسي العراقي في كتابه "غاية الأماني" (٢/١٤٨-١٤٩) قال: (ولا بِدْعَ؛ فبلاد العراق معدن كل محنة وبلية، ولم يزل أهل الإسلام منها في رزية بعد رزية فأهل حروراء وما جرى منهم على الإسلام لا يخفى، وفتنة الجهمية الذين أخرجهم كثير من السلف من الإسلام إنما خرجت ونبغت بالعراق، والمعتزلة وما قالوه للحسن البصري وتواتر النقل به واشتهر من أصولهم الخمسة التي خالفوا بها أهل

السنة، ومبتدعة الصوفية الذين يرون الفناء في توحيد الربوبية غاية يسقط بها الأمر والنهي إنما نبغوا وظهروا بالبصرة، ثم الرافضة والشيعة وما حصل فيهم من الغلو في أهل البيت، والقول الشنيع في الإمام علي وسائر الأئمة، ومسبة أكابر أصحاب رسول الله ﷺ كل هذا معروف مستفيض).اهـ

قلت: تحقق معجزة النبي في إخباره بكثرة ظهور الفتن من العراق أمر معلوم متواتر عند أهل العلم، فمن أراد التوسع في إدراك ذلك، فليرجع إلى كتاب "أحاديث الفتن في العراق" للشيخ مشهور بن حسن آل سلمان.

❁❁❁❁

الأحاديث في الجن والشياطين التي تفرد بها البخاري

الجن يموتون

٣٢- عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يقول: «**أعوذ بعزتك الذي لا إله إلا أنت، الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون**». رواه البخاري رقم (٧٣٨٣).

الحديث فيه إثبات موت الجن، ولفظ الجن، يشمل إبليس؛ وذريته قال تعالى: ﴿**وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا**﴾ [الكهف:٥٠]، ولا يخرج من عموم الحديث أحد من الجن إلا

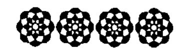
أبو الجن وهو إبليس لأن الله قد أعطاه المهلة التي طلبها: ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ﴾[ص: ٧٩-٨٠]، واقتران ذكر الجن بالإنس في هذا الحديث يفيد أن موت الجن كموت الإنس، وهو كذلك؛ فقد دلت الأدلة على أن أسباب موت الجن هي أسباب موت الإنس، من ضرب وقتل وموت في الصغر والكبر.

وقد استدل غير واحد من العلماء على أن موت الجن كموت الإنس قرنا بعد قرن بقوله تعالى: ﴿أُوْلَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ﴾[الأحقاف:١٨].

قلت: ويستدل أيضا بعموم قوله تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾[الرحمن:٢٦]، والجن على الأرض.

وقد خص بعض العلماء بالمهلة مع إبليس جنوده الذين معه مستدلا بقوله تعالى: ﴿فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ﴾[ص:٨٠] والآية ليست صريحة في ما استدل بها عليه؛ لأن قوله: ﴿من المنظرين﴾ تحمل على منظرين غير الجن والإنس كالملائكة.

وأيضا الآية صريحة في أن الإنظار بالنسبة للجن مخصوص بأبيهم إبليس فهو الذي طلب ذلك لنفسه فقط، فأعطاه الله ذلك دون جنوده قال تعالى: ﴿فإنك﴾ ولم يقل: ومن معك أو وجنودك، فتبقى المسألة على أصلها أن الجن والشياطين يموتون كموت الإنس، ليس أحد منهم مخلدا، ولا يمهل إلا إبليس.



الجن يشهدون يوم القيامة لمن سمعوه يُؤَذِّنُ

٣٣- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال لرجل: (إني أراك تحب الغنم والبادية فإذا كنت في غنمك وباديتك فأذنت بالصلاة، فارفع صوتك بالنداء؛ فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء، إلا شهد له يوم القيامة). قال أبو سعيد: (سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم). رواه البخاري رقم (٧٥٤٨،٣٢٩٦).

قلت: الحديث فيه فوائد، ومنها: بعث الجن يوم القيامة وشهادتهم لمن سمعوه يؤذن، وفائدة هذه الشهادة ما قاله التوربشتي: (المراد من هذه الشهادة اشتهار المشهود له يوم القيامة بالفضل وعلو الدرجة، وكما أن الله يفضح بالشهادة قوما، فكذلك يكرم بالشهادة آخرين). نقلا من الفتح (٢/ ١١٨).

❁❁❁❁

الالتفات في الصلاة اختلاس الشيطان من صلاة العبد

٣٤- عن عائشة رضي الله عنها قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن التفات الرجل في الصلاة فقال: (هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد) رواه البخاري رقم (٣٢٩١) و(٧٥١).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية، كما في "مجموع الفتاوى" (٢٢/ ٥٥٩): (ومن تلاعبه بالمصلي: حمله إياه يلتفت يمينا وشمالا، وبه يضيع عليه استجماع

فكره وتدبره فيما يقول). نقلا من فتح المنان في أحكام الجان (١/ ٢٥٤).

وقال الطيبي: (سمي اختلاسا؛ تصويرا لقبح تلك الفعلة بالمختلس؛ لأن المصلي يقبل عليه الرب سبحانه وتعالى، والشيطان مرتصد له ينتظر فوات ذلك عليه، فإذا التفت اغتنم الشيطان الفرصة، فسلبه تلك الحالة). نقلا من الفتح (٢/ ٣٠٤).

❁❁❁❁

الجن يسجدون مع المسلمين عند تلاوة القرآن

٣٥- عن ابن عباس رضي الله عنهما: (أن النبي ﷺ سجد بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس) رواه البخاري رقم (٤٨٦٢).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية، كما في "مجموع الفتاوى" (٢٣/ ٤٧): (وقد سجد رسول الله وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس، ففعله الكافر والمسلم وسجد سحرة فرعون، وعلى هذا فليس بداخل في مسمى الصلاة).

قلت: تواجد الجن والشياطين بين الناس مسلمهم وكافرهم لا ينافي أنهم من عالم الغيب؛ لأن الله يقول في إبليس وذريته: ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ﴾، فإذا تشكل الجن بصورة مرئية لنا فظهروا علينا صار من ظهر علينا من عالم الشهادة في تلك اللحظة التي ظهر علينا فيها.

❁❁❁❁

عمار بن ياسر أجاره الله من الشيطان

٣٦- عن علقمة قال: (قدمت الشام فقلت: مَن هاهنا؟ قالوا: أبو الدرداء. قال: أفيكم الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه ﷺ ؟).

حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن مغيرة وقال: (الذي أجاره الله على لسان نبيه ﷺ) يعني عمارا. رواه البخاري رقم (٣٢٨٧).

۞ وعن خيثمة بن أبي سَبْرَةَ قال: أتيت المدينة فسألت الله أن ييسر لي جليسا صالحا فيسر لي أبا هريرة رضي الله عنه، فجلست إليه، فقلت له: إني سألت الله أن ييسر لي جليسا صالحا فوفقت لي، فقال لي: من أين أنت؟ فقلت: من أهل الكوفة، جئت ألتمس الخير وأطلبه. فقال: أليس فيكم سعد بن مالك رضي الله عنه، مجاب الدعوة، وابن مسعود رضي الله عنه، صاحب طهور رسول الله ﷺ ونعليه، وحذيفة رضي الله عنه صاحب سر رسول الله ﷺ ، وعمار رضي الله عنه الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه ﷺ ، وسلمان رضي الله عنه صاحب الكتابين. رواه الترمذي رقم (٣٨١١).

وصححه الألباني في صحيح الترمذي، وشيخنا الوادعي في الصحيح المسند برقم (١٢٩٦).

قال الحافظ في الفتح (٧/ ١١٧): (وقد جاء في حديث آخر: **«إن عمارا ملئ إيمانا إلى مشاشه»**. أخرجه النسائي بسند صحيح، والمشاش بضم الميم ومعجمتين الأولى خفيفة، وهذه الصفة لا تقع إلا ممن أجاره الله من الشيطان.اهـ

قلت: يستفاد من هذا الحديث أن المؤمن كلما كان أقوى إيمانا كان أبعد عن تسلط الشيطان عليه. وهذا هو الذي أخبر الله به عن إبليس حيث قال:

﴿لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾[ص: ٨٢-٨٣].

❁❁❁❁

تعويذ الأطفال من شياطين الجن

٣٧- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين ويقول: «**إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق: أعوذ بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامَّة**». رواه البخاري رقم (٣٣٧١).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (فكلماته التامة هي التي كوَّن بها الأشياء، كما قال تعالى: ﴿**إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ**﴾، لا يجاوزها بر ولا فاجر، ولا يخرج أحد عن القدر المقدور، ولا يتجاوز ما خط له في اللوح المسطور. نقلا من كتاب "فتح المنان في جمع كلام شيخ الإسلام ابن تيمية عن الجان" لمشهور بن حسن آل سلمان (١/ ١٠٥).

وقال الحافظ في الفتح (٦/ ٤٩٧): (قوله: (من كل شيطان) يدخل تحته شياطين الإنس والجن. قوله: (وهامة) بالتشديد: واحدة الهوام ذوات السموم، وقيل: كل ما له سم يقتل، فأما ما لا يقتل سمه فيقال له: السوام، وقيل: المراد كل نسمة تهم بسوء. قوله: (ومن كل عين لامَّة). قال الخطابي: المراد به كل داء وآفة تلم بالإنسان من جنون وخَبَل).

قلت: شملت هذه الاستعاذة أكثر ذوات الشر الظاهرة والخفية؛ فما أعظمها من استعاذة، جهلها بعض المسلمين، وفرط فيها بعضهم، وقل من يعمل بها منهم!!.

جن نصيبين يفدون على رسول الله ﷺ

قال الله: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾.

٣٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يحمل مع النبي ﷺ إداوة لوضوئه وحاجته، فبينما هو يتبعه بها قال: من هذا؟ فقال: أنا أبو هريرة، فقال: «**ابغني أحجارا أستنفض بها، ولا تأتني بعظم ولا بروثة**»، فأتيته بأحجار أحملها في طرف ثوبي، حتى وضعتها إلى جنبه، ثم انصرفت حتى إذا فرغ مشيت معه فقلت: ما بال العظم والروثة؟ قال: «**هما من طعام الجن، وإنه أتاني وفد جن نصيبين، ونعم الجن فسألوني الزاد، فدعوت الله لهم أن لا يمروا بعظم ولا بروثة إلا وجدوا عليها طعما**». رواه البخاري رقم (٣٨٦٠).

۞ وعن عامر قال: سألت علقمة: هل كان ابن مسعود رضي الله عنه، شهد مع رسول الله ﷺ ليلة الجن؟ قال: فقال علقمة: أنا سألت ابن مسعود رضي الله عنه فقلت: هل شهد أحد منكم مع رسول الله ﷺ ليلة الجن؟ قال: لا، ولكنا كنا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة ففقدناه، فالتمسناه في الأودية والشعاب فقلنا: استطير أو اغتيل، قال: فبتنا بشر ليلة بات بها قوم. فلما أصبحنا إذا هو جَاءٍ من قِبَلِ حراء، قال: فقلنا: يا رسول الله، فقدناك فطلبناك فلم نجدك؛ فبتنا بشر ليلة بات بها قوم، فقال: «**أتاني داعي الجن فذهبت معه، فقرأت عليهم القرآن، قال: فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم، وسألوه الزاد فقال: لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحما، وكل بعرة علف لدوابكم**»، فقال رسول الله ﷺ: فلا تستنجوا بهما؛ فإنهما طعام إخوانكم». رواه مسلم رقم (٣٣٢).

۞ وعن عبد الله بن مسعود قال: (هبطوا على النبي ﷺ وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة. فلما سمعوه أنصتوا قالوا: صه! وكانوا تسعة أحدهم زوبعة؛ فأنزل الله عز وجل: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا﴾ الآية إلى: ﴿ضَلالٍ مُبِينٍ﴾[الأحقاف:٣٢]. أخرجه الحاكم (٢/٤٥٦)، وهو حديث حسن.

وجاء عند ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٢/١٣٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنهم كانوا سبعة على خلاف بين أهل العلم: هل الذين ذكرهم ابن عباس رضي الله عنهما هم الذين ذكرهم ابن مسعود أم هم غيرهم؟

وأيضا كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول: إن النبي ﷺ لم ير الجن ولم يخاطبهم، وإنما أخبره الله أنهم سمعوا القرآن. وابن مسعود رضي الله عنه يثبت أن النبي قد رأى الجن وقرأ عليهم القرآن. قال شيخ الإسلام ابن تيمية، كما في "مجموع الفتاوى" (١٩/٣٨): (وابن عباس رضي الله عنهما قد علم ما دل عليه القرآن من ذلك ولم يعلم ما علمه ابن مسعود وأبو هريرة رضي الله عنهما وغيرهما، من إتيان الجن إليه ومخاطبته إياهم، وأنه أخبره بذلك في القرآن، وأمره أن يخبر به، وكان ذلك في أول الأمر لما حرست السماء، وحيل بينهم وبين خبر السماء، وملئت حرسًا شديدًا، وكان في ذلك من دلائل النبوة ما فيه عبرة كما قد بسط فى موضع آخر، وبعد هذا أتوه وقرأ عليهم القرآن، وروي أنه قرأ عليهم سورة الرحمن، وصار كلما قال: ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾ قالوا: ولا بشيء من آلائك ربنا نكذب؛ فلك الحمد).

۞۞۞۞

صراخ إبليس يوم أحد

٣٩- عن عائشة رضي الله عنها قالت: (لما كان يوم أحد هزم المشركون؛ فصرخ إبليس لعنة الله عليه: أي عباد الله، أخراكم. فرجعت أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم فبصر حذيفة، فإذا هو بأبيه اليمان فقال: أي عباد الله، أبي أبي قال: قالت: فوالله، ما احتجزوا حتى قتلوه. فقال حذيفة: يغفر الله لكم!). رواه البخاري رقم (٤٠٦٥).

قال العلامة ابن القيم في "زاد المعاد" (٣/٢٠٦): (ثم أخبر سبحانه وتعالى عن تولي من تولى من المؤمنين الصادقين في ذلك اليوم، وأنه بسبب كسبهم وذنوبهم، فاستزلهم الشيطان بتلك الأعمال، حتى تولوا؛ فكانت أعمالهم جندا عليهم ازداد بها عدوهم قوة؛ فإن الأعمال جند للعبد وجند عليه، ولا بد؛ فللعبد كل وقت سرية من نفسه تهزمه أو تنصره، فهو يمد عدوه بأعماله من حيث يظن أنه يقاتله بها، ويبعث إليه سرية تغزوه مع عدوه من حيث يظن أنه يغزو عدوه.

فأعمال العبد تسوقه قَسْرًا إلى مقتضاها من الخير والشر والعبد لا يشعر أو يشعر ويتعامى، ففرار الإنسان من عدوه وهو يطيقه إنما هو بجند من عمله، بعثه له الشيطان واستزَّله به).

قلت: يا لله! كم يعبث بنا الشيطان ولا نكاد ندري، والسبب أننا لا نكاد ندري هو: أننا لا نحرص على التفقه في الأدلة الشرعية الواردة في كشف أفاعيل شياطين الجن بنا. اللهم! فقهنا في الدين.

❁❁❁❁

الشياطين تحاول استراق السمع من السماء فترمى بالشهب

• ٤٠ – عن أبي هريرة ﷺ يبلغ به النبي ﷺ قال: «**إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله، كالسلسلة على صفوان. قال علي وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك: ﴿إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا﴾ للذي قال: ﴿الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ فيسمعها مسترقو السمع، ومسترقو السمع هكذا واحد فوق آخر ووصف سفيان بيده وفرج بين أصابع يده اليمنى، نصبها بعضها فوق بعض، فربما أدرك الشهاب المستمع قبل أن يرمي بها إلى صاحبه فيحرقه، وربما لم يدركه حتى يرمي بها إلى الذي يليه إلى الذي هو أسفل منه، حتى يلقوها إلى الأرض**». رواه البخاري رقم (٤٧٠١).

۞ وعن عائشة ﷺ قالت: (قلت: يا رسول الله، إن الكهان كانوا يحدثوننا بالشيء، فنجده حقا؟! قال: «**تلك الكلمة الحق يخطفها الجني، فيقذفها في أذن وليه، ويزيد فيها مائة كذبة**». رواه البخاري رقم (٥٧٦٢)، ومسلم رقم (٢٢٢٨) واللفظ له.

وجاء عن الزهري أنه قال: (ثم إن الله عز وجل حجب الشياطين – عن السمع – بهذه النجوم التي يقذفون بها؛ فانقطعت الكهانة اليوم، فلا كهانة). سيرة ابن هشام (٢/ ٣٢).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية، كما في "مجموع الفتاوى" (١٤/ ١٩٧): (واعلم أن هذا الغيب الذي قد علموه باستراقهم ليس من علم الغيب، وغيب الله تعالى المختص به).

ضحك الشيطان من المتثائب في الصلاة وغيرها

٤١ - عن أبي هريرة ﵁، عن النبي ﷺ قال: «**إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب، فإذا عطس أحدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه أن يقول له: يرحمك الله. وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان، فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع؛ فإن أحدكم إذا تثاءب ضحك منه الشيطان**». رواه البخاري رقم (٦٢٢٦).

وأخرجه أحمد (٢/ ٥١٧) من حديث أبي هريرة ﵁ أيضًا، وفيه: «**فإذا قال: هاه! فإن ذلك شيطان يضحك من جوفه**». وهو صحيح.

وفي لفظ عند أحمد أيضًا (٢/ ٤٢٨): «**ولا يقل: آه! آه! فإن أحدكم إذا فتح فاه، فإن الشيطان يضحك منه**».

ورواه مسلم برقم (٢٩٩٥) وأحمد (٣/ ٣٧،٩٣) عن أبي سعيد الخدري ﵁ بلفظ: «**إذا تثاءب أحدكم في الصلاة فليضع يده على فيه، فإن الشيطان يدخل مع التثاؤب**».

قال ابن العربي: (ينبغي كظم التثاؤب في كل حالة، وإنما خص الصلاة؛ لأنها أولى الأحوال بدفعه؛ لما فيه من الخروج عن اعتدال الهيئة، واعوجاج الخلقة). نقلا من الفتح (١٠/ ٧٤٩).

وقال أيضا: (قد بينا أن كل فعل مكروه نسبه الشرع إلى الشيطان؛ لأنه واسطته... والتثاؤب من الامتلاء، وينشأ عنه التكاسل، وذلك بواسطة الشيطان). المصدر السابق (ص٧٤٨).

قلت: والعجيب في هذا التثاؤب أن الشيطان يزين للمتثائب أن يفتح أحدهم فمه إلى أقصى حد حتى تكاد تنقطع الفكان، وهذا الفتح بسببه يحدث الصوت للمتثائب وهو قوله: هاه! أو آه! وأيضا عند اشتداد التثاؤب يكون منظر المتثائب قبيحا، وأيضا اشتداد التثاؤب يستدعي رفع الوجه إلى أعلى وطأطأة الرأس إلى خلف الرقبة فإذا كان هذا في الصلاة كان من جملة الانصراف عن الله.

فيا أيها المصلي، احرص على عدم التثاؤب في الصلاة وغيرها من مواطن العبادة، فإن كان ولابد من التثاؤب فاحرص على الكظم؛ حتى لا تحدث صوتا يمكِّن الشيطان منك، وهناك فرق بين التثاؤب الذي للشيطان فيه نصيب وبين التثاؤب الذي لا يلام صاحبه عليه، فالتثاؤب حال أداء العبادات من صلاة وسماع خطبة أو محاضرة أو تلقي دروس نافعة للشيطان فيه نصيب، والتثاؤب الذي سببه مجيء وقت النوم أو في غير وقت العبادات فهذا ليس من الشيطان، وأيضًا يكون سبب التثاؤب في بعض الأحيان في العبادات حاجة البدن إلى النوم فهنا يعطى للجسم حاجته من النوم ولو تركت العبادة المستحبة؛ لأن الرسول ﷺ قال: **«ليصل أحدكم نشاطه، فإذا فتر فليقعد»**. رواه البخاري رقم (١١٥٠) واللفظ له، ومسلم رقم (٧٨٤) من حديث أنس رضي الله عنه.

❁❁❁❁

سب المسلم بما فيه من إعانة الشيطان عليه

٤٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتي النبي ﷺ برجل قد شرب قال: «**اضربوه!**» قال أبو هريرة: فمنا الضارب بيده، والضارب بنعله، والضارب بثوبه.

فلما انصرف قال بعض القوم: أخزاك الله!، قال: «**لا تقولوا هكذا، لا تعينوا عليه الشيطان!**». رواه البخاري رقم (٦٧٧٧).

من أحسن ما قاله بعض العلماء في هذا الحديث: أن النهي هنا وارد في حق من أقيم عليه الحد، فالجمع بين الحد والسب قد يكون سببا لفتنته، وهكذا يكون الحكم في حق من أدب على ذنب بمال أو سجن أو غير ذلك، أما قبل التأديب فالمسألة فيها خلاف معتبر. وعلى المسلم أن يتحرى الأقرب من الأقوال والأنفع والأصلح.

❁❁❁❁

الاستعاذة بالله من الشيطان إذا رأى ما يكره في المنام

٤٣- عن أبي سعيد رضي الله عنه: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها، فإنها من الله، فليحمد الله عليها، وليحدث بها، وإذا رأى غير ذلك مما يكره، فإنما هي من الشيطان؛ فليستعذ من شرها، ولا يذكرها**

لأحد؛ فإنها لن تضره». رواه البخاري رقم (٧٠٤٥).

۞ وعن أبي هريرة ﵁ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني رأيت رأسي ضرب؛ فرأيته يتدهده. فقال رسول الله ﷺ: «**يعمد الشيطان إلى أحدكم فيتهول له، ثم يغدو يخبر الناس**». رواه ابن ماجه رقم (٣٩١١).

وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٢٤٥٣)، وشيخنا الوادعي في الصحيح المسند رقم (١٣٠٦).

۞ وعن عوف بن مالك ﵁، عن رسول الله ﷺ قال: «**إن الرؤيا ثلاث: منها أهاويل من الشيطان؛ ليحزن بها ابن آدم، ومنها ما يهم به الرجل في يقظته فيراه في منامه، ومنها جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة**». رواه ابن ماجه رقم (٣٩٠٧).

وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١٨٧٠)، وشيخنا الوادعي في الصحيح المسند رقم (١٠٣٥).

۞ وعن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الرؤيا ثلاث: فالبشرى من الله، وحديث النفس، وتخويف من الشيطان. فإذا رأى أحدكم رؤيا تعجبه، فليقصها إن شاء، وإذا رأى شيئا يكرهه فلا يقصه على أحد، وليقم فليصل**». رواه أحمد (٢/ ٣٩٥) وغيره، وهو في الصحيحة رقم (١٣٤١).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية، كما في "مجموع الفتاوى" (١١/ ٢٧٠-٢٧١): (الاستعاذة بالله من الشيطان حصن حصين منه وجنوده).

قلت: حاجة المسلمين إلى معرفة آداب الرؤيا كبيرة خصوصًا المكروه منها؛ لما يترتب على عدم معرفة أحكامها من أضرار ومفاسد لا تحمد عقباها!.

الأحاديث التي تفرد بها مسلم في الجن والشياطين

بكاء الشيطان عند سجود بني الإنسان للرحمن

٤٤ - عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد، اعتزل الشيطان يبكي يقول: يا ويلي! أمر ابن آدم بالسجود فسجد، فله الجنة، وأمرت بالسجود فأبيت؛ فلي النار»**. رواه مسلم رقم (٨١).

قال القرطبي في "المفهم" (١/ ٢٧٤): (وبكاء إبليس المذكور في الحديث ليس ندما على معصية ولا رجوعا عنها، وإنما ذلك لفرط حسده وغيظه وألمه مما أصابه من دخول أحد من ذرية آدم الجنة ونجاته، وذلك نحو ما يعتريه عند الأذان والإقامة ويوم عرفة).اهـ

قلت: حتى لو كان بكاء إبليس ندما فإن ذلك لا ينفعه؛ لأنه قد طرد من رحمة الله، فقد فاته الأوان، كما أن الكفار لا تقبل توبتهم عند الغرغرة ولا عند معاينة العذاب ولا عند طلوع الشمس من مغربها، فكذلك إبليس لا تنفعه توبة على أي حال من الأحوال بعد الطرد واللعن له.

وعلى كل: لينظر المتلاعبون بالصلاة كم ضيعوا من صلوات وليس سجدات فقط، بل صلوات، كل صلاة تتكون من سجدات وركوعات وقيام وقعود، أما اعتبر هؤلاء بما فعلته السجدة التي تركها إبليس بإبليس مع أنها

سجدة تحية لا سجدة عبودية، فالمتلاعبون بالصلوات تركوا سجدات وركوعات عبودية خالصة وخاصة بالله. فالله! الله! في المحافظة على الصلاة.

❁❁❁❁

إخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن عرش إبليس

٤٥- عن أبي سعيد ﷺ قال: (لقيه رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر في بعض طرق المدينة، فقال له رسول الله ﷺ: «**أتشهد أني رسول الله**» فقال هو: أتشهد أني رسول الله؟ فقال رسول الله: «**آمنت بالله وملائكته وكتبه ما ترى؟**» قال: أرى عرشًا على الماء، فقال رسول الله ﷺ: «**ترى عرش إبليس على البحر وما ترى؟**» قال: أرى صادقَين وكاذبا أو كاذبَين وصادقا. فقال رسول الله ﷺ: «**لبس عليه، دعوه**». رواه مسلم رقم (٢٩٢٥).

قال النووي في شرح مسلم (١٧/ ١٢٩): (العرش هو سرير الملك، ومعناه أن مركزه البحر، ومنه يبعث سراياه في نواحي الأرض).

وقال بعض العلماء: (والبحر عند العرب إذا ذكر مطلقا فهو البحر المحيط أي المحيط الهادي والشيطان يتخذ المحيط الهادي مقرا لعرشه؛ لأنه أولا أكبر بحر في الأرض؛ ولأنه ثانيا يريد أن يكون متصلا بكل الأرض، وأسهل وأمثل وسيلة هو البحر المحيط الذي يتخلل جميع القارات، وهو أكبر من نصف الأرض، كما أن البحر عموما هو الموطن الأصلي للجن).اهـ

قلت: يستفاد من الحديث تواجد إبليس على البحر ولا يمنع هذا من

تحركاته وتنقلاته حسب ما يريد ويعود إلى البحر، ويستفاد منه تشبه الشيطان بالله رب العالمين حيث جعل له عرشا وجعل له جنودا حوله وجنودا تتحرك في عالم الإنس؛ لإفسادهم؛ ليظهر لهم قهر إبليس لكثير من عالم الإنس، فما أعظمها من شيطنة!!، وما أحوجنا إلى معرفتها ومحاربتها.

❁❁❁❁

ذهاب الرسول ﷺ مع داعي الجن إلى الجن وقراءته القرآن عليهم

٤٦- عن عامر قال: سألت علقمة: هل كان ابن مسعود رضي الله عنه شهد مع رسول الله ﷺ ليلة الجن؟ قال: فقال علقمة: أنا سألت ابن مسعود رضي الله عنه فقلت: هل شهد أحد منكم مع رسول الله ﷺ ليلة الجن؟ قال: لا ولكنا كنا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة ففقدناه فالتمسناه في الأودية والشعاب فقلنا: استطير أو اغتيل. قال: فبتنا بشر ليلة بات بها قوم، فلما أصبحنا إذا هو جاء من قبل حراء قال: فقلنا: يا رسول الله فقدناك فطلبناك فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فقال: **«أتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن»** قال: فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم وسألوه الزاد فقال: **«لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحما وكل بعرة علف لدوابكم»** فقال رسول الله ﷺ: **«فلا تستنجوا بهما فإنهما طعام إخوانكم»**. رواه مسلم رقم (٤٥٠).

قلت: في الوقت الذي اشتدت نفرة قريش عن قبول ما جاء به الرسول

ﷺ من الهدى والنور وتنوعت مؤاذاتها له، أكرمه الله بمجيء الجن إليه، وإقبالهم على دعوته راغبين منقادين، بل راضين بذلك، فالدعاة إلى الله عليهم ألا ييأسوا إذا وجدوا شيئًا من الإعراض عنهم فقلوب الناس بين الإقبال والإدبار، وقبل هذا قلوبهم بيد الله يصرفها كيف شاء، وإذا ضاقت الأرض على أحد من الدعاة إلى الله، فلينتقل إلى غيرها، فكم من ضارة نافعة.

❁❁❁❁

لا تقل: (لو) فإنها تفتح عمل الشيطان

٤٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير. احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل: (لو أني فعلت كان كذا وكذا)، ولكن قل قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان»**. رواه مسلم رقم (٢٦٦٤).

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في كتابه "القول المفيد على كتاب التوحيد" (٣/١٣٣): (قوله : **«فإن لو تفتح عمل الشيطان»**. (لو) اسم إن قصد حكايتها، أي: فإن هذا اللفظ يفتح عمل الشيطان، وعمله: ما يلقيه في قلب الإنسان من الحسرة والندم والحزن؛ فإن الشيطان يحب ذلك، قال تعالى: ﴿**إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ**﴾[المجادلة:١٠]، حتى في المنام يريه أحلامًا مخيفة؛ ليعكر عليه صفوه، ويشوش فكره، وحينئذ لا يتفرغ للعبادة على ما ينبغي، ولهذا نهى النبي ﷺ عن

الصلاة حال تشوش الفكر، فقال ﷺ: **«لا صلاة بحضرة طعام، ولا وهو يدافعه الأخبثان»**. فإذا رضي الإنسان بالله ربًّا، وقال: هذا قضاء الله وقدره، وأنه لابد أن يقع، اطمأنت نفسه، وانشرح صدره).

❁❁❁❁

ملازمة الشيطان للمتخاصمين وما يفعله بهما

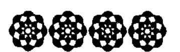
٤٨- عن أبي سعيد الخدري قال: اعتكف رسول الله ﷺ العشر الأوسط من رمضان؛ يلتمس ليلة القدر قبل أن تبان له، قال: فلما انقضين أمر بالبناء فقوض، ثم أبينت له أنها في العشر الأواخر، فأمر بالبناء فأعيد، ثم خرج على الناس، فقال: **«يا أيها الناس، إنها كانت أبينت لي ليلة القدر، وإني خرجت لأخبركم بها، فجاء رجلان يحتقان، معهما الشيطان، فنسيتها، فالتمسوها في العشر الأواخر من رمضان، التمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة»**. رواه مسلم رقم (١١٦٧).

۞ وعن الفلتان بن عاصم قال: أتيت رسول الله ﷺ، وإنا لجلوس ننتظره، إذ خرج علينا في وجهه الغضب فجلس طويلًا لا يتكلم ثم سُرِّيَ عنه، فقال: **«إني خرجت إليكم وقد تبينت لي ليلة القدر ومسيح الضلالة، فخرجت إليكم لأبينها لكم فلقيت بالمسجد رجلين يتلاحيان بينهما الشيطان، فحجزت بينهما، فاختلست مني فالتمسوها في العشر الأواخر»**. أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ ٣٣٥) رقم (٨٦٠).

قلت: يكون تسلط الشيطان على الخصمين أو أحدهما حسب الاستجابة له في قبول الخصومة، والاستجابة له إما بسبب الجهل بمكره وكيده، وإما بسبب إرادة الانتقام ظلما وعدوانا، ويدل على ذلك ما جاء عن سليمان بن صُرَد قال: (كنت جالسا مع النبي ﷺ ورجلان يستبان، فأحدهما احمر وجهه وانتفخت أوداجه، فقال النبي ﷺ: «**إني لأعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد**»، لو قال: «**أعوذ بالله من الشيطان ذهب عنه ما يجد**»، فقالوا له: إن النبي ﷺ قال: «**تعوذ بالله من الشيطان**»، فقال: وهل بي جنون؟. رواه البخاري (٣٢٨٢) واللفظ له، ومسلم (٢٦١٠).

فقوله: (هل بي جنون؟!) ظاهرها أنه جاهل بما يفعله الشيطان ببني الإنسان عند الغضب.

والأدلة على الثاني كثير كقتل ابن آدم أخاه وإصراره على ذلك وقتل الإسرائيلي مائة رجل، وغير ذلك.



الكلب الأسود شيطان

٤٩- عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا قام أحدكم يصلي، فإنه يستره إذا كان بين يديه مثل آخِرَةِ الرحل، فإذا لم يكن بين يديه مثل آخرة الرحل، فإنه يقطع صلاته الحمار والمرأة والكلب الأسود**»، قلت: يا أبا ذر، ما بال الكلب الأسود، من الكلب الأحمر، من الكلب الأصفر؟! قال: يا ابن أخي، سألت رسول الله ﷺ كما سألتني، فقال: «**الكلب الأسود شيطان**».

رواه مسلم رقم (٥١٠).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية، كما في "مجموع الفتاوى" (١٩/ ٥٢): (وقد تنازع العلماء في شيطان الجن إذا مر بين يدي المصلي: هل يقطع؟ على قولين، هما قولان في مذهب أحمد، كما ذكرهما ابن حامد وغيره، أحدهما: يقطع؛ لهذا الحديث، ولقوله لما أخبر أن مرور الكلب الأسود يقطع للصلاة: **«الكلب الأسود شيطان»** فعلل بأنه شيطان، وهو كما قال رسول الله ﷺ، فإن الكلب الأسود شيطان، الكلاب والجن تتصور بصورته كثيرًا، وكذلك بصورة القط الأسود؛ لأن السواد أجمع للقوى الشيطانية من غيره، وفيه قوة الحرارة).

وقال العلامة ابن القيم في "إعلام الموقعين" (٢/ ١٠٧): (إن أريد به أن الشيطان يظهر في صورة الكلب الأسود كثيرًا، كما هو الواقع، فظاهر... وإن كان المراد به أن الكلب الأسود شيطان الكلاب، فإن كل جنس من أجناس الحيوانات فيها شياطين، وهي ما عتا منها وتمرد، كما أن شياطين الإنس عُتَاتُهُمْ ومتمردوهم، والإبل شياطين الأنعام... وكيف يستبعد أن يقطع مرور العدو بين الإنسان وبين وليه حكم مناجاته له، كما قطعها كلمة من كلام الآدميين أو قهقهة أو ريح أو ألقى عليه الغير نجاسة أو نوَّمه الشيطان فيها). اهـ.

❁❁❁❁

التعوذ بالله في الصلاة من الشيطان المؤذي

٥٠- عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قام رسول الله ﷺ فسمعناه يقول: **«أعوذ بالله منك»**، ثم قال: **«ألعنك بلعنة الله»** ثلاثًا، وبسط يده كأنه يتناول

شيئًا، فلما فرغ من الصلاة قلنا: يا رسول الله، قد سمعناك تقول في الصلاة شيئًا لم نسمعك تقوله قبل ذلك، ورأيناك بسطت؟! يدك قال: **«إن عدو الله إبليس جاء بشهاب من نار؛ ليجعله في وجهي، فقلت: أعوذ بالله منك! ثلاث مرات، ثم قلت: ألعنك بلعنة الله التامة! فلم يستأخر، ثلاث مرات، ثم أردت أخذه. والله! لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقًا، يلعب به وِلْدَانُ أهل المدينة»**. رواه مسلم رقم (٥٤٢).

قال القاضي عياض في "إكمال المعلم بفوائد مسلم" (٢/ ٤٧٣): (وقوله: **«ألعنك بلعنة الله»** و**«أعوذ بالله منك»**، وهو في الصلاة دليل على جواز الدعاء لغيره بصيغة المخاطبة، كما كانت الاستعاذة هنا في صيغة المخاطبة، خلافا لما ذهب إليه ابن شعبان من إفساد الصلاة بذلك، وهذا مثل قوله في التشهد: (السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته).

❁❁❁❁

قول النبي ﷺ في الشيطان: الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة

٥١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء ناس من أصحاب النبي ﷺ فسألوه: إنا نجد في أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن يتكلم به! قال: **«وقد وجدتموه؟!»** قالوا: نعم. قال: **«ذاك صريح الإيمان»**. رواه مسلم رقم (١٣٢).

۞ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سئل النبي ﷺ عن الوسوسة، قال: **«تلك مَحْضُ الإيمان»**. رواه مسلم رقم (١٣٣).

۞ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني أحدث نفسي بالشيء، لأن أخر من السماء أحب إلي من أن أتكلم به؟! قال: فقال النبي ﷺ: **«الله أكبر! الله أكبر! الله أكبر! الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة»**. رواه أحمد (١/ ٢٣٥)، والطحاوي (٢/ ٢٥٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٤١)، بإسناد صحيح.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية، كما في "مجموع الفتاوى" (٢٢/ ٦٠٨): (قال كثير من العلماء: فكراهة ذلك وبغضه وفرار القلب منه هو صريح الإيمان، والحمد لله الذي كان غاية كيد الشيطان: الوسوسة؛ فإن شيطان الجن إذا غلب وسوس، وشيطان الإنس إذا غلب كذب، والوسواس يعرض لكل من توجه إلى الله تعالى بذكر أو غيره لا بد له من ذلك، فينبغي للعبد أن يثبت ويصبر ويلازم ما هو فيه من الذكر والصلاة، ولا يضجر فإنه بملازمة ذلك ينصرف عنه كيد الشيطان ﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾، وكلما أراد العبد توجها إلى الله تعالى بقلبه جاء من الوسواس أمور أخرى؛ فإن الشيطان بمنـزلة قاطع الطريق، كلما أراد العبد أن يسير إلى الله تعالى أراد قطع الطريق عليه).

وقال أيضا في نفس المصدر (١٧/ ٥١٥): (فما حصل لإنسي شر من إنسي إلا كان مبدؤه من الوسواس الخناس، وإلا فما يحصل من أذى بعضهم لبعض إذا لم يكن من الوسواس، بل كان من الوحي الذي بعث الله به ملائكته، كان عدلا، كإقامة الحدود، وجهاد الكفار، والاقتصاص من الظالمين).

وقال أيضا في نفس المصدر (٢٢/ ٦٠٧): (فإن كثرة الوسواس بحسب كثرة الشبهات والشهوات).

وقد كتبنا رسالة بعنوان "إنقاذ المسلمين من وسوسة الجن والشياطين"، وأوضحنا فيها ما تفعله وسوسة الشيطان بمن انقاد لها.

إذا فقوله عليه الصلاة والسلام: «**الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة**»، لا يفهم منها عدم الإضرار بها والتضرر منها، بل الإضرار حاصل، ولكن قال النبي ﷺ ما قال بمناسبة أن الصحابة انتبهوا لوسوسة الشيطان، فلم يفعل بهم أكثر منها.

فمفاد الحديث: أن من تحرز من قبول وسوسة الشيطان لم يقدر أن يفعل به الشيطان أكثر من مجرد الوسوسة، التي لا تفسد عليه دينا، ولا تأخذ عليه دنيا؛ فيصير الشيطان مهزوما فاشلا مدحورا، لكن لا يؤمن مكره ولا يستسهل شره؛ فقد سعى في إخراج أبينا آدم وأمنا حواء من الجنة، ولكن الله تاب عليهما.

❁❁❁❁

اختصاص النبي ﷺ بإخراج حظ الشيطان من قلبه

٥٢- عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل عليه السلام، وهو يلعب مع الغلمان، فأخذه فصرعه فشق عن قلبه، فاستخرج القلب فاستخرج منه علقة فقال: هذا حظ الشيطان منك، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم، ثم لأَمَه، ثم أعاده في مكانه، وجاء الغلمان يسعون إلى أمه (يعني: ظئره) فقالوا: إن محمدا قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال أنس: وقد

كنت أرى أثر ذلك المخيط في صدره). رواه مسلم رقم (١٦٢).

قال القرطبي في المفهم (١/ ٣٨٢): (قوله: فاستخرج منه حظ الشيطان) أي: قطعة دم والعلق: الدم. وهذه العلقة المنتزعة عنه هي القابلة للوسواس والمحركة للشهوات فأزيل ذلك عنه، وبذلك أعين على شيطانه، حتى سلم منه).

قلت: قد يشكل على بعض الناس هذا الحديث، ومثله حديث إسلام شيطان الرسول ﷺ مع قوله تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[الأعراف:٢٠٠]، والجواب: ما قاله ابن عاشور في تفسيره (٩/ ٢٣٠): (فالشيطان لا ييأس من إلقاء الوسوسة للأنبياء؛ لأنها تنبعث عنه بطبعه، وإنما يترصد لهم مواقع خفاء مقصده؛ طمعًا في زلة تصدر عن أحدهم، وإن كان قد علم أنه لا يستطيع إغواءهم، ولكنه لا يفارقهم رجاء؛ حملهم على التقصير في مراتبهم، ولكنه إذا ما هَمَّ بالوسوسة، شعروا بها فدفعوها، ولذلك علم الله رسوله عليه الصلاة والسلام الاستعانة على دفعها بالله تعالى).

قلت: لما كان نزغ الشيطان لرسول الله ﷺ من باب المحاولة فقط جيء بلفظ (إما) التي تحتمل وقوع النـزغ وعدمه، بخلاف نزغه للمؤمنين المتحقق؛ فإن الله أكد ذلك فقال: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ﴾، وكون شيطان رسول الله ﷺ أسلم بفتح الميم فيبقى أن هناك محاولة من شياطين آخرين، كما حصل أن الشيطان اعترض رسول الله ﷺ، وهو يصلي، بشهاب من نار، وكما حصل أن الشياطين تَحَدَّرَتْ عليه، وفي كل ذلك ينصره الله عليهم. فعلم من ذلك أنه لا تعارض بين الدليلين.

الإمساك عن الصلاة عند طلوع الشمس وغروبها؛ فإنها تطلع بين قرني شيطان

۞ وعن العلاء بن عبد الرحمن أنه دخل على أنس بن مالك رضي الله عنه في داره بالبصرة حين انصرف من الظهر، وداره بجنب المسجد، فلما دخلنا عليه قال: أصليتم العصر؟ فقلنا له: إنما انصرفنا الساعة من الظهر، قال: فصلوا العصر، فقمنا فصلينا، فلما انصرفنا قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«تلك صلاة المنافق؛ يجلس يرقب الشمس، حتى إذا كانت بين قرني الشيطان، قام فنقرها أربعا لا يذكر الله فيها إلا قليلا»**. رواه مسلم رقم (٦٢١).

وفي حديث عمرو بن عَبَسَةَ رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: **«صلِّ صلاة الصبح، ثم أقصر عن الصلاة، حتى تطلع الشمس، حتى ترتفع؛ فإنها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان، وحينئذ يسجد لها الكفار»**. رواه مسلم رقم (٨٣٢).

۞ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«...ووقت صلاة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس، فإذا طلعت الشمس، فأمسك عن الصلاة؛ فإنها تطلع بين قرني شيطان»**. رواه مسلم رقم (٦١٢).

۞ وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تصلوا عند طلوع الشمس ولا عند غروبها؛ فإنها تطلع وتغرب على قرن شيطان، وصلوا بين ذلك ما شئتم»**. رواه أبو يعلى في مسنده (٧/ ٤٢١٦)، وهو حسن.

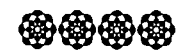
۞ وعن أبي بشير الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تصلوا حتى ترتفع الشمس؛ فإنها تطلع في قرن شيطان»**. أخرجه أحمد (٥/ ٢١٦)

والبزار في مسنده برقم (٢٣٠٤)، وأبو يعلى رقم (١٥٧٢)، والطبراني في الأوسط رقم (٦٥٢٠)، وهو حديث صحيح بشواهده.

۞ وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال: **«لا تصلوا حين تطلع الشمس، ولا حين تسقط؛ فإنها تطلع بين قرني الشيطان»**. رواه أحمد (٥/ ١٥) واللفظ له، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" رقم (١٣١٧) وحسنه شيخنا الوادعي في الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين رقم (٤٥٩).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية، كما في "مجموع الفتاوى" (١٠/ ٤٥٠-٤٥١): (ولهذا نهى النبي ﷺ عن الصلاة وقت طلوع الشمس ووقت غروبها؛ فإن الشيطان يقارنها حينئذ، حتى يكون سجود عُبَّادِ الشمس له، وهم يظنون أنهم يسجدون للشمس، وسجودهم للشيطان، وكذلك أصحاب دعوات الكواكب الذين يدعون كوكبا من الكواكب ويسجدون له ويناجونه ويدعونه، ويصنعون له من الطعام واللباس والبخور والتبركات ما يناسبه).

وقال أيضا: (نهى عن تحري الصلاة في هذا الوقت؛ لما فيه من مشابهة الكفار في الصورة، وإن كان المصلي يقصد السجود لله لا للشمس، لكن نهى عن المشابهة في الصورة؛ لأن لا يفضي إلى المشاركة في القصد) "الرد على الأخنائي" (ص٦١).



هذا منـزل حضرنا فيه الشيطان فارتحلوا

٥٣- عن أبي هريرة ﷺ قال: عَرَّسْنَا مع نبي الله ﷺ، فلم نستيقظ حتى طلعت الشمس، فقال النبي ﷺ: «**ليأخذ كل رجل برأس راحلته؛ فإن هذا منـزل حضرنا فيه الشيطان**». قال: ففعلنا، ثم دعا بالماء فتوضأ، ثم سجد سجدتين، ثم أقيمت الصلاة، فصلى الغداة. رواه مسلم رقم (٦٨٠).

قال القرطبي في "المفهم" (٢/ ٣١٢): (وقوله: "تحولوا" خطاب لأصحابه الكائنين معه خاصة لا يتعدى إلى غيرهم؛ لأنه كان لسبب علمه ﷺ بحضور الشيطان فيه وغيره لا يعلم ذلك، فلا يتعدى إليه ذلك الحكم، والله تعالى أعلم. وإلى معنى ما ذكرناه ذهب الداودي وغيره من أصحابنا في تأويل الحديث).

قلت: معلوم أن الشيطان يحضر الأماكن التي يتواجد فيها المؤمنون، كانت وديانا أو جبالا أو بيوتا، كما دلت على ذلك الأدلة.

وعلى هذا: فلا يبقى اختصاص هذا الوادي بحضور الشيطان إلا أن الله يطلع نبيه على ما لم يطلعنا عليه؛ فقد أطلعه على حضور الشيطان ليهدِّي بلالا، فقد روى مالك في الموطإ رقم (٢٦) عن زيد بن أسلم أنه قال: (عرَّس رسول الله ﷺ ليلة بطريق مكة، ووكل **بلالا** أن يوقظهم للصلاة...).

وفي الحديث: «**إن الشيطان أتى بلالا وهو قائم يصلي، فأضجعه، فجعل يهدئه كما يهدأ الصبي حتى نام**».

قال ابن عبد البر في "التمهيد" (٥/ ٢٠٤): (هكذا هذا الحديث في الموطآت لم يسنده عن زيد أحد من رواة الموطإ، وقد جاء معناه متصلا مسندا من وجوه صحاح ثابتة في نومه ﷺ عن صلاة الصبح في سفره، روى ذلك

جماعة من الصحابة، وأظنها قصة لم تعرض له إلا مرة واحدة فيما تدل عليه الآثار، والله أعلم).اهـ

قلت: ويشهد لهذا الحديث حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عند أبي داود رقم (٥٠٦٥) والترمذي رقم (٤١٠) وأحمد (٢/ ٢٠٥، ١٦١): أن رسول الله ﷺ قال: «**خصلتان أو خَلَّتَانِ لا يحافظ عليهما عبد مسلم إلا دخل الجنة، هما يسير، ومن يعمل بهما قليل: يسبح في دبر كل صلاة عشرا ويحمد عشرا ويكبر عشرا، فذلك خمسون ومائة باللسان وألف وخمسمائة في الميزان...**» قالوا: يا رسول الله، كيف هما يسير، ومن يعمل بهما قليل؟ **قال: «يأتي أحدكم يعني: الشيطان في منامه»**، فينومه قبل أن يقوله، ويأتيه في صلاته، فيذكره حاجة قبل أن يقولها». وهو صحيح.

❁❁❁❁

الشيطان لا يدخل بيتا تُقْرَأُ فيه سورة البقرة وغيرها

٥٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تجعلوا بيوتكم مقابر؛ إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة**». رواه مسلم رقم (٧٨٠).

۞ وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تبارك وتعالى كتب كتابا قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام، أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة، ولا يقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان**». رواه

الترمذي رقم (٢٨٨٢) واللفظ له، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" رقم (٩٦٦-٩٦٧) والدارقطني في السنن (٢/ ٤٤٩)، وأحمد في المسند (٤/ ٢٧٤). وسنده حسن.

۞ وعن عبد الله ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «**اقرؤوا سورة البقرة في بيوتكم؛ فإن الشيطان لا يدخل بيتا يقرأ فيه سورة البقرة**». رواه الحاكم (١/ ٥٦١)، وهو في الصحيحة رقم (١٥٢١).

۞ وعن أبي هريرة ﵁ أنه كان يقول: (إن البيت ليتسع على أهله وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين، ويكثر خيره؛ أن يقرأ فيه القرآن، وإن البيت ليضيق على أهله وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين ويقل خيره؛ أن لا يقرأ فيه القرآن). أخرجه الدارمي رقم (٣٣٥٢) بسند صحيح.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «كتاب النبوات» (ص٤٠٠): (فأهل الإخلاص والإيمان لا سلطان له عليهم، ولهذا يهربون من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة، ويهربون من قراءة آية الكرسي وآخر سورة البقرة وغير ذلك من قوارع القرآن).اهـ

قلت: فما على المسلمين إلا أن يبادروا إلى تحصين بيوتهم بالقرآن وبسنة سيد ولد عدنان، وإلا فلا إخالك ناجيا من كيد شياطين الجن، فارحم نفسك يا عبد الله وارض بسلامتها من غوائل هذا العدو؛ ولا حول ولا قوة إلا بالله!.



لا يدخل الشيطان البيوت التي أخرجه الله منها

٥٥- عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: (لما مات أبو سلمة قلت: غريب وفي أرض غربة؛ لأبكينه بكاء يتحدث عنه، فكنت قد تهيأت للبكاء عليه، إذ أقبلت امرأة من الصعيد؛ تريد أن تسعدني، فاستقبلها رسول الله ﷺ وقال: «**أتريدين أن تدخلي الشيطان بيتا أخرجه الله منه؟**» مرتين فكففت عن البكاء، فلم أبك). رواه مسلم رقم (٩٢٢). قولها: (تسعدني) أي: تساعدني في البكاء والنوح، كذا في شرح مسلم للنووي (٦/ ١٩٩).

وقال القرطبي في كتابه "المفهم" (٢/ ٥٧٤-٥٧٥) عند قوله: (أخرجه الله منه مرتين): يحتمل ذلك -والله أعلم- أن يكون بسبب صحة إسلام أبي سلمة، وحسن هجرته).

قلت: إدخال الشيطان هنا حقيقة؛ لأنها إذا قامت بالنوح فهذا مما دعاها الشيطان إليه ودفعها، حتى هيجها للقيام بذلك والإتيان من أجل ذلك، فوجودها في البيت يدل على وجود الشيطان معها، وملازمته لها، وهكذا كل من يحيي بدعة أو معصية فالشيطان معه وملازم له، ما دام مصرا على هذا.



المرأة المتبرجة تُقْبِلُ في صورة شيطان

٥٦- عن جابر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ رأى امرأة؛ فأتى امرأته زينب، وهي تَمْعَسُ مَنِيئَةً لها، فقضى حاجته، ثم خرج إلى أصحابه، فقال: «**إن المرأة تُقْبِلُ في صورة شيطان، وتدبر في صورة شيطان، فإذا أبصر أحدكم امرأة فليأت أهله؛ فإن ذلك يرد ما في نفسه**». رواه مسلم رقم (١٤٠٣).

قال النووي في شرح مسلم (٩/ ١٥٢): (قال العلماء: معناه: الإشارة إلى الهوى والدعاء إلى الفتنة بها؛ لما جعله الله تعالى في نفوس الرجال من الميل إلى النساء، والالتذاذ بنظرهن، وما يتعلق بهن، فهي شبيهة بالشيطان في دعائه إلى الشر بوسوسته وتزيينه له. ويستنبط من هذا: أنه ينبغي لها ألا تخرج بين الرجال إلا لضرورة، وأنه ينبغي للرجل الغض عن ثيابها، والإعراض عنها مطلقا).اهـ

قلت: وجهال عصرنا أساؤوا فهم الحديث المذكور فقالوا: إن الرسول ﷺ يغمط المرأة من حقها ومكانتها؛ لأنه جعلها في صورة شيطان، فيقال لهؤلاء: الرسول ﷺ لم يغمط المرأة حقها، بل أرشد الرجال والنساء إلى المحافظة على مكانتهم وذلك باجتناب ما يؤدي إلى الفتنة والتُّهَمِ وسوء الظن، فلفظ (في صورة شيطان) لا يعني قبح شخصية المرأة كصورة الشيطان، وإنما معناه تجميلها وتزيينها من قبل الشيطان حتى ولو كانت غير جميلة ليفتتن بها الناس، فالحديث كشف عن التدخل الشيطاني من جانب المرأة عند خروجها بين الرجال، ومن جانب الرجل عند رؤيته إياها، فالحديث فيه دواء وشفاء لمن يدب فيهم مرض شهوات النساء، فلم الاستنكار؟!

الشيطان يستحل الطعام الذي لم يذكر اسم الله عليه

٥٧- عن حذيفة رضي الله عنه قال: كنا إذا حضرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده، وإنا حضرنا معه مرة طعاما، فجاءت جارية كأنها تدفع، فذهبت لتضع يدها في الطعام؛ فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها، ثم جاء أعرابي، كأنما يدفع؛ فأخذ بيده، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه، وإنه جاء بهذه الجارية؛ ليستحل بها، فأخذت بيدها، فجاء بهذا الأعرابي؛ ليستحل به، فأخذت بيده، والذي نفسي بيده! إن يده في يدي مع يدها**». رواه مسلم رقم (٢٠١٧).

۞ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه: أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «**إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان: أدركتم المبيت، وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال: أدركتم المبيت والعشاء**». رواه مسلم رقم (٢٠١٨).

قال القاضي عياض في "شرح مسلم" (٦/ ٤٨٤): (وقد اختلف في معنى ما جاء في الآثار من أكل الشيطان وشربه، فجعله الأكثر من أصحاب الحديث والفقهاء وغيرهم على الحقيقة؛ إذ قد جاء بذلك آثار كثيرة متظاهرة، وليس ثَمَّ ما يحيله ويمنعه، ولا للأقيسة والعقول فيها مجال).

وقال النووي رحمه الله في شرحه صحيح مسلم (١٣/ ١٦١): (... الصواب الذي عليه جماهير العلماء من السلف والخلف من المحدثين والفقهاء

والمتكلمين: أن هذا الحديث وشبهه من الأحاديث الواردة في أكل الشيطان محمولة على ظواهرها، وأن الشيطان يأكل حقيقة؛ إذ العقل لا يحيله، والشرع لم ينكره، بل أثبته فوجب قبوله واعتقاده، والله أعلم).اهـ

❁❁❁❁

الشيطان يأكل ويشرب بشماله

٥٨- عن جابر ﷺ، عن النبي ﷺ قال: **«لا تأكلوا بالشمال؛ فإن الشيطان يأكل بالشمال»**. رواه مسلم رقم (٢٠١٩).

۞ وعن ابن عمر ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه؛ وإذا شرب فليشرب بيمينه فإن الشيطان يأكل بشماله، ويشرب بشماله»**. رواه مسلم رقم (٢٠٢٠).

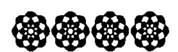
۞ وعن أبي هريرة ﷺ: أن النبي ﷺ قال: **«ليأكل أحدكم بيمينه، وليشرب بيمينه وليأخذ بيمينه وليعط بيمينه؛ فإن الشيطان يأكل بشماله، ويشرب بشماله ويعطي بشماله ويأخذ بشماله»**. رواه ابن ماجه رقم (٣٢٦٦) وهو في الصحيحة للألباني رقم (١٢٣٦).

قال القرطبي في "المفهم" (٥/ ٢٩٦): (ظاهره: أن من أكل بشماله تشبه بالشيطان في ذلك الفعل؛ إذ الشيطان بشماله يأكل، وبها يشرب).

قلت: نصت هذه الأحاديث على أن الشياطين تأكل وتشرب، وعلى أن هيئة الأكل عندها هي الهيئة المستقذرة التي نهينا عنها وحذرنا من التشبه بهم بفعلها. فإياك إياك! والأكل والشرب بالشمال لغير ضرورة؛ فالمتشبهون

بالشيطان في الأكل والشرب يدفعهم إلى معارضة الحق، فتجدهم إذا دعوا إلى ترك الأكل والشرب بالشمال يقول قائلهم: هذه حقي، وهذه حقي.

وآخر يقول: كلاهما خلقهما الله، مع أن الناصح لم يقل للمنصوح: إحدى يديك حقي ولا في ملكي ولا خلقتها، ولكن هكذا تأتي معارضة الحق والتخلي عنه؛ طاعةً للشيطان وعصيانا للرحمن، بل ويدفع الشيطان هؤلاء المتشبهين به إلى محاربة الناصحين لهم كرميهم بالتشدد والتخلف والتزمت، وغير ذلك. ولو تأملوا قليلا لوجدوا أنهم هم المتشددون؛ لأنهم يصرون على طاعة الشيطان وهم منهيون عن ذلك، وهم المتخلفون عن الأفضل والأكمل؛ لأن هدي الرسول ﷺ جعل اليمين لتعاطي الطيبات، وجعل الشمال لتعاطي الخبائث. وهؤلاء تخلفوا عن هذا الهدي، ولا عذر لهم في ذلك إلا اتباع الشيطان. اللهم! ارزقنا اتباع الحق حيث كان، ورد الباطل في كل وقت وآن.



الشيطان يحضر عند كل شأن من شئون المسلم

٥٩- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه، فإذا سقطت من أحدكم اللقمة، فليمط ما كان بها من أذى ثم ليأكلها، ولا يدعها للشيطان.**

فإذا فرغ فليلعق أصابعه؛ فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة». رواه

مسلم رقم (٢٠٣٣).

قال النووي في شرح مسلم (١٣/ ١٧٣): (فيه التحذير منه والتنبيه على ملازمته للإنسان في تصرفاته، فينبغي أن يتأهب ويحترز منه، ولا يغتر مما يزينه له).اهـ

قلت: إخبار الرسول ﷺ هذا هو عن الشيطان القرين؛ لأنه هو الذي يحضر عند جميع شئون المسلم في يقظته ومنامه وفي رضاه وغضبه وفي سفره وحضره وليله ونهاره واجتماعه مع الناس وافتراقه. فالله الله! في محاربة هذا العدو عند كل شأن من شئوننا، ولا تتحقق هذه المحاربة إلا بالإتيان بالأذكار، التي جاءت عن رسولنا ﷺ؛ فهي السلاح الفتاك لبتر هذا العدو، وهي الحصن الحصين؛ لصرفه ومنعه عنا.

❁❁❁❁

لا تدع اللقمة على الأرض؛ فإنها من نصيب الشيطان

٦٠- عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا أكل طعاما لعق أصابعه الثلاث قال: وقال: «**إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى وليأكلها، ولا يدعها للشيطان**». وأمرنا أن نسلت القَصْعَة، قال: «**فإنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة**». رواه مسلم رقم (٢٠٣٤).

۞ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إذا طعم أحدكم فسقطت لقمته من يده فليمط ما رَابَه منها وليطعمها، ولا يدعها**

للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق يده؛ فإن الرجل لا يدري في أي طعامه يبارك له، فإن الشيطان يرصد الناس -أو: الإنسان- على كل شيء حتى عند مطعمه أو طعامه، ولا يرفع الصحفة حتى يلعقها أو يلعقها؛ فإن في آخر الطعام البركة». رواه ابن حبان رقم (٥٢٥٣) واللفظ له، والبيهقي في الشعب رقم (٥٨٥٤) وهو في الصحيحة رقم (١٤٠٤).

قال القرطبي في المفهم (٥/ ٣٠١-٣٠٢): (قوله: **«ولا يدعها للشيطان»** يعني: أنه إذا تركها ولم يرفعها فقد مكن الشيطان منها؛ إذ قد تكبر عن أخذها ونسي حق الله تعالى فيها، وأطاع الشيطان في ذلك، وصارت تلك اللقمة مناسبة للشيطان؛ إذ قد تكبر عليها وهو متكبر فصارت طعامه، وهذا كله ذم لحال التارك، وتنبيه على تحصيل غرض الشيطان من ذلك).

❁❁❁❁

الشيطان يتدرج بالعبد إلى الإضرار به بطريق الترغيب والترهيب

٦١- عن المقداد بن الأسود رضي الله عنه قال: (أقبلت أنا وصاحبان لي وقد ذهبت أسماعنا وأبصارنا من الجهد، فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فليس أحد منهم يقبلنا؛ فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق بنا إلى أهله، فإذا ثلاثة أَعْنُزٍ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: **«احتلبوا هذا اللبن بيننا»**، قال: فكنا نحتلب، فيشرب كل إنسان منا نصيبه ونرفع للنبي صلى الله عليه وسلم نصيبه، قال: فيجيء من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان، قال: ثم يأتي المسجد

فيصلي ثم يأتي شرابه فيشرب، فأتاني الشيطان ذات ليلة، وقد شربت نصيبي، فقال: محمد يأتي الأنصار فيتحفونه ويصيب عندهم، ما به حاجة إلى هذه الجرعة، فأتيتها فشربتها.

فلما أن وغلت في بطني، وعلمت أنه ليس إليها سبيل، قال: ندَّمني الشيطان فقال: ويحك! ما صنعت؟! أشربت شراب محمد، فيجيء فلا يجده، فيدعو عليك، فتهلك، فتذهب دنياك وآخرتك؟! وعليَّ شملة إذا وضعتها على قدمي خرج رأسي وإذا وضعتها على رأسي خرج قدماي، وجعل لا يجيئني النوم، وأما صاحباي فناما، ولم يصنعا ما صنعت، قال: فجاء النبي ﷺ فسلم كما كان يسلم ثم أتى المسجد فصلى ثم أتى شرابه، فكشف عنه فلم يجد فيه شيئًا، فرفع رأسه إلى السماء فقلت: الآن يدعو علي فأهلك، فقال: «**اللهم أطعم من أطعمني، وأسق من أسقاني**»، قال: فعمدت إلى الشملة فشددتها علي وأخذت الشفرة فانطلقت إلى الأعنز أيها أسمن؛ فأذبحها لرسول الله ﷺ فإذا هي حافلة، وإذا هُنَّ حُفَّلٌ كلهن، فعمدت إلى إناء لآل محمد ﷺ ما كانوا يطمعون أن يحتلبوا فيه قال: فحلبت فيه حتى علته رغوة فجئت إلى رسول الله ﷺ فقال: «**أشربتم شرابكم الليلة؟**» قال: قلت: يا رسول الله، اشرب، فشرب ثم ناولني فقلت: يا رسول الله، اشرب، فشرب ثم ناولني.

فلما عرفت أن النبي ﷺ قد روي وأصبت دعوته، ضحكت حتى ألقيت إلى الأرض! قال: فقال النبي ﷺ: «**إحدى سوآتك يا مقداد**» فقلت: يا رسول الله، كان من أمري كذا وكذا، وفعلت كذا فقال النبي ﷺ: «**ما هذه إلا رحمة من الله، أفلا كنت آذنتني؛ فنوقظ صاحبينا فيصيبان منها؟!**». قال: فقلت: والذي بعثك بالحق! ما أبالي إذا أصبْتَها وأصبْتُها معك من أصابها من

الناس). رواه مسلم رقم (٢٠٥٥).

قلت: لله درك! يا مقداد أن أدركت كيد الشيطان الخفي في تسهيل الأخطاء، فإذا وقع العبد فيه هونه عليه، ودعاه إلى ما يضاد التوبة من اليأس من رحمة الله والقنوط من النجاة.

ومن مكايده الخفية التي تقرب من هذه: أنه يدعو العبد إلى تعاطي الرذائل بطريق السرية، فإذا وقع فيها دعاه إلى الإعلان بها ونشرها بين الناس ليفضح العاصي نفسه بنفسه، فإذا لم يفعل العبد هذا ذهب الشيطان يحدث زملاء العاصي أنه قد ارتكب كذا وكذا فيدخل فيهم الشك والوسواس في صديقهم، فلا يزال يلقي عليهم وهم يلقون على زميلهم حتى يعترف وينتشر ذلك.

❁❁❁❁

الجرس مزامير الشيطان

٦٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «**الجرس مزامير الشيطان**». رواه مسلم رقم (٢١١٤).

قال القرطبي في «المفهم» (٥/ ٤٣٤-٤٣٥): (والجرس ما يعلق في أعناق الإبل مما له صَلْصَلَةٌ، والذي يضرب به، وهو بفتح الراء، وجمعه: أجراس، فأما الـجرْس فهو الصوت الخفي يقال بفتح الجيم وكسرها، وفيه ما يدل على كراهة اتخاذ الأجراس في الأسفار، وهو قول مالك وغيره.

قلت: وينبغي ألا تقصر الكراهة على الأسفار، بل هي مكروهة في الحضر

أيضًا، بدليل قوله ﷺ: **«الجرس مزامير الشيطان»**، ومزامير الشيطان مكروهة سفرًا وحضرًا، ثم هذا يعم الكبير والصغير منها).

قلت: قد كثر الأجراس في عصرنا حتى صارت في بعض الساعات التي في بيوت الله وصارت هذه الساعات مؤذية للمصلين، فالمساجد يجب أن تصان من هذه الأصوات!!.

❁❁❁❁

الشيطان خِنْـزَب يحول بين المصلي وصلاته

٦٣- عن أبي العلاء أن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه: أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي، وقراءتي يلبسها علي فقال رسول الله ﷺ: **«ذاك شيطان يقال له خنـزب، فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه، واتفل على يسارك ثلاثا»**، فقال: ففعلت ذلك فأذهبه الله عني. رواه مسلم رقم (٢٢٠٣).

۞ وعن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه قال: (لما استعملني رسول الله ﷺ على الطائف جعل يعرض لي شيء في صلاتي، حتى ما أدري ما أصلي! فلما رأيت ذلك رحلت إلى رسول الله ﷺ فقال: **«ابن أبي العاص؟»** قلت: نعم، يا رسول الله، قال: **«ما جاء بك؟»** قلت: يا رسول الله، عرض لي شيء في صلواتي، حتى ما أدري ما أصلي، قال: **«ذاك الشيطان ادنه»** فدنوت منه فجلست على صدور قدمي قال: فضرب صدري بيده، وتفل في فمي، وقال: **«اخرج عدو الله»** ففعل ذلك ثلاث مرات، ثم قال: **«الحق بعملك»**، قال:

فقال عثمان: فلعمري ما أحسبه خالطني بعد).

وفي رواية ابن أبي عاصم: (فما حسست به بعد). رواه ابن ماجه رقم (٣٥٤٨) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني رقم (١٥٣١)، وهو صحيح بشواهده.

قال النووي في شرح مسلم (١٤/ ١٥٩) وهو يشرح حديث عثمان الأول: (وفي هذا الحديث استحباب التعوذ من الشيطان عند وسوسته، مع التفل عن اليسار ثلاثا ومعنى يلبسها: أي يخلطها ويشككني فيها).

قلت: الأحاديث التي فيها تعوذ المصلي من الشيطان في الصلاة عند مؤاذاته له كثيرة، وهي دالة على جواز ذلك من باب المدافعة وطرد الشيطان.

❁❁❁❁

النهي عن قتل جن البيوت إلا بعد إنذارها ثلاثا

٦٤- عن أبي السائب مولى هشام بن زهرة أنه دخل على أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في بيته قال: فوجدته يصلي فجلست أنتظره، حتى يقضي صلاته، فسمعت تحريكا في عراجين في ناحية البيت، فالتفت فإذا حية فوثبت لأقتلها، فأشار إليَّ أن أجلس فجلست.

فلما انصرف أشار إلى بيت في الدار فقال: أترى هذا البيت؟ فقلت: نعم، فقال: كان فيه فتى منا حديث عهد بعرس، قال: فخرجنا مع رسول الله ﷺ إلى الخندق، فكان ذلك الفتى يستأذن رسول الله ﷺ بأنصاف النهار فيرجع

إلى أهله فاستأذنه يومًا، فقال له رسول الله ﷺ: **«خذ عليك سلاحك؛ فإني أخشى عليك قريظة»**، فأخذ الرجل سلاحه ثم رجع فإذا امرأته بين البابين قائمة، فأهوى إليها بالرمح ليطعنها به، وأصابته غيرة!! فقالت له: اكفف عليك رمحك، وادخل البيت؛ حتى تنظر ما الذي أخرجني.

فدخل فإذا بحية عظيمة منطوية على الفراش فأهوى إليها بالرمح فانتظمها به، ثم خرج فركزه في الدار فاضطربت عليه، فما يدرى أيهما كان أسرع موتا: الحية أم الفتى؟ قال: فجئنا إلى رسول الله ﷺ فذكرنا له، وقلنا: ادع الله يحييه لنا فقال: **«استغفروا لصاحبكم»**، ثم قال: **«إن بالمدينة جنا قد أسلموا، فإذا رأيتم منهم شيئا فآذنوه ثلاثة أيام، فإن بدا لكم بعد ذلك، فاقتلوه؛ فإنما هو شيطان»**. رواه مسلم رقم (٢٢٣٦).

وروى مسلم في صحيحه رقم (٢٢٣٣) عن لُبَابَةَ ﵁ قال: سمعت رسول الله ﷺ **«نهى عن قتل الجنان التي تكون في البيوت، إلا الأبتر وذا الطُّفْيَتَيْنِ؛ فإنهما اللذان يخطفان البصر، ويتتبعان ما في بطون النساء»**.

قلت: اختلف العلماء في النهي عن قتل حيات البيوت، فمن قائل: إن النهي عام يشمل بيوت المدينة النبوية وغيرها، ومن قائل: إن النهي خاص ببيوت المدينة، والأحوط حمل النهي على العموم.

قال القرطبي في المفهم (٥/ ٥٣١-٥٣٢): (وهل يختص ذلك الحكم بالمدينة؛ لأنا لا نعلم: هل أسلم من جن غير أهل المدينة أحد أم لا، وبه قال ابن نافع، أو لا يختص وينهى عن قتل جان جميع البلاد حتى يؤذن ثلاثة أيام؟ وهو قول مالك وهو الأولى لعموم نهيه عن قتل الجان التي تكون في البيوت... ولأنا قد علمنا قطعا أن رسول الله ﷺ بلغ الرسالة للنوعين، وأنه

قد آمن به خلق كثير من النوعين بحيث لا يحصرهم بلد ولا يحيط بهم عدد، والعجب من ابن نافع كأنه لم تكن له أذن سامع، وكأنه لم يسمع قوله تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾[الأحقاف:٢٩]، ولا قوله ﷺ: «**إن وفد جن نصيبين أتوني، ونعم الجن هم! فسألوني الزاد، فدعوت الله لهم...**» .

فهذه نصوص في أن من جن غير المدينة من أسلم؛ فلا يقتل شيء منها حتى يحرَّج عليه، كما تقدم، فتفهم هذا العقد وتمسك به فهو الذي يجمع بين أحاديث هذا الباب المختلفة).

❁❁❁❁

الشيطنة في الشعراء المنحرفين

٦٥- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: بينا نحن نسير مع رسول الله ﷺ بالعرج إذ عرض شاعر ينشد، فقال رسول الله ﷺ: «**خذوا الشيطان أو أمسكوا الشيطان، لأن يمتلئ جوف رجل قيحا خير له من أن يمتلئ شعرا**».

رواه مسلم رقم (٢٢٥٩).

الحديث رجاله رجال الصحيحين، إلا يُحَنَّس مولى مصعب بن الزبير، فمن رجال مسلم.

والحديث رواه البخاري برقم (٦١٥٥)، ومسلم رقم (٢٢٥٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، ومسلم رقم (٢٢٥٨) من حديث سعد رضي الله عنه ، والطحاوي (٤/ ٢٩٥) من حديث عمر وابنه وعوف بن مالك رضي الله عنهم، وعند الطبراني في

الكبير (٦١٣٢) من حديث سلمان رضي الله عنه، وعند أبي يعلى (٢٠٥٦) من حديث...، وليس في حديثهم كلهم ذكر: **«خذوا الشيطان»**، أو **«امسكوا الشيطان»**.

وجمهور أهل العلم أن الشعر حسنه حسن وقبيحه قبيح، فالشعراء المنحرفون يطيعون الشيطان في تعاطي الشعر المذموم، وكم يؤججون من فتن بأشعارهم هذه حتى قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: **«إن أعظم الناس فرية لرجل هجى رجلا؛ فهجا القبيلة بأسرها...»** . رواه ابن ماجه (٣٧٦١)، والبيهقي (١٠/ ٢٤١) عن عائشة رضي الله عنها. وسنده صحيح.

❁❁❁❁

إبليس يطوف على آدم قبل نفخ روحه

٦٦- عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: **«لما صور الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله أن يتركه، فجعل إبليس يطوف به؛ ينظر ما هو؟! فلما رآه أجوف، عرف أنه خلق خلقا لا يتمالك»**. رواه مسلم رقم (٢٦١١).

وأخرجه الإمام أحمد في الزهد رقم (٢٥٨) وابن عساكر (٢/ ٣١٠) عن أنس رضي الله عنه، وفيه زيادة قول الشيطان: (ظفرت به)، وهي صحيحة.

قوله: (لا يتمالك) قال السندي: (أي: لا يملك نفسه عن الشهوات، وقيل: لا يملك دفع الوسوسة عن نفسه، وقيل: لا يملك نفسه عند الغضب، وقيل: أي لا يكون له قوة وثبات، بل يكون متزلزل الأمر، متغير الحال، متعرضا للآفات). نقلا من حاشية مسند الإمام أحمد (٢١/ ٨٩).

قلت: ظاهر كلام إبليس أنه لا يتمالك عن دفع الوسوسة، ومنها يتوصل الخبيث إلى كل ما ذكر؛ لأن الوسوسة أصل كل شر ولا ينجو منها أحد إلا بعصمة الله له. اللهم سلم سلم!!.

❁❁❁❁

تحريش الشيطان بين أهل الإيمان

٦٧- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «**إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب، ولكن في التحريش بينهم**». رواه مسلم رقم (٢٨١٢).

۞ وعن سليمان بن عمرو بن الأحوص، عن أبيه رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول في حجة الوداع للناس: «**أي يوم هذا؟**»، قالوا: يوم الحج الأكبر، قال: «**فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم، هذا في بلدكم هذا، ألا لا يجني جان إلا على نفسه، ألا لا يجني جان على ولده ولا مولود على والده، ألا وإن الشيطان قد أَيِسَ من أن يعبد في بلادكم هذه أبدا، ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون من أعمالكم، فسيرضى به**». أخرجه الترمذي (٢١٥٩)، وهو صحيح.

۞ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «**إن الشيطان قد أيس أن يعبد بأرضكم هذه، ولكنه قد رضي منكم بما تحقرون**». رواه أحمد (٢/ ٣٦٨)، والبزار رقم (٢٨٥٠)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٨٦)، والبيهقي في الشعب رقم (٧٢٦٤)، وذكره الألباني في الصحيحة رقم (٤٧١)، وشيخنا الوادعي في

الصحيح المسند رقم (١٣٧١).

وقد جاء الحديث عن أبي الدرداء وعبادة رضي الله عنهما عند أحمد (٤/ ١٢٥-١٢٦) وغيره، ومن حديث ابن مسعود ومعاذ رضي الله عنهما عند البيهقي في «الشعب» (٧٢٦٣) و(٦٨٥٢)، ورواه البزار رقم (١١٨١) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

اعلم -أيها المؤمن-: أن كل التحريشات التي تحصل بين العباد، خصوصًا بين أهل الإيمان من قبل الشيطان؛ فهو الباعث على الشر ابتداء بوسوسته، والمهيج له بتزييناته والدافع إليه بنـزعاته، فكم أوقع في خصومات واختلافات ومقاتلات وسلب ونهب واغتصابات، حتى إنه يحرش بين أهل الصلاح بعضهم بعضا، وبين الأقارب بعضهم بعضا، حتى يحرش بين الوالد وولده والأم وبنتها، كفانا الله شر الشيطان وشركه، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

❁❁❁❁

إبليس يبعث جنوده ليفتنوا المسلمين عن دينهم

٦٨- عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: **«إن إبليس يضع عرشه على الماء، ثم يبعث سراياه، فأدناهم منه منـزلة أعظمهم فتنة، يجيء أحدهم فيقول: فعلت كذا وكذا فيقول: ما صنعت شيئا قال: ثم يجيء أحدهم فيقول: ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته قال: فيدنيه منه، ويقول: نِعم أنت!»**. قال الأعمش أراه قال: فيلتزمه. رواه مسلم رقم (٢٨١٣).

۞ وعن أبي موسى رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«إذا أصبح إبليس بث**

جنوده، فيقول: من أضل اليوم مسلما ألبسته التاج، قال: فيخرج هذا، فيقول: لم أزل به حتى طلق امرأته، فيقول: أوشك أن يتزوج، ويجيء هذا فيقول: لم أزل به حتى عق والديه، فيقول: أوشك أن يبر، ويجيء هذا فيقول: لم أزل به حتى أشرك، فيقول: أنت أنت، ويجيء فيقول: لم أزل به حتى زنى فيقول: أنت أنت، ويجيء هذا فيقول: لم أزل به حتى قتل فيقول: أنت أنت، ويلبسه التاج». رواه ابن حبان رقم (٦١٨٩) وسنده صحيح.

قال النووي رحمه الله في شرح مسلم (١٧/ ١٢٩): (هذا الحديث من معجزات النبوة، وقد سبق بيان جزيرة العرب، ومعناه: أيس أن يعبده أهل جزيرة العرب، ولكنه سعى في التحريش بينهم بالخصومات والشحناء والحروب والفتن ونحوها).

قلت: الذي يظهر أن الشياطين المبعوثين من قبل إبليس غير الشياطين القرناء، والقرناء يدلون هؤلاء على الثغرات التي يعرفونها في المسلم، فهم عون لهم بالدلالة والتنفيذ. وفي بعض الأحايين يجتمع على المسلم زيادة على هؤلاء، كالذي أصيب بالمس أو السحر، يجتمع عليه قرينه، والمرسل من قبل الساحر، والمرسلون من قبل إبليس. رأيت يا مسلم تكالب أعدائك عليك من شياطين الجن، فلو وجدوا نفسك أمارة بالسوء فالعطب والهلاك، ولو كنت ضعيف الإيمان فما أسرع الانهزام أمام هؤلاء الأعداء، وما انهزمت أمام أعدائك من الإنس إلا بعد هزيمتك بين يدي شياطين الجن، فكم صال وجال فيك هؤلاء الشياطين من الجن وأنت في غفلة!!، بل وأنت معهم على نفسك. ألا ترى عظيم حاجتك إلى معرفة أعدائك من شياطين الجن؟!.

❁❁❁❁

ما من أحد من الناس إلا وقد وكل به قرينه من الجن

٦٩- عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن**»، قالوا: وإياك، يا رسول الله؟ قال: «**وإياي، إلا أن الله أعانني عليه؛ فأسلم، فلا يأمرني إلا بخير**». رواه مسلم رقم (٢٨١٤).

۞ وعن عائشة ﷺ: أن رسول الله ﷺ خرج من عندها ليلا، قالت: فغرت عليه، فجاء فرأى ما أصنع، فقال: «**مالك، يا عائشة؟! أغرت؟!**» فقلت: وما لي لا يغار مثلي على مثلك؟! فقال رسول الله ﷺ: «**أقد جاءك شيطانك؟**».

قلت: يا رسول الله، أوَمعي شيطان؟ قال: «**نعم**»، قلت: ومع كل إنسان؟ قال: «**نعم**»، قلت: ومعك، يا رسول الله؟ قال: «**نعم، ولكن ربي أعانني عليه، حتى أسلم**». رواه مسلم رقم (٢٨١٥).

قال القاضي عياض: (واعلم أن الأمة مجتمعة على عصمة النبي ﷺ من الشيطان، لا في جسمه بأنواع الأذى، ولا على خاطره بضروب الوساوس، ولا على لسانه بما لم يقل...) "شرح مسلم" (٨/ ٣٥٠/ ٣٥١).

وقال النووي في شرح مسلم (١٧/ ١٣٠): (وفى هذا الحديث إشارة إلى التحذير من فتنة القرين ووسوسته وإغوائه، فأعلمنا بأنه معنا لنحترز منه بحسب الإمكان).اهـ

قلت: هذا القرين يفعل بصاحبه الأفاعيل، وكثير من الناس في غفلة عن

هذا، ولو أن أحدهم عاداه إنسي يقيم الدنيا ولا يقعدها، مع أن ضرر قرينه من الجن عليه أعظم من ضرر الإنسي عليه، ألا ترى أن قرينه من الجن يكون مع خصمه من الإنس عليه، ويكون مع من يسعى إلى مؤاذاته من الجن والإنس؟! أضف إلى ذلك: أن ملازمة القرين من الجن للإنسي ضرره أعظم بكثير من مؤاذاة الإنسي؛ لأن القرين يستغل أوقات ضعف المسلم وغفلته وكثرة مشاكله؛ للفتك به فهو عدو عالم بالمضرة متخَفٍّ متسلل إلى إفساد المسلم. فلا إله إلا الله كم فعل القرين من الجن بالغافلين من أفاعيل مضلة، وكم أوصلهم إلى طرق مردية، وأحوال مزرية. اللهم سلم سلم!!.

❁❁❁❁

اجتيال شياطين الجن والإنس عباد الله

٧٠- عن عياض بن حمار المجاشعي رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال ذات يوم في خطبته: «**ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا: كل مال نحلته عبدا حلال، وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم، وإنهم أتتهم الشياطين، فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا، وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم، إلا بقايا من أهل الكتاب وقال: إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك، وأنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء، تقرؤه نائما ويقظان، وإن الله أمرني أن أحرق قريشا فقلت: رب، إذًا يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة! قال: استخرجهم كما استخرجوك واغزهم نغزك، وأنفق فسننفق عليك، وابعث جيشا نبعث خمسة**

مثله، وقاتل بمن أطاعك من عصاك. قال: وأهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط متصدق موفق، ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم، وعفيف متعفف ذو عيال، قال: وأهل النار خمسة: الضعيف الذي لا زبر له، الذين هم فيكم تبعا لا يبتغون أهلا ولا مالا، والخائن الذي لا يخفى له طمع وإن دق إلا خانه، ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك، وذكر البخل أو الكذب والشِّنْظِيرَ الفحاش». رواه مسلم رقم (٢٨٦٥).

قال القرطبي في المفهم (٦/ ٧١٢): (وقوله: **«وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم»** يعني: شياطين الإنس من الآباء والمعلمين بتعليمهم وتدريبهم، وشياطين الجن بوساوسهم. ومعنى اجتالتهم: أجالتهم أي: صرفتهم عن مقتضى الفطرة الأصلية، كما قال: (حتى يكون أبواه هما اللذان يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه).

قلت: هذا الحديث مثل قوله تعالى: **﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ * وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ * وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ﴾**[يس: ٦٠-٦٢] ومثل قوله مخبرا عن قسم إبليس أنه قال: **﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾**[الإسراء:٦٢] وهذا الحديث مخصوص بأدلة يعلمها إبليس، ومنها: قوله: **﴿لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾** [الإسراء:٦٢]، وقوله: **﴿لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾** [ص: ٨٢-٨٣].

❁❁❁❁

الخوف من أن تكون الجساسة شيطانة

٧١- عن عامر بن شراحيل الشعبي - شعب همدان - أنه سأل فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس، وكانت من المهاجرات الأُول، فقال: حدثيني حديثا سمعتيه من رسول الله ﷺ، لا تسنديه إلى أحد غيره. فقالت: لئن شئت لأفعلن، فقال لها: أجل، حدثيني فقالت: نكحت ابن المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ، فأصيب في أول الجهاد مع رسول الله ﷺ، فلما تأيمت خطبني عبد الرحمن بن عوف في نفر من أصحاب رسول الله ﷺ وخطبني رسول الله ﷺ على مولاه أسامة بن زيد، وكنت قد حدثت أن رسول الله ﷺ قال: من أحبني فليحب أسامة، فلما كلمني رسول الله ﷺ قلت: أمري بيدك فأنكحني من شئت فقال: انتقلي إلى أم شريك، وأم شريك امرأة غنية من الأنصار عظيمة النفقة في سبيل الله ينـزل عليها الضيفان فقلت: سأفعل فقال: لا تفعلي، إن أم شريك امرأة كثيرة الضيفان؛ فإني أكره أن يسقط عنك خمارك أو ينكشف الثوب عن ساقيك، فيرى القوم منك بعض ما تكرهين، ولكن انتقلي إلى ابن عمك عبد الله بن عمرو بن أم مكتوم (وهو رجل من بني فهر، فهر قريش، وهو من البطن الذي هي منه). فانتقلت إليه، فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي منادي رسول الله ﷺ ينادي الصلاة جامعة فخرجت إلى المسجد، فصليت مع رسول الله ﷺ فكنت في صف النساء التي تلي ظهور القوم، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته جلس على المنبر، وهو يضحك فقال: **«ليلزم كل إنسان مصلاه»**، ثم قال: **«أتدرون لِمَ جمعتكم؟»** قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: **«إني -والله- ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة، ولكن جمعتكم؛ لأن تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع وأسلم،**

وحدثني حديثا وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح الدجال، حدثني أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام، فلعب بهم الموج شهرا في البحر، ثم أرفئوا إلى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس، فجلسوا في أقرب السفينة فدخلوا الجزيرة، فلقيتهم دابة أَهْلَبُ، كثير الشعر، لا يدرون ما قبله من دبره؛ من كثرة الشعر، فقالوا: ويلك! ما أنت؟! فقالت: أنا الجساسة، قالوا: وما الجساسة؟ قالت: أيها القوم انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق، قال: لما سمت لنا رجلا فرقنا منها أن تكون شيطانة قال: فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقا، وأشده وثاقا، مجموعة يداه إلى عنقه...». رواه مسلم رقم (٢٩٤٢).

❁❁❁❁

خلقت الجن من نار

٧٢- عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«خلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من مارج من نار، وخلق آدم مما وصف لكم»**. رواه مسلم رقم (٢٩٩٦).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في "الجواب الصحيح" (٥/ ٧١-٧٢): (ولم تكن شريعة التوراة في الكمال مثل شريعة القرآن؛ فإن القرآن فيه ذكر المعاد... وخلق الإنس والجن ما لم يفصل مثله في التوراة... فالجن خلقت من مادة تختلف تماما عن مادة الإنس وتختلف عن مادة الملائكة، كما في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها ، عن النبي ﷺ أنه قال: **«خلق الله الملائكة من نور، وخلق**

الجان من نار، وخلق آدم مما وصف لكم».

وقد أجبنا عن إشكال: كيف يدخل الجان في الإنسان والجان من مارج من نار في رسالتنا "إنقاذ المسلمين من وسوسة الجن والشياطين"، وهي مطبوعة؛ ولله الحمد.

❁❁❁❁

الشيطان يخاف أهل الإيمان ويهرب منهم

الشيطان يخاف أهل الإيمان ويهرب منهم بحسب قوة إيمانهم، ولهذا أخبر النبي ﷺ عن شيطان عمر أنه يسلك فَجًّا - أي طريقا - غير فج عمر، يعني: من شدة خوفه من عمر، وهكذا كل من قوي إيمانه يخافه الشيطان ويرهبه.

٧٣- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (أيما رجل منكم تخيل له الشيطان حتى يراه فلا يصدن عنه وليمض قدما؛ فإنهم منكم أشد فرقا منكم؛ منهم فإنه إن صد عنه ركبه، وإن مضى هرب منه). قال مجاهد: أنا ابتليت به، حتى رأيته فذكرت قول ابن عباس رضي الله عنهما فمضيت قدما فهرب مني). أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (٥/ ١٦٨٦-١٦٨٧).

وأخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٧/ ٣٨) بسنده عن حصين عن مجاهد قال: (بينا أنا أصلي ذات يوم إذ قام مثل الغلام ذات ليلة فشددت عليه؛ لآخذه، فوثب فوقع خلف الحائط، حتى سمعت وقعته، فما عاد إلي بعد ذلك). قال مجاهد: وإنهم يهابونكم كما تهابونهم؛ من أجل ملك سليمان بن

داود.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في الصفدية (٢/ ٢٩٣): (وإذا كان من أولياء الله المتقين المطيعين لله ورسوله هربت منه هذه الشياطين، وكان أعوانه جند الله من الملائكة والجن المؤمنين وغيرهم، وقد يطيع الشياطين لولي الله في بعض ما يأمر به من طاعة الله ورسوله؛ تعظيما له وإكراما له، لا طاعة لله ولرسوله).

وقال أيضا رحمه الله: (حكى ذلك الشيخ - يعني: رجلًا من البطائحية الدفاعية - أنه كان مرة عند بعض أمراء التَّتَرِ بالمشرق، وكان له صنم يعبده، قال: فقال لي: هذا الصنم يأكل من هذا الطعام كل يوم، ويبقى أثر الأكل في الطعام بينا يرى فيه، فأنكرت ذلك، فقال لي: إن كان يأكل أنت تموت، فقلت: نعم، قال: فأقمت عنده إلى نصف النهار ولم يظهر في الطعام أثر، فاستعظم ذلك التتري، وأقسم بأيمان مغلظة أنه كل يوم يرى فيه أثر الأكل، لكن اليوم بحضورك لم يظهر ذلك.

فقلت لهذا الشيخ: أنا أبين لك سبب ذلك، ذلك التتري كافر مشرك ولصنمه شيطان يغويه بما يظهره من الأثر في الطعام، وأنت كان معك من نور الإسلام وتأييد الله تعالى ما أوجب انصراف الشيطان عن أن يفعل ذلك بحضورك، وأنت وأمثالك بالنسبة إلى أهل الإسلام الخالص كالتتري بالنسبة إلى أمثالك، فالتتري وأمثاله سود وأهل الإسلام المحض بيض، وأنتم بلق فيكم سواد وبياض، فأعجب هذا المثل من كان حاضرا). انظر "مجموعة الرسائل والمسائل" (١/ ١٣٥).

ومرادنا من إيراد هذه القصة: أن الشيطان لم يحضر؛ ليأكل الطعام على

العادة، وما هذا إلا خوفا من ذلك الشيخ المسلم؛ لوجوده عند التتري عابد الصنم!!.

❁❁❁❁

الغلو في الرسول ﷺ من الشيطان

٧٤- عن أنس رضي الله عنه: أن رجلا قال لرسول الله ﷺ: يا محمد، يا سيدنا، وابن سيدنا وخيرنا وابن خيرنا، فقال رسول الله ﷺ: **«يا أيها الناس، عليكم بتقواكم ولا يستهوينكم الشيطان، أنا محمد بن عبد الله، عبد الله ورسوله، والله! ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله»**. رواه أحمد (٣/ ١٥٣). وذكره الألباني في الصحيحة (١٠٩٧)، وشيخنا الوادعي في الصحيح المسند رقم (١٢١).

۞ وعن مُطرِّفِ بن عبد الله، عن أبيه رضي الله عنه قال: (انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله ﷺ فقلنا: أنت سيدنا، فقال: **«السيد الله تبارك وتعالى»**. قلنا: وأفضلنا فضلًا وأعظمنا طَوْلًا، فقال: **«قولوا بقولكم، أو بعض قولكم، ولا يستجرينكم الشيطان»**. رواه أبو داود (٤٨٠٦). وصححه الألباني في المشكاة (٤٩٠٠)، وشيخنا الوادعي في الصحيح المسند رقم (٥٨٥).

قلت: الغلو في رسول الله ﷺ مؤدٍّ إلى مزاحمة الله في ربوبيته وألوهيته؛ لأن مرتبة الأنبياء والرسل أعلى مراتب الكمال البشري، فلا مرتبة بعدها إلا مرتبة ربوبية الله وألوهيته، فالغلاة في الرسول ﷺ يرتكبون هذا الذنب، وأشهر من عرف بالغلو في سيد الأولين والآخرين وأكثر منه هم: الصوفية

صوفية القبورية والأوراد المبتدعة والصلوات المخترعة والطرق المصطنعة، ولقد بلغ بهم الشطط أنهم يزعمون أنهم يأخذون من الرسول ﷺ يقظة، ومعلوم أنه لا يجوز الأخذ عنه مناما، فكيف استجازوا لأنفسهم الأخذ عنه يقظة، لولا أنه الشيطان سَوَّلَ لهم، وأملى لهم وزين لهم ذلك، ويلزم من دعواهم هذه: أن الرسول ﷺ ما مات، وأنه في حياتنا الدنيا لا الحياة البرزخية.

❁❁❁❁

أصناف الجن

٧٥- عن أبي ثعلبة الـخُشَني رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الجن على ثلاثة أصناف: صنف كلاب وحيات، وصنف يطيرون في الهواء، وصنف يحلون ويظعنون**». رواه ابن حبان (١٤/ ٢٦) رقم (٦١٥٦)، وأبو نعيم (٥/ ١٣٧)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٢١٤-٢١٥)، وفي مسند الشاميين رقم (١٩٥٦)، والحاكم (٢/ ٤٥٦)، وعند البيهقي في الأسماء والصفات ص (٣٩٨)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٧/ ٣٨١) رقم (٢٩٤١).

والحديث صححه الحاكم وسكت عليه الذهبي، وصححه الألباني في تعليقه على المشكاة حديث رقم (٤١٤٨)، وشيخنا الوادعي في الصحيح المسند (٢/ ٢٦٣) رقم (١٢١٣).

وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في الهواتف رقم (١٥٦) من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه ، وفيه ذكر (عقارب) بدل (كلاب) وفيه: صنف عليهم الحساب

والعقاب، وهو ضعيف تكلمنا على ضعفه في قسم الأحاديث الضعيفة.

وقد أشكل على العلماء هذا التقسيم، وأحسن ما قيل في هذا التقسيم: ما قاله الألوسي في "روح المعاني" (١٤/ ٣٦): (وفي هذه القسمة عندي إشكال يظهر بالتدبر، ولعل حاصلها أن صنفا منهم يغلب عليهم الطيران في الهواء، وصنف يغلب عليهم الحل والارتحال، وصنف يغلب عليهم المكث والتوطن ببعض المواطن، وعبر عنهم بالحيات والكلاب؛ لكثرة تشكلهم بذلك دون الصنفين الآخرين، فإنهم وإن جاز عليهم التشكل بالأشكال المختلفة؛ لأنهم من الجن).

فعلى هذا فالتقسيم المذكور ليس الغرض منه التباين في الأقسام ولكن للتوضيح فيما يغلب على بعض الجن دون بعض. فصنف الحيات والكلاب يقدرون على الطيران والحل والارتحال، وإن كان يغلب عليهم كثرة التشكل بصورة الحيات والكلاب وغيرها من الحيوانات، كما يغلب على صنف الذين يحلون ويظعنون التشكل بصورة الإنس، ويغلب على الذين يطيرون في الهواء التشكل بصورة الملائكة، وبهذا يزول الإشكال ويكون الجن خلقا واحدا كالإنس من جهة أنهم يأكلون ويشربون ويتناكحون ويموتون وغير ذلك. وهم عموما مكلفون بالاستجابة لله ولرسوله وعليهم الحساب والعقاب، إن عصوا وكفروا، ولهم الأجر والثواب، إن أطاعوا وآمنوا وعملوا الصالحات.

❁❁❁❁

ماذا يقول من تحدرت عليه الشياطين؟

٧٦- عن عبد الرحمن بن خنبش قال: (إن الشياطين تحدرت تلك الليلة على رسول الله ﷺ من الأودية والشعاب، وفيهم شيطان بيده شعلة نار؛ يريد أن يحرق بها وجه رسول الله ﷺ، فهبط إليه جبريل فقال: يا محمد، قل. قال: **«ما أقول؟»** قال: قل: أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر ما ينـزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر كل طارق إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن. قال: فطفئت نارهم، وهزمهم الله تبارك وتعالى). رواه أحمد في المسند (٣/ ٤١٩)، والبيهقي في الدلائل (٧/ ٩٥)، وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٦٤٢) وقال البيهقي: وهو صحيح. وذكره الألباني في السلسلة رقم (٢٩٩٥)، والوادعي في الصحيح المسند رقم (٨٩٣).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية، كما في "مجموع الفتاوى" (١١/ ٢٨٩،٣٠٥): (فكلماته التامة هي التي كون بها الأشياء، كما قال تعالى: ﴿**إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ**﴾[يس:٨٢] لا يجاوزها بر و لا فاجر، ولا يخرج أحد عن القدر المقدور و لا يتجاوز ما خط له في اللوح المسطور، وهذا المعنى قد دل عليه القرآن فى غير موضع).اهـ

قلت: يستفاد من هذا الحديث: أن شياطين الجن يتحزبون ضد المسلم؛ للفتك به، خصوصا إذا كان المسلم ناشرا الخير محاربا الباطل؛ لأنه يهدم عليهم ما يبنون ويحول بينهم وبين من يفسدون وبه يمكرون، فما أعظم حاجة كل مسلم ومسلمة إلى الالتجاء إلى الله، والتعوذ به من هؤلاء الشياطين!!.

الشيطنة في الإبل

٧٧- عن عبد الله بن مُغَفَّلٍ ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «**صلوا في مرابض الغنم، ولا تصلوا في أعطان الإبل؛ فإنها خلقت من الشياطين**». رواه ابن ماجه رقم (٧٦٩) وأحمد (٥/ ٥٥).

وصححه الألباني في الإرواء رقم (١٧٦)، وشيخنا الوادعي رحمه الله في الصحيح المسند رقم (٨٨٥).

۞ وعن البراء بن عازب ﷺ قال: سئل رسول الله ﷺ عن الوضوء من لحوم الإبل، فقال: «**توضئوا منها**»، وسئل عن لحوم الغنم فقال: «**لا توضؤوا منها**» وسئل عن الصلاة في مبارك الإبل فقال: «**لا تصلوا في مبارك الإبل؛ فإنها من الشياطين**»، وسئل عن الصلاة في مرابض الغنم فقال: «**صلوا فيها فإنها بركة**». رواه أبو داود رقم (١٨٤) والترمذي رقم (٨١) وابن ماجه رقم (٤٩٤). وصححه الألباني في الإرواء رقم (١١٨)، وشيخنا الوادعي في الصحيح المسند رقم (١٤٢).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية، كما في "مجموع الفتاوى" (٢١/ ١٠) وهو يتحدث عن الأحاديث المذكورة: (فإنها حلال بالكتاب والسنة والإجماع، ولكن فيها من القوة الشيطانية ما أشار إليه النبي ﷺ بقوله: إنها جن، خلقت من جن وقد قال ﷺ فيما رواه أبو داود «**الغضب من الشيطان، وإن الشيطان من النار، وإنما تطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم، فليتوضأ**»، فأمر بالتوضؤ من الأمر العارض من الشيطان، فأكل لحمها يورث قوة شيطانية، تزول بما أمر به النبي ﷺ من الوضوء من لحمها).

وقال أيضا في نفس المصدر (٢٥/ ٢٤٠): (فلما كانت الإبل فيها من الشيطنة ما لا يحبه الله ورسوله أمر بالتوضؤ من لحمها؛ فإن ذلك يطفئ تلك الشيطنة، ونهى عن الصلاة في أعطانها؛ لأنها مأوى الشياطين).

❁❁❁❁

الاستحاضة من الشيطان

٧٨- عن أسماء بنت عُمَيْسٍ رضي الله عنها قالت: قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إن فاطمة بنت أبي حُبيش استحيضت منذ كذا وكذا؛ فلم تُصَلِّ، فقال رسول اللهّ صلى الله عليه وسلم: **«سبحان اللهّ! إنَّ هذا من الشَّيطان، لتجلس في مِرْكَنٍ، فإذا رأت صفرة فوق الماء فلتغتسل للظهر والعصر غسلًا واحدًا، وتغتسل للمغرب والعشاء غسلًا واحدًا، وتغتسل للفجر غسلًا واحدًا، وتتوضأ فيما بين ذلك»**. رواه أبو دود رقم (٢٩٦). وصححه الألباني في صحيح أبي داود وشيخنا الوادعي في الصحيح المسند رقم (١٥٣٠).

قال الشيخ خليل أحمد في "بذل المجهود" (٢/ ٣٣٢-٣٣٣) في قوله: (من ركضات الشيطان) أي: إضرار وإفساد منه، وإضافتها إلى الشيطان؛ لأنه وجد بذلك طريقا إلى التلبيس عليها وقت طهرها وصلاتها وصيامها فكأنها ركضة منه).

قلت: ظاهر الحديث: أن الشيطان يركض عرقا أي: يضربه حتى ينفجر دما، وهذا من جملة مؤاذاة الشيطان لكل إنسان بما يسلطه الله عليه.

❁❁❁❁

التعوذ بالله عند دخول المسجد من الشيطان الرجيم

٧٩- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه كان إذا دخل المسجد قال: «**أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشَّيطان الرَّجيم**» قال: أقط؟ قلت: نعم؛ قال: فإذا قال ذلك قال الشيطان: حفظ مني سائر اليوم). رواه أبو داود رقم (٤٦٦). وصححه الألباني في تعليقه على الكلم الطيب رقم (٦٦)، وشيخنا الوادعي في الصحيح المسند رقم (٨٠٥).

۞ وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي ﷺ، وليقل: اللهم! افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليسلم على النبي ﷺ وليقل: اللهم! اعصمني من الشيطان الرجيم**».

رواه ابن ماجه رقم (٧٧٣). وصححه الألباني في الكلم الطيب رقم (٦٥)، وشيخنا الوادعي في الجامع الصحيح رقم (٤٨٨).

قال صاحب كتاب "عون المعبود شرح سنن أبي داود" (٢/ ٩٤): (قال ابن حجر المكي: إن أريد حفظه من جنس الشياطين تَعَيَّنَ حمله على حفظه من كل شيء مخصوص كأكبر الكبائر، أو من إبليس اللعين فقط بقي الحفظ على عمومه وما يقع منه من إغواء جنوده، وإنما ذكرت ذلك لأنا نرى ونعلم من يقول ذلك، ويقع في كثير من الذنوب، فتعين حمل الحديث على ما ذكرته وإن لم أره. انتهى. وفيه: أن الظاهر أن لام الشيطان للعهد، والمراد منه: قرينه الموكل على إغوائه، وأن القائل ببركة ما ذكر من الذكر يحفظ منه في الجملة ذلك الوقت عن بعض المعاصي وتعيينه عند الله تعالى، وبه يرتفع أصل

الإشكال، والله أعلم بالحال. كذا في المرقاة.).

قلت: أسباب الحفظ من شياطين الجن كثيرة، وكل سبب يحقق نوعا من الحفظ فبعض الناس يسمع بدليل فيه نوع من الحفظ فيفهمه على العموم فلا يجد الحفظ الشامل له فيحدث عنده إشكال ويقول: كيف حرمت من الحفظ من كذا وكذا، وقد جئت بالذكر الدال على أني موعود بالحفظ منه!! فإزالة هذا الإشكال يكون بالتحصن بالأذكار عموما وأيضا بالعمل بها، لا بمجرد الإتيان بها، فمثلا: أذكار النوم كثيرة فمن جاء بها كلها فهذا من أسباب حفظه في الليلة كلها إن لم يوجد ما يمنع من ذلك.

❁❁❁❁

تفرق المسافرين في الشعاب من الشيطان

٨٠- عن أبي ثعلبة الخُشَنِيِّ ﷺ قال: كان الناس إذا نزلوا منـزلًا، قال عمرو: كان الناس إذا نزلوا منـزلًا تفرقوا في الشِّعاب والأودية، فقال رسول الله ﷺ: «**إن تفرقكم في هذه الشعاب والأودية، إنما ذلكم من الشيطان**». فلم ينـزل بعد ذلك منـزلًا إلا انضمَّ بعضهم إلى بعض حتى يقال: لو بسط عليهم ثوبٌ لعمهم». رواه أبو داود رقم (٢٦٢٨)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود رقم (٢٦٢٨)، وشيخنا الوادعي في الصحيح المسند رقم (١٢١١).

قلت: ما أجمل هذا التنبيه من رسول الله ﷺ للمسافرين في الخلوات والفلوات فليُحرص عليه والله المَوفق.

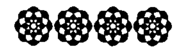
❁❁❁❁

شرب الشيطان مع من شرب قائما

٨١- عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يشرب قائما فقال له: **«قه»** قال: لمه؟ قال: **«أيسرك أن يشرب معك الهر؟ قال: لا، قال: «فإنه قد شرب معك من هو شر منه: الشيطان»**. رواه أحمد (٢/ ٣٠١) وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١٧٥)، وشيخنا الوادعي في الصحيح المسند رقم (١٣٤٣).

قال الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٥/ ٣٥٣-٣٥٤) بعد ذكر هذا الحديث، وذكر الأحاديث التي فيها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب قائما: (فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه: أن في هذه الآثار التي في هذا الفصل الأخير من هذا الباب في شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما قد يحتمل أن يكون ذلك من قبل وقوفه على أن الشرب قائما يكون منه ما حكاه أبو هريرة عنه، ثم وقف بعد ذلك على ما حكاه أبو هريرة عنه فيه، فنهى عنه لما فيه على فاعليه فكانت الأشياء على طلقها وإباحتها، حتى وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما فيه على فاعليه، فزجر عنه ونهى عنه؛ إشفاقا منه صلى الله عليه وسلم على أمته، ورأفة بهم، وطلبا لمصالحهم).

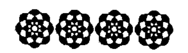
قلت: الأحوط للمسلم الاحتراز من الشرب قائما. وما يضره أن يشرب جالسا.



رد الشيطان على من ترك رد السلام

٨٢- عن هشام بن عامر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«لا يحل لمسلم أن يهجر مسلما فوق ثلاث ليال، فإن كان تصارما فوق ثلاث، فإنهما ناكبان عن الحق ما داما على صرامهما، وأولهما فيئا فسبقه بالفيء كفارته فإن سلم عليه فلم يرد عليه ورد عليه سلامه ردت عليه الملائكة ورد على الآخر الشيطان، فإن ماتا على صرامهما لم يجتمعا في الجنة أبدا»**، رواه أحمد (٤/ ٢٠)، وذكره الألباني في الصحيحة رقم (١٢٤٦)، وشيخنا الوادعي في الصحيح المسند رقم (١١٨٦).

قلت: القوي من المؤمنين هو من قهر نفسه وهواه وشيطانه باتباع الحق والرجوع إليه والتقديم له على غيره، فهذا الذي ييئس منه شيطانه، ويهرب منه عدوه فكثير من المسلمين عند التنازع والتخاصم يصرون على الخطإ ويظن أحدهم أنه القوي الذكي وهو في الحقيقة الضعيف الشقي، والسبب في هذا: أن منهم من يحرص على الإضرار بخصمه، وهو في الحقيقة يضر بنفسه. وأما الإضرار بالخصم فلا يجوز أن يكون إلا بقدر ما أذن به الشرع المطهر، فمتى كان الإضرار تابعا لهوى النفس فهذا خذلان من الله لصاحبه، وإن كان خصمه محقا فالله ناصره في الدنيا والآخرة، فماذا يصنع من يريد الإضرار بمن معه الله؟!



المستبّان شيطانان

٨٣- عن عياض بن حمار رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**المستبان شيطانان، يتكاذبان ويتهاتران**». رواه أحمد (٤/ ١٦٢)، ورواه ابن حبان رقم (٥٧٢٦)، (٥٧٢٧). وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير رقم (٦٦٩٦) وشيخنا الوادعي في الصحيح المسند رقم (١٠٥٥).

قال ابن حبان: (أطلق ﷺ اسم الشيطان على المستب؛ على سبيل المجاورة؛ إذ الشيطان دله على ذلك الفعل، حتى تهاتر وتكاذب، لا أن المستبين يكونان شيطانين).

قلت: يفهم من الحديث أن المستبين شيطانان باعتبار أن الشيطان معهما، دافع لهما ونازغ بينهما، فالشيطان لم يَدْعُهُمَا إلى الخصومة فحسب، بل استحوذ عليهما، والأدلة على ما قلت كثيرة جدا.

❁❁❁❁

لا تقل: تعس الشيطان؛ فإنه يتعاظم

٨٤- عن رجل من الصحابة رضي الله عنه قال: كنت رديف النبي ﷺ فعثرت دابته، فقلت: تَعِس الشيطان، فقال: «**لا تقل تعس الشيطان؛ فإنك إذا قلت ذلك تعاظم، حتى يكون مثل البيت، ويقول: بقوتي، ولكن قل: باسم الله؛ فإنك إذا قلت ذلك تصاغر، حتى يكون مثل الذباب**». رواه أبو داود رقم (٤٩٨٢)، وأحمد (٥/ ٥٩)، وعبد الرزاق في المصنف رقم (٢٠٨٩٩)، والبغوي رقم (٣٣٨٤)، والحاكم (٤/ ٢٩٢)، وبعضهم قد ذكر الصحابي أنه

والد أبي المليح. وصححه الألباني في صحيح أبي داود رقم (٤٩٨٢)، وشيخنا الوادعي في الصحيح المسند رقم (١٥٠٣).

قال صاحب كتاب "عون المعبود" (١٣/ ٢٢٣): (تعس: أي هلك، ومثل هذا الكلام يوهم أن للشيطان دخلا في مثل ذلك).اهـ

قلت: يوضح معنى هذا الحديث: حديث أبي هريرة ﷺ قال: (لا تسبوا الشيطان؛ فإنه يغتبط، ولكن تعوذوا بالله من شره). أخرجه تمام في الفوائد رقم (٧٧٨)، وسنده صحيح. وقد جاء مرفوعا، والموقوف أصح.

قال الدارقطني في "العلل" (١٠/ ١٤٦) رقم (١٩٣٦): (يرويه الأعمش، واختلف عنه فرواه أبو صالح الحَرَّانِيُّ عبد الغفار بن داود، عن عيسى بن يونس، عن الأعمش مرفوعا، وغيره لا يرفعه، وهو الصحيح).

قلت: الأثر له حكم الرفع؛ لأنه لا يقال من قِبَلِ الرأي. وعلى هذا: فالشيطان عندما يقال له: (تعست) يسر بذلك؛ لأنه يرى أن قائلها تضرر منه، وهذا الإضرار هو الذي يقوم به. والقائل له: (تعست) لا يستطيع أن يلحق به ضررا بخلاف الاستعاذة بالله منه، فيخاف الشيطان؛ لأنه يعلم أنه عدو الله، وأنه قد وعد عباده بنصرهم عليه.



من المشروع الدعاء بقول الرسول: (ورب الشياطين وما أضللن)

٨٥- عن صهيب رضي الله عنه أن النبي ﷺ لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها: «اللهم! رب السماوات السبع وما أظللن، ورب الأرضين السبع وما أقللن، ورب الشياطين وما أضللن، ورب الرياح وما ذَرَيْنَ، فإنا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها، وشر ما فيها». رواه النسائي في عمل اليوم والليلة رقم (٥٤٣). وصححه الألباني في تعليقه على الكلم الطيب رقم (١٧٩)، وشيخنا الوادعي في الصحيح المسند رقم (٥٠٩).

قلت: هذا الدعاء تضمن التضرع إلى الله والتوسل إليه سبحانه بالمخلوقات المذكورة؛ ليتحقق للداعي النجاة في القرية التي دخلها، فهو يدل على الاحتياج البالغ إلى حماية الله للعبد، خصوصا في الأماكن التي ليس من أهلها.

❁❁❁❁

ما من دابة إلا وهي تشفق من قيام الساعة يوم الجمعة إلا الإنس والجن

٨٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال: «خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة؛ فيه خلق آدم، وفيه أهبط، وفيه تِيبَ عليه، وفيه مات،

وفيه تقوم الساعة، وما من دابة إلا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس؛ شفقا من الساعة، إلا الجن والإنس، وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم، وهو يصلي، يسأل الله عز وجل حاجة، إلا أعطاه إياه». رواه أبو داود رقم (١٠٤٦) واللفظ له، والنسائي رقم (١٤٣٠) وأحمد (٢/ ٢٧٢) وهو صحيح.

وقوله: (إلا الجن والإنس) معناه: أنهم لا يترقبون ولا يخافون قيام الساعة في هذا اليوم، إما لغفلتهم، مع علمهم وإما لعدم علمهم بقيامها فيه.

❀❀❀❀

الشيطان ينفخ في منخر المغنين والمغنيات

٨٧- عن يزيد عن السائب بن يزيد: أن امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ فقال: **«يا عائشة أتعرفين هذه؟»** قالت: لا، يا نبي الله. فقال: **«هذه قَيْنَةُ بني فلان، تحبين أن تغنيك؟»** قالت: نعم، قال: **«فأعطاها طبقا»** فغنتها، فقال النبي ﷺ: **«قد نفخ الشيطان في منخريها»**. رواه أحمد (٣/ ٤٤٩)، والطبراني في الكبير رقم (٦٦٨٦)، والنسائي في الكبرى رقم (٨٩٦٠)، وهو صحيح.

قلت: معلوم من الأدلة أن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم، وبسبب هذا الجريان يسلط على أعضاء الإنسان حسب تسبب الإنسان وتسليط الله له عليه، ففي هذا الحديث أنه نفخ في أنف المغنية، فهذا من التسليط على بعض الأعضاء.

تنبيه: ليس في هذا الحديث دليل على إباحة الأغاني المعروفة في الأزمنة

المتأخرة، وهي التي تهيج الرجال على النساء، والمصحوبة بآلات الطرب، وإنما في الحديث غناء خال من هذا كله. وقد أجبنا عن شبه الذين يبيحون الأغاني في رسالتنا "السيف اليماني على من أباح الأغاني". وهي مطبوعة؛ والحمد لله.

❁❁❁❁

ملازمة الشيطان لعباد الرحمن حتى تخرج أرواحهم من أجسادهم

٨٨- عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الشيطان قال: وعزتك يا رب لا أبرح أغوي عبادك، ما دامت أرواحهم في أجسادهم، قال الرب: وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم، ما استغفروني**». رواه أحمد (٣/ ٢٩)، وأبو يعلى رقم (١٣٩٩)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" ص (١٣٣-١٣٤)، والبغوي في "شرح السنة" (١٢٩٣) والطبراني في الأوسط رقم (٨٧٨٣). وهو حديث حسن.

قلت: لا يزال المسلم بحاجة ماسة إلى زيادة التعرف على عدوه من الجن، فها هو الشيطان يعلن عداوته المؤكدة لعباد الله عداوة لا تقبل المصالحة والمسالمة، ولا تقف على حال دون حال، ولا على عمر دون عمر، ولا على صنف من العباد دون صنف، بل هي عداوة تفوق عداوة الإنسي للإنسي أضعافا مضاعفة، بل تفوق المعارك التي تدور رحاها بين المؤمنين.

❁❁❁❁

الحلف بالأصنام من إلقاء الشيطان

٨٩- عن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: (كنا نذكر بعض الأمر، وأنا حديث عهد بالجاهلية، فحلفت باللات والعزى، فقال لي أصحاب رسول الله ﷺ: بئس ما قلت! ائت رسول الله ﷺ فأخبره فإنا لا نراك إلا قد كفرت، فأتيته فأخبرته فقال: «**قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ثلاث مرات، وتعوذ بالله من الشيطان ثلاث مرات، واتفل عن يسارك ثلاث مرات ولا تعد له**». رواه النسائي (٣٧٧٦) واللفظ له، وأحمد (١/ ١٨٣) وابن ماجه رقم (٢٠٩٧) وابن حبان رقم (٤٣٦٤)، وهو صحيح. صححه الألباني في تعليقه على الكلم الطيب رقم (١٤)، وشيخنا الوادعي في الصحيح المسند رقم (٣٦٩).

والتعوذ من الشيطان هنا؛ لأنه ألقى الحلف المذكور على لسان قائله؛ فليتنبه لهذا، وليتحرز من التكلم بالباطل؛ فإنه من إلقاء الشيطان؛ إذ ليس أحد معصوما من قبول هذا الإلقاء إلا الأنبياء والرسل، قال تعالى: ﴿وَمَا **أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ**﴾[الحج:٥٢].

❁❁❁❁

المرتد أزلّه الشيطان حتى لحق بالكفار

٩٠- عن ابن عباس ﷺ قال: كان عبد الله بن سعد بن أبي السرح يكتب لرسول الله ﷺ فأزله الشيطان فلحق بالكفار، فأمر به رسول الله ﷺ

أن يقتل يوم الفتح». رواه أبو داود رقم (٤٣٥٨). وسنده حسن.

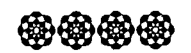
قال صاحب كتاب "بذل المجهود في حل أبي داود" (١٧/ ٢٩٦): (قوله: (فأزله الشيطان) أي: حمله على الزلة. (فلحق بالكفار) مرتدًا. (فأمر به رسول الله ﷺ أن يقتل يوم الفتح).

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ﴾[محمد:٢٥].

❁❁❁❁

دخول الشيطان في الفُرَج التي بين صفوف المصلين

٩١- عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**راصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالأعناق، فوالذي نفس محمد بيده! إني لأرى الشياطين تدخل من خلل الصف كأنها الحذف**». رواه أحمد (٣/ ٢٦٠)، وأبو داود (٦٦٧)، وابن خزيمة (١٥٤٥)، وابن حبان (٢١٦٦)، والبيهقي (٣/ ١٠٠)، والبغوي (٨١٣). وإسناده صحيح.



الشيطان بين الرغوة والصريح

٩٢- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا أخاف على أمتي إلا اللبن؛ فإن الشيطان بين الرغوة والصريح»**. رواه أحمد (٢/ ١٧٦)، وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ١٠٥)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين، وبقية رجاله ثقات.

وله شاهد حسن من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه ، عند أحمد (٤/ ١٤٦و١٥٥و١٥٦)، ولفظه في إحدى رواياته: قال رسول الله ﷺ: **«إني أخاف على أمتي اثنتين: القرآن واللبن، أما اللبن فيبتغون الريف ويتبعون الشهوات ويتركون الصلوات، وأما القرآن فيتعلمه المنافقون فيجادلون به المؤمنين»**.

قال السندي: (قوله: إلا اللبن كأن المراد أنهم لكمال عقولهم لا يخاف عليهم ما هو مذموم ظاهرا وباطنا، وإنما يخاف عليهم ما هو محمود ظاهرا، وفيه مداخلة للشيطان باطنا، والله تعالى أعلم). نقلا من حاشيته مسند الإمام أحمد (١١/ ٢١٥).

❁❁❁❁

البكاء من الشيطان

٩٣- عن عاصم بن حُمَيْدٍ السكوني أن معاذا لما بعثه النبي ﷺ خرج إلى اليمن معه النبي ﷺ يوصيه ومعاذ راكب، ورسول الله ﷺ يمشي تحت

راحلته، فلما فرغ قال: «**يا معاذ، إنك عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا، ولعلك أن تمر بمسجدي وقبري**»، فبكى معاذ بن جبل؛ جشعا لفراق رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ: «**لا تبك يا معاذ، لَلبكاء أو: إن البكاء من الشيطان**». رواه أحمد (٥/ ٢٣٥). سنده صحيح.

والحديث محمول على البكاء المصحوب بشق الجيوب وضرب الخدود، والصياح والعويل. أما البكاء الذي ليس فيه ما سبق ذكره فهو رحمة، كما دلت على ذلك الأحاديث.

❁❁❁❁

حل السحر عند الساحر من الشيطان

٩٤- عن جابر رضي الله عنه قال: سئل النبي ﷺ عن النُّشْرَةِ فقال: «**من عمل الشيطان**». رواه أحمد (٣/ ٢٩٤)، وأبو داود رقم (٣٨٦٨)، وعبد الرزاق في المصنف رقم (١٩٧٦٢).

وجاء عن أنس رضي الله عنه ، عند الحاكم (٤/ ٤١٨) وغيره. وهو حسن.

والنشرة المعنية في الحديث: ما كان مشتملا على أسماء الجن والشياطين والرجوع إلى السحرة.

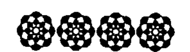
قلت: حل السحر عند الساحر هو المعروف بالنشرة، ولنا رسالة في هذه المسألة عنوانها: "إعلام الحائر بحكم حل السحر على يد الساحر"، وهي مطبوعة؛ والحمد لله.

❁❁❁❁

الخارج من بيته إلى المعاصي رايته بيد الشيطان

٩٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال: «**ما من خارج يخرج يعني من بيته إلا بيده رايتان راية بيد ملك وراية بيد شيطان، فإن خرج لما يحب الله عز وجل اتبعه الملك برايته، فلم يزل تحت راية الملك حتى يرجع إلى بيته، وإن خرج لما يسخط الله اتبعه الشيطان برايته فلم يزل تحت راية الشيطان حتى يرجع إلى بيته**». رواه أحمد (٢/ ٣٢٣)، والبيهقي في الزهد رقم (٧٠٦)، والطبراني في الأوسط رقم (٤٧٨٣). وسنده حسن، وصححه شيخنا الوادعي في الصحيح المسند رقم (١٢٦١).

الراية: هي العَلَم الذي يحمله صاحب الجيش ليلتف الجيش حوله وهو أكبر من اللواء، والرسول ﷺ بَيَّنَ في هذا الحديث أن الساعي إلى المعاصي يكون الشيطان قائده إليها وداعيا له ومزينا إياها له، وهو ينقاد له ويطيع، والجهة التي فيها الشيطان يكون فيها هذا العاصي، والجهة التي فيها الرحمن يكون تاركا لها مبتعدا عنها فوطن نفسك -يا عبد الله- على أن تكون مع الحق حيث كان.



تكرار مسح الحصى في الصلاة من الشيطان

٩٦- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأن يمسك أحدكم يده عن الحصى خير له من مائة ناقة، كلها سود الحدقة، فإن غلب أحدكم الشيطان فليمسح مسحة واحدة**». أخرجه أحمد (٣/ ٣٢٨) وعبد بن حميد في المنتخب (١١٤٥)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (١٤٣٣). وانظر الصحيحة رقم (٣٠٦٢).

انظر -أيها المصلي- إلى عدوك الشيطان كيف يحاول النيل من أدبك في الصلاة، فيدفعك إلى الحركات في الصلاة، التي لا حاجة إليها فيها؛ لشغلك عن كمال الأدب والخشوع في الصلاة.

❁❁❁❁

تشكيك الشيطان المصلي في طهارته

٩٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أحدكم إذا كان في الصلاة جاءه الشيطان فأبس به كما يبس الرجل بدابته، فإذا سكن له أضرط بين أَلْيَتَيْهِ ليفتنه عن صلاته فإذا وجد أحدكم شيئا من ذلك فلا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا لا يشك فيه**». رواه أحمد (٢/ ٣٣٠). وهو حسن.

۞ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الشيطان يأتي أحدكم، وهو في صلاته، فيأخذ شعرة من دبره فيمدها، فيرى أنه قد**

أحدث، فلا ينصرف حتى يسمع صوتا، أو يجد ريحا». رواه أحمد (٣/ ٩٦)، وابن ماجه رقم (٥١٤) وأبو داود رقم (١٠٢٩) والترمذي رقم (٣٩٦) وابن خزيمة رقم (٢٩). وهو حديث صحيح.

۞ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«يأتي الشيطان أحدكم فينقر عند عجانه، فلا ينصرف حتى يسمع صوتا، أو يجد ريحا»**. أخرجه أبو إسحاق الحربي في غريب الحديث (٥/ ٩٨)، والبزار في مسنده رقم (٢٨١)، والطبراني في الكبير رقم (١١٥٥٦) ورقم (١١٩٤٨). انظر: السلسلة الصحيحة رقم (٣٠٢٦).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية، كما في "مجموع الفتاوى" (١٩/ ٥٢): (ومن تلاعبه بالمصلي أيضًا: أنه يشككه في بقاء طهارته، فينفخ في دبره، ويقول له: أحدثت، أحدثت).

۞۞۞۞

الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة رَكْبٌ

٩٨- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: **«الراكب شيطان، والراكبان شيطانان، والثلاثة ركب»**. رواه مالك رقم (٢/ ٩٧٨)، وعنه أبو داود (٢٦٠٧)، وكذا الترمذي (١٦٧٤)، والحاكم (٢/ ١٠٢)، والبيهقي (٥/ ٢٥٧)، وأحمد (٢/ ١٨٦)، والخطيب في التاريخ (٥/ ٣٨٣).

قال صاحب كتاب عون المعبود شرح سنن أبي داود (١/ ١٩١): (قال

الخطابي: معناه أن التفرد والذهاب وحده في الأرض من فعل الشيطان، وهو شيء يحمله عليه الشيطان ويدعوه إليه، وكذلك الاثنان، فإذا صاروا ثلاثة فهو ركب، أي: جماعة وصحب، قال: والمنفرد في السفر إن مات لم يكن بحضرته من يقوم بغسله ودفنه وتجهيزه ولا عنده من يوصى إليه في ماله ويحمل تركته إلى أهله ويورد خبره إليهم ولا معه في سفره من يعينه على الحمولة، فإذا كانوا ثلاثة تعاونوا وتناوبوا المهنة والحراسة وصلَّوا الجماعة، وأحرزوا الحظ فيها).

وقال أيضا (٧/ ١٩٣): (وقال الطبري: هذا الزجر زجر أدب وإرشاد؛ لما يخشى على الواحد من الوحشة والوحدة وليس بحرام، والحق أن الناس يتباينون في ذلك فيحتمل أن يكون الزجر عنه لحسم المادة، فلا يتناول ما إذا وقعت الحاجة لذلك كإرسال الجاسوس والطليعة).



لا يخلون رجل بامرأة إلا كان الشيطان ثالثهما

٩٩- عن عمر ﷺ قال: إن رسول الله ﷺ قام في مثل مقامي هذا فقال: «**أحسنوا إلى أصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم يحلف أحدهم على اليمين قبل أن يستحلف عليها، ويشهد على الشهادة قبل أن يستشهد، فمن أحب منكم أن ينال بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة؛ فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، ولا يخلون رجل بامرأة فإن ثالثهما الشيطان،**

ومن كان منكم تسره حسنته وتسوءه سيئته، فهو مؤمن». أخرجه ابن ماجه رقم (٢٣٦٣)، والطحاوي (٤/ ١٥٠)، وابن حبان (٥٥٨٦)، وأحمد (١/ ٢٦) وأبو يعلى (١٤٣). وهو حسن.

قال المباركفوري في "تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي" (٦/ ٣٢١): **«فإن الشيطان مع الواحد»**، أي: الخارج عن طاعة الأمير المفارق للجماعة).

قلت: من بوائق الديمقراطية: الدعوة إلى سفر المرأة بدون محرم، وهذا من أسباب ما يؤدي إلى الخلوة بها. وأيضا من بوائقها: الدعوة إلى اختلاط النساء بالرجال، وهذا وسيلة إلى الخلوة بها. فهي دعوات شيطانية ألقاها الشيطان عليهم فقبلوها، ولقنهم أن هذا تقدم وحرية ومساواة، وهي حقيقةً: الشيطنة التي تَقدَّم أصحابها، والمفتونون بها إلى عبادة الشيطان وطاعته.

❁❁❁❁

الشيطان يمشي في نعل واحدة فلا نتشبه به

١٠٠ – عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن الشيطان يمشي في النعل الواحدة»**. أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ١٤٢). وهو صحيح.

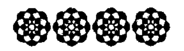
أفاد الحديث: أن للشيطان رجلين، وأنه ينتعل، وأفاد أنه شاذ حتى في الأمور العادية.

❁❁❁❁

رزق الشيطان فيما لم يذكر اسم الله عليه

١٠١ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«قال إبليس: كل خلقك بينت رزقه؛ ففيم رزقي؟ قال: فيما لم يذكر اسمي عليه»**. رواه أبو الشيخ في كتاب "العظمة" (٥/ ١٦٨٣)، وأبو نعيم في "الحلية" (٨/ ١٢٦)، وهو في الصحيحة للألباني رقم (٧٠٨).

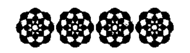
قلت: حَرِيٌّ بكل مسلم أن يسميَ الله عند الأكل لهذا الحديث وأمثاله.



مجلس الشيطان بين الضِّحِّ والظِّلِّ

١٠٢ - عن أبي عياض، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: (نهى رسول الله ﷺ أن يجلس بين الضح والظل، وقال: **«مجلس الشيطان»**. رواه أحمد (٣/ ٤١٤)، والحاكم (٤/ ٢٧١). وهو حديث صحيح، وله شاهد من حديث بريدة رضي الله عنه. رواه ابن أبي شيبة (٨/ ٦٨٠)، وابن ماجه رقم (٣٧٢٢) بسند حسن، دون قوله: **«مجلس الشيطان»**.

قلت: قد حمل غير واحد من العلماء هذا النهي على التنـزيه.



إبليس يتوج كل جندي من جنوده أوقع مسلما في قتل أخيه

١٠٣- عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أصبح إبليس بث جنوده فيقول: من أضل اليوم مسلما ألبسته التاج، قال: فيخرج هذا فيقول: لم أزل به حتى طلق امرأته، فيقول: أوشك أن يتزوج، ويجيء هذا فيقول: لم أزل به حتى عق والديه، فيقول: أوشك أن يبر، ويجيء هذا فيقول: لم أزل به حتى أشرك: فيقول: أنت أنت، ويجيء فيقول: لم أزل به حتى زنى، فيقول: أنت أنت، ويجيء فيقول: لم أزل به حتى قتل، فيقول: أنت أنت ويلبسه التاج». رواه ابن حبان رقم(٦١٨٩)، وهو في الصحيحة للألباني رقم (١٢٨٠).

مفهوم الحديث: أن قتل المسلم لأخيه المسلم عند الشيطان أعظم من وقوعه في الشرك بالله، وهذا الفهم الشيطاني صحيح باعتبار أن القتل ظلما وعدوانا يجر إلى الفتن العظام بين أولياء القاتل وأولياء المقتول، ومن يتعصب مع كل فريق من الفريقين، وبهذا يهلك الحرث والنسل بخلاف وقوع المسلم في الشرك فإنه لا يهيج إلى الفتن كالقتل ظلما وعدوانا، وإن كان ذنب الشرك أعظم من ذنب القتل في حد ذاته، فمتى سيعقل المسلمون عظيم الضرر في السعي والتسبب في إثارة القتل والقتال بين المسلمين.



إطفاء النار عند النوم؛ فإن الشيطان يتسبب في إحراق أهل البيت

١٠٤ – عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«إذا نمتم فأطفئوا سُرُجَكُمْ، فإن الشيطان يدلُّ مثل هذه على هذا فتحرقكم»**. رواه أبو داود رقم (٥٢٤٧)، وابن حبان (٥٥١٩)، وهو في الصحيحة رقم (١٤٢٦).

أقول: ما أوقع هذا الإرشاد من الرسول صلى الله عليه وسلم؛ لأنه لا يتنبه لهذا الفعل من الشيطان مع عظيم ضرره، والحديث يدل على أن الشيطان يستخدم غير الإنسان، من حيوانات وزواحف وطيور وغير ذلك؛ للإضرار بالإنسان، ففي إحراق البيوت يستخدم الفأرة، وفي عقر الناس يستخدم الكلب العقور، كفانا الله شر الشياطين.

❁❁❁❁

قيلوا فإن الشيطان لا يقيل

١٠٥ – عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«قيلوا؛ فإن الشياطين لا تقيل»**. رواه أبو نعيم في الطب رقم (١٥١)، وفي أخبار أصفهان رقم (٧٨٨)، وهو في الصحيحة رقم (١٦٤٧)، وله شاهد موقوف على عمر رضي الله عنه ، أخرجه البخاري في الأدب المفرد رقم (١٢٣٩) فيتقوى به.

❁❁❁❁

إخبار الرسول ﷺ أن على ذروة كل بعير شيطانا

١٠٦ - عن أبي لاس الخزاعي قال: حملنا رسول الله ﷺ على إبل من إبل الصدقة، ضعاف إلى الحج قال: فقلنا له: يا رسول الله، إن هذه الإبل ضعاف؛ نخشى أن لا تحملنا، قال: فقال رسول الله ﷺ: **«ما من بعير إلا في ذروته شيطان، فاركبوهن، واذكروا اسم الله عليهن كما أمرتم، ثم امتهنوهن لأنفسكم، فإنما يحمل الله»**. رواه أحمد (٤/ ٢٢١)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٨٣٨)، وابن سعد في الطبقات (٤/ ٢٩٧)، والحاكم (١/ ٤٤٤). وهو حديث حسن.

ولِمَ يجلس الشيطان على ذروة البعير؟ الجواب: هو ما قاله.



علم الخلائق بأن محمدا رسول الله إلا عاصي الجن والإنس

١٠٧ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما بين السماء إلى الأرض أحد إلا يعلم أن رسول الله، إلا عاصي الجن والإنس»**. رواه أحمد (٣/ ٣١٠) والدارمي (١/ ١١)، واللفظ له. وهو في الصحيحة رقم (١٧١٨).

قلت: نسلم لهذه الحقيقة أن ما بين السماء والأرض يعلمون أن محمد بن

عبد الله بن عبد المطلب رسول الله؛ عملا بظاهر الحديث، وأيضا قد وردت أحاديث كثيرة في الحيوانات وغيرها، تدل على انقيادها لرسول الله ﷺ وحسن طاعتها، وجميل أدبها معه. انظر كتاب والدنا العلامة الوادعي: "الصحيح المسند من دلائل النبوة".

فتبا للعصاة من الجن والإنس؛ فقد سبقتهم إلى معرفة رسول الله والانقياد له: المخلوقات، وهي غير مكلفة، فما لهم لا يؤمنون؟!

❁❁❁❁

التأني من الله والعجلة من الشيطان

١٠٨ - عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**التأني من الله، والعجلة من الشيطان**». أخرجه أبو يعلى في مسنده رقم (٤٢٥٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ١٠٤)، وهو في الصحيحة رقم (١٧٩٥).

أقول: استغلال الشيطان للعجلة في الإنسان للإضرار به والمحاربة للرحمن أمر محسوس ومشهود للناس، فكم خسر المستعجلون من دين، وكم فشلوا في قضايا، وكم هدموا من أحوال بسبب العجلة التي يدفعهم إليها الشيطان، فهل من قبول عند المسلمين لهذا التنبيه النبوي الكريم؟

فلو قلت: إن نصف مصائب العالم بسبب التعجل الشيطاني لما كنت مجانبا للصواب. فلا تتعجل أيها المسلم في أمر يطلب منك الأناة فيه، فمع العجل الزلل، ومع التأني السلامة.

❁❁❁❁

الطاعون وخز أعدائنا من الجن

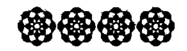
١٠٩- عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«الطاعون شهادة لأمتي، ووخز أعدائكم من الجن، يخرج في آباط الرجال ومراقها، الفار منه كالفار من الزحف، والصابر عليه كالمجاهد في سبيل الله»**. رواه الطبراني في الأوسط رقم (٥٥٣١). حسن.

۞ وعن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي ﷺ ذكر الطاعون فقال: **«وخز أعدائكم من الجن، وهي شهادة المسلم»**. رواه أحمد (٤/ ٤١٣)، والحاكم (١/ ٥٠)، وابن خزيمة، كما في إتحاف المهرة (١٠/ ١١٢).

قال الحافظ ابن حجر في "بذل الماعون" (ص١١٨): (ورجاله رجال الشيخين، إلا أبا الأَبْلَجِ... ثم ذكر كلام الأئمة فيه، وخلص إلى توثيقه، ثم قال: فالمتن بهذه الطريق صحيح بلا ريب). وصححه الألباني (١٩٢٨).

أقول: المعرفة بعمل الجن هذا لا يعرف إلا بالوحي من الله، فكم أبان لنا الوحي من الله من أحوال الجن والشياطين، وأفاعيلهم بالمسلمين والكافرين.

فوا أسفاه! كيف يهمل التفقه في الدين في معرفة أعدائنا المتخفين؟! أليس كُلَّما كان العدو متخفيا كان أضر؟ بلى. إذًا فلِمَ قُبِل الجهل والتجاهل بخطر هذا العدو؟



القصاص يوم القيامة بين الجن والإنس

١١٠ – عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**يقضي الله بين خلقه الجن والإنس والبهائم وإنه ليقيد يومئذ الجَمَّاءَ من القَرْنَاءِ، حتى إذا لم يبق تبعة عند واحدة لأخرى قال الله: «كونوا ترابا»، فعند ذلك يقول الكافر: «يا ليتني كنت ترابا!»**. رواه ابن جرير في تفسيره (٢٤/ ١٨٠/ ١٨١)، وهو في الصحيحة برقم (١٩٦٦).

نحمد الله على عدله وعلى حكمه به، فليبشر المسلمون الذين ظلمهم الجن والشياطين بأخذ حقهم لهم ممن ظلمهم من الجن والإنس، ولا قياس بين ظلم الجن والشياطين للإنس وبين ظلم الإنس للجن؛ إذ إن ظلم الجن والشياطين للإنس ظلم عام وظلم مستمر، أما ظلم الإنس لهم فنادر جدا. نعم، من اتقى الله من الجن تجنب ظلم الإنس، خصوصا المسلمين. ولعظيم ما فعله شياطين الجن بشياطين الإنس يقول كَفَرَةُ الإنس يوم القيامة: ﴿رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الأَسْفَلِينَ﴾[فصلت:٢٩].

❁❁❁❁

لا تعينوا الشيطان على أخيكم

١١١ – عن أبي ماجد قال: كنت قاعدًا مع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال: إني لأذكر أول رجل قطعه، أتي بسارق فأمر بقطعه، وكأنما أسف وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قالوا: يا رسول الله، كأنك كرهت قطعه قال: «وما

يمنعني، لا تكونوا عونا للشيطان على أخيكم إنه ينبغي للإمام إذا انتهى إليه حد أن يقيمه».

إن الله عز وجل عَفُوٌّ يحب العفو: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[النور:٢٢]». رواه أحمد (١/ ٤٣٨) واللفظ له، والحاكم (٤/ ٣٨٢-٣٨٣) وغيرهما. وهو في الصحيحة رقم (١٦٣٨).

❁❁❁❁

قراءة سورة الرحمن على الجن ليلة الجن

١١٢ - عن جابر رضي الله عنه قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أصحابه، فقرأ عليهم سورة الرحمن، من أولها إلى آخرها، فسكتوا، فقال: **«لقد قرأتها على الجن ليلة الجن، فكانوا أحسن مردودا منكم، كنت كلما أتيت على قوله: ﴿فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾؟ قالوا: لا بشيء من نعمك ربنا نكذب؛ فلك الحمد»**. رواه الترمذي رقم (٣٢٩١) واللفظ له، والحاكم (٢/ ٤٧٣)، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (١/ ١٨١)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ٢٣٢). وقد جاء من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ، عن ابن جرير في التفسير (٢٧/ ٧٢)، وعند البزار برقم (٢٢٦٩)، كما في الكشف.

والحديث حسنه الألباني في السلسلة الصحيحة رقم (٢١٥٠).

۞ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: **«بِتُّ الليلة أقرأ على الجن رفقاء بالحجون»**. أخرجه ابن حبان رقم (٦٣١٩)، وأحمد (١/ ٤١٦)، وأبو يعلى رقم (٥٠٦٢)، والحديث إسناده صحيح، إلا أنه

منقطع، وقد صح بلفظ آخر ذكرناه بعنوان (ذهاب الرسول مع داعي الجن إلى الجن).

❁❁❁❁

قول إبليس في الذي قتل مائة نفس: أنا أولى به

١١٣- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«إن عبدا قتل تسع وتسعين نفسًا، ثم عرضت له التوبة، فسأل عن أعلم أهل الأرض، فدل على رجل فأتاه فقال: إني قتلت تسعة وتسعين نفسا؛ فهل لي من توبة؟ قال: بعد قتل تسع وتسعين نفسًا؟ قال: فانتضى سيفه فقتله به، فأكمل به مائة، ثم عرضت له التوبة فسأل عن أعلم أهل الأرض، فدل على رجل فأتاه فقال: إني قتلت مائة نفس؛ فهل لي من توبة؟ فقال: ومن يحول بينك وبين التوبة؟ اخرج من القرية الخبيثة التي أنت فيها إلى القرية الصالحة، قرية كذا وكذا؛ فاعبد ربك فيها، قال: فخرج إلى القرية الصالحة فعرض له أجله في الطريق قال: فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، قال: فقال إبليس أنا أولى به؛ إنه لم يعصني ساعة قط...»**. أخرجه بذكر إبليس أحمد (٣/ ٢٠، ٧٢).

وقد صحح هذه الزيادة الألباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة (٢٦٤٠) وهي زيادة جديرة بذكرها للمسلمين ليعلموا أن الإكثار من المعاصي هو بسبب الإكثار من طاعة الشيطان، فليس الإكثار من المعاصي شجاعة ولا قوة

ولا عقلية جبارة، بل هو بسبب استحواذ الشيطان على العصاة. فليغار العصاة والمبتدعون على أنفسهم وليبادروا إلى إنقاذها من ألد أعدائهم.

❁❁❁❁

إذا خرجت المرأة متبرجة استشرفها الشيطان

١١٤- عن أبي مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: **«المرأة عورة وإنها إذا خرجت استشرفها الشيطان، وإنها لا تكون أقرب إلى الله منها في قعر بيتها»**. هذا اللفظ أخرجه الطبراني في الأوسط رقم (٢٨٩٠)، وهو عند الترمذي رقم (١١٧٣)، وهو صحيح. انظر: الإرواء رقم (٢٧٣)، وشيخنا الوادعي رحمه الله في الصحيح المسند برقم (٨٦٣).

وهذا الحديث جدير بالاعتناء بفهمه فهو كاشف لنا عن السنة الإبليسية الشيطانية، وهو دعوته إلى تكشف المرأة وإظهار عوراتها وهتك أستارها، وقد بدأ بهذا مع أبينا آدم وأمنا حواء قال تعالى مخبرًا عما فعله إبليس بالأبوين: **﴿فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾**، وهو مواصل دعوته في ذرية آدم إلى كشف العورات وإظهار السوءات قال: **﴿يَا بَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا﴾** [الأعراف:٢٧]، فهو الداعي للمرأة إلى التبرج وهو المستقبل لها إذا خرجت متبرجة، المزين لها متحركة ومتكلمة وناظرة، المهيج الرجال إليها ليوقعهم في زنا العينين ثم يتابع مسيرته في افتتان الرجال

بها وافتتانها بهم، فيتتابع زنا الجوارح إلى ما لا تحمد عقباه.

❁❁❁❁

التعوذ بالله من شر الشيطان وشركه

أمرنا رسولنا ﷺ أن نقول إذا أصبحنا وإذا أمسينا وإذا اضطجعنا على فُرُشِنَا: **«اللهم! فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت رب كل شيء والملائكة يشهدون أنك لا إله إلا أنت، فإنا نعوذ بك من شر أنفسنا، ومن شر الشيطان الرجيم وشركه، وأن نقترف على أنفسنا سوءًا، أو نَجُرَّهُ إلى مسلم»**. أخرجه أبو داود (٥٠٨٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه. حاله صحيح.

❁❁❁❁

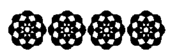
إذا انتصر المسلم لنفسه تَدَخَّلَ الشيطان

١١٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رجلا سب أبا بكر رضي الله عنه ، عند النبي ﷺ، والنبي ﷺ جالس لا يقول شيئا، فلما سكت، ذهب أبو بكر رضي الله عنه ، يتكلم، فقام رسول الله ﷺ واتَّبعه أبو بكر، فقال: يا رسول الله، كان يسبني، وأنت جالس، فلما ذهبت أتكلم، قمت، قال: **«إن الملك كان يرد عنك، فلما تكلمت ذهب الملك، ووقع الشيطان، وكرهت أن أجلس»**. أخرجه أبو داود مختصرا رقم (٤٨٩٦)، وأحمد (٤٣٦/٢)، والقضاعي في مسند الشهاب رقم (٨٢٠)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة رقم (٢٢٣١).

وأنقل للقارئ الكريم كلمة نفيسة لشيخ الإسلام ابن تيمية تتناسب مع

موضوعنا هذا: قال في كتابه "الاستقامة" (١/ ٣٩): (ولا تقع فتنة إلا من ترك ما أمر الله به؛ فإنه سبحانه أمر بالحق وأمر بالصبر، فالفتنة إما من ترك الحق وإما من ترك الصبر، فالمظلوم المحق الذي لا يقصر في علمه يؤمر بالصبر، فإذا لم يصبر فقد ترك المأمور، وإن كان مجتهدا في معرفة الحق ولم يصبر، فليس هذا بوجه الحق مطلقا، لكن هذا وجه نوع حق فيما أصابه، فينبغي أن يصبر عليه، وإن كان مقصرا في معرفة الحق، فصارت ثلاثة ذنوب: أنه لم يجتهد في معرفة الحق، وأنه لم يصبه، وأنه لم يصبر).

فالله الله! في السداد عند الخصومات والنـزاعات.



من سعى في المعاصي فهو في سبيل الشيطان

١١٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بينا نحن مع رسول الله ﷺ إذ طلع شاب من الثنية، فلما رأيناه رميناه بأبصارنا؛ فقلنا: لو أن هذا الشاب جعل شبابه ونشاطه وقوته في سبيل الله، فسمع رسول الله ﷺ مقالتنا، فقال: «**وما سبيل الله إلا من قتل؟! من سعى على والديه ففي سبيل الله، ومن سعى على عياله ففي سبيل الله، ومن سعى مكاثرا ففي سبيل الطاغوت**». وفي رواية: «**ففي سبيل الشيطان**». أخرجه البزار رقم (١٨٧١) كما في الكشف وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١٩٦-١٩٧) واللفظ له، والبيهقي في السنن (٩/ ٢٥).

قلت: رجال الحديث ثقات، رجال الشيخين، غير رياح بن عمرو، وهو

القيسي قال فيه أبو زرعة: صدوق. وأفحش فيه القول أبو داود.

وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٥/ ٢٧٣) تحت رقم (٢٢٣٢): (والحديث صحيح؛ فإن له شواهد كثيرة).

فأي عاقل يرضى لنفسه أن يكون في سبيل عدو الله وعدو أنبيائه ورسله وأوليائه؟ فوا أسفاه! كم مسلمين طائعين للشيطان الرجيم، عصاة للبر الرحيم.

❁❁❁❁

الشيطان لا يقرب من قرأ آية الكرسي

١١٧- عن أبي هريرة ﷺ قال: وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آتٍ، فجعل يحثو من الطعام، فأخذته وقلت: والله! لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، قال: إني محتاج وعلي عيال، ولي حاجة شديدة، قال: فخليت عنه، فأصبحت فقال النبي ﷺ: «**يا أبا هريرة، ما فعل أسيرك البارحة؟**»، قال: قلت: يا رسول الله، شكا حاجة شديدة وعيالا؛ فرحمته فخليت سبيله، قال: «**أما إنه قد كذبك وسيعود**»، فعرفت أنه سيعود؛ لقول رسول الله ﷺ: «**إنه سيعود**»، فرصدته، فجاء يحثو من الطعام، فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، قال: دعني فإني محتاج وعلي عيال، لا أعود، فرحمته فخليت سبيله، فأصبحت فقال لي رسول الله ﷺ: «**يا أبا هريرة ما فعل أسيرك؟**»، قلت: يا رسول الله، شكا حاجة شديدة وعيالا، فرحمته فخليت سبيله قال: «**أما إنه قد كذبك وسيعود**»، فرصدته الثالثة، فجاء يحثو

من الطعام، فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله، وهذا آخر ثلاث مرات أنك تزعم لا تعود، ثم تعود قال: دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها، قلت: ما هو؟ قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي: ﴿**اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ**﴾ حتى تختم الآية، فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربنك شيطان حتى تصبح، فخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله ﷺ: «**ما فعل أسيرك البارحة؟**»، قلت: يا رسول الله، زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله، قال: «**ما هي؟**»، قلت: قال لي: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية: ﴿**اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ**﴾، وقال لي: لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح.

وكانوا أحرص شيء على الخير، فقال النبي ﷺ: «**أما إنه قد صدقك وهو كذوب، تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال، يا أبا هريرة؟**» قال: لا، قال: «**ذاك شيطان**». رواه البخاري معلقا رقم (٢٣١١)، ووصله النسائي في "عمل اليوم والليلة" رقم (٩٥٩)، والبيهقي في الدلائل (٧/ ١٠٧-١٠٨)، وأبو نعيم في الدلائل ص (٣١٣).

۞ وعن أُبَيِّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «**صدق الخبيث**»، يعني: الجني في قوله: (يجير الإنس من الجن آية الكرسي). أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة رقم (٩٦٠)، وابن حبان رقم (٧٨٤)، وأبو الشيخ في العظمة (٥/ ١٦٥٠)، والحاكم (١/ ٥٦١-٥٦٢) وصححه، وسكت عليه الذهبي، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة رقم (٣٢٤٥).

وقد وردت هذه القصة عن جمع من الصحابة آخرين، وهي محمولة على التعدد. انظرها في: "فتح المنان في جمع كلام شيخ الإسلام ابن تيمية على

الجان" للشيخ مشهور بن حسن آل سلمان (٢/ ٤٦٠-٤٧٢).

ذكر الذهبي في السير (١١/ ٨٧) عن عباس الدُّوْرِيِّ قال: سمعت يحيى بن معين يقول: (كنت إذا دخلت منـزلي بالليل قرأت آية الكرسي على داري وعيالي خمس مرات، فبينا أنا أقرأ إذا شيء يكلمني: كم تقرأ هذا؟ كأن ليس إنسان يحسن يقرأ غيرك، فقلت: أرى هذا يسوءك، والله لأزيدنك فصرت أقرأها في الليلة خمسين وستين مرة). وهو صحيح.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية، كما في "مجموع الفتاوى" (١٩/ ٥٣-٥٥): (ومن أعظم ما ينتصر به عليهم: آية الكرسي... ومع هذا فقد جرب المجربون الذين لا يحصون كثرة أن لها من التأثير في دفع الشياطين وإبطال أحوالهم ما لا ينضبط من كثرته وقوته؛ فإن لها تأثيرا عظيما في دفع الشيطان عن نفس الإنسان وعن المصروع وعمَّن تعينه الشياطين، مثل: أهل الظلم والغضب وأهل الشهوة والطرب وأرباب السماع المكاء والتصدية، إذا قرئت عليهم بصدق دفعت الشياطين، وبطلت الأمور التي يخيلها الشيطان، ويبطل ما عند إخوان الشياطين من مكاشفة شيطانية وتصرف شيطاني).

❁❁❁❁

من كتم غيظه غلب شيطانه وشيطان صاحبه

١١٨- عن أنس رضي الله عنه: أن النبي ﷺ مر بقوم يرفعون حجرا فقال: «**أفلا أدلكم على من هو أشد منه؟ - يعني: الصريع - رجل ظلمه رجل**

فكظم فغلبه وغلب شيطانه وغلب شيطان صاحبه» وفي رواية: **«الذي يملك نفسه عند الغضب»** أخرجه البزار رقم (٢٠٥٤).

قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٦٨): (رواهما البزار بإسناد واحد، وفيه شعيب بن بيان وعمران بن القطان، وثقهما ابن حبان، وضعفهما غيره، وبقية رجالهما رجال الصحيح). وحسنه الحافظ في الفتح (١٠/ ٦٣٩)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٣٢٩٥).

قال الحافظ في الفتح: (ويحتمل أن يكون من باب التنبيه بالأعلى على الأدنى؛ لأن أعدى عدو للشخص: شيطانه ونفسه، والغضب إنما ينشأ عنهما فمن جاهدهما حتى يغلبهما، مع ما في ذلك من شدة المعالجة، كان لقهر نفسه عن الشهوة أيضا أقوى).

قلت: لقد ذكرنا من أقوال السلف في كتابنا: "المؤمن الضعيف"، وهو مطبوع، أن أشد عدو للشخص كل شخص نفسه، فمخالفتها الموت الأحمر، فمن انتصر عليها انتصر بإذن الله على عدوه الأكبر الشيطان.

❁❁❁❁

الجن والشياطين يتصورون بصور الإنس وغيرهم

وردت أحاديث كثيرة في تشكل الجن بصور الإنس صالحهم وطالحهم، بل يتشكلون بصور الأنبياء والرسل والملائكة، ما عدا رسولنا؛ فإن الله أعجزهم عن ذلك، ومن تصورهم بالإنس مجيء الشيطان على صورة رجل إلى النبي

ﷺ، وهو في الصلاة ومعه شهاب من نار، ومنها:

١١٩ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء إبليس يوم بدر في جند من الشياطين معه راية في رجل من بني مدلج والشيطان في صورة سُرَاقَةَ بن مالك بن جعشم، فقال الشيطان للمشركين: (لا غالب لكم اليوم من الناس، وإني جار لكم اليوم من الناس وإني جار لكم). أخرجه الطبري في تفسيره (٦/ ٢٦٤) عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس وبعض العلماء يحسنون هذه السلسلة.

ومن تصورهم بصورة الحيات: ما جاء عن أبي لبابة الأنصاري قال: (إني سمعت رسول الله ﷺ نهى عن قتل الجِنَّانِ التي تكون في البيوت، إلا الأبتر وذا الطُّفْتَين؛ فإنهما اللذان يخطفان البصر، ويتتبعان ما في بطون النساء). رواه مسلم رقم (٢٢٣٣).

ومن ذلك: حديث أبي سعيد رضي الله عنه ، عند مسلم رقم (٢٢٣٦) في الشاب الأنصاري، وقد تقدم ذكر الحديث.

وحديث قتادة بن النعمان رضي الله عنه ، وفيه: (فوجد الشيطان على صورة فتخذ). وغيرها من الأحاديث.

وكثيرا ما تتصور الجن والشياطين بالحيوانات ذوات اللون الأسود، خصوصًا الكلاب والقطط.

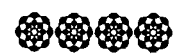
قال شيخ الإسلام ابن تيمية، كما في "مجموع الفتاوى" (١٩/ ٤٤): (والجن يتصورون في صور الإنس والبهائم، فيتصورون في صور الحيات والعقارب وغيرها، وفي صور الإبل والبقر والغنم والخيل والبغال والحمير وفي صور الطير، وفي صور بني آدم).

وقال أيضا في "منهاج السنة النبوية" (٣/ ٣٣): (واعلم أن هذه القدرة على التصوير بصور الحيوانات وغيرها إنما هي من خلق الله تعالى لهم، ومن قال: إن شيئا من الحوادث لم يخلقها الله، فقد خالف الكتاب والسنة وإجماع السلف والأدلة العقلية).

وقال أيضا في كتاب "الصفدية" (٢/ ٢٩٢): (وكثيرا ما يتمثل لهؤلاء المشركين صورة ذلك الشخص المستغاث به ويكون ذلك شيطانا تمثل على صورته ليضل ذلك المستغيث به المشرك، كما كانت الشياطين تكلم الناس من الأصنام، وكما يقع كثير من ذلك في أرض الشرك أرض الصين والترك والهند والغرب والجنوب والشمال يرون أحيانا أن ميتهم قد جاء وحدثهم بأمور وقضى لهم حوائج فيظنونه قد عاش بعد موته، وإنما هو شيطان قد تمثل على صورته).

تنبيه: حديث أن رسول الله ﷺ قال مخاطبا الجن: «**ومن تصور منكم في صورة غير صورته فقتل فلا شيء على قاتله**» أخرجه ابن عساكر (١٣/ ٢٣)، وفي إسناده مجاهيل.

والعلماء على أن الله قد أعطى الجن قدرة على التشكل بأنواع مختلفة. وقد نقل بعض الكُتَّابِ إجماع العلماء على ذلك، والصحيح أنه قول جمهور أهل العلم، وهو الراجح. انظر كتاب "عالم الجن في ضوء الكتاب والسنة" ص (٣).



ذكر الله حصن المسلم من الشيطان

١٢٠- عن الحارث الأشعري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن، وأن يأمر بني إسرائيل يعملون بهن... وآمركم بذكر الله عز وجل كثيرا، وإن مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره أتى حصنا حصينا فتحصن فيه، وإن العبد أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر الله عز وجل»**. أخرجه أحمد (٤/ ١٣٠) واللفظ له، والترمذي رقم (٢٨٦٣،٢٨٦٤)، وأبو يعلى رقم (١٥٧١). والحديث صححه غير واحد من أهل العلم، ومنهم: الشيخ الألباني، كما في تعليقه على المشكاة رقم (٣٦٩٤)، وشيخنا الوادعي في «الصحيح المسند» رقم (٢٨٥).

وقال ابن عبد البر في "الاستيعاب" (١/ ٢٨٤): (وهو حديث حسن، جامع لفنون من العلم، لم يحدث به عن أبي سلام بتمامه إلا معاوية بن سلام). قلت: وكذا يحيى بن أبي كثير.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية، كما في "مجموع الفتاوى" (٢٢/ ٥٢٤): (فشبه ذكر الله في امتناع الإنسان به من الشيطان بالحصن الذي يمتنع به من العدو).

قلت: ما أشد غفلة كثير من المسلمين عن هذا التحصن وكأن بعضهم قد رضي بإباحة نفسه ودينه لشياطين الجن والإنس. اللهم سلم سلم.

❁❁❁❁

لحوم الحمر الإنسية رجس من عمل الشيطان

١٢١- عن أنس ﷺ قال: لما فتح رسول الله ﷺ خيبر أصبنا حمرا خارجا من القرية، فطبخنا منها، فنادى منادي رسول الله ﷺ (ألا أن الله ورسوله ينهيانكم عنها؛ فإنها رجس من عمل الشيطان)، فأكفئت القدور بما فيها، وإنها لتفور بما فيها).

وقول الرسول: «**رجس من عمل الشيطان**». رواه البخاري (٥٥٢٨)، والبيهقي (٩/ ٣٣١) واللفظ له، وهذا اللفظ تعليل لتحريم أكل لحوم الحمر الإنسية، وهذا التعليل معقول المعنى، ولا يعلم إلا من قِبَلِ الوحي.

❁❁❁❁

أحد مؤمني الجن يدفع عن مؤمن من الإنس شيطانين من الجن

١٢٢- عن ابن عباس ﷺ (أن رجلا خرج فتبعه رجلان، ورجل يتلوهما يقول: ارجعا، قال: فرجعا قال: فقال له: إن هذين شيطانان وإني لم أزل بهما حتى رددتهما، فإذا أتيت النبي ﷺ فأقرئه السلام وأعلمه أنا في جمع صدقاتنا، ولو كانت تصلح له لأرسلنا بها إليه قال: فنهى رسول الله ﷺ عند ذلك عن الخلوة). رواه أحمد في المسند (١/ ٢٧٨) واللفظ له، والحاكم في المستدرك (٢/ ١٠٢).

قال الحاكم: صحيح الإسناد. ووافقه سكت الذهبي.

وقال الشيخ أحمد شاكر: (إسناده صحيح...)، وصححه الألباني. انظر: السلسلة الصحيحة رقم (٣١٣٤).

وهذا الدفاع من عناية الله وإكرامه للمؤمنين، وكيف لا يكون الأمر كذلك وقد جعل الله جنود السماوات والأرض في خدمة المؤمنين، فيا لله ما أكرم المؤمنين على الله ربهم، إن هم أطاعوا أمره، وتجنبوا نهيه، وصبروا على قضائه وقدره.

❁❁❁❁

اجتماع الجن ببعض الصالحين مَكْرٌ بهم

لقد اشتهر عند المتأخرين أن فلانا من الصالحين اجتمع به الجن، وآخر... وآخر... حتى قال السخاوي في "الإيقاظ" ص (٣١): (وقد ثبت لنا عن غير واحد من العلماء الصلحاء اجتماع الجن بهم، كما في ترجمة القاضي الخلعي، وأنهم انقطعوا عنه مدة وسألهم عن سبب ذلك فقالوا: إن في بيتك الأُتْرُجَّ، ونحن لا ندخل بيتا فيه أترج). والخبر المذكور في سير أعلام النبلاء (١٢/ ٧٦).

وفي السير أيضا: أن الخلعي هذا كان معتزلا في قرية في مصر يقال لها: القرافة، وفيها ذكر مجيء الجن إليه، فلما مات قبر بالقرافة وعرف قبره بقبر الجن، وعرف بإجابة الدعاء عنده).

فهذا الاعتزال منه من إلقاء الجن والشياطين إليه، ومطالبتهم إياه بذلك،

فانظر كيف استدرجوه في حياته واستدرجوا الناس أيضا، فلما مات زاد استدراج الشيطان لهم أكثر، حتى عكفوا على عبادته.

وقد استدرجت الشياطين رجالا من كبار الصوفية ومنهم الشعراني، حتى ألف كتابا بعنوان "كشف الران عن أسئلة الجان" كما ذكر في مقدمته أن الجن جاءوه وسألوه عن نحو ثمانين مسألة من مسائل التوحيد، وطلبوا منه أن يجيبهم عليها، فألف هذا؛ تحقيقا لرغبتهم. والكتاب مطبوع بمصر.

وذكر صاحب الحاوي فتاوى (٣/ ٧٠) الغماري والشيخ المدابغي الشافعي كان في بيته جني يلازمه يستفيد منه في صورة قط والشيخ لا يعلم، ولما علم به وطلب منه أن يأتيه بنقود خرج ولم يعد. وكان كثير من علماء المغرب يعلمون الجن القرآن، ويلقنونهم في الطريق).اهـ

وتلاعب الشياطين بالصوفية أمر معلوم عند أهل العلم، وشرحه يطول، ولعل الله أن ييسر برسالة تجمع شتات هذا الشر؛ ولا حول ولا قوة إلا بالله.

❁❁❁❁

الإكثار من قراءة المعوذتين لطرد الجن والشياطين

١٢٣- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتعوذ من الجان وعين الإنسان حتى نزلت المعوذتان، فلما نزلتا أخذ بهما، وترك ما سواهما) أخرجه الترمذي في الجامع رقم (٢٠٥٨)، وابن ماجه رقم (٣٥١١)، والنسائي في المجتبى (٨/ ٢٧١)، والحديث صححه الألباني في صحيح الجامع

رقم (٤٩٠٢).

* وجاء عن عقبة ﷺ مرفوعا: (ما سأل سائل ولا استعاذ مستعيذ بمثلها) وقد أورد ابن كثير في تفسيره (١٤/ ٥٢٠) عند المعوذتين طرقا كثيرة لحديث عقبة ﷺ، وقال: (فهذه طرق عن عقبة كالمتواترة عنه، تفيد القطع عند كثير من المحققين في الحديث).

قال ابن القيم رحمه الله في تفسير سورة المعوذتين (٢٤): (فتضمنت هاتان السورتان الاستعاذة من هذه الشرور كلها بأوجز لفظ وأجمعه وأدله على المراد وأعمه استعاذة بحيث لم يبق شر من الشرور إلا دخل تحت الشر المستعاذ منه فيهما، فإن سورة الفلق تضمنت الاستعاذة من أمور أربعة، أحدها: شر المخلوقات التي لها شر عموما، الثاني: شر الغاسق إذا وقب، الثالث: شر النفاثات في العقد، الرابع: شر الحاسد إذا حسد).

وقال أيضا في تفسير المعوذتين (ص٩٦): (وهذه السورة مشتملة على الاستعاذة من الشر الذي هو سبب الذنوب والمعاصي كلها، وهو الشر الداخل في الإنسان الذي هو منشأ العقوبات في الدنيا والآخرة).

ولما لهاتين السورتين من نفع عظيم في دفع الشرور عن العباد، شرعت قراءتهما في أحوال كثيرة من أحوال المسلم ومن ذلك بعد الصلوات وفي المساء والصباح وعند النوم، وغير ذلك.



استحواذ الشيطان على من لم يُقِمِ الصلاة

١٢٤- عن أبي الدرداء ﵁، عن النبي ﷺ أنه قال: **«ما من ثلاثة في قرية لا يؤذن ولا تقام فيهم الصلاة، إلا استحوذ عليهم الشيطان»**. رواه أبو داود رقم (٥٤٧)، والنسائي في المجتبى (٢/ ١٠٦-١٠٧)، وأحمد (٥/ ١٩٦)، والحاكم (١/ ٢١١)، وابن خزيمة في الصحيح رقم (١٤٨٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٥٤). وسنده حسن.

فالذي لا يحافظ على صلاة الجماعة يشمله قوله تعالى: **﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُوْلَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾** [المجادلة:١٩].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية، كما في "مجموع الفتاوى" (١٠/ ٤٤٧-٤٤٨): (فأي ثلاثة كانوا من هؤلاء لا يؤذن ولا تقام فيهم الصلاة كانوا من حزب الشيطان الذين استحوذ عليهم، لا من أولياء الرحمن الذين أكرمهم، فإن كانوا عبادا زهادا ولهم جوع وسهر وصمت وخلوة كرهبان الديارات والمقيمين فى الكهوف والمغارات، كأهل جبل لبنان وأهل جبل الفتح الذي باسون وجبل ليسون ومغارة الدم بجبل قاسيون، وغير ذلك من الجبال والبقاع التي يقصدها كثير من العباد الجهال الضلال ويفعلون فيها خلوات ورياضات من غير أن يؤذن وتقام فيهم الصلوات الخمس... فهؤلاء أهل البدع والضلالات من حزب الشيطان، لا من أولياء الرحمن، فمن شهد لهم بولاية الله فهو شاهد زور كاذب، وعن طريق الصواب ناكب).

فعلى المسلمين أن يحرصوا غاية جهدهم على المحافظة على صلاة الجماعة ولا يُتخلف عنها إلا لعذر شرعي، فمن تخلف عنها لغير عذر شرعي فهو من

المستحوذ عليهم.

❁❁❁❁

مخاطبة الجني بالخروج من الممسوس والتعنيف عليه

١٢٥- عن يعلى بن مرة، عن أبيه: أن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ، معها صبي لها به لَـمَمٌ، فقال النبي ﷺ: **«اخرج عدو الله، أنا رسول الله»** قال: فبرأ، قال: فأهدت إليه كبشين وشيئًا من أقط، وشيئًا من سمن، قال: فقال رسول الله ﷺ: **«خذ الأقط والسمن وخذ أحد الكبشين، ورد عليها الآخر»**. رواه أحمد في المسند (٤/ ١٧١)، والحاكم (٢/ ٦١٧-٦١٨).

قال ابن كثير في الشمائل (ص٢٦٧) والبداية والنهاية (٦/ ١٤٦-١٤٧): (فهذه طرق جيدة متعددة تفيد غلبة الظن أو القطع عند المتبحرين أن يعلى بن مرة حدث بهذه القصة في الجملة).

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٥-٦): (رواه أحمد بإسنادين والطبراني بنحوه، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح).

وجوَّد إسناده المنذري في الترغيب، والألباني في السلسلة الصحيحة رقم (٤٨٥) وجاء عن جابر ﷺ، وفيه: **«اخسأ عدو الله؛ أنا رسول الله، اخسأ عدو الله؛ أنا رسول الله...»** . أخرجه الدارمي في السنن (١/ ١٠-١١)، وابن أبي شيبة رقم (٣٢٢٨٧).

قال ابن كثير في البداية والنهاية (٦/ ١٤٧): (إسناده جيد، ورجاله ثقات)

ورواه البيهقي في الدلائل (٦/ ٢٤)، وأبو يعلى من حديث أسامة رضي الله عنه، وفيه: (اخرج عدو الله؛ فإني رسول الله...).

قال الحافظ ابن حجر في "المطالب العالية" (٤/ ١٩٧): (هذا إسناد حسن).

۞ وعن عثمان بن أبي العاص قال: (شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نسيان القرآن، فضرب صدري بيده، فقال: **«يا شيطان، اخرج من صدر عثمان»**، قال عثمان: فما نسيت منه شيئا بعد أحببت أن أذكره)، قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير (٨٣٤٧)، وفيه: عثمان بن بشر، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قلت: عثمان عثمان بن بشر هو: الثقفي، وقد وثقه ابن معين، وترجمته في تاريخ البخاري، و الجرح والتعديل لابن أبي حاتم؛ فالحديث حسن.

قال ابن مفلح في الفروع (١/ ٦٠٧): (وكان شيخنا -أي: ابن تيمية- إذا أتي بالمصروع وعظ من صرعه، وأمره ونهاه، فإن انتهى وفارق المصروع أخذ عليه العهد أن لا يعود، وإن لم يأتمر ولم ينته ولم يفارقه، ضربه حتى يفارقه، والضرب في الظاهر على المصروع، وإنما يقع في الحقيقة على من صرعه، ولهذا لم يتألم من صرعه به ويصيح، ويخبر المصروع إذا أفاق أنه لم يشعر بشيء من ذلك).

قلت: لابن تيمية مواقف مع الشياطين الذين في الممسوسين يطول ذكرها. انظر: "الجواب الصحيح" (٤/ ٣٦٣)، و"مجموع الفتاوى" (٢٤/ ٢٧٧)، و"الاختيارات الفقهية" (ص٧٠).

وبالجملة: فأمر صرع الجن للإنس أمر معلوم بالضرورة المشهودة والمحسوسة عند المسلمين وغيرهم، وأيّد ذلك الشرع المطهر والإجماع والعقل،

فلا عبرة بكلام من تجرأ على إنكار ذلك؛ لعظيم جهله المركب، ولكن من تصدى لإخراج الجن والشياطين من الممسوسين فيحتاج إلى قوة إيمان، ومعرفة بمقومات هذا العمل؛ فإن افتقد أحد الأمرين فقد خاطر إما بنفسه وإما بدينه، فليحذر المسلم من تعاطي هذا الأمر، بدون استعداد للقيام به، والإحسان فيه.

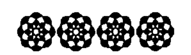
❁❁❁❁

إبليس يجمع جنوده عند فتح مكة

١٢٦- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما افتتح النبي ﷺ مكة رن إبليس رنة اجتمعت إليه جنوده فقال: ايأسوا أن نرى أمة محمد على الشرك بعد يومكم هذا، ولكن افتنوهم في دينهم، وافشوا فيهم النوح). أخرجه الطبراني في الكبير رقم (١٢٣١٨).

وعزاه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٤/ ٢٤٨) إلى أبي يعلى، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة رقم (٣٤٦٧).

فحريٌّ بكل مسلم ومسلمة أقام عبادة الله وحارب الشرك بالله: أن يحرص على المحافظة على بقية أمور دينه الأخرى، ويقطع الطريق على هذا العدو من أن يفسده.



كيفية الاستعاذة من الشيطان في الصلاة قبل القراءة

١٢٧- عن أبي سعيد الخدري ﵁ قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة كبر ثم يقول: «**أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه ثم يقرأ**». رواه الترمذي رقم (٢٤٢)، وأبو داود رقم (٧٧٥) واللفظ له، والبيهقي (٢/ ٣٥)، وابن ماجه رقم (٨٠٤)، وأحمد (٣/ ٥٠). وهو حديث صحيح.

ورواه ابن ماجه رقم (٨٠٧) من حديث جبير بن مُطْعِمٍ. وأخرجه أيضًا رقم (٨٠٨) من حديث عبد الله بن مسعود. وهو حديث صحيح.

قال الحافظ ابن كثير ﵀ (١/ ١٧٤): (مسألة: وجمهور العلماء على أن الاستعاذة مستحبة ليست بمتحتمة يأثم تاركها. وحكى الرازي عن عطاء بن أبي رباح وجوبها في الصلاة وخارجها، كلما أراد القراءة).

❁❁❁❁

قعود الشيطان لابن آدم في طرق الخير

١٢٨- عن سبرة بن أبي فاكه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه، فقعد له بطريق الإسلام**». فقال: تسلم وتذر دينك ودين آبائك وآباء آبائك؟ فعصاه فأسلم، ثم قعد له بطريق الهجرة، فقال: تهاجر وتدع أرضك وسماءك؟ وإنما مثل المهاجر كمثل الفرس في

الطول، فعصاه فهاجر، ثم قعد له بطريق الجهاد فقال: تجاهد؟ فهو جهد النفس والمال فتقاتل فتقتل فتنكح المرأة ويقسم المال، فعصاه فجاهد فقال رسول الله ﷺ: **«فمن فعل ذلك كان حقا على الله – عز وجل - أن يدخله الجنة، ومن قتل كان حقا على الله – عز وجل - أن يدخله الجنة قال: وإن غرق كان حقا على الله أن يدخله الجنة، أو وقَصَتهُ دابته كان حقا على الله أن يدخله الجنة»**. أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥/ ٢٩٣)، والنسائي رقم (٣١٣٤) واللفظ له، وابن حبان رقم (٤٥٩٣)، والبيهقي في الشعب رقم (٣٩٤١).

قال الحافظ العراقي في تخريج الإحياء رقم (٢٣٨٩): (أخرجه النسائي من حديث سَبْرَةَ بن أبي فاكه، بإسناد صحيح).

كما أقر المنذري في الترغيب (٢/ ٢٥٠) رقم (١٩٥٤) ابن حبان على تصحيحه. انظر: السلسلة الصحيحة رقم (٢٩٧٩).

وفي التفسير الكبير (٥/ ٢٤٧) المنسوب إلى شيخ الإسلام ابن تيمية قال مبينا ما يريده الشيطان: (والشيطان يريد من الإنسان: الإسراف في أموره كلها؛ فإنه إن رآه مائلا إلى الرحمة زين له الرحمة، حتى لا يبغض ما أبغضه الله، ولا يغار لما يغار الله منه وإن رآه مائلا إلى الشدة زين له الشدة في غير ذات الله، حتى يترك من الإحسان والبر واللين والصلة والرحمة ما يأمر به الله ورسوله، ويتعدى في الشدة فيزيد في الذم والبغض والعقاب على ما يحبه الله ورسوله، فهذا يترك ما أمر الله به من الرحمة والإحسان وهو مذموم مذنب في ذلك، ويسرف فيما أمر الله به ورسوله من الشدة، حتى يتعدى الحدود وهو من إسرافه فى أمره فالأول: مذنب، والثاني: مسرف، والله لا يحب المسرفين).

وقد تكلمنا على قوله تعالى: ﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾[الأعراف:١٦]، في رسالتنا "إنقاذ المسلمين من وسوسة الجن والشياطين". وهي مطبوعة، بحمد الله.

❁❁❁❁

إن الشيطان قد خلفك في أهلك

١٢٩- عن قتادة بن النعمان قال: (كانت ليلة شديدة الظلمة والمطر، فقلت لو أني اغتنمت هذه الليلة شهود العتمة مع النبي ﷺ ففعلت، فلما انصرف النبي ﷺ أبصرني ومعه عرجون يمشي عليه، فقال: «**ما لك -يا قتادة-، هاهنا هذه الساعة؟**»، قلت: اغتنمت شهود الصلاة معك يا رسول الله، فأعطاني العرجون، فقال: «**إن الشيطان قد خلفك في أهلك، فاذهب بهذا العرجون، فأمسك به حتى تأتي بيتك، فخذه من وراء البيت، فاضربه بالعرجون**». فخرجت من المسجد، فأضاء العرجون مثل الشمعة نورًا فاستضأت به، فأتيت أهلي فوجدتهم رقودًا، فنظرت في الزاوية، فإذا فيها قُنْفُذٌ، فلم أزل أضربه بالعرجون حتى خرج). أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ٥-٦) واللفظ له، وأحمد (٣/ ٦٥) والبزار رقم (٦٢٠)، وابن خزيمة (١٦٦٠).

قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٤١): (رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون).

وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة رقم (٣٠٣٦).

وهذا الحديث فيه أكثر من معجزة للنبي ﷺ، وفيه أكثر من كرامة

للصحابي المذكور، منها: خروج الجني من بيته بالضرب، كما أخبر النبي ﷺ.

ويستفاد من الحديث: مكر الشيطان بمن يخافه من أهل الإيمان؛ فقد مكر بهذا الصحابي، حيث انتظر خروجه من بيته، ثم خلفه في أهله؛ لأنه يخاف منه فتركه حتى خرج. اللهم احفظ أهلنا وأولادنا من بين أيديهم ومن خلفهم.

❁❁❁❁

الذي يخبر عما يفعله مع امرأته مثل شيطان أتى شيطانة

١٣٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «**ألا هل عست امرأة أن تخبر القوم بما يكون من زوجها إذا خلا بها، ألا هل عسى رجل أن يخبر القوم بما يكون منه إذا خلا بأهله، فلا تفعلوا ذلك، أفلا أنبئكم ما مثل ذلك؟ مثل شيطان لقي شيطانة بالطريق، فوقع بها، والناس ينظرون**». أخرجه أبو داود رقم (٢١٧٤)، والبيهقي (٧/ ١٩٤) وأحمد (٢/ ٥٤٠-٢٤١) من طريق أبي نضرة، حدثنا شيخ من طفاوة، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وقد رواه الخرائطي في مساوئ الأخلاق رقم (٤٣٦) من طريق عثمان بن الهيثم المؤذن، حدثنا عوف الأعرابي، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

قال الألباني في السلسلة الصحيحة رقم (٣١٥٣) في طريق الخرائطي: (وهذا إسناد حسن، أو قريب من الحسن).

قلت: الحديث له شاهدان، أحدهما: عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها مرفوعا،

أخرجه أحمد (٦/ ٤٥٦-٤٥٧)، والطبراني (٢٤/ ٤١٤).

قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٩٤): (رواه أحمد والطبراني، وفيه: شَهْرُ بن حَوْشَبٍ، وحديثه حسن، وفيه ضعف).

وثانيهما: حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، رواه البزار رقم (١٤٥٠) قال الهيثمي (٤/ ٢٩٥): (رواه البزار عن رَوْح بن حاتم، وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات).

تنبيه: حديث أبي سعيد رضي الله عنه، عند مسلم (١٤٣٧) بلفظ: **«إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة: الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه، ثم ينشر سرها»**. فيه كلام؛ لأن عمر بن حمزة تفرد به، وهو ضعيف. وقد ساق الذهبي هذا الحديث في الميزان، وجعله من مناكيره.

❁❁❁❁

من الإنس من يموتون قتلا من الجن

ظلم الجن والشياطين للإنس كبير وأنواعه كثيرة، ومنها ما يؤدي إلى قتل الإنس، وهذا هو مقصود هذا العنوان.

وقتل الجن والشياطين للإنس كثيرًا ما يكون بسبب المس الشيطاني للإنس، وهذا المس إما أن يكون سببه عشق الجني أو الجنية للإنسي أو الإنسية، أو سببه مؤاذاة الجن بالضرب لأحدهم أو القتل. وهذا يحصل عند ظهور الجن بصورة حيوانات فيضربه المسلم أو يقتله، فيأتي الجن ينتقمون منه بالقتل، كما قتل صاحبهم أو قريبهم، وإما بسبب أن الجني مرسل من قبل

الساحر؛ ليقتل فلانا، فيكون منفذا لما أمره به الساحر، وقد كثر قتل الجن للإنس.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في النبوات ص (٣٩٩) وهو يتحدث عن طاعة الجن للإنس: (فقد يخدمون بعض الناس طاعة لمن فوقهم، كما يخدم بعض الإنس لمن أمرهم سلطانهم بخدمته لكتاب معه منه، وهم كارهون طاعته، وقد يأخذون منه ذلك الكتاب ولا يطيعونه، وقد يقتلونه أو يمرضونه، فكثير من الناس قتلته الجن، كما يصرعونهم).اهـ

وقد يقتل الجن الراقي، فلهذا لا يعرض الراقي نفسه لما لا يطيق من البلاء، قال شيخ الإسلام ابن تيمية، كما في مجموع الفتاوى (١٩/ ٥٣) وهو يتحدث عمن يخرج الجن من الممسوسين: (وإن كان الجن من العفاريت، وهو ضعيف، فقد تؤذيه، فينبغي لمثل هذا أن يحترز بقراءة العوذ، مثل: آية الكرسي والمعوذات والصلاة والدعاء، ونحو ذلك مما يقوي الإيمان ويجنب الذنوب التي بها يسلطون عليه، فإنه مجاهد في سبيل الله، وهذا من أعظم الجهاد، فليحذر أن ينصر العدو عليه بذنوبه، وإن كان الأمر فوق قدرته فلا يكلف الله نفسا إلا وسعها، فلا يتعرض من البلاء لما لا يطيق).

فيا من تريد السلامة من أعدائك الشياطين والمردة من الجن والإنس فاعتصم بربك والتجئ إليه، وأحسن عبادته، وأكثر من شكره وذكره.

❁❁❁❁

فصل
الآثار الصحيحة في الجن والشياطين

الآثار الصحيحة في الصلاة

١٣١ - عن الحارث بن قيس قال: (إذا كنت في الصلاة فقال لك الشيطان: إنك ترائي فأطلها). أخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق رقم (٣٥)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٣٢)، ووكيع في الزهد (٢/ ٥٢١)، ورواه مسدد، كما في المطالب العالية (٤٩٥) والبيهقي. وسنده صحيح.

۞ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن عمر بن الخطاب كان يقول: (لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فإن الشيطان يطلع قرناه مع طلوع الشمس، ويغربان مع غروبها). أخرجه مالك في «الموطإ» (١/ ٢٢١). وسنده صحيح.

۞ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (لا تصل عند طلوع الشمس ولا حين تغرب، فإنها تطلع وتغرب في قرني شيطان، ولكن إذا صفت وعلت). أخرجه ابن أبي شيبة رقم (٧٤٣١). وسنده صحيح.

۞ وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه كان يستفتح القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم ويقول: (إنما هي شيء استرقه الشيطان من الناس). أخرجه ابن المنذر في الأوسط (٣/ ١٢٦). وسنده صحيح.

۞ وعن الأسود قال: (افتتح عمر الصلاة، ثم كبر ثم قال: سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك. أعوذ بالله من

الشيطان الرجيم). أخرجه ابن أبي شيبة (٢٣٩٩). وسنده صحيح.

١٣٢- عن أبي رجاء قال: رأيت الزبير بن العوام ﵁، صلى صلاة خفيفة فقلت: أنتم أصحاب رسول الله ﷺ أخف الناس صلاة قال: (إنا نبادر هذا الوسواس). أخرجه ابن أبي شيبة (٤٦٦٦). وسنده صحيح.

۞ وعن مسلم بن أبي مريم قال: (رأى عمر رجلا يقلب الحصاة في الصلاة فقال: لا تقلب الحصاة في الصلاة؛ فإنه من الشيطان). أخرجه ابن أبي شيبة (٧٨٤٩). وسنده جيد.

۞ وعن أبي هريرة ﵁ قال: (إذا خطر الشيطان بين قلب أحدكم وبين صلاته فلم يدر كم صلى، سجد سجدتي الوهم). أخرجه ابن المنذر في الأوسط (٣/ ٢٨٣). وسنده حسن.

۞ وعن أبي مجلز قال: سألت ابن عمر عن ضجعة الرجل على يمينه بعد الركعتين قبل صلاة الفجر، فقال: (يتلعب بكم الشيطان). أخرجه ابن أبي شيبة (٦٤٤٧). وسنده صحيح.

قلت: الاضطجاع بعد ركعتي الفجر قد صح عن الرسول ﷺ في بيته فلعل ابن عمر قصد فعل ذلك في المسجد.

۞ وعن علقمة قال: دخل عبد الله بن مسعود على أخيه عتبة يعوده، فوجده على عود يصلي فطرحه وقال: (إن هذا شيء عرض به الشيطان، ضع وجهك على الأرض، فإن لم تستطع فأومئ إيماءً). أخرجه ابن أبي شيبة (٢٨٢٩). وسنده صحيح.

۞ وعن ابن لاس الخزاعي قال: دخل عمار بن ياسر المسجد فركع فيه ركعتين أخفهما وأتمهما قال: ثم جلس فقمنا إليه فجلسنا عنده، ثم قلنا له: لقد

خففت ركعتيك هاتين جدا، يا أبا اليقظان؟! فقال: (إني بادرت بهما الشيطان أن يدخل علي فيهما). رواه أحمد (٤/ ٢٦٤)، والبزار في مسنده رقم (١٤٢٢). وهو أثر صحيح.

قول ابن عمر: لم أكن لأعين الشيطان عليك

١٣٣ – عن أبي حازم قال: إن ابن عمر مر على رجل يبيع غنمات له، فقال: بكم تبيع غنمك هذه؟ فقال: بكذا، فقال ابن عمر: أخذتها بكذا، فحلف ألا يبيعها، فانطلق ابن عمر فقضى حاجته، ثم مر عليه، فقال: يا أبا عبد الرحمن، بالذي أعطيتني فقال: (حلفت على يمين، فلم أكن لأعين الشيطان عليك أن أحنثك). أخرجه مسدد في مسنده، كما في المطالب العالية (١٤٣٠).

وقال الحافظ ابن حجر: (صحيح موقوف).



نوح الجن على الحسين بن علي

١٣٤ – عن عمار بن أبي عمار، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: (سمعت الجن تنوح على الحسين بن علي رضي الله عنهما). أخرجه أحمد بن منيع، كما في المطالب العالية

رقم (٣٩٦٣)، ورواه الطبراني، كما في المجمع (٩/ ١٩٩).

وقال الهيثمي: (رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح).

۞ وعن ميمونة رضي الله عنها عند الطبراني أيضا قال في أثرها: (ورجاله رجال الصحيح).

❁❁❁❁

قول أبي بكر عن يمينه: إنما كان ذلك من الشيطان

١٣٥- عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما: أن أصحاب الصُّفَّةِ كانوا ناسًا فقراء: وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرة: (من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثلاثة ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس... بسادس...)، أو كما قال، وإن أبا بكر جاء بثلاثة وانطلق صلى الله عليه وسلم بعشرة وأبو بكر بثلاثة قال: فهو وأنا وأبي وأمي -ولا أدري هل قال: وامرأتي وخادم بين بيتنا وبيت أبي بكر- قال وإن أبا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صليت العشاء، ثم رجع فلبث حتى نعس رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء بعدما مضى من الليل ما شاء الله، قالت له امرأته: ما حبسك عن أضيافك -أو قالت: ضيفك؟- قال: أوما عشيتهم؟ قالت: أبوا، حتى تجيء، قد عرضوا عليهم فغلبوهم، قال: فذهبت أنا فاختبأت، وقال: يا غنثر فَجَدَّعَ، وسب، وقال: كلوا لا هنيئا، وقال: والله! لا أطعمه أبدا، قال: فايم الله ما كنا نأخذ من لقمة إلا رَبَا من أسفلها أكثر منها، قال: حتى شبعنا وصارت أكثر مما كانت قبل ذلك، فنظر إليها أبو بكر،

فإذا هي كما هي أو أكثر قال لامرأته: يا أخت بني فراس، ما هذا؟ قالت: لا، وقرة عيني لهي الآن أكثر منها قبل ذلك بثلاث مرار، قال: فأكل منها أبو بكر وقال: إنما كان ذلك من الشيطان (يعني: يمينه) ثم أكل منها لقمة، ثم حملها إلى رسول الله ﷺ، فأصبحت عنده، قال: وكان بيننا وبين قوم عقد فمضى الأجل، فعرفنا اثنا عشر رجلا، مع كل رجل منهم أناس، الله أعلم كم مع كل رجل، إلا أنه بعث معهم، فأكلوا منها أجمعون). القصة رواها مسلم رقم (٢٠٥٧)، والبخاري (٣٥٨١).

❁❁❁❁

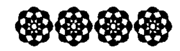
قول ابن عباس: إن الشيطان أوحى إلى قوم نوح

١٣٦ - عن ابن عباس رضي الله عنهما: (صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد: أما وُدٌّ كانت لكلب بدومة الجندل، وأما سُواع كانت لهذيل، وأما يغوث فكانت لمراد، ثم لبني غطيف بالجوف عند سبإٍ، وأما يعوق فكانت لهمدان، وأما نَسْرٌ فكانت لحمير لآل ذي الكلاع، أسماء رجال صالحين من قوم نوح، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم: أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصابا وسموها بأسمائهم، ففعلوا فلم تعبد، حتى إذا هلك أولئك وتنسخ العلم، عبدت). رواه البخاري رقم (٤٩٢٠).

❁❁❁❁

أثر ابن عباس في بعث الله الشيطان على من يعمل المعاصي

١٣٧ - عن عبيد بن عمير قال: قال عمر ﷺ يومًا، لأصحاب النبي ﷺ: فيم ترون هذه الآية نزلت: «**أيود أحدكم أن تكون له جنةٌ من نخيلٍ**»؟! قالوا: الله أعلم، فغضب عمر وقال: قولوا: نعلم، أو لا نعلم قال ابن عباس: في نفسي منها شيء، يا أمير المؤمنين، فقال عمر: يا ابن أخي، قل، ولا تحقر نفسك، قال ابن عباس: ضربت مثلًا لعمل، قال عمر: أي عمل؟ قال ابن عباس: لعمل رجلٍ غني يعمل بطاعة الله عز وجل، ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي، حتى أغرق أعماله. أخرجه البخاري رقم (٤٥٣٨).



قول ابن عمر في الاستحاضة: إنها ركضة شيطان

١٣٨ - عن أبي الزبير المكي: أن أبا ماعز عبد الله بن سفيان قال: كنتُ جالسًا مع ابن عمر ﷺ، فجاءته امرأة تَسْتَفْتيه، فقالت: إِني أقبلت أُريد أن أطوف بالبيت، حتى إِذا كنتُ عند باب المسجد هَرَقت الدِّماءَ، فرجعت حتى ذهب ذلك عني، ثم أَقْبَلتُ حتى إِذا كنت عند باب المسجد هرقت الدماء، فرجعت حتى ذهب ذلك عني، ثم أقبلت حتى إِذا كنت عند باب المسجد هرقت الدماء، فقال عبد الله بن عمر ﷺ: (إنما ذلك ركضة من الشيطان،

فاغْتسلي، ثم اسْتَثْفِري بثوب، ثم طُوفي). أخرجه مالك في الموطإ (١/ ٣٧١). وسنده حسن.

❁❁❁❁

قول ابن عمر في الخمر: إنها من عمل الشيطان

١٣٩- عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رجلا من أهل العراق قالوا له: إنا نبتاع من ثمر النخل والعنب فنعصره خمرا فنبيعها، فقال عبد الله: (إني أشهد الله عليكم وملائكته ومن يسمع من الجن والإنس، إني لا آمركم أن تبيعوها، ولا تبتاعوها، ولا تعصروها، ولا تسقوها؛ فإنها رجس من عمل الشيطان). أخرجه الشافعي، كما في المسند رقم (١٤٠١). وسنده صحيح.

۞ وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أنه سئل عن العصير فقال: (اشربه، ما لم يأخذه شيطانه، قيل: وفي كم يأخذه شيطانه؟ قال: في ثلاث). أخرجه ابن أبي شيبة (٢٣٨٦٣) وسنده صحيح.

❁❁❁❁

ابن عباس يرى أن من طلق ثلاثا فقد أطاع الشيطان

١٤٠- عن مالك بن الحارث، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه سأله رجل

فقال: إن عمي طلق امرأته ثلاثا، قال: إن عمك عصى الله فأندمه، وأطاع الشيطان فلم يجعل له مخرجا، قال: كيف ترى في رجل يحلها له؟ قال: (من يخادع الله، يخدعه). أخرجه عبد الرزاق (٦/ ٢٦٦) رقم (١٠٧٧٩). وسنده صحيح.

❁❁❁❁

عمر يرى أن الشيطان يسرق من السمع

١٤١ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: طلق غيلان بن سلمة الثقفي نساءه، وقسم ماله بين بنيه، قال: في خلافة عمر، فبلغ ذلك عمر فقال: طلقت نساءك وقسمت مالك بين بنيك؟ قال: نعم، قال: والله! إني لأرى الشيطان فيما يسرق من السمع سمع بموتك، فألقاه في نفسك، فلعلك أن لا تمكث إلا قليلا، وايم الله لئن لم تراجع نساءك، وترجع في مالك، لأورثهن منك إذا مت، ثم لآمرن بقبرك فليرجمن، كما رجم قبر أبي رغال قال: فراجع نساءه، وراجع ماله). أخرجه عبد الرزاق (٧/ ٦٦-٦٧) رقم (١٢٢١٦). وسنده صحيح.

❁❁❁❁

قول ابن مسعود: الفرك من الشيطان

١٤٢ - عن الأعمش، عن أبي وائل قال: جاء رجل إلى ابن مسعود رضي الله عنه فقال: إني تزوجت جارية بكرا، وإني قد خشيت أن تفركني فقال عبد

الله: إن الإلف من الله، وإن الفرك من الشيطان؛ ليكره إليه ما أحل الله له، فإذا أدخلت عليك فمرها فلتصل خلفك ركعتين) قال الأعمش: فذكرته لإبراهيم فقال: قال عبد الله: (وقل: اللهم بارك لي في أهلي وبارك لهم فيَّ، وارزقني منهم وارزقهم مني، اللهم اجمع بيننا ما جمعت إلى خير، وفرق بيننا إذا فرقت إلى خير). أخرجه عبد الرزاق (٦/ ١٩١) رقم (١٠٤٦١). وسنده صحيح.

❁❁❁❁

قول ابن عباس لرجل: أراد الشيطان أن يبدي عورتك

١٤٣ – عن سعيد بن جبير قال: جاء رجل إلى ابن عباس رضي الله عنهما فقال: إني نذرت أن أقوم على قعيقعان عريانا إلى الليل، فقال: (أراد الشيطان أن يبدي عورتك، وأن يضحك عليك الناس، البس ثيابك، وصل عند الحجر ركعتين). أخرجه ابن أبي شيبة رقم (١٢٢٧٠). وسنده جيد.

❁❁❁❁

ابن عباس يرى نذر المعصية من الشيطان

١٤٤ – عن أبي جمرة الضُّبَعِيِّ: أن رجلا من بني سليم نذر أن يزم أنفه فقال ابن عباس: (النذر: نذران فما كان لله ففيه الوفاء، وما كان للشيطان ففيه

الكفارة، أطلق زمامك، وكفر عن يمينك). أخرجه ابن أبي شيبة (١٢٥٣٢). وسنده صحيح.

❁❁❁❁

علي يخبر عن مكر الشيطان بالعباد

١٤٥ – عن عبد الله بن نَهِيْكٍ قال: سمعت عليا رضي الله عنه ، يقول: (إن راهبًا تعبَّد ستين سنة، وإن الشيطان أراده فأعياه، فعمد إلى امرأة فأجنها، ولها إخوة، فقال لإخوتها: عليكم بهذا القس فيداويها، فجاءوا بها، قال: فداواها، وكانت عنده؛ فبينما هو يوما عندها إذا أعجبته، فأتاها فحملت، فعمد إليها فقتلها، فجاء إخوتها، فقال الشيطان للراهب: أنا صاحبك، إن أعييتني، أنا صنعت بك هذا فأطعني أنجك مما صنعت بك، اسجد لي سجدة، فسجد له؛ فلما سجد له قال: إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين، فذلك قوله: ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾[الحشر:١٦]). أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٣/ ٢٩٤-٢٩٥).

❁❁❁❁

إخبار ابن مسعود عن لَمَّة الشيطان

١٤٦ – عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ﴾، قال: (إن للملك لمة وللشيطان لمة، فلمة الملك إيعاد بالخير وتصديق بالحق، فمن وجدها فليحمد الله، ولمة الشيطان إيعاد

بالشر وتكذيب بالحق، فمن وجدها فليستعذ بالله). أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١/ ١١٨) رقم (٣٤٨)، ومن طريقه الطبري (٤/ ٥٧٤)، وهو أثر حسن، ولا يصح مرفوعًا، وله حكم الرفع على القول الصحيح؛ لأن مثله لا يقال بالرأي.

❁❁❁❁

الجن تسبي رجلا في خلافة عمر

أخرج البيهقي (٧/ ٤٤٥-٤٤٦) بسند صحيح من طريق قتادة، عن أبي نضرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: (أن رجلا من قومه من الأنصار خرج يصلي مع قومه العشاء، فَسَبَتْهُ الجن؛ ففقد، فانطلقت امرأته إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقصت عليه القصة، فسأل عنه عمر قومه فقالوا: نعم، خرج يصلي العشاء، ففقد فأمرها أن تَرَبَّصَ أربع سنين، فلما مضت الأربع سنين أتته فأخبرته، فسأل قومها فقالوا: نعم، فأمرها أن تتزوج فتزوجت، فجاء زوجها يخاصم في ذلك إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يغيب أحدكم الزمان الطويل لا يعلم أهله حياته؟! فقال له: إن لي عذرا، يا أمير المؤمنين، قال: وما عذرك؟ قال: خرجت أصلي العشاء فسبتني الجن، فلبثت فيهم زمانا طويلا فغزاهم جن مؤمنون، -أو قال: مسلمون- شك سعيد فقاتلوهم فظهروا عليهم، فسبوا منهم سبايا فسبوني فيما سبوا منهم فقالوا: نراك رجلًا مسلمًا ولا يحل لنا سبيك، فخيروني بين المقام وبين القفول إلى أهلي، فاخترت القفول إلى أهلي، فأقبلوا معي أما بالليل فليس يحدثوني

وأما بالنهار فعصار ريح أتبعها، فقال له عمر ﷺ: فما كان طعامك فيهم؟ قال: الفول وما لم يذكر اسم الله عليه، قال: فما كان شرابك فيهم؟ قال: الجدف، قال قتادة: والجدف ما لا يخمر من الشراب، قال: فخيره عمر ﷺ بين الصداق، وبين امرأته).

وروى البيهقي أيضًا (٧/ ٤٤٥) والأثرم والجوزجاني، عن عبيد بن عمير قال: (فقد رجل في عهد عمر، فجاءت امرأته إلى عمر، فذكرت ذلك له، فقال: انطلقي فتربصي أربع سنين، ففعلت، ثم أتته فقال: انطلقي فاعتدي أربعة أشهر وعشرا، ففعلت، ثم أتته فقال: أين ولي هذا الرجل؟ فجاء وليه، فقال: طلقها، ففعل فقال عمر: انطلقي فتزوجي من شئت، فتزوجت، ثم جاء زوجها الأول، فقال له عمر: أين كنت؟ فقال: استهوتني الشياطين، فوالله! ما أدري في أي أرض الله كنت...).

وذكره ابن قدامة في المغني (١١/ ٢٥٠-٢٥١): (قال أحمد: يروى عن عمر من ثلاثة وجوه، ولم يعرف من الصحابة له مخالف). وقد صححه الألباني في الإرواء (٦/ ١٥٠) رقم (١٧٠٩).

❁❁❁❁

إخبار الجن عن ظهور رسول الله ﷺ

روى البخاري في صحيحه رقم (٣٨٦٦) عن عبد الله بن عمر ﷺ قال: ما سمعت عمر لشيء قط يقول: إني لأظنه كذا إلا كان كما يظن، بينما عمر جالس إذ مر به رجل جميل فقال: لقد أخطأ ظني، أو: إن هذا على دينه في

الجاهلية، أو: لقد كان كاهنهم، علي الرجل فدعي له، فقال له ذلك، فقال: ما رأيت كاليوم استقبل به رجل مسلم، قال: فإني أعزم عليك إلا ما أخبرتني، قال: كنت كاهنهم في الجاهلية، قال: فما أعجب ما جاءتك به جنيتك قال: بينما أنا يوما في السوق جاءتني أعرف فيها الفزع فقالت: ألم تر الجن وإبلاسها، ويأسها من بعد إنكاسها، ولحوقها بالقلاص وأحلاسها؟! قال عمر: صدق، بينما أنا نائم عند آلهتهم إذ جاء رجل بعجل فذبحه، فصرخ به صارخ لم أسمع صارخا قط أشد صوتا منه يقول: يا جليح، أمر نجيح: رجل فصيح يقول: لا إله إلا أنت، فوثب القوم، قلت: لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا، ثم نادى: يا جليح، أمر نجيح رجل فصيح يقول: لا إله إلا الله، فقمت فما نشبنا أن قيل هذا نبي».

❁❁❁❁

قول ابن مسعود في طمع الشيطان في أهل الإيمان

١٤٧ – عن ابن مسعود ﵁ قال: (الإثم حواز القلوب وما من نظرة إلا وللشيطان فيه مطمع). أخرجه أبو حاتم في الزهد رقم (٤٩)، وأبو داود في الزهد رقم (١٣٣)، وهَنَّادُ بن السَّرِيِّ في الزهد رقم (٩٣٤)، والطبراني في المعجم الكبير رقم (٨٧٤٩).

والأثر صححه ابن رجب في "جامع العلوم والحكم" (٢/ ٩٦)، والألباني في الصحيحة رقم (٢٦١٣).

قول عمر: ما حملتموني إلا على شيطان

١٤٨- عن زيد بن أسلم، عن أبيه: أن عمر بن الخطاب ﷺ ركب بِرْذَوْنًا فجعل يتبختر به فجعل يضربه فلا يزداد إلا تبخترا، فنزل عنه وقال: (ما حملتموني إلا على شيطان، ما نزلت عنه، حتى أنكرت نفسي). أخرجه ابن وهب، كما في "تفسير القرآن العظيم" للحافظ ابن كثير (١/ ٤١٥) ومن طريق ابن وهب. أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره، وقال ابن كثير: (إسناده صحيح).

قلت: حسبه أن يكون حسنا؛ لأن في سنده هشام بن سعد، وفيه كلام، ولكنه هنا يرويه عن زيد بن أسلم، وهو أثبت الناس فيه.

❁❁❁❁

ابن عباس يعلِّم من يخاف شيئا أن يستعيذ بالله من شياطين الجن والإنس

١٤٩- عن ابن عباس ﷺ قال: (إذا أتيت سلطانا مهيبا تخاف أن يسطو بك فقل: (الله أكبر! الله أعز من خلقه جميعا، الله أعز مما أخاف وأحذر، أعوذ بالله الذي لا إله إلا هو الممسك السماوات السبع أن يقعن على الأرض إلا بإذنه من شر عبدك فلان وجنوده، وأتباعه وأشياعه من الجن والإنس، اللهم كن لي جارا من شرهم، جل ثناؤك وعز جارك، وتبارك اسمك، ولا إله غيرك) ثلاث مرات.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد رقم (٧٠٨) وابن أبي شيبة رقم (٢٩٦٦٥) والطبراني في المعجم الكبير رقم (١٠٥٩٩) وفي الدعاء (١٠٦٠) والأثر سنده صحيح. وصححه الألباني في تعليقه على الأدب المفرد رقم (٧٠٨).

❁❁❁❁

أول من قاس: إبليس

١٥٠ - عن ابن سيرين رحمه الله قال: (أول من قاس إبليس، وما عبدت الشمس والقمر إلا بالمقاييس). أخرجه الدارمي رقم (١٩٥) والطبري في تفسيره (١٢/ ٣٢٨) وابن عبد البر في كتابه "الجامع في بيان العلم وفضله" برقم (١٦٧٥)، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٥٠٦). وسنده حسن.

❁❁❁❁

ما يصنع الشيطان بأهل البدع

١٥١ - عن أبي غالب البصري حزوَّر قال: كنت بالشام فبعث المهلب ستين رأسا من الخوارج، فنصبوا على درج دمشق، وكنت على ظهر بيت لي، إذ مر أبو أمامة رضي الله عنه فنزلت فاتبعته، فلما وقف عليهم دمعت عيناه وقال: سبحان الله ما يصنع الشيطان ببني آدم (ثلاثا)، كلاب جهنم كلاب جهنم، شر قتلى تحت ظل السماء (ثلاث مرات)، خير قتلى من قتلوه، طوبى لمن قتلهم أو قتلوه، ثم التفت إلي فقال: يا أبا غالب، أعاذك الله منهم) أخرجه البيهقي

(١٨٨/٨) واللفظ له، وابن أبي شيبة رقم (٣٨٨٨٨) والترمذي رقم (٣٠٠٠)، وابن ماجه رقم (١٧٦)، والحميدي في مسنده رقم (٩٠٨)، وعبد الرزاق رقم (١٨٦٦٣)، والطيالسي (١١٣٦)، وأحمد (٥/ ٢٥٣) من طريق أبي غالب، عن أبي أمامة رضي الله عنه. قال الخليلي في الإرشاد (٢/ ٤٦٨) وروي عن أبي غالب حديث الخوارج أكثر من بضع وسبعين نفرا من أهل الكوفة وأهل البصرة).

قلت: وأبو غالب حسن الحديث، وأيضا قد تابعه غيره. والأثر حسنه الألباني في المشكاة رقم (٣٥٥٤).

❁❁❁❁

تحريم ما أحل الله من خطوات الشيطان

١٥٢ – عن مسروق قال: أتى عبد الله بضرع - مدر اللبن – فأخذ يأكل منه، فقال للقوم: ادنوا، فدنا القوم، وتنحى رجل منهم، فقال له عبد الله: ما شأنك؟ قال: إني حرمت الضرع، قال: هذا من خطوات الشيطان، ادن، وكل، وَكَفِّر عن يمينك، ثم تلا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكُمْ﴾. أخرجه سعيد بن منصور في السنن رقم (٧٧٢) وعبد الرزاق في تفسيره رقم (٧٥٥)، والطبراني في المعجم الكبير رقم (٨٩٠٨)، والحاكم (٢/ ٣١٣-٣١٤). وسنده صحيح.

❁❁❁❁

قول ابن عمر: إن الشيطان يدخل في جوف أحدكم

١٥٣ – عن سعيد بن عبد الرحمن الجُمَحِيِّ قال: (مر ابن عمر رضي الله عنهما برجل من أهل القرآن ساقطا، فقال: ما بال هذا؟! قالوا: إنه إذا قرئ عليه القرآن وسمع ذكر الله سقط، فقال ابن عمر: إنا لنخشى الله وما نسقط، ثم قال: إن الشيطان يدخل في جوف أحدهم، ما كان هذا صنيع أصحاب محمد ﷺ) أخرجه القرطبي في تفسيره (١٥/ ١٦٢) واللفظ له، وأبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن رقم (٣٧٢)، والبغوي في تفسيره (٤/ ٧٧). وليس فيه عند بعضهم ذكر دخول الشيطان.

❁❁❁❁

قول ابن عمر: إن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم

١٥٤ – عن أبي إسحاق قال: قلت لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، إن المختار يزعم أنه يوحى إليه فقال: صدق، وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم). رواه الطبراني في الأوسط رقم (٩٢٤)، قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٣٣٣): (رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح).

١٥٥ – عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ﴾ قال: كانوا يقولون: (ما ذكر عليه اسم الله فلا تأكلوه، وما لم يذكر اسم الله

عليه فكلوه، فقال الله عز وجل: ﴿وَلا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ﴾. رواه أبو داود رقم (٢٥٠٩)، وابن ماجه رقم (٣١٧٣)، والحاكم (٤/ ١١٣) وقال: (صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. وسكت عليه الذهبي).

وذكره ابن كثير في التفسير (٣/ ٣٢١) وقال: (هذا إسناد صحيح).

۞ وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه جاءه رجل من أصحابه فقال: يا ابن عباس، زعم أبو إسحاق أنه أوحي إليه الليلة! -يعني: المختار بن أبي عبيد- فقال ابن عباس: صدق! فنفرت فقلت: يقول ابن عباس: صدق! فقال ابن عباس: هما وحيان: وحي الله، ووحي الشيطان، فوحي الله إلى محمد، ووحي الشياطين إلى أوليائهم. ثم قرأ: ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ﴾). رواه الطبري في تفسيره (١٢/ ٨٦)، وهو أثر حسن.

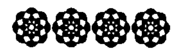
۞۞۞۞

اتبعوا هذا الجان فاقتلوه

١٥٦- عن نافع قال: (كان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يوما عند هدم له، فرأى وبيص جان؛ فقال: اتبعوا هذا الجان فاقتلوه). رواه مسلم رقم (٢٢٣٣).

۞ وعن ابن أبي مُلَيْكَةَ: أن جَانًّا كان لا يزال يطلع على عائشة رضي الله عنها، فأمرت به فقتل، فأتيت في المنام فقيل: قتلت عبد الله المسلم فقالت: لو كان مسلما لم يطلع على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فقيل لها: ما كان يطلع حتى تجمعي عليك ثيابك، وما كان يجيء إلا يستمع، فلما أصبحت أمرت باثني عشر ألف

درهم، فقسمت في المساكين). أخرجه أبو الشيخ في العظمة رقم (١٠٩٧)، وأخرجه النسائي، كما في السير (٢/ ١٩٦-١٩٧). ورجاله ثقات.



الجن فرق وأحزاب

١٥٧- عن السُّدِّيِّ رحمه الله تعالى قال: (الجن أهواء مثلكم: شيعة ورافضة ومرجئة وقدرية). رواه أبو الشيخ في العظمة (٥/ ١٦٨٨) رقم (١١٤١). وسنده حسن.

❁❁❁❁

النساء حبائل الشيطان

١٥٨- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: أنه كان يقول في خطبته: (إن أصدق الحديث كلام الله، وأوثق العُرى كلمة التقوى، وخير الملل ملة إبراهيم عليه السلام، وأحسن القصص هذا القرآن، وأحسن السنن سنة محمد ﷺ، وأشرف الحديث ذكر الله تعالى، وخير الأمور عزائمها، وشر الأمور محدثاتها، وأحسن الهدي هدي الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وأشرف الموت قتل الشهداء، وأعير الضلالة الضلالة بعد الهدى، وخير العمل أو العلم - شك بِشر - ما نفع، وخير الهدى ما اتبع، وشر العمى عمى القلب، واليد العليا خير من اليد السفلى، ما قل وكفى خير مما كثر وألهى. ونفس تنجيها خير من إمارة لا تحصيها، وشر الغيلة الغيلة عند حضرة الموت، وشر الندامة ندامةٌ يوم

القيامة، ومن الناس من لا يأتي الجمعة أو الصلاة إلا دُبُرًا، ولا يذكر الله تعالى إلا هُجرًا، وأعظم الخطايا اللسان الكذوب، وخير الغنى غنى النفس، وخير الزاد التقوى، ورأس الحكمة مخافة الله تعالى، وخير ما ألقي في القلب اليقين، والريب من الكفر، والنوح من عمل الجاهلية، والغلول من جمر جهنم، والكنـز كي من النار، والشِعر مزامير إبليس، والخمر جماع الإثم، والنساء حبائل الشيطان، والشباب شعبة من الجنون، وشر المكاسب مكاسب الربا ،وشر المآكل مأكل مال اليتامى، والسعيد من وعظ بغيره، والشقي من شقي في بطن أمه، وإنما يكفي أحدكم ما قنعت به نفسه، وإنما يصير إلى موضع أربع أذرع ، وخير الأمر ناجزه ، وأملك العمل خواتمه، وشر الروايا روايا الكذب، وكل ما هو آت قريب، وسباب المسلم فسوق، وقتاله كفر، وأكل لحمه من معاصي الله تعالى ، ولحرمة ماله كحرمة دمه ، ومن يَتَأَلَّى على الله تعالى يُكذّبه ، ومن يغفر يغفر الله له ، ومن يعفُ يعفُ الله عنه، ومن يكظم الغيظ يأجره الله تعالى، ومن يصبر على الرزايا يعنه الله عز وجل، ومن يعرف البلاء يصبر عليه، ومن لا يعرفه ينكره، ومن ينكره يضيعه الله تبارك وتعالى، ومن يتبع السمعة يُسمّعُ الله به، ومن ينو الدنيا تعجزه، ومن يطع الشيطان يعص الله عز وجل، ومن يعص الله تعالى يعذبه).

قلت: هذه الخطبة العظيمة في المطالب العالية رقم (٣١٢٥)، وسندها هكذا.

وقال ابن أبي عمر: حدثنا بشر بن السري، حدثنا الثوري، عن عبد الرحمن بن عَابِسٍ، حدثني أبو إياس، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

وهذا إسناد صحيح. وأخرجه ابن أبي شيبة (٧/ ١٠٦) رقم (٣٤٥٥٢)

وهناد بن السري رقم (٤٩٧)، والبيهقي في المدخل ص (٤٢٦).

❁❁❁❁

من رأى ضوءًا في الليل فهو شيطان

١٥٩- عن إبراهيم في الرجل يرى الضوء بالليل قال: (هو من الشيطان، لو كان هذا فضلا، لَأُوْثِرَ به أهل بدر). رواه ابن قتيبة في "عيون الأخبار" (٢/ ٣٢٥).

❁❁❁❁

الشيطان يعين على من دعي عليه

١٦٠- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: (إذا أصاب أحدكم حدا فلا تدعوا عليه، تعينوا عليه الشيطان، ولكن ادعوا الله أن يتوب عليه ويرحمه). ضعيف.

أخرجه الطبراني (٩/ ١١٥) رقم (٨٥٧٣)، وفي سنده محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وهو ضعيف. وفيه انقطاع؛ لأن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود، وقد صحح بعض العلماء حديثه عنه.

وأخرجه الطبراني أيضا برقم (٨٥٧٤)، وفي سنده إسحاق بن إبراهيم الدَّبَرِيُّ، سمع من عبد الرزاق.

والعمل بما دل عليه هذا الأثر من عدم الدعاء واللعن على العصاة قد دل عليه حديث أبي هريرة رضي الله عنه في البخاري رقم (٦٧٨١) مرفوعا في الذي أقيم عليه حد السكر «... **لا تكونوا عون الشيطان على أخيكم**».

الأحاديث والآثار الضعيفة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمام ملهية للجن عن الصبيان

١٦١ – عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«اتخذوا الحمام المقاصيص في بيوتكم؛ فإنها تُلْهِيْ الجن عن صبيانكم»**.

والحمام (بفتح الحاء والميم المخففة، بدون تشديد): طائر معروف.

۞ موضوع.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢١٤١)، وابن عساكر (٦١/ ٣٣٦) والخطيب (٥/ ٢٧٩)، وابن الجوزي في الموضوعات(٣/ ١١-١٢)، وابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٥٠)، والشيرازي في "الألقاب"، كما في "الكنز" (١٢/ ٣٥٢٦٩)، والديلمي (١/ ٨٣).

والحديث مكذوب، والذي تولى كبر وضعه هو: محمد بن زياد اليشكري الطحان الكوفي، ترجم له الذهبي في "الميزان" (٣/ ٥٥٢-٥٥٣)، وأورد له هذا الخبر، ونقل عن جماعة القول: بأنه كذاب وضاع.

وقد جزم بوضع هذا الحديث غير واحد من العلماء، منهم: ابن القيم في "المنار المنيف" رقم (١٩٨) وابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢/ ٢٤١) وغيرهما.

وقد أخرجه ابن عدي من حديث أنس رضي الله عنه (٥/ ١٨١٢)، وذكره الذهبي في الميزان (٣/ ٥٤) من منكرات عثمان بن مطر البصري، وقد ضعفه جمهور أهل العلم، بل قال البخاري: منكر الحديث. وفيه أيضًا سلام الطويل، وهو متهم.

وجاء عن عتبة بن عَبْدٍ السُّلَمِيِّ رضي الله عنه عند الطبراني في "مسند الشاميين" (٢/ ٤٢٨-٤٢٩) وفي سنده أبو شعيب صالح بن يحيى الطالقاني، لم أقف عليه، ولعله صالح بن

يحيى البيلماني، ذكره السمعاني في الأنساب وقال: عارف في النحو واللغة فاضلًا. وما يؤيد أنه هو الواقع في السند: أن الراوي عنه هو عبدان بن محمد.

فهذه الأحاديث الضعيفة لا يركن عليها، فمن أراد أن يحفظ الله أولاده فليحصنهم بالأذكار الشرعية وليربيهم على منهاج النبوة، والله المعين.

❁❁❁❁

من سابق الإمام في الصلاة فناصيته بيد الشيطان

١٦٢- عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: **«الذي يخفض ويرفع قبل الإمام، إنما ناصيته بيد شيطان»**.

❁ **ضعيف.**

أخرجه البزار، كما في "كشف الأستار" ١/ ٢٣٣ والطبراني في الأوسط ٧/ ٣٤٨ عن محمد بن عجلان، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن مليح بن عبد الله الخطمي(٢) عن أبي هريرة ﵁ مرفوعا. قال البزار: لا نعلم روى مليح عن أبي هريرة إلا هذا.

ورواه مالك في "الموطإ" ١/ ١٠٢ وعبد الرزاق في المصنف ٢/ ٣٧٣-٣٧٤ رقم (٣٧٥٣) من طريق ابن عيينة، كلاهما عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن مليح، عن أبي

---

(١) كذا وقع منسوبًا في المعجم الأوسط الخطمي، وهو خطأ والصواب أنه السعدي ترجم له البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان وذكروا أنه روى عن أبي هريرة وروى عنه محمد بن عمرو بن علقمة. وأما الخطمي فقد ترجموا له أيضا وذكروا أنه روى عن أبيه عن جده وعنه عمر بن محمد الأسلمي فهو غير هذا الواقع في السند.

هريرة رضي الله عنه به موقوفا. وممن رواه موقوفًا: عبدة بن سليمان، عند ابن أبي شيبة، وإسماعيل بن جعفر، فرواه عنه علي بن حُجْرٍ الساعدي في جزء حديثه (٢٣٠)، وعيسى بن يونس ذكره الدارقطني في العلل.

فأنت ترى أن الحديث ورد مرفوعا وموقوفا، والراجح فيه الوقف، قال ابن عبد البر في "التمهيد" (١٣/ ٥٩): (لا يصح إلا موقوفا) وقال الخليلي في الإرشاد: والوقف أصح.

وقال الحافظ في الفتح (٢/ ١٨٣/ ٦٩١) بعد أن ذكره موقوفا: (وهو المحفوظ).

وقد ذكره البخاري في تاريخه، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات.

وأخرج الحديث تمام في فوائده (١/ ٩٩)، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٦/ ٢٧٦ من طريق زهير بن عباد، عن حفص بن ميسرة، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. وهو ضعيف؛ لأن زهير بن عباد قال فيه ابن حبان: (يخطئ ويخالف). وقال ابن عبد البر: (ضعيف).

وقد خالفه أبو سعد الأشهل الطبراني، وعبد العزيز بن محمد عند البزار؛ فروياه عن ابن عجلان، عن محمد بن عمرو، كما سبق.

❁❁❁❁

الديك الأبيض عدو الشيطان

١٦٣ – عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«اتخذوا الديك الأبيض؛ فإنه صديقي، وعدو عدو الله، وكل دار فيها ديك أبيض، لا يقربها الشيطان، ولا ساحر»**.

❁ موضوع.

أخرجه الحازمي في "الفيصل" (٢/٤١)، كما في "السلسلة الضعيفة" (٤/١٩٠)، والطبراني في الأوسط (١/٢١٠/٦٧٧).

وآفته محمد بن مِحْصَنٍ الْعُكَّاشِيُّ، قال الدارقطني: (يضع الحديث).

وقد أخرجه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣/٤) ، من حديث أنس ﷺ نفسه، بلفظ: «من اتخذ ديكا أبيض في داره، لم يقربه الشيطان، ولا السحرة». وفيه يحيى بن عنبسة، وهو كذاب، وقد جاء من حديث خالد بن معدان باللفظ الأول، وفيه زيادة: (يحرس دار صاحبه وسبع دور. كان رسول الله ﷺ يبيته معه في البيت). أخرجه ابن الجوزي (٣/٥)، وهو كسابقه مكذوب، وقد اتهم بوضعه طلحة بن زيد، قال النسائي: متروك الحديث.

وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج بخبره "تهذيب الكمال" (١٣/٣٩٧) ومع ذلك فهو مرسل؛ لأن خالد بن معدان تابعي. هذا وقد ذكر الطرابلسي هذا الحديث في "الكشف الإلهي عن شديد الضعف والموضوع والواهي" (١/٧٢/٩) وقد توسع في تخريجه والكلام عليه العلامة السخاوي في "المقاصد الحسنة" ٤٩٩، فارجع إليه، إن شئت.

وقد جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما ، أخرجه البيهقي في الشعب (٤/٣٠٠/٥١٧٧) من طريق إبراهيم بن علي الذهلي، عن يحيى بن يحيى، عن إسماعيل بن عَيَّاشٍ، عن عمر بن محمد بن زيد، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا.

وعمر بن محمد بن زيد لا يُعْلَمُ له سماع من عبد الله بن عمر.

وأخرجه أبو الشيخ في كتاب "العظمة" (٥/١٧٥٨) عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا، بلفظ: **«لا تسبوا الديك الأبيض؛ فإنه صديقي صديقه، وعدوه عدوي. والذي بعثني بالحق! لو يعلم بنو آدم ما في قربه، لاشتروا ريشه ولحمه بالذهب**

والفضة، وإنه ليطرد مدى صوته من الجن».

أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ٤١) وقد أعل الحديث بعلتين: إحداهما: رشدين بن سعد، وهو ضعيف، وثانيتهما: عبد الله بن صالح كاتب الليث؛ فإنه صاحب مناكير.

وقد جاء من حديث جابر رضي الله عنه أخرجه البيهقي في الشعب (٤/ ٣٠٠/ ٥١٧٦)، وفي سنده علي بن أبي علي اللهبي، عن ابن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه مرفوعًا، واللهبي صاحب مناكير عن ابن المنكدر. قاله أحمد، كما في الميزان.

قال البيهقي عقب حديث جابر: (وروي فيه بإسناد مرسل وهو به أشبه).

وقد جاء عن معاوية بن حَيْدَةَ في "مسند الفردوس". وهو مسلسل بالمجهولين.

❁❁❁❁

الجن لا يسمعون صياح الديك الذي جناحاه بين المشرق والمغرب

١٦٤ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لله سبحانه ديكًا أبيض، جناحاه موشيان بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ، جناح بالمشرق وجناح بالمغرب، رأسه مثني تحت العرش، قوائمه في الهواء، يؤذن كل سحر فيسمع تلك الصيحة أهل السماوات والأرض، إلا الثقلين: الجن والإنس، فعند ذلك تجيبه ديوك الأرض. فإذا دنا يوم القيامة، قال الله تعالى: ضم جناحيك وغض صوتك. فيعلم أهل السماوات والأرض، إلا الثقلين أن الساعة قد اقتربت»** .

۞ **ضعيف.**

أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/ ٢٨٨) ترجمة محمود بن الفرج رقم (١٧٥٥) وفي سنده أبو صالح كاتب الليث، وهو صاحب مناكير، ويخشى أن يكون هذا الحديث مما أدخله على كاتب الليث خالد بن نجيح الكذاب. قال أبو حاتم في الجرح والتعديل: الأحاديث التي أخرجها أبو صالح في آخر عمره فأنكروها عليه، أرى أن هذا مما افتعله خالد بن نجيح، وكان أبو صالح يصحبه وكان أبو صالح سليم الناحية وكان خالد بن نجيح يفتعل الحديث، ويضعه في كتب الناس ولم يكن وزن أبي صالح وزن الكذب؛ كان رجلًا صالحًا .

وفي سنده أيضا رشدين بن سعد، وهو ضعيف .

وقد أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (٣/ ١٠٠٧-١٠٠٩) ولم يذكر فيه الجن والإنس وفي سنده من ذكرنا آنفًا.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٨١) مختصرًا، من حديث صفوان بن عَسَّالٍ، موقوفا، وهو ضعيف. انظر "سلسلة الأحاديث الضعيفة" للألباني رقم (١١٨٠).

فائـــدة: السيوطي رحمه الله له رسالة بعنوان "الوديك في فضل الديك".



الشيطان يحب الحمرة

١٦٥ – عن عمران بن حُصَيْنٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«إياكم والحمرة؛ فإنها أحب الزينة إلى الشيطان»**.

۞ **ضعيف.**

أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ ١٤٨)، والجوزقاني في "الأباطيل" (٢/ ٢٥٠) ٦٤٨،

وفيه سعيد بن بشير، وهو ضعيف الحديث، وهو من رواية الحسن، عن عمران، والحسن لم يسمع منه شيئًا، كما قال الجوزقاني.

وقد أخرجه ابن أبي عاصم وابن منده. راجع "الضعيفة" (١٧١٧) وقد جاء من حديث رافع ابن يزيد الثقفي، مرفوعا: «إن الشيطان يحب الحمرة؛ فإياكم والحمرة، وكل ثوب ذي شهرة».

أخرجه ابن عدي (٣/ ١١٧٢)، والطبراني في "الأوسط" (٧/ ٧٧٠٨) والجوزقاني في "الأباطيل" (٢/ ٢٤٩/ ٦٤٦) دون أوله وقال: (هذا حديث باطل). والحديث فيه أبو بكر الهذلي.

قال ابن عدي: (أبو بكر الهذلي في حديثه ما لا يحتمل، ولا يتابع عليه).

قلت: وقال الذهبي في "الميزان" (٢/ ١٩٤) : واهٍ.

وقال ابن حجر: متروك الحديث "التقريب"

وسيأتي أن الجن يحبون السواد.



الشيطان ذئب الإنسان

١٦٦- عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والناحية، وإياكم والشعاب، وعليكم بالجماعة، والعامة، والمسجد».**

ضعيف.

رواه أحمد (٥/ ٢٣٣)، والطبراني في "الكبير" (٢٠/رقم ٣٤٥) وأبو نعيم في "الحلية" (٢/ ٢٤٧)، وهو ضعيف؛ لأن العلاء بن زياد راويه عن معاذ، لم يسمع من معاذ، كما

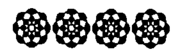
قال الهيثمي وأبو نعيم. وقال المزي في تهذيب الكمال: روى عن معاذ، مرسل. ويدل على ذلك وجود واسطة بين العلاء ومعاذ، كما في "المسند" (٥/ ٢٤٣) ، ويغني عن هذا الحديث، الحديث الصحيح:

١٦٧ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة، فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد»**.

رواه الترمذي والحاكم والآجري في "الشريعة" وابن أبي عاصم في "السنة".

وأيضًا حديث أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من ثلاثة في قرية، ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة، إلا استحوذ عليهم الشيطان؛ فعليكم بالجماعة...»**

رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم وابن خزيمة.



رفع الشيطان يديه فوق رأسه

١٦٨ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان إذا ركع رفع يديه، ولا يجاوز بهما أذنيه، فقال: **«إن الشيطان حين أخرج من الجنة، رفع يديه فوق رأسه»**.

❁ ضعيف جدًا.

رواه ابن حبان في "المجروحين" (١/ ٣١٢)، وابن عدي في "الكامل" (٣/ ١٢٢٤)، وفي سنده سعيد بن ميسرة البكري، قيل: إنه لم ير أنسًا. وكان يروي عنه الموضوعات. وقد روى الحديث يحيى بن سعيد القطان على وجه التعجب، راجع ترجمة البكري في "الميزان" (٢/ ١٦٠).

الْغِيْلَانُ سحرة الجن

١٦٩- عن عبد الله بن عبيد بن عمير، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الغيلان سحرة الجن»**.

❁ ضعيف جدًا.

رواه ابن وهب في "الجامع" (٢/ ٧٢٥) رقم (٦٣٢) وابن أبي الدنيا في "مكائد الشيطان" رقم (٣)، وهو ضعيف؛ لأن عبد الله بن عبيد بن عمير أرسله، وهو تابعي، وقد وصله أبو الشيخ في "العظمة" (٥/ ١٦٤١) رقم (١٠٨٤) وفيه إبراهيم بن هراسة وهو ضعيف جِدًّا، بل كذبه بعضهم. انظر "الكامل" (١/ ٢٤٣)، و"الجرح التعديل" (٢/ ١٤٣)، و"المجروحين" (١/ ١١١)، وانظر "فيض القدير" (٤/ ٤١٨)، و"الضعيفة" (١٨٠٩).

وقد تقدم الكلام على الغيلان في فصل المسائل.

❁❁❁❁

فُضِّل نبينا ﷺ على آدم؛ لأن شيطانه أسلم

١٧٠- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«فضلت على آدم بخصلتين: كان شيطاني كافرًا، فأعانني الله عليه، حتى أسلم، وكن أزواجي عونًا لي وكان شيطان آدم كافرًا، وكانت زوجته عونًا له على خطيئته»**.

❁ موضوع.

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣/ ٣٣١)، والبيهقي في "الدلائل" (٥/ ٤٨٨)،

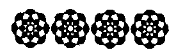
وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١/ ١٧٥/ ٢٨٠)، والحديث آفته أبو جعفر القلانسي البغدادي وهو: محمد بن الوليد، قال ابن عدي: كان يضع الحديث، وقال أبو عروبة: كذاب. راجع "الميزان" (٤/ ٥٩-٦٠).

وقال البيهقي في محمد بن الوليد: محمد في عداد من يضع الحديث. اهـ.

وفيه أيضًا إبراهيم بن صرمة قال ابن عدي: حدَّثَ عن يحيى بن سعيد الأنصاري بنسخ لا يحدث بها غيره، ولا يتابعه أحد على حديث منها. اهـ "الكامل" ١/ ٢٥١، وهذا من روايته عنه وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. اهـ.

ويغني عن هذا الحديث حديث عائشة وابن مسعود رضي الله عنهما ، عند مسلم وغيره، مرفوعًا: «ما منكم من أحد إلا ومعه القرين». قلت: يا رسول الله، ولا أنت؟ قال: «ولا أنا، إلا أن الله أعانني عليه؛ فأسلم؛ فلا يأمرني إلا بخير».

وقد ذكر المؤلفون هذا الحديث في خصائص النبي على أمته جزمًا.



الأذان عند تغول الغيلان

١٧١- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تغولت لكم الغيلان، فبادروا بالأذان»

۞ ضعيف.

رواه أحمد (٣/ ٣٠٥) ، وابن أبي شيبة (٣٠٢٣٨) وعبد الرزاق (٩٢٤٧) وابن خزيمة (٢٥٤٩) وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٥٢٣). والحديث منقطع؛ لأن الحسن لم يسمع من جابر، كما نص عليه ابن المديني. انظر: "جامع التحصيل" (١٦٣) وقد جاء عند البزار، كما في "كشف الأستار" (٤/ ٣٤/ ٣١٢٩) ، وابن عدي

(٥/ ١٧٦٠) ، من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، وهو ضعيف بنفس العلة الأولى، قال البزار: (لا نعلم سمع الحسن من سعد شيئًا.اهـ.

ورواه الطبراني في "الأوسط" (٧/ ٢٥٦/ ٧٤٣٦) ، وفي "الدعاء" (٢٠٠٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، بزيادة: «فإن الشيطان إذا سمع النداء أدبر، وله حُصَاصٌ» وفيه عدي بن الفضل، وهو متروك، وقد ضعفه الهيثمي في "المجمع" (١٠/ ١٣٤).

ومعنى تغولت أي: تلونت وظهرت في ألوان مختلفة، وصور شتى. والغيلان: سحرة الجن، تفتن الناس، ويكفي في دفع شرها الاشتغال بذكر الله.



شدة الفقيه على الشيطان

١٧٢- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد».

۞ ضعيف جدًا.

رواه الترمذي (٢٦٨١) وقال: حديث غريب، وابن ماجه (٢٢٢) واللفظ له.

وأخرجه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٨٢) والبخاري في "التاريخ الكبير" (٣/ ٣٠٨)، والطبراني في "الكبير" (١١/ ٧٨/ ١١٠٩٩)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، والآجري في "أخلاق العلماء" ص٥٢ رقم (١٠)، وابن عدي في "الكامل" ٣/ ١٠٠٤، وفيه روح بن جناح وهو ضعيف جدًا، وقد صحفه بعض الرواة فجعله مروان. راجع: "جامع بيان العلم وفضله" لابن عبد البر، بتحقيق أبي الأشبال ١/ ١٢٥ رقم (١٢١. وقد جاء من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا، أخرجه الدارقطني في سننه ٣/ ٧٩، وابن عبد البر في "الجامع" ١٢٥، والطبراني في الأوسط

(٦/ ١٩٤) رقم (٦١٦٦)، وأخرجه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٨٧) موقوفًا، كلهم من طريق يزيد بن عياض، وهو كذاب، وأخرجه ابن عدي في "الكامل" ١/ ٣٦٩، والخطيب في "الفقيه" (٨٦) من طريق أبي الربيع السمان، وهو: أشعث ابن سعيد البصري، متروك، بل كذبه بعضهم.

❁❁❁❁

الشيطان له كحل ولعوق

١٧٣ - عن سمرة بن جندب ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن للشيطان كحلًا ولعوقًا، فإذا كحل الإنسان من كحله، شغله عن الصلاة، وإذا لعقه من لعوقه، ذرب لسانه بالشر»**.

❁ **ضعيف.**

أخرجه البزار، كما في "كشف الأستار" (٣/ ٣٠٣٥)، والروياني في مسنده (٢/ رقم/ ٨٠٦)، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/ ١٧٥) ترجمة محمد بن عبد الله البغدادي رقم(١٣٩٤) والطبراني في "الكبير" ٧/ ٢٠٦ رقم ٦٨٥٥، والخرائطي في "المساوئ" (ص٣٦) رقم (٤٥) والبيهقي في "الشعب" رقم (٤٩٦٣)، كلهم من طريق الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن الحسن، عن سَمُرَةَ. والحكم هذا ضعيف، كما في "التقريب".

وقد أخرجه ابن عدي (٣/ ١٢١٠)، من طريق سعيد بن بشير، عن قتادة. فهذه متابعة للحكم. وسعيد هذا ضعيف أيضًا، خاصة عن قتادة. راجع: "التهذيب".

قال ابن عدي: هذا وإن كان قد رواه عن قتادة غير سعيد بن بشير، فإنه غريب.اهـ

والحسن البصري -رحمه الله- مختلف في سماعه من سمرة. راجع: "جامع التحصيل في

أحكام المراسيل" والراجح أنه لم يسمع منه إلا حديث العقيقة. وقد جاء من حديث أنس عند الخرائطي في "مساوئ الأخلاق" ص(٧٧-٧٨) رقم (١٥٩)، وأبي نعيم في "الحلية" (٦/ ٣٠٩)، والبيهقي في "الشعب" (٤/ ٤٨١٩)، والأصبهاني في "الترغيب" (٣/ ٢٣٤٥)، وابن عدي (٣/ ٩٩٣)، كلهم من طريق الربيع بن صبيح، عن يزيد الرَّقَاشِيِّ، عن أنس ﵁ مرفوعًا به، والربيع بن صبيح فيه ضعف انظر: "التقريب"، وقد تابعه عمر بن حفص العبدري عند ابن عدي (٥/ ١٧٠٦)، عن يزيد به، وعمر متروك، فلا تنفع متابعته، ويزيد هو: ابن أبان الْرَّقَاشِيُّ ضعيف جِدًّا، كما في "تهذيب التهذيب"؛ فالحديث ضعيف كيفما دار.

❁❁❁❁

للشيطان مصالي وفخوخ

١٧٤ - عن النعمان بن بشير ﵄ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن للشيطان مصالي وفخوخًا، وإن مصاليه وفخوخه: البطر بأنعم الله، والفخر بعطاء الله، والتنكر على عباد الله، واتباع الهوى في غير ذات الله»**.

❁ **ضعيف.**

رواه الديلمي ص(٢٠٨) (٧٩٣) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٢/ ١٢٤)، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٤٤٦).

وفيه يزيد بن أَيْهَم، قال في "التقريب": مقبول.

وقد جاء موقوفًا عند البخاري في "الأدب المفرد" (٥٥٣) وفي "التاريخ الكبير" (٨/ ٣٢١) ترجمة رقم (٣١٦٩)، وهو ضعيف؛ لأنه من طريق يزيد بن أيهم أيضًا.

❁❁❁❁

للوضوء شيطان يقال له الولهان

١٧٥ – عن أُبَيِّ بن كعب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن للوضوء شيطانا يقال له: الولهان؛ فاتقوا وسواس الماء».**

۞ ضعيف.

أخرجه الترمذي (٥٧) وابن ماجه (٤٢١) وأحمد ٥/ ١٣٦ والطيالسي رقم (٥٤٧) والحاكم (١/ ٦٢) وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١/ ٢١٨) رقم (٧٥٧) والضياء في المختارة (٤/ ١٦-١٧) رقم (١٢٤٨، ١٢٤٩) وابن عدي ٣/ ٩٢٣، والبيهقي في "السنن الكبرى" ١/ ١٩٧، والمزي في "تهذيب الكمال" (٨/ ٢٣) و(١٩/ ٣٣١،٣٣٠) والشاشي في المسند (٣/ ٣٧٦-٣٧٧) رقم (١٠٥٣).

وقال الترمذي: حديث غريب وليس إسناده بذاك القوي عند أهل الحديث؛ لأنا لا نعلم أحدًا أسنده غير خارجة بن مصعب، وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن الحسن قوله، ولا يصح في هذا الباب عن النبي ﷺ شيء، وخارجه ليس بالقوي، وَضَعَّفَهُ ابن المبارك.

قلت: وخارجة بن مصعب هو السرخسي الضبعي، متروك، بل كذبه بعضهم، "التهذيب" وقال أبو زرعة، كما في "العلل" ١/ ٦٠/ ١٥٨: هو عندي منكر. وفيه عنعنة الحسن، وهو لم يسمع من أبي بن كعب

والذي يظهر لي: أن الصحيح فيه أنه موقوف على الحسن، كما أخرجه البيهقي في "الكبرى" (١/ ١٩٧)، وقال: هكذا رواه غير خارجة بن مصعب، عن الحسن، ويونس بن عبيد، وخارجة ينفرد بروايته مسندًا، وليس بالقوي في الرواية.

وقال ابن الجوزي في "العلل المتناهية" رقم (٥٧٢) هذا حديث غريب لم يسنده غير خارجة، وإنما هو من كلام الحسن. اهـ

وله شاهد عن عمران بن حُصَيْنٍ رضي الله عنه عند البيهقي (١/ ١٩٧) وضعفه. وقال الحافظ في "التلخيص" (١/ ٢٦٣). وروى البيهقي بسند ضعيف من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه.

❁❁❁❁

النعيق من الشيطان

١٧٦ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«ابكين، وإياكن ونعيق الشيطان! إنه مهما كان من العين والقلب، فمن الله ومن الرحمة، وما كان من اليد واللسان، فمن الشيطان»**.

❁ **ضعيف.**

أخرجه أحمد (١/ ٢٣٧-٢٣٨)، والطيالسي (٢٦٩٤) وابن سعد في "الطبقات" (٣/ ٣٩٨-٣٩٩) وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (١/ ١٠٥) والحاكم (٣/ ١٩٠)

وفيه علي بن زيد بن جُدْعَانَ، وهو ضعيف، كما في "التقريب"، وفيه كذلك: يوسف بن مهران وهو كان وثقه أبو زرعة، فقد قال فيه الإمام أحمد: (لا يُعْرَفُ، ولا أعرف روى عنه إلا علي بن زيد). اهـ

وقد لخص الحافظ الكلام فيه فقال: (لين الحديث) "التقريب".

وقد حكم الذهبي في "السير" (٢/ ٢٥١) على الحديث المذكور بالنكارة.

والنعيق: هو الصياح والصراخ

مع العلم أنها قد جاءت أحاديث صحيحة كثيرة تحذر المرأة المسلمة من نعي الجاهلية، انظرها في كتاب: "أحكام الجنائز" للألباني (ص٢٧)؛ ففيها الغنية عن أمثال هذا الحديث.

الشيطان يجري ما بين اللحم والظفر

١٧٧ - عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«خللوا لحاكم، وقصوا أظفاركم؛ فإن الشيطان يجري ما بين اللحم والظفر»**.

❁ موضوع.

رواه تمام الرازي في "فوائده" (٩٠٥) وابن عساكر ٢٤٧/٥٣، والخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (١/ ٣٧٤) رقم (٨٦٠) وأبو العباس الأصم في جزء من حديثه، برقم (٤١١).

وفيه عثمان بن عبد الرحمن الزهري الْوَقَّاصِيُّ قال فيه الحافظ في "التقريب": متروك، وكذبه ابن معين. اهـ.

❁❁❁❁

الشيطان يحضر عند عين الإنسان

١٧٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«العين حق، ويحضر بها الشيطان، وحسد ابن آدم»**.

❁ **ضعيف.**

رواه أحمد ٤٣٩/٢، والطبراني في مسند الشاميين (١/ ٢٦٥) رقم (٤٥٩). والحديث من رواية مكحول، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وهو لم يسمع من أبي هريرة، كما في "جامع التحصيل في أحكام المراسيل"، وقول الهيثمي (١٠٧/٥): (ورجاله رجال الصحيح) لا يلزم منه الاتصال، بل يبقى منقطعًا.

وغالب المصابين بالعين مصابون بالجن، دخلوا بسبب نفوذ العين فيهم.

❁❁❁❁

النساء فخوخ الشيطان

١٧٩ – عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«اتقوا الدنيا واتقوا النساء؛ فإن إبليس طلاع ورصاد صياد، وما هو بشيء من فخوخه بأوثق لصيده في الأتقياء من فخوخه في النساء»**.

❁ **موضوع.**

رواه الديلمي ١/ ٩٣/ ٣٠٢، وساق سنده الألباني في "الضعيفة" (٢٠٦٥).

وفي سنده سعيد بن سنان، متروك، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع، كما في "التقريب".

ومما يقوي وضعه: ركاكة ألفاظه.

❁❁❁❁

كان أحد أبوي بلقيس جِنِّيًّا

١٨٠ – عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أحد أبوي بلقيس كان جِنِّيًّا»**.

❁ **ضعيف جدًا.**

رواه أبو الشيخ في "العظمة" (٥/ ١٦٥٣/ ١٠٩٦)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٩/ ٦٧) وابن عدي في "الكامل" (٣/ ١٢٠٩)، وذكره الذهبي في الميزان (٢/ ١٢٩).

والحديث ضعيف؛ لأن فيه سعيد بن بشير، وهو ضعيف، كما "التقريب" وقد ساق الذهبي وابن عدي جملة من مناكيره، وهذا منها، وذكره الحافظ ابن كثير في "البداية" (٢/ ٢٠)، وقال هذا حديث غريب، وفي سنده ضعف.

وهذا الحديث مشهور، خصوصًا عند المفسرين، فلا يغتر بذكرهم له، ساكتين عن بيان ضعفه، ومما ينبغي أن يعلم: أنه لا يتأتى للإنس أطفال عن طريق الجن. انظر رسالتنا: "البرهان على تحريم التناكح بين الإنس والجان" (٥٦-٥٧).

❀❀❀❀

اختصام الجن المسلمين والجن المشركين وبيان مساكنهم

١٨١ - عن بلال بن الحارث رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«اختصم عندي الجن المسلمون والجن المشركون، سألوني أين أسكنهم؟ فأسكنت المسلمين الجَلَسَ، وأسكنت المشركين الغور»**.

❀ **ضعيف جدًا.**

رواه أبو الشيخ في "العظمة" (٥/ ١٦٨٤) رقم (١١٣٥)، والطبراني في "الكبير" ١/ ٣٧١/ ١١٤٣.

وفيه كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المدني، يرويه عن أبيه، عن جده، عن بلال به.

وكثير هذا متروك، بل كذبه بعضهم. وقول الحافظ فيه في "التقريب": (ضعيف) فيه قصور.

والجلس: القرى والجبال.

والغور: ما بين الجبال والبحار.

❀❀❀❀

شياطين البر والبحر، وشياطين الليل والنهار

١٨٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لله تعالى شياطين في البر، ليس لهم على ما في البحر سلطان، وشياطين في البحر، ليس لهم على ما في البر سلطان، وشياطين في النهار ليس لهم على ما في الليل سلطان، وشياطين بالليل ليس لهم على ما في النهار سلطان، وشياطين في الظلمة، ليس لهم على ما في النور سلطان، وشياطين في النور، ليس لهم على ما في الظلمة سلطان، وشياطين في المنام، ليس لهم على ما في اليقظة سلطان، وشياطين في اليقظة، ليس لهم على ما في المنام سلطان، وشياطين في الجموع، ليس لهم على ما في الوحدة سلطان، وشياطين موكلون بالرجال دون النساء، وشياطين موكلون بالنساء دون الرجال، وشياطين موكلون بالملوك دون المملوك، وشياطين موكلون بالضعفاء دون الكبار، وشياطين موكلون بالكبار دون الصغار، وشياطين موكلون بالمساجد، يطردون الناس عنها طردًا عنيفًا عن ذكر الله وعن الصلاة، ويطردونهم إلى الشهوات، وإلى اللذات وإلى الأسواق والمجالس والجماعات، ويشهون إليهم ويحببون إليهم الجلوس على المعاصي التي لا يعصمهم منها إلا الله، فمن صلى صلاة الغداة في جماعة، ثم ذكر الله تعالى وذكر به، حتى تطلع الشمس ثم صلى أربع ركعات، لم يضره شيء من خلق الله تعالى، من ساعته تلك إلى مثلها من الغد».

❀ موضوع.

أخرجه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١/١٤٩-١٥٠) وقال بعد إخراجه هذا الحديث: (لا يُشَكُّ في وضعه على رسول الله ﷺ.

وفيه عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه. قال أحمد: كان يكذب على وهب. راجع: "المغني في الضعفاء" للذهبي. وأبوه مثله.

والحديث ذكره ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١/ ١٧٠).

قلت: ولا يشك من له أدنى معرفة في معرفة الأحاديث الصحيحة والضعيفة، أن هذا الحديث موضوع. وقد قال الربيع بن خثيم: إنَّ للحديث ضوءًا كضوء النهار. أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل أي: الصحيح.

❀❀❀❀

حكم ذبائح الجن

١٨٣ - عن أبي هريرة ﷺ قال: «نهى رسول الله ﷺ عن ذبائح الجن».

❀ ضعيف جدًا.

أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ١٩)، وابن الجوزي في "الموضوعات" (٢/ ٣٠٢)، وفيه عبد الله بن أذينة عن ثور بن يزيد وعبد الله هذا منكر الحديث، كما "الميزان".

وأخرجه البيهقي (٩/ ٣١٤)، من طريق عمر بن هارون البلخي عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري مرفوعا. وعمر بن هارون متروك وهو مرسل من مراسيل الزهري ومراسيله من أضعف المراسيل. ولعل الأصل في هذا الحديث الإرسال، ولغفلة ابن أذينة أسنده، بالأخص أنه قد قال ابن حبان فيه: منكر جدًا، يروي عن ثور ما ليس من

حديثه.اهـ

وقد ذكره الشوكاني في "الفوائد المجموعة" (ص١٦٩)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٤٨)، والسيوطي في "اللآلئ"(٢/٢٢٦).

قلت: ذبائح الجن معناه: التقرب إليهم لإرضائهم كالذين يخافون من الجن أن يذهبوا بالماء إذا حفروا بئرًا، ويخافون منهم عند دخول البيت الجديد أو عند بنائه، وما أشبه ذلك، وهذا الذبح يكون مما أهل لغير الله به وهو شرك كما دلت على ذلك الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الصحيحة، فالحذر ثم الحذر من الذبح للجن.

وكون الحديث ضعيفا لا يعني جواز الذبح للجن؛ فهذا من الشرك، عياذًا بالله! بنص القرآن والسنة؛ لقوله تعالى: ﴿مَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللّهِ﴾، وهذا الذبح مما أُهِلَّ به لغير الله. وبعض العلماء يذكر أن الذبح للجن حرام، فيأتي المتأخر في الفهم، ويفهم أنه حرام وليس شركًا؛ بدعوى أن لفظ التحريم يراد به دون الشرك والكفر؛ فهذا قول باطل أبطله القرآن، قال تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلاَّ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا﴾ [الأنعام: ١٥١].

وقال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُواْ بِاللّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا﴾ [الأعراف: ٣٣]، فجعل سبحانه الشرك من المحرمات.

وعلى كل: الذبح للجن شرك، سواء كان لاسترضائهم أو لصرفهم ودفعهم عن الإنس أو لتهدئتهم، وإن لم يصرفوا ويدفعوا، فكل هذه الأنواع من الذبح لغير الله.



شيطان بين السماء والأرض يقال له: ولهان

١٨٤ – عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن شيطانًا بين السماء والأرض يقال له: ولهان. معه ثمانية أمثال ولد آدم من الجنود وله خليفة يقال له: خنزب. فإذا لم يستقبل من العبد شيئًا أخذه بالوضوء، حتى يهلكه. فمن أصابه شيء من ذلك، فإذا قدم وضوءه فليقل: باسم الله، أعوذ بالله من خنزب، وأشباهه من أهل الأرض. سبع مرات؛ فإنه ينقطع عنه من الماء للوضوء ما يكفي من الدهن»**.

❁ موضوع.

أخرجه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١/٣٤٨) (٥٧١) وابن حبان في "المجروحين" (١/ ٢٦٦).

والمتهم بوضعه حبيب بن أبي حبيب، قال ابن حبان في "المجروحين": كان يضع الحديث على الثقات، لا تحل كتابة حديثه إلا على سبيل القدح فيه. والحديث ذكره الشوكاني في "الفوائد المجموعه في الأحاديث الموضوعه"، (صـ١٤)، وابن عراق في "تنزيه الشريعه عن الأحاديث الموضوعة الشنيعة" (٢/ ٧٢)، والملا علي القاري في "الأسرار المرفوعة" ص(١٤٢) رقم (٧٩).

❁❁❁❁

مراوح الشيطان

١٨٥ – عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا توضأتم فلا تنفضوا أيديكم؛ فإنها مراوح الشيطان، وأشربوا أعينكم الماء»**.

❁ موضوع.

رواه ابن حبان في "المجروحين" (١/ ٢٠٣)، وابن عدي في "الكامل" (٢/ ٤٩٠)، وابن أبي حاتم في "العلل" (١/ ١٦١) رقم (٧٣)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١/ ٣٤٩/ ٥٧٣).

والحديث فيه البختري بن عبيد وأبوه.

قال أبو حاتم: هذا حديث منكر، والبختري ضعيف الحديث، وأبوه مجهول.اهـ.

قلت: البختري هذا متهم، قال ابن حبان: يروى عن أبيه، عن أبي هريرة نسخة فيها عجائب، لا يحل الاحتجاج به إذا انفرد؛ لمخالفته الأثبات في الروايات، مع عدم تقدم عدالته.

❁❁❁❁

الشيطان يضع عرشه في البحر

١٨٦- عن أبي ريحانة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن إبليس ليضع عرشه على البحر ودونه الحجب يتشبه بالله عز وجل، ثم يبث جنوده فيقول: من لفلان الآدمي؟ فيقوم اثنان فيقول: قد أجلتكما سنة، فإن أغويتماه وضعت عنكما التعب، وإلا صلبتكما»** وفي "الحلية" وضعت عنكما البعث.

❁ **ضعيف.**

رواه أبو نعيم في "الحلية" (٢/ ٢٨-٢٩)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٣/ ٢٠١)، والطبراني في الكبير، كما في "المجمع" (١/ ١١٤).

وفيه يحيى بن طلحة اليربوعي، وهو لين، كما في "التقريب". وفيه أيضًا حُمَيْدٌ الكندي، لم يذكر له رواية، إلا أن أبا بكر بن عياش ذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ١٩٢).

ويغني عن هذا الحديث: ما جاء عند مسلم رقم (٢٨١٣) عن جابر ﷺ مرفوعًا بلفظ: «إن إبليس يضع عرشه على البحر، ثم يبعث سراياه، فأدناهم منزلة أعظمهم فتنة، فيجيء أحدهم فيقول: فعلت كذا وكذا، فيقول: ما صنعت شيئًا، ثم يجيء أحدهم فيقول: ما تركته حتى فرَّقت بينه وبين امرأته، قال: فيدنيه منه ويقول: نعم، أنت!».

❁❁❁❁

(لو) من عمل الشيطان

١٨٧ – عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أحسنوا، فإن غلبتم فكتاب الله وقدره، لا تدخلوا اللَّوَّ، فإن من أدخل اللَّوَّ عليه، دخل عليه عمل الشيطان**».

❁ **ضعيف جدًا.**

رواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٢/ ٢٥٥)، وفي المتفق، كما في "كنز العمال" (١/ ١٢٠) رقم (٥٧٠) وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة المدني، وهو متروك. "التقريب".

ويغني عن هذا الحديث: حديث أبي هريرة في مسلم برقم (٢٦٦٤) وغيره، أن النبي ﷺ قال: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير. احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت، كان كذا وكذا ولكن قل: قدر الله وما شاء الله فعل. فإن لو تفتح عمل الشيطان».

إبليس أول من ناح وتغنى

١٨٨ – عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«كان إبليس أول من ناح، وأول من تغنى، فقد جمع بين النياحة والغناء»**.

۞ لا أصل له.

ذكره الغزالي في "الإحياء" وقال العراقي لم أجد له أصلًا من حديث جابر رضي الله عنه، وذكره صاحب الفردوس من حديث علي رضي الله عنه، ولم يخرجه ولده في مسنده، وممن قال: (لم أجد له أصلًا) الحافظ ابن حجر، والألباني في "الضعيفة" برقم (٤٤٤).



تسلط الشيطان إذا غضب السلطان

١٨٩ – عن عروة بن محمد، عن أبيه، عن جده عطية السَّعْدِيِّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«إذا استشاط السلطان، تسلط الشيطان»**.

۞ ضعيف.

أخرجه أحمد (٤/ ٢٢٦)، وابن أبي عاصم في "الآحاد" (١٢٦٦) والطبراني في "الكبير" (١٧/ ١٦٧–١٦٨)، والقضاعي في "المسند" (٢/ ١٣٩٩)، وابن قانع في "معجم الصحابة" (٢/ ٣٠٨)، وابن عساكر في "تاريخ مدينة دمشق" (٥٤/ ٢٢٠)، وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٧١)، رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات، وقال في (٤/ ١٩٤): وفي إسناده من لم أعرفه.

وهذا هو الصواب؛ لأن عروة وأباه مجهولان؛ مع أن معنى الحديث صحيح؛ فالساعة التي يغضب فيها الإنسان، يستزله الشيطان إلى ما لا تحمد عقباه، بدليل حديث

سليمان بن صُرَدٍ رضي الله عنه قال: استب رجلان عند النبي ﷺ؛ فجعل أحدهما تحمر عيناه، وتنتفخ أوداجه، فقال النبي ﷺ: «إني لأعرف كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم». فقالوا للرجل: ألا تسمع ما يقول النبي؟ قال: إني لست بمجنون. متفق عليه

❁❁❁❁

الغضب من الشيطان

١٩٠ – عن عروة بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خلق من النار، وإنما تطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم، فليتوضأ»**.

❁ **ضعيف.**

أخرجه أحمد (٤/ ٢٢٦)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٧/ ٨)، وأبو داود (٤٧٨٤) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢/ ١٢٦٧/ ١٤٣١)، وابن قانع في "معجم الصحابة (٢/ ٣٠٧)، والطبراني (١٧/ ٤٤٣)، والبيهقي في "الشعب" (٨٢٩١) والبغوي في "شرح السنة" (١٣/ ١٦١/ ٣٥٨٣)، وابن حبان في "المجروحين" (٢/ ٢٥)، والمزي في "تهذيب الكمال" (٢٠/ ٣٥)، وفي سنده: عروة بن محمد، قال الحافظ في التقريب: مقبول. يعني عند المتابعة، وذكره ابن حبان في الثقات فقال: يخطئ، ولي عشرين سنة، ثم خرج حين خرج ومعه سيف ومصحف فقط، وأبوه محمد بن عطية السعدي لم يرو عنه إلا ابنه عروة؛ فهو مجهول.

وقد جاء من حديث معاوية مرفوعًا: «الغضب من الشيطان، والشيطان من النار، والماء يطفئ النار، فإذا غضب أحدكم، فليغتسل».

رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٣٠، وابن عساكر ٥٩/ ١٦٩، ولكنه ضعيف.

قال ابن معين: ليس حديثه بشيء. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي وابن الجنيد: متروك. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات. راجع: "الميزان"

تنبيه: تصحفت كلمة (عن) إلى (بن) في حلية الأولياء، فلم ينتبه لهذا التصحيف الشيخ الألباني فقال في الضعيفة (٥٨٢) إسناد ضعيف، ياسين بن عبد الله لم أجد له ترجمة، والصواب أنه ياسين بن معاذ الزيات يروي عن عبد الله بن عروة، وترجمة ياسين في الميزان، وهو متروك.

وقد جاء مرسلًا عند البيهقي في الشعب (٦/ ٣١١/ ٨٢٩٢) عن زيد بن أسلم بسند صحيح.

وجاء موقوفًا على علي رضي الله عنه: سبع من الشيطان: شدة الغضب، وشدة العطاس، وشدة التثاؤب، والقيء، والرعاف، والنجوى، والنوم عند الذكر. كما في الشعب (٦/ ٣١١/ ٨٢٩٣) والأثر منقطع؛ لأنه من رواية قتادة عن علي، وقتادة لم يسمع من أحد من الصحابة، إلا من أنس، وعبد الله بن سرجس، على خلاف فيه.

قال الحافظ العلائي، كما في جامع التحصيل: قتادة بن دِعَامَةَ قال أحمد: ما أعلم قتادة سمع من أحد من أصحاب رسول الله، إلا من أنس.

وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول: ما روى عن أحد من الصحابة، إلا أنس وعبد الله بن سرجس.

والأدلة كثيرة على أن الغضب من الشيطان، قال تعالى: (وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا) (الإسراء:٥٣)، وكذلك يدل على أن الغضب من الشيطان حديث سليمان بن صرد المتقدم، تحت رقم (٢٨).

❁❁❁❁

الهوام من الجن

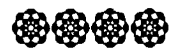
١٩١- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: **«إن الهوام من الجن، فمن رأى في بيته شيئًا، فليحرج عليه ثلاث مرات، فإن عاد فليقتله؛ فإنه شيطان»**.

❁ **ضعيف.**

أخرجه أبو داود (٥٢٥٦) وهو ضعيف؛ لأن في إسناده رجلا مبهما، لم يسم، وهو الراوي عن أبي سعيد.

والهوام: ما له سم يقتل، كالحية وغيرها.

والحديث ضعفه الألباني في الضعيفة، (٣١٦٣)، ويغني عنه: ما في صحيح مسلم برقم (٢٢٣٦) عن أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعًا بلفظ: «إن بالمدينة جِنًّا قد أسلموا، فإذا رأيتم منهم شيئًا، فآذنوه ثلاثة أيام، فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه؛ فإنما هو شيطان».



دفع الشيطان في الصلاة

١٩٢- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: **«لا يقطع الصلاة شيء، وادرؤوا ما استطعتم؛ فإنما هو شيطان»**.

❁ **إسناده ضعيف.**

أخرجه أبو داود (٧١٩)، وفي سنده مجالد بن سعيد، وهو ضعيف.

والسند الصحيح: «إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس، فأراد أحد أن يجتاز بين يديه، فليدفعه، فإن أبى فليقاتله؛ فإنما هو شيطان». أخرجه البخاري ومسلم.

لعب الشيطان بمقاعد بني آدم

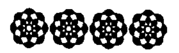
١٩٣ - عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «... ومن أتى الغائط فليستتر، فإن لم يجد إلا أن يجمع كثيبًا من رمل فليستدبره؛ فإن الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم».

۞ ضعيف.

رواه أبو داود (٣٥) والدارمي ١/ ١٧٠، وابن ماجه (٣٣٧) وأحمد ٢/ ٣٧١ والطحاوي في "المعاني" ١/ ١٢٢، والبيهقي ١/ ٩٤.

والحصين الحُبْرَانِيُّ مجهول، كما في التقريب، وقال الذهبي في "المغني": (لا يعرف).

والحديث قد حسنه الحافظ في "الفتح" (١/ ٢٠٦)، وقد ضعفه غيره، والأقرب ضعفه.



الطاعون وخز الجن

١٩٤ - «الطاعون وخز إخوانكم من الجن».

۞ لا أصل له بهذا اللفظ

قال الحافظ في "الفتح" عند حديث رقم (٥٧٣٣): (لم أره بهذا اللفظ بعد التتبع الطويل البالغ في شيء من طرق الحديث المسندة، لا في الكتب المشهورة، ولا الأجزاء المنثورة. وقد عزاه بعضهم لمسند أحمد أو الطبراني أو كتاب "الطواعين" لابن أبي الدنيا، ولا وجود لذلك في واحد منها، والله أعلم).

وقال الألباني في "الضعيفة": (٨٦) لا أصل له بهذا اللفظ

قلت: والصواب ما جاء في حديث أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «الطاعون وخز أعدائكم من الجن».

رواه أحمد ٤/ ٣٩٥، والطبراني في "الصغير" رقم (٣٥١)، والحاكم ١/ ٥٠، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم. وسكت عليه الذهبي.

قلت: أبو بَلْجٍ هو: يحيى بن سليم ليس من رجال مسلم، وهو ثقة؛ فليس على شرط مسلم.

❁❁❁❁

الإبل جن من الجن

١٩٥ – عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أدركتم الصلاة، وأنتم في مراح الغنم، فصلوا فيها؛ فإنها سكينة وبركة، وإذا أدركتم الصلاة وأنتم في أعطان الإبل، فاخرجوا منها، فصلوا؛ فإنها جن من جن خلقت، ألا ترونها إذا نفرت كيف تشمخ بأنفها؟»**.

❁ إسناده ضعيف جداً.

رواه الشافعي في الأم برقم (١٨٤)، والبيهقي (٢/ ٤٤٩)، والبغوي (٢/ ٤٠٤)، رقم (٥٠٤).

وفيه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، وهو متروك، وفيه أيضًا عبيد الله بن طلحة بن كريز، وهو مقبول، كما في "التقريب".

والحديث صحيح من طرق أخرى بلفظ: «إذا أدركتك الصلاة في مرابض الغنم، فصل، وإذا أدركتك في أعطان الإبل، فاحترز؛ فإنها من خلقة الشيطان». أو قال: «من

أعيان الشيطان».

أخرجه عبد الرزاق (١٦٠٢) وأحمد (٥/ ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧)، والطيالسي في "المسند" رقم (٩١٣) وغيرهم.

قال ابن عبد البر في "التمهيد" (٢٢/ ٣٣٣): (وحديث عبد الله بن مغفل رواه نحو خمسة عشر رجلًا عن الحسن، وسماع الحسن من عبد الله بن مغفل صحيح).

❁❁❁❁

تكذيب المصلي للشيطان في أنه لم يحدث

١٩٦- عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا صلى أحدكم فلم يدر زاد أم نقص، فليسجد سجدتين وهو قاعد، فإذا أتاه الشيطان فقال: إنك قد أحدثت فليقل: كذبت. إلا ما وجد ريحًا بأنفه، أو صوتًا بأذنه**».

❁ ضعيف بهذا اللفظ.

أخرجه أبو داود (١٠٢٩) وابن حبان ٦/ ٣٨٨، رقم (٢٦٦٥) من طريق يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن عياض، عن أبي سعيد ﷺ ، ويقال: عياض بن هلال، والعكس، قال الحافظ في "التقريب": مجهول؛ تفرد بالرواية عنه يحيى بن أبي كثير.اهـ

وقد صح بلفظ: «إن الشيطان يأتي أحدكم وهو في الصلاة فيمد شعره من دبره؛ فيرى أنه قد أحدث، فلا ينصرف حتى يسمع صوتًا، أو يجد ريحًا».

وهو عن أبي سعيد الخدري ﷺ عند أحمد (٣/ ٩٦) وغيره.



وصية إبليس لمردته بإغواء الحجاج والمجاهدين

١٩٧ - عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لإبليس مردة من الشياطين، يقول لهم: عليكم بالحجاج، والمجاهدين؛ فأضلوهم عن السبيل»**.

۞ ضعيف جدًا.

أخرجه ابن عدي بزيادة (مددًا) ٧/ ٢٥١٣، وابن شاهين في "رباعياته" وابن عساكر في "التجريد" كما في "الضعيفة" (٦٨٠) عن أنس ﷺ ، وفي سنده نافع أبو هرمز، قال فيه أبو حاتم: (متروك). وقال البخاري: (منكر الحديث). وكذبه ابن معين، كما في "الكامل" لابن عدي.

وقد ذكر الألباني أن ابن عساكر أخرجه من طريق جُبَارَةَ بن المُغَلِّسِ، عن كثير بن سُلَيْمٍ، عن أنس ﷺ به.

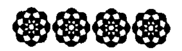
وجبارة ضعيف، بل بعضهم قال فيه: متروك، وكثير بن سليم أيضًا متروك، كما في "الميزان".

وأخرجه الطبراني (١١/ ١٦٣) رقم (١١٣٦٨) عن ابن عباس، وفيه أيضًا نافع أبو هرمز.

ويغني عن هذا الحديث: حديث سبرة بن الفاكِهِ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الشيطان قعد لابن آدم بِأَطْرُقِهِ، فقعد له بطريق الإسلام فقال: تسلم وتذر دينك ودين آبائك وآباء آبائك؟! فعصاه فأسلم، ثم قعد له بطريق الهجرة فقال: تهاجر وتدع أرضك وسماءك، وإنما مثل المهاجر كمثل الفرس في الطول؟! فعصاه فهاجر، ثم قعد له بطريق الجهاد، قال: تجاهد، فهو جهد النفس والمال فتقاتل فتقتل، فتنكح المرأة ويقسم المال؟!! فعصاه فجاهد. فمن فعل ذلك فهم فمات كان حقًّا على الله أن يدخله الجنة، أو

قتل كان حقًّا على الله أن يدخله الله الجنة، وإن غرق كان حقًّا على الله أن يدخله الجنة، أو وقصته دابته كان حقًّا على الله أن يدخله الجنة».

رواه أحمد (٣/ ٤٨٣) والنسائي (٦/ ٢١) وابن حبان، برقم (٤٥٩٣). وإسناده جيد.



المسافر وحده شيطان

١٩٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ رأى إنسانًا في سفر، فقال: **«شيطان»**، ثم رأى اثنين فقال: **«شيطانان»**. ثم ثلاثة فقال: **«أناس»**.

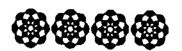
❁ ضعيف بهذا الإسناد

أخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧٠٢، وفيه يحيى بن يزيد بن عبد الملك بن المغيرة النوفلي وأبوه، وهما ضعيفان.

قال ابن عدي في النوفلي بعد ذكره لهذا الحديث: يحيى بن يزيد بن عبد الملك هذا له غير ما ذكرت، وهو ضعيف، ووالده يزيد ضعيف، والضعف على أحاديثه التي أمليت والذي لم أمله بَيِّنٌ وعامتها غير محفوظة.

ويُغني عن هذا الحديث: ما جاء عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «الراكب شيطان، والراكبان شيطانان، والثلاثة ركب».

أخرجه مالك برقم (١٩٧٢) وأبو داود (٢٦٠٧) والترمذي (١٦٧٤) وأحمد (٢/ ١٨٦)، (٢١٤) والحاكم (٢/ ١٠٢)، والبيهقي (٥/ ٢٥٧)، والخطيب في التاريخ (٥/ ٣٨٣)، وهو حديث حسن؛ لما هو حاصل من كلام أهل العلم في رواية عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه.



السوق مربض الشيطان

١٩٩– عن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«لا تكن أول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منها؛ فإنها معركة الشيطان، أو قال: مربض الشيطان، وفيها ينصب رايته».**

❁ **ضعيف.**

رواه الطبراني في الكبير (٦/٢٥٢/٦١٣١) وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢/١٠٠/٩٧٠)، وابن حبان في "المجروحين" (٣/١٠١)، وفي سنده يزيد بن سفيان، قال ابن حبان في "المجروحين": (له نسخة مقلوبة لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد؛ لكثرة خطئه، ومخالفته الثقات في الروايات). والحديث ذكره القيسراني في كتاب: "معرفة التذكرة بالأحاديث الموضوعة"، رقم (٩٧١).

ورواه الطبراني (٦/رقم ٦١١٨)، والخطيب في تاريخه (١٢/٤٢٦)، من طريق القاسم بن يزيد كليب الوزان المقرئ، ترجم له الخطيب ونقل قول ابن أبي سعد الوراق فيه: (كان شيخ صدق من الأخيار) .

❁❁❁❁

راية الشيطان مع أول داخل السوق

٢٠٠– عن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«من غدا إلى صلاة الصبح، أعطي راية الإيمان، ومن غدا إلى السوق، أعطي راية إبليس، وهو مع أول من يغدو، وآخر من يروح».**

❁ **ضعيف.**

أخرجه ابن ماجه (٢/رقم ٢٢٣٤)، والطبراني في الكبير (٦/ ٢٥٥/ ٦١٤٦)، وفيه عُبَيْسُ بن ميمون، وهو ضعيف. وفيه المُسْتَمِرُّ النَّاجِيُّ وهو مجهول؛ فقد ذكر الذهبي في الميزان أن ابنه تفرد بالرواية عنه.

❁❁❁❁

الثوب المنشور يلبسه الشيطان

٢٠١- عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «اطووا ثيابكم ترجع إليها أرواحها؛ فإن الشيطان إذا وجد الثوب مطويًّا لم يلبسه، وإذا وجده منشورًا لبسه».

❁ موضوع.

رواه الطبراني في "الأوسط" ٦/رقم ٥٧٠٢، والديلمي في "مسند الفردوس" برقم (٣٩٥٧) وابن الجوزي في "العلل المتناهية" ٢/ ١٩٦/ ١١٤١، مختصرًا بلفظ: «طي الثياب راحته».

وفيه عمر بن موسى بن وجيه الوجيهي، قال فيه النسائي والدارقطني: متروك.

وقال ابن عدي: هو في عداد من يضع الحديث.

ومما يدل على وضع الحديث: ركاكة بعض ألفاظه، كقوله: ترجع إليها أرواحها.

وجاء من حديث جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «الشياطين يستمتعون بثيابكم، فإذا نزع أحدكم ثوبه فليطوه، حتى ترجع إليها أنفاسها؛ فإن الشيطان لا يلبس ثوبًا مطويًّا».

أخرجه ابن عساكر (٣٧/ ٣٣٨) من طريق عمرو بن محمد الزَّمِنِ، المعروف بالأعسم، عن ياسين بن معاذ الزيات، عن أبي الزبير، عن جابر ﷺ مرفوعًا.

وعمرو بن محمد قال فيه الدار قطني: (منكر الحديث). كما في: "تاريخ بغداد" (١٢/ ١٩٩-٢٠٠).

وياسين هذا متروك، كما في الميزان.

❀❀❀❀

الشيطان يخر على وجهه إذا لقي عمر

٢٠٢- عن سديسة مولاة حفصة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إن الشيطان لم يلق عمر منذ أسلم إلا خر لوجهه»**.

❀ **ضعيف.**

رواه الطبراني في الأوسط رقم (٣٩٤٣) وأبو نعيم في مسند أبي حنيفة رقم (٢٥٣) من طريق عبد الرحمن بن الفضل بن موفق، ثنا أبي، ثنا إسرائيل، عن النعمان، عن الأوزاعي، عن سالم، عن سديسة، عن حفصة رضي الله عنها ، وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٧٧٤) وابن منده في معرفة الصحابة، كما في الإصابة عن عبد الرحمن بن الفضل، ولم يذكر النعمان وقال عن سديسة قالت قال رسول الله... وهذا الاضطراب الظاهر أنه من الفضل بن موفق؛ فإنه ضعيف، كما في التقريب، ومدار الحديث عليه فالحديث فيه علتان: الاضطراب، وضعف الفضل بن موفق. وأخرجه السبكي، كما في الإصابة من طريق أحمد بن يونس، عن الفضل بن موفق، وقال: عن حفصة. وأخرجه أبو نعيم في مسند أبي حنيفة أيضا عن عبيد بن يعيش، عن الفضل بن موفق. وذكر فيه النعمان، وجعله من روايتها عن النبي ﷺ.

وقد ثبت في الصحيحين عن سعد رضي الله عنه مرفوعًا:

«إيه! يا ابن الخطاب. والذي نفسي بيده! ما لقيك الشيطان قط سالكًا فجًا إلا سلك

فجًّا غير فجك».

ومن حديث بريدة ﷺ عند أحمد والترمذي وغيرهما مرفوعًا: «إن الشيطان لَيَفْرَقُ منك يا عمر!».

❁❁❁❁

المؤمن ينظي الشيطان

٢٠٣- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن المؤمن لَيُنْضِيْ شياطينه، كما يُنْضِي أحدكم بعيره في السفر».**

ومعنى يُنْضِي أي: يضعفه.

❁ **ضعيف.**

أخرجه أحمد ٢/ ٣٨٠، وابن أبي الدنيا في "مكايد الشيطان" رقم (٢٠) وفي إسناده ابن لهيعة، وهو ضعيف.

❁❁❁❁

مع كل جرس شيطان

٢٠٤- عن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن مع كل جرس شيطانا».**

❁ **ضعيف.**

رواه أبو داود (٤٢٣٠)، راويه عن عمر: عامر بن عبد الله بن الزبير، لم يدرك عمر، فالحديث فيه انقطاع من هذه الناحية، وأيضًا في سنده مولاة لابن الزبير، وهي مجهولة.

كلمة الإخلاص والاستغفار يهلكان الشيطان

٢٠٥- عن أبي بكر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بلا إله إلا الله والاستغفار، فأكثروا منهما؛ فإن إبليس قال: أهلكت الناس بالذنوب، فأهلكوني بلا إله إلا الله والاستغفار، فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالأهواء، وهم يحسبون أنهم مهتدون».

۞ ضعيف جداً.

رواه ابن أبي عاصم في "السنة" رقم (٧) وأبو يعلى ١/ ١٢٣-١٢٤/ ١٣٦ والطبراني في "الدعاء" (٣/ ١٧٨٠) مختصرًا.

وهو ضعيف؛ لأن في سنده عثمان بن مطر، وهو ضعيف، وشيخه عبد الغفور الواسطي متروك، بل قال بعضهم: كان يضع الحديث. كما في: "الميزان" و "الكامل".

ويغني عنه: حديث أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعًا: «إن إبليس قال لربه: بعزتك وجلالك! لا أبرح أغوي بني آدم، ما دامت الأرواح فيهم. قال الله جل وعلا: فبعزتي وجلالي! لا أبرح أغفر لهم ما استغفروني».

أخرجه أحمد ٣/ ٢٩، واللفظ له، والطبراني في الأوسط (٩/ ٣٦٤) رقم (٨٧٨٣) و"الدعاء"(٣/ ١٦٠٠). وهو حديث حسن.



إرسال إبليس بعض أصحابه إلى من يفعل خيرًا

٢٠٦- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن إبليس يبعث أشد أصحابه وأقوى أصحابه إلى من يصنع المعروف في ماله**».

۞ ضعيف جدا.

رواه الطبراني في "الكبير" (١١/ ٢١٥/ ١١٥٣٦)، وابن السماك في حديثه (٢/ ٩٢/ ١)،

وأبو بكر بن مكرم القاضي في "الأمالي" (١/ ٣٨/ ١)، كما في الضعيفة للألباني.

قال الهيثمي في "المجمع" (١٠/ ٢٤٥): (وفيه عبد الحكيم بن منصور، وهو متروك).

قلت: وفيه أيضًا حسين بن قيس، وهو متروك، كما في: "التقريب".

۞۞۞۞

المؤنثون أولاد الجن

٢٠٧- عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**المؤنثون أولاد الجن**». قيل لابن عباس رضي الله عنهما: يا أبا الفضل، كيف ذلك؟ قال: نهى الله ورسوله أن يأتي الرجل امرأته وهي حائض، وإذا أتاها سبقه الشيطان إليها، فحملت منه فأتت بالتونث».

۞ منكر.

رواه ابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٦٧٢)، وقال أما حديث المؤنثين فلا أعلمه رواه غير ابن أخي ابن وهب، عن عمه، عن يحيى بن أيوب. قلت: إذا فهو منكر.

وقد أوضحنا في رسالتنا "البرهان على تحريم التناكح بين الإنس والجان" أنه لا يتأتى للإنس أولاد من الجن.

❁❁❁❁

لغة الشياطين الخوزية

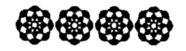
٢٠٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أبغض الكلام إلى الله الفارسية، وكلام الشياطين الخوزية، وكلام أهل النار البخارية، وكلام أهل الجنة العربية»**.

❁ موضوع.

أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (١/ ١٢٩)، وفيه: إسماعيل بن زياد، قال ابن حبان في الحديث المذكور: (وهذا موضوع، لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ، ولا أبو هريرة حدث به، ولا المقبري رواه، ولا غالب القطان ذكره بهذا الإسناد).

وقال الحافظ ابن حجر في "التهذيب" (١/ ٣٠٠) معقبًا على كلام ابن حبان: (كذا قال، واتهم به إسماعيل هذا. وإسماعيل هذا بلخي، من شيوخ البخاري خارج الصحيح... فلعل الآفة في الحديث ممن دون البلخي).اهـ.

وقد حكم على الحديث بالوضع الشوكاني في: "الفوائد المجموعة" صـ١٤١.



استخدام السحرة شعر بني آدم وأظفارهم عند سحرهم

٢٠٩- عن قبيصة بن ذُؤَيْبٍ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ادفنوا شعوركم وأظفاركم ودماءكم؛ لا يلعب بها سحرة بني آدم»**.

۞ ضعيف جداً.

أخرجه ابن حبان في "المجروحين" ٣/ ١٤٤، في ترجمة اليمان بن عدي، وذكره الذهبي في "الميزان" وقال ابن حبان في يمان المذكور: (وهو عندي يترك الاحتجاج بما انفرد به من الأخبار).

ورواه الديلمي في الفردوس (١/ ١٠٢) رقم (٣٣٦) عن جابر رضي الله عنه.

وفيه ابن دوما واسمه الحسن بن الحسين، اتهمه الخطيب بالتزوير في "تاريخ بغداد" (٧/ ٣٠٠-٣٠١).

۞۞۞۞

الموالون لغير قريش حزب إبليس

٢١٠- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«أمان أهل الأرض من الغرق القوس، وأمان أهل الأرض من الاختلاف والفتن الموالاة لقريش، وإذا خالفهم قبيلة من القبائل، صاروا حزب إبليس»**.

۞ ضعيف جداً.

أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (١/ ٢٨١)، في ترجمة خليد بن دعلج، والطبراني في "الكبير" (١١/ ١١٤٧٩)، و "الأوسط" (٧/ ١٢) رقم (٦٧٠٩) والحاكم في

"المستدرك" (٤/ ٧٥)، وتمام في "الفوائد" رقم (٢٨٣) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٨/ ٢١٧)، وأبو نعيم في "الحلية" (٩/ ٦٥)، وابن الجوزي في "الموضوعات" (١/ ١٤٣)، وفيه خليد بن دعلج البصري، وهو ضعيف، وقد جاء عند الحاكم (٣/ ١٤٩) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أيضا بلفظ:

«النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق، وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف، فإذا خالفتها قبيلة من العرب، اختلفوا؛ فصاروا من حزب إبليس».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

فتعقبه الذهبي بقوله: قلت: بل موضوع، وابن أركون ضعفوه، وكذا خليد ضعفه أحمد وغيره.

قلت: ابن أركون هو إسحاق بن سعيد، ترجمته في الميزان. قال فيه أبو حاتم: ليس بثقة، وقال الدارقطني: منكر الحديث.

❁❁❁❁

أم الصبيان لا تضر الصبي إذا أذن في أذنيه

٢١١- عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«من ولد له مولود، فأذن في أذنه اليمنى، وأقام في أذنه اليسرى، لم تضره أم الصبيان»**.

❁ موضوع.

رواه أبو يعلى في مسنده (١٢/ ١٥٠) رقم ٦٧٨٠، وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٦٥٦) وابن السني في "عمل اليوم والليلة" رقم (٦٢٣) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٧/ ٢٨١)، وزاد الألباني ابن بشران في "الأمالي" (٨٨/ ١)، وأبا طاهر القرشي في حديث ابن مروان الأنصاري وغيره (٢/ ١)، وفي إسناده يحيى بن العلاء البجلي، كذاب

يضع الحديث. قاله أحمد وغيره.

وفي إسناده أيضًا: مروان بن سالم الغفاري الشامي، وهو منكر الحديث.

تنبيه: قد جاء هذا الحديث عن أبي رافع وغيره، وفيه ذكر الأذان والإقامة، دون ذكر أم الصبيان، وفيه ضعف، انظر كلام العلامة الألباني عليه في: "السلسلة الضعيفة" تحت حديث رقم (٣٢١).

❁❁❁❁

غضب الشيطان على من أكل البلح بالتمر

٢١٢- عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «كلوا البلح بالتمر؛ فإنه إذا أكله بنو آدم غضب الشيطان، وقال: عاش ابن آدم، حتى أكل الجديد بالخلق!».

❁ **منكر.**

رواه ابن ماجه (٣٣٣٠) والنسائي في "الكبرى" (٦/ ٢٥٠/ ٦٦٩٠)، وابن حبان في "المجروحين" (٣/ ١٢٠)، والعقيلي(٤/ ٤٢٧)، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ١٧٠) رقم الترجمة (١٦٥) والحاكم (٤/ ١٢١)، وابن عدي (٧/ ٢٦٩٨)، والخطيب في تاريخه (٥/ ٣٥٣) وابن الجوزي في "الموضوعات" (٣/ ٢٦). والحديث ضعيف؛ لأن في إسناده يحيى بن محمد بن قيس أبا زكير، وهو منكر الحديث، وقال الدارقطني: تفرد به أبو زكير عن هشام، وقال العقيلي: لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به.

وقال ابن حبان: وهو يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل من غير تعمد؛ فلا يحتج به، روى هذا الحديث، ولا أصل له. "الموضوعات" (٣/ ٢٦) وأقره السيوطي في "اللآلئ المصنوعة" (٢/ ٢٤٣).

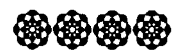
نعيق الشيطان في الشام

٢١٣- عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «سينعق الشيطان نعقة بالشام، يكذب ثلثاهم بالقدر».

۞ ضعيف جدًا.

رواه ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ٢٣٩) والبيهقي في "الدلائل" (٦/ ٤٩٧) ورواه ابن عساكر (١/ ٣٥٠-٣٥١)، موقوفًا ومرفوعًا.

والحديث ضعيف؛ لأنه من طريق ابن لهيعة، وهو ضعيف من قبل حفظه، والحديث دلائل الوضع عليه ظاهرة.



دخول إبليس بعض البلدان

٢١٤- عن ابن عمر ﵄ قال: قال رسول الله ﷺ: «دخل إبليس العراق، فقضى حاجته منها، ثم دخل الشام، فطردوه، حتى بلغ بساق، ثم دخل مصر، فباض فيها وفرخ وبسط عبقريه».

۞ ضعيف جدًا.

رواه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١/ ٣١٧)، والطبراني في "الأوسط" (٦/ ٢٨٦) رقم (٦٤٣١) و "الكبير" (١٢/ ٣٧١) رقم (١٣٢٩٠) وابن الجوزي في الموضوعات.

وفي سنده يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس، لم يسمع من ابن عمر، كما صرح بذلك الهيثمي في "المجمع" (١٠/ ٦٠). وفيه أيضًا ابن لهيعة، ضعيف الحديث.

وجاء عند ابن عساكر (١/ ٣١٨)، من طريق خطاب بن أيوب، عن عباد بن كثير، عن سعيد، عن قتادة، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا.

وعباد بن كثير: هو الثقفي البصري، متروك. وخطاب بن أيوب، ذكره ابن أبي حاتم في: "الجرح والتعديل" ٣/ ٣٨٦، ولم يذكر فيه شيئا.

وله شاهد مرسل عند ابن عساكر (١/ ٩٩)، عن إياس بن معاوية، وفيه عدة علل، ومنها: الحسين بن الطيب، اتهمه ابن عدي، كما في: "المغني"، وآخر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «نزل الشيطان بالمشرق، فقضى قضاءه، ثم خرج يريد الأرض المقدسة الشام؛ فمنع، فخرج على بساق حتى جاء المغرب فباض بيضة، وبسط فيها عبقريه». رواه ابن عساكر (١/ ٣١٨).

وهذا الأثر فيه موسى بن يعقوب، وهو ضعيف، يعتبر به، وعباس بن شمله، ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا، وفيه أسيد بن عبد الرحمن، ذكره البخاري في "التاريخ"، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا، فالأثر ضعيف.

❁❁❁❁

بلغ اسم للشيطان

٢١٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«إذا فرغ أحدكم من كتابه فلا يكتب عليه بلغ؛ فإن بلغ اسم الشيطان، ولكن يكتب عليه الله»**.

❁ موضوع.

رواه ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ٩)، وابن الجوزي في "الموضوعات" (١/ ٢٥٩)، وذكره الذهبي في "الميزان"، وكلاهما في ترجمة مسلم بن عبد الله، قال فيه ابن حبان: (شيخ يروي الموضوعات عن الثقات؛ لا يحل ذكره في الكتب، إلا على سبيل

القدح). "الموضوعات" (١/ ٢٥٩).

والحديث قال فيه ابن حبان: (لا أصل لهذا في حديث رسول الله ﷺ).

وقال ابن الجوزي (هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، وما أبرده من وضع!). المصدر السابق.

❁❁❁❁

لباس إبليس يوم القيامة

٢١٦- عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أول من يكسى حلة من النار إبليس، فيضعها على حاجبه ويسحبها من خلفه وذريته من بعده، وهو ينادي: يا ثبوراه! وينادون يا ثبورهم! حتى يقفوا على النار، فيقول: يا ثبوراه! فينادوه: يا ثبورهم! فيقال لهم: لا تدعوا اليوم ثبورًا واحدًا، وادعوا ثبورًا كثيرًا»**.

❁ **ضعيف.**

رواه أحمد (٣/ ١٥٢-١٥٣)، وابن أبي شيبة (٣٥١٦٩، ٣٦٩١٨) وابن أبي عاصم في "الأوائل" رقم (١١٩) والبزار، كما في "كشف الأستار" (٤/ ١٨٣)، والطبري في تفسيره (١٩/ ٢٤٥-٢٤٦)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١١/ ٢٥٣)، وغيرهم.

وفي إسناده علي بن زيد بن جُدْعَانَ، وهو ضعيف. التقريب.

❁❁❁❁

الأجدع شيطان

٢١٧- عن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الأجدع شيطان»**.

❁ **ضعيف .**

رواه أبو داود (٤٩٥٧) وابن ماجه (٣٧٣١) وأحمد ١/ ٣١، والحاكم ٤/ ٢٧٩، والخطيب في "التاريخ" ١٣/ ٢٣٢، والدولابي في "الكنى" ٢/ ٤٩، وابن عدي ٦/ ٢٤١٦، والدارقطني في "العلل" (٢/ ٢٢٠) وابن أبي شيبة في كتاب "الآداب"

كلهم من طريق مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق قال: (لقيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فقال لي: ما اسمك؟ قال: قلت: مسروق بن الأجدع، فقال له عمر....) فذكره.

ومجالد ضعيف، وقال الدارقطني في "العلل": (يرويه جابر الجُعْفِيُّ، عن الشعبي، عن مسروق، عن عمر رضي الله عنه قوله. قلت: أي موقوفًا على عمر رضي الله عنه.

وخالفه مجالد فرفعه...).

قلت: وجابر الجعفي هو: ابن يزيد، وهو ضعيف رافضي. كذا في "التقريب".

بل كذبه بعضهم. "تهذيب الكمال". فلا يصح لا مرفوعًا ولا موقوفًا.



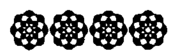
حضور الشيطان عند من نام على ثياب معصفرة

٢١٨- عن عصمة بن مالك الخطمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا ينامن أحدكم في معصفرة؛ فإنها محتضرة»**.

۞ منكر.

رواه الطبراني في "الكبير" (١٧/ ١٧٩)، وفيه الفضل بن المختار، وهو منكر الحديث جدًّا.

قال أبو حاتم: (أحاديثه منكرة، يحدث بالأباطيل). "الميزان".



وحي إبليس لأمنا حواء

٢١٩- عن سَمُرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«لما حملت حواء طاف بها إبليس، وكان لا يعيش لها ولد، فقال: سميه عبد الحارث؛ فإنه يعيش. فسمته عبدالحارث فعاش، وكان ذلك من وحي الشيطان وأمره».**

۞ ضعيف سندًا ومتنًا.

رواه الترمذي (٣٠٧٧)، وأحمد (٥/ ١١)، والحاكم (٢/ ٥٤٥)، وابن جرير في تفسيره (١٣/ ٣٠٩)، والطبراني في "الكبير" (٧/ ٢١٥)، وابن عدي (٥/ ١٧٠٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٥/ ١٦٣١)، وابن مردويه، كما في "الدر المنثور" (٣/ ٦٢٣).

قال الذهبي في "الميزان": حديث منكر.

والحديث من طريق عمر بن إبراهيم، عن قتادة، عن الحسن، عن سَمُرَةَ رضي الله عنه ، وفيه أكثر من علة: عمر بن إبراهيم في روايته ضعف، خاصة عن قتادة، كما في: "الميزان".

الحسن هنا في السند هو البصري - رحمه الله- لم يسمع من سَمُرَةَ إلا حديث العقيقة، على القول الراجح.

قد جاء موقوفًا على سمرة، أشار إلى ذلك الترمذي (٥/ ٢٥٠)، ولعله الصواب، ورفعه خطأ.

قال ابن كثير في تفسيره عند قوله تعالى: ﴿فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء﴾: (إن الحسن نفسه فسر الآية بغير هذا، فلو كان هذا عنده عن سمرة مرفوعًا، لما عدل عنه). ثم ذكر ابن كثير تفاسير الحسن الثلاثة للآية، وهي التفسير الأول: جعلا له شركاء فيما آتاهما، قال: كان هذا في بعض أهل الملل، ولم يكن بآدم. التفسير الثاني: عنى بها ذرية آدم، ومن أشرك منهم بعده. التفسير الثالث: هم اليهود والنصارى، رزقهم الله أولادًا؛ فهودوا ونصَّروا. ثم قال ابن كثير بعد ذكره هذه التفاسير عن الحسن: وهذه أسانيد صحيحة عن الحسن رحمه الله أنه فسر الآية بذلك، وهو من أحسن التفاسير، وأولى ما حملت عليه الآية، ولو كان هذا الحديث عنده محفوظا عن رسول الله ﷺ، لما عدل عنه هو ولا غيره، لاسيما مع تقواه لله وورعه، فهذا يدلك على أنه موقوف على الصحابي، ويحتمل أنه تلقاه من بعض أهل الكتاب، من آمن منهم، مثل: كعب أو وهب بن مُنَبِّهٍ، وغيرهما... إلا أننا برئنا من عهدة المرفوع، والله أعلم.اهـ كلامه.



رضع الشياطين من الإبل

٢٢٠- عن سلمة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا ترسلوا الإبل بَهْلًا، صُرُّوها صَرًّا؛ فإن الشياطين ترضعها»**.

ضعيف جدا.

رواه الطبراني في "الكبير" (٧/ ٢٧)، وعزاه الحافظ في "المطالب العالية" (١٩٨٠) لأبي يعلى. وقال الهيثمي في "المجمع" (٤/ ١٠٦): (رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه عمر بن موسى الأنصاري، وهو متروك).

الشيطان بين الرغوة والصريح

٢٢١- عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «لا أخاف على أمتي إلا اللبن؛ فإن الشيطان بين الرغوة والصريح».

۞ ضعيف.

رواه أحمد (٢/ ١٧٥-١٧٦)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢/ ١٦٩-١٧٠)، وذكره الذهبي في "الميزان" (١/ ٢٣٣)، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف من قِبَلِ حفظه، والحديث متنه باطل؛ لأنه لا حاجة إلى أن يكون الشيطان فيما ذكر في الحديث بين الرغوة والصدع؛ لأنه يجري من ابن آدم مجرى الدم، وأيضًا لم يحصل أن النبي ﷺ اشتد خوفه على أمته من تواجد الشيطان في صدورها يوسوس لها، فمن باب أولى ألا يشتد خوفه من تواجد العدو في اللبن.

۞۞۞۞

بعث إبليس مزينًا للباطل

٢٢٢- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بعثت داعيًا ومبلغًا، وليس إلي من الهدى شيء، وبعث إبليس مزينًا وليس إليه من الضلالة شيء».

۞ ضعيف.

رواه ابن عدي (٣/ ٩١٠)، وابن الجوزي في "الموضوعات" (١/ ٢٧٢-٢٧٣)، وابن حبان في "المجروحين" (١/ ٢٨١)، والعقيلي في "الضعفاء" (٢/ ٩)، والدولابي في الكنى (٢/ ١٥٧)، وذكره الذهبي في "الميزان".

وفي إسناده خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم الخراساني، وهو صدوق له أوهام، كما في "التقريب"و "الميزان".

قلت: ولعل هذا من أوهامه، فقد قال العقيلي: حديثه غير محفوظ، ولا يعرف له أصل وقال ابن عدي: وفي قلبي من هذا الحديث شيء.

وقال ابن عدي أيضًا: لا أدري: سمع خالد من سماك أو لحقه أم لا؟.

هذا وقد ذكر الحديث الطرابلسي في "الكشف الإلهي عن شديد الضعف والموضوع والواهي" (١/ ٢٤٠) رقم (٢٥٨).



ولع الشيطان بتأثيم الإنسان

٢٢٣- عن أبي الدرداء ﵁، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن البلاء موكل بالقول، ما قال عبد لشيء: لا والله! لا أفعله أبدًا. إلا ترك الشيطان كل عمله، وولع بذلك، حتى يؤثمه».**

❁ موضوع.

رواه الخطيب (٧/ ٣٨٩)، وابن الجوزي في "الموضوعات" (٣/ ٨٤)، وفي سنده: عبد الملك ابن هارون بن عنترة الشيباني، متروك، وبعضهم قال فيه: (كذاب).

وقال ابن الجوزي: (هذا حديث لا يصح). ورواه بن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٢١٢) والعسكري في "الأمثال" -كما في المقاصد الحسنة- من طريق محمد بن أبي الزعيزعة، عن عطاء، عن أبي الدرداء ﵁ مرفوعًا مختصرًا، بلفظ: (البلاء موكل بالقول) وابن أبي الزعيزعة قال فيه ابن حبان: (دجال من الدجاجلة، كان يروي الموضوعات)، وقد جاء عن عدة من الصحابة، ومنهم: علي، وابن مسعود، وأنس، وابن عباس،

وحذيفة رضي الله عنه، بالشطر الأول من الحديث: «البلاء موكل بالقول»

❀❀❀❀

قزح هو الشيطان

٢٢٤- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **«لا تقولوا: قوس قزح؛ فإن قزح هو الشيطان، ولكن قولوا: قوس الله وهو أمان لأهل الأرض من الغرق»**.

❀ ضعيف جداً.

رواه العقيلي في "الضعفاء" (٢/ ٨٩)، موقوفًا، والخطيب في "التاريخ" (٨/ ٤٥٣)، وفيه زكريا بن حكيم الحَبَطِيُّ متروك، كما في "الميزان".

❀❀❀❀

عدة أسماء من أسماء الشياطين

٢٢٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **«لا تقولوا مسيجد ولا مصيحف»**. ونهى عن تصغير الأسماء، وأن يسمى الصبي علوان، أو حمدون أو يغموس وقال: هذه أسماء من أسماء الشياطين، وكل اسم فيه أوه أو وي».

❀ موضوع.

رواه ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٢٥)، وعنده (علون) بدون ألف بعد الواو، وابن الجوزي في "الموضوعات" (١/ ١٥٨) وعنده (نغموس) بدل (يغموس)، والحديث من

طريق إسحاق بن نَجِيْحٍ المَلَطِيِّ، قال فيه أحمد: (أكذب الناس). وقال ابن عدي: (وهو ممن يضع الحديث). "الكامل".

وقال ابن الجوزي: (هذا حديث لا يشك في وضعه، ولا نتهم فيه غير إسحاق بن نجيح؛ فإنهم أجمعوا على أنه كان يضع الحديث).

ولكن قد روي أوله من قول سعيد بن المسيب. أخرجه أبو نعيم في: "الحلية" (٢/ ١٧٢-١٧٣).

❁❁❁❁

خروج الشياطين الذين حبسهم سليمان

٢٢٦- عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا كان سنة خمسٍ وثلاثين ومائة، خرجت مردةُ الشياطين، كان حبسهم سليمان بن داود في جزيرة العرب، فذهب تسعة أعشارهم العراق يجادلونهم، وَعُشْرٌ بالشام»**.

❁ موضوع.

رواه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣/ ١٩٤)، باب انتشار الشياطين بظهور البدع، و ابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٤٠٣)، والعقيلي في "الضعفاء" (٢/ ٢١٣)، واللفظ له، والسيوطي في "اللآلئ المصنوعة" (١/ ٢٥٠).

وفيه: الصباح بن مجالد الشامي، وهو لا يعرف، إلا بهذا الحديث، كذا قال العقيلي، وقال الذهبي في "الميزان" ٣/ ١٨٠ بعد ذكر الحديث: المتهم بوضعه الصباح هذا.

وقال العقيلي: (لا أصل لهذا الحديث).

قلت: وفيه أيضًا بقية بن الوليد، وهو مدلس تدليس التسوية، ولم يصرح هنا

بالتحديث، وفيه عطية العوفي، وهو ضعيف ومدلس وشيعي.

وللحديث طريق أخرى ذكرها السيوطي في "اللآلئ"، وهي ضعيفة.

۞۞۞۞

القصعة التي يعتمد عليها اليتيم لا يقربها الشيطان

٢٢٧- عن أبي موسى ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما قعد يتيم قوم على قصعتهم، فيقرب قصعتهم شيطان»**.

۞ **ضعيف.**

رواه ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٧١٤) في ترجمة الحسن بن دينار، وابن الجوزي في "الموضوعات" (٢/ ١٦٩) معلقًا، وابن حبان في "المجروحين" (١/ ٢٣٢) معلقًا، والطبراني في "الأوسط (٧/رقم ٧١٦٥) والحارث بن أبي أسامة كما في "بغية الباحث" (٢/ ٨٥٣-٨٥٤/ ٩٠٧) للهيثمي.

والحديث فيه: هِصَّانُ بن كَاهِلٍ -ويقال ابن كاهن بالنون- وهو مقبول أي: عند المتابعة.

وفيه أيضًا الأسود بن عبد الرحمن العدوي، وقد قال ابن حبان: يعتبر بحديثه، إذا كان عن غير الحسن بن دينار.

قلت: وهذا من رواية الحسن بن دينار عنه.

والحسن بن دينار- ويقال: ابن واصل- متروك، وكذبه بعضهم.

۞۞۞۞

التمر البَرْنِيُّ يخبل الشيطان

٢٢٨- عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«جاءني جبريل فأومأ إلى التمرة فقال: ما تسمون هذا في أرضكم؟ قلت: نسميه تمر البرني، قال: كُلْهُ، فإن فيه سبع خصال: أوله: يطيب المعدة، والثاني: يهضم الطعام، والثالث: يزيد في الفقار -يعني: ماء الظهر- والرابع: يزيد في السمع والبصر، والخامس: يحيد الشيطان، والسادس: يقربه إلى الله، ويباعده من الشيطان، والسابع: خير تمراتكم تمركم البرني»**.

❁ موضوع.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" في ترجمة علي بن إبراهيم البصري (٥/ ١٨٥٩)، ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" في فضل التمر (٣/ ٢٢)، وقال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل، وعندي لعلي بن إبراهيم البصري هذا غير ما ذكرت من المناكير.

قلت: علي بن إبراهيم هذا متهم بالوضع، كما في "الميزان".

وفيه أيضًا سفيان بن وكيع، وهو وإن كان صدوقًا، إلا أنه ابتلي بِوَرَّاقِهِ؛ فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل؛ فسقط حديثه. كذا في "التقريب".

وقد جاء عن علي ﷺ مرفوعًا بلفظ: «عليكم بالبرني؛ فإنه خير تموركم يقرب من الله ويبعد من النار». رواه ابن عدي (٥/ ١١٨٥)، واستنكره.

ورواه ابن عساكر، واللفظ له، وهو منكر؛ لأنه من طريق عبد الله بن أحمد بن عامر، ومعه نسخة باطلة عن أهل البيت. كذا في "الميزان".

وجاء من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعًا: «نزل عَلَيَّ جبريل بالبرني من الجنة».

أخرجه ابن عدي (١٥٠٧/٤)، وفيه: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو متروك، وفيه أيضًا: عبد الله بن إبراهيم، نسبه ابن حبان إلى الوضع، وقد جاء الحديث عن مجموعة من الصحابة آخرين، وهم: ١- بريدة ٢- أنس. ٣- وَمَزِيْدَةُ ٤. - وفد عبد القيس بلفظ مختصر وليس فيه ذكر الشيطان.

وهذه الأحاديث تكلم عنها الألباني في "السلسلة الصحيحة"، حديث رقم (١٨٤٤)، وصححها، فراجعها إن شئت.

❁❁❁❁

تداعي جنود إبليس على الخارج من المسجد

٢٢٩- عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أحدكم إذا أراد الخروج من المسجد تداعت جنود إبليس، وأجلبت واجتمعت، كما تجتمع النحل على يعسوبها، فإذا قام أحدكم على باب المسجد فليقل: اللهم! إني أعوذ بك من إبليس وجنوده».

❁ ضعيف جدًا.

رواه ابن السني في "عمل اليوم والليلة في باب: ما يقول إذا قام على باب المسجد رقم (١٥٥) وفي سنده أحمد بن محمد البتلهي، وهو منكر الحديث، كما في "المغني" للذهبي.

وفيه أيضًا محمد البتلهي، والد أحمد، قال ابن حبان في "الثقات" فيه: (ثقة في نفسه، يتقى في حديثه ما رواه عنه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وأخوه عبيدة؛ فإنهما كانا يُدْخِلَانِ عليه كل شيء). فاتضح من هذا: أن الحديث من مناكير أحمد بن محمد بن

يحيى بن حمزة.

❁❁❁❁

الصلاة والصدقة تُسَوِّدَان وجه الشيطان وتكسران ظهره

٢٣٠ – عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الصلاة تسود وجه الشيطان، والصدقة تكسر ظهره، والتحاب في الله والتودد في العمل يقطع دابره، فإذا فعلتم ذلك تباعد منكم، كمطلع الشمس من مغربها».

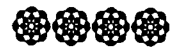
❁ ضعيف جدًا.

أخرجه الديلمي في الفردوس (٢/ ٤٠٥) رقم (٣٧٩٩)

والحديث قال فيه المناوي رحمه الله في كتابه "فيض القدير" (٤/ ٢٤٩): (رواه عنه أيضًا –أي: رواه عن الديلمي في "الفردوس" –البزار، وفيه عبد الله بن محمد بن وهب الحافظ، وأورده الذهبي في "الضعفاء"، وقال الدارقطني: متروك.

وزافر بن سليمان قال ابن عدي: لا يُتَابَعُ على حديثه، وثابت الثُّمَالِيُّ قال الذهبي: ضعيف جدًّا).

وفي المتن نكارة، ألا ترى إلى قوله: «تباعد منكم كمطلع الشمس من مغربها» فهذا يخالف الأدلة الصحيحة أن الشيطان ينحس إذا ذكر الله، فإذا سمع النداء أدبر، ثم يعود حتى يخطر ببال المصلي.



تحريف الشياطين عيون بني آدم

٢٣١- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت ليلة أسري بي... لما نزلت إلى سماء الدنيا نظرت أسفل مني فإذا أنا برهج ودخان، وأصوات فقلت: ما هذا يا جبريل؟ فقال: هذه الشياطين يحرفون على أعين بني آدم، ألا يتفكروا في خلق السماوات والأرض؟! ولولا ذلك لرأوا العجائب».

۞ ضعيف.

أخرجه أحمد (٢/٣٥٣، ٣٦٣)، وابن ماجه برقم (٢٢٧٣)، وابن أبي حاتم في "التفسير"، كما في "تفسير ابن كثير" (٣/٢٣)، من طريق علي بن زيد بن جُدْعَانَ، عن أبي الصلت، عن أبي هريرة، وعلي بن زيد ضعيف، كما في "التقريب"، وأبو الصلت مجهول. "التقريب".

۞۞۞۞

عصمة الرجل من إبليس وجنده

٢٣٢- عن الزبير بن العوام ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من رجل يدعو بهذا الدعاء في أول ليله وأول نهاره، إلا عصمه الله من إبليس وجنوده: باسم الله ذي الشأن، عظيم البرهان، شديد السلطان، ما شاء الله كان، أعوذ بالله من الشيطان!».

۞ ضعيف جداً.

أخرجه ابن عساكر (٤٠/٢٦٧-٢٦٨)، وفي سنده جَسْرُ بن فرقد القصاب البصري، وهو متروك، بل متهم.

الصراخ من الشيطان

٢٣٤- عن بكير بن عبد الله بن الْأَشَجِّ قال: قال رسول الله ﷺ: **«البكاء من الرحمة، والصراخ من الشيطان»**.

۞ ضعيف.

رواه ابن سعد (١/ ١٣٩)، وابن عساكر، وهو مرسل ؛ لأن بكرًا تابعي.



كثرة الأتباع تورث كثرة الشياطين

٢٣٥- عن عبيد بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما ازداد رجل من السلطان قربًا، إلا ازداد من الله بعدًا، ولا كثر أتباعه إلا كثرت شياطينه، ولا كثر ماله، إلا اشتد حسابه»**.

۞ ضعيف.

رواه أبو نعيم في "الحلية" ٣/ ٢٧٤ من طريق: ليث، عن الحسن بن مسلم، عن عبيد بن عمير. وفيه عدة علل: الإرسال؛ فإن عبيد بن عمير تابعي.

الحسن بن مسلم لم يسمع من عبيد بن عمير؛ فهو منقطع.

ليث بن أبي سُلَيْم ضعيف من قِبَلِ حفظه.

وظاهر الحديث مخالف للأدلة القرآنية والنبوية التي فيها التفصيل في أن كثرة الأتباع على الحق من توفيق الله، وليس من الشيطان.

۞۞۞۞

شياطين الأرض تَفْرَقُ من عمر

٢٣٦- عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: **«ما في الأرض شيطان، إلا وهو يفرق من عمر، وما في السماء من ملك، إلا وهو يوقر عمر»**.

۞ ضعيف.

رواه ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٣٤٨)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٤/ ٨٥) وفيه موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني، قال الذهبي فيه: معروف ليس بثقة. وقال ابن عدي: منكر الحديث. وقال ابن حبان: دجال؛ وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما كتابًا في التفسير. اهـ. وفيه أيضًا بكر بن سهل الدمياطي، مترجم في "لسان الميزان"، وهو ضعيف.

۞۞۞۞

الشيطان ولي شارب الخمر؛ يسوقه إلى كل شر، ويصرفه عن كل خير

٢٣٧- عن قتادة بن عائش الجرشي قال: قال رسول الله ﷺ: **«لن يزال العبد في فسحة من دينه ما لم يشرب الخمر، فإذا شربها خرق الله عنه ستره، وكان الشيطان وليه وسمعه وبصره ورجله: يسوقه إلى كل شر، ويصرفه عن كل خير»**.

۞ ضعيف.

رواه الطبراني في "الكبير" (١٩/ ١٥)، وذكره ابن حجر في "الإصابة" (٣/ ٢٢٦) وأفاد بأن محمد بن أيوب المصري أخرجه في "فوائده" وهو من طريق قتادة بن الفضل،

عن أبيه، عن ابن عم أبيه هشام بن قتادة، عن قتادة بن عائش الجرشي. وهشام بن قتادة ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٩/ ٦٨) وقال: يروي عن أبيه. اهـ. ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

والفضل بن عبد الله الهادي ذكره ابن حبان في الثقات، وابنه قتادة قال عنه الحافظ في "التقريب": (مقبول).

ولا ريب أن الشيطان متسلط على شارب الخمر، قال تعالى مخاطبًا من تسول لهم نفوسهم شرب الخمر: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَعَنِ الصَّلاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾[المائدة:٩١].

❁❁❁❁

الحمار ينهق عند رؤية الشيطان

٢٣٨- عن أبي رافع رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«لن ينهق الحمار حتى يرى الشيطان، فإذا كان ذلك، فاذكروا الله عز وجل، وصلوا عَلَيَّ».**

❁ **ضعيف جدًا.**

رواه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" برقم (٣١٤) وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع قال البخاري: منكر الحديث.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث جدًّا، ذاهب.

وقال أبو أحمد بن عدي: وهو في عداد شيعة الكوفة، ويروي من الفضائل أشياء لا يُتَابَعُ عليها.

وفيه أيضًا معمر بن محمد بن عبيد الله، قال الحافظ في "التقريب". منكر الحديث.

وقال ابن معين لما سئل عنه: (لم يكن من أهل الحديث، لا هو ولا أبوه، كان يلعب

بالحمام).

وقال ابن عدي: ومقدار ما يرويه لا يتابع عليه، "تهذيب الكمال" (٢٨/ ٣٢٩).

ويغني عن هذا الحديث ما رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «... وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان، فإنه رأى شيطانًا».

❁❁❁❁

السلام عند دخول البيت يخرج الشياطين الساكنين فيه

٢٣٩- عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أتى أحدكم باب حجرته فليسلم؛ فإنه يرجع قرينه الذي معه من الشيطان، وإذا دخلتم حجركم فسلموا يخرج ساكنها من الشياطين، وإذا دخلتم فسموا على أول جلس تضعونه على دوابكم؛ لا يشرككم في مركبها الشيطان، فإن أنتم لم تفعلوا شرككم، وإذا أكلتم فسموا حتى لا يشرككم في طعامكم، فإنكم إن لم تفعلوا شرككم في طعامكم، ولا تبيتوا القمامة معكم في حجركم؛ فإنها مَقْعَدُهُ، ولا تبيتوا المنديل في بيوتكم؛ فإنها مضجعه، ولا تفترشوا الولايا التي تلي ظهور الدواب، ولا تسكنوا بيوتًا غير مغلقة، ولا تبيتوا على سطوح غير محوطة، وإذا سمعتم نباح كلب أو نهيق الحمار، فاستعيذوا بالله؛ فإنه لا ينهق حمار، ولا ينبح كلب حتى يرياه»**.

❁ ضعيف جداً.

أخرجه عبد بن حميد في "المنتخب" (٣/ ٥٤/ ١١٠٦)، وفي إسناده حرام بن عثمان قال

الشافعي وابن معين: (الرواية عن حَرَامٍ حَرَامٌ). وقال ابن معين ومالك: (ليس بثقة). وقال أحمد: (ترك الناس حديثه).

وقد ذكر الحافظ الذهبي هذا الحديث في "الميزان" في ترجمة حرام، وذكر له عدة مناكير، وكذا ابن حجر في "لسان الميزان".

ويغني عن الحديث المذكور حديث جابر ﵁ عند مسلم مرفوعًا بلفظ: «إذا دخل الرجل بيته فذكر اسم الله حين يدخل وحين يطعم، قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء...) إلخ.

الراكبون على الدواب ولم يعطوها حقها من الرعي، شياطين

٢٤٠ – عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا ركبتم هذه الدواب، فأعطوها حقها من المنازل، ولا تكونوا عليها شياطين»**.

ضعيف جداً.

أخرجه الدارقطني في "الأفراد"، كما في أطراف الغرائب والأفراد للمقدسي (٢/ ٣٠٢) رقم (٥٢٨٨) وقال الدارقطني: تفرد به خارجة بن مصعب، عن العلاء.

قلت: وخارجة بن مصعب، متروك كما في "التقريب".



على كل ذروة بعير شيطان

٢٤١- عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«إذا ركبتم الإبل فامتهنوها، وأبلغوا ملاذ أنفسكم منها؛ فإن على كل ذروة بعير شيطانًا»**.

۞ ضعيف.

أخرجه ابن عدي (٧/ ٢٧١٦)، وفي إسناده: يزيد بن عبد الملك النوفلي، وهو ضعيف.

۞۞۞۞

إبليس يحثو على نفسه التراب يوم عرفة

٢٤٢- عن العباس بن مرداس الأسلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في عرفة، بعد دعائه لأمته: **«إن عدو الله إبليس لما علم أن الله عز وجل قد استجاب دعائي وغفر لأمتي، أخذ التراب، فجعل يحثو على رأسه ويدعو بالويل والثبور، فأضحكني ما رأيت من جزعه»**.

۞ ضعيف.

أخرجه ابن ماجه (٢/ ١٠٠٢) رقم (٣٠١٣) وأحمد (٤/ ١٤-١٥)، والبيهقي (٥/ ١١٨)، وأبو يعلى (٣/ ١٤٩-١٥٠)، رقم (١٥٧٨) وابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٠٩٤)، كلهم من طريق عبد الله بن كنانة بن العباس بن مرداس السلمي، عن أبيه، عن جده، وعبد الله بن كنانة مجهول، وأبوه كنانة كذلك.

وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه، أخرجه الطبراني، كما في المجمع (٣/ ٢٥٦) وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢١٥) من طريق الطبراني وعبد الرزاق

(٥/ ١٧/ ٨٨٣١)، وقد أعله الهيثمي بقوله: فيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: الحديث يرويه معمر، عَمَّنْ سمع قتادة، عن خِلَاسِ بن عمرو، عن عبادة رضي الله عنه مرفوعًا.

وخلاس بن عمرو لا يعلم له سماع من عبادة.

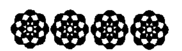
وفيه أيضًا جهالة من رواه عن قتادة.

وله شاهد آخر أخرجه عبد الرزاق (٥/ ١٧/ ٨٨٣٢) من طريق مالك، عن إبراهيم بن أبي عَبْلَةَ، عن طلحة بن عبيد الله بن كَرِيْزٍ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما يوم إبليس فيه أدحر ولا أدحق ولا هو أغيظ له من يوم عرفة؛ مما يرى من نزول الرحمة، وتجاوز الله تعالى عن الأمور العظام، إلا ما رأى يوم بدر». قيل: وما رأى يوم بدر ؟ قال: «إنه قد رأى جبريل عليه السلام يزع الملائكة».

وأخرجه مالك (١/ ٥٦٥) وهو مرسل؛ فإن طلحة المذكور تابعي، قال ابن العراقي في تحفة التحصيل ص(٢١٠): تابعي، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث الدعاء بعرفة، وهو مرسل، وظن النووي في مناسكه أنه طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه أحد العشرة؛ فصرح بذلك، وهو وهم.

وخلاصة الكلام: أن الأصل في الحديث أنه مرسل صحيح.

وقد جاء عن صحابة آخرين، لكن بدون ذكر الشيطان.



إفساد الشيطان لطالب العلم

٢٤٣- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الشيطان لَيَسْبَعُكُم بالعلم، قالوا: كيف يسبعنا به يا رسول الله؟ قال: لا يزال

العبد للعلم طالبًا وللعمل تاركًا، حتى يؤمه الموت».

۞ ضعيف جدًا.

أخرجه الخطيب البغدادي في "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (١/ ٨٩/ ٣٠)، من طريق محمد بن المغيرة الجرمي، عن عمرو بن عبد الجبار السنجاري، عن ثور بن يزيد الرحبي، عن خالد بن معدان، عن أنس ﷺ به، ومحمد بن المغيرة، قال الحافظ في "لسان الميزان": (ربما أخطأ، يعتبر بحديثه إذا روى عن الثقات).

قلت: وهو هنا يروي عن ضعيف، وهو: عمرو بن عبد الجبار السنجاري؛ فقد قال ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٧٩): روى عن عمه عبيدة بن حسان مناكير. وذكر له مجموعة من المناكير، ومنها ما ليس عن عمه، وقال أيضًا: (وهذه الأحاديث التي أمليتها مع التي لم أذكرها لعمرو بن عبد الجبار كلها غير محفوظة).

ومما لا شك فيه: أن الشيطان يمكر بطلاب العلم الشرعي خصوصًا، وبغيرهم عمومًا، فإن رأى طالب العلم الشرعي مقبلًا على العلم زين له الانهماك، حتى يفرط في واجبات أوجبها الله عليه، حتى إن بعض طلبة العلم يترك صلة الأرحام وطاعة الوالدين والنصح للخلق والتعليم لهم، وغير ذلك، فما أعظمها من مكيدة بهؤلاء!!.

۞۞۞۞

الدعاء للميت بأن يجيره الله من الشيطان

٢٤٤- عن سعيد بن المسيب قال: «حضرت عبد الله بن عمر ﷺ في جنازة، فلما وضعها في اللحد قال: باسم الله، وفي سبيل الله، وعلى ملة رسول الله عليه السلام. فلما أخذ في تسوية اللبن على اللحد قال: اللهم! أجرها من الشيطان، ومن عذاب القبر، ومن عذاب النار. فلما سيبو الكثيب عليها قام

إلى جانب القبر وقال: اللهم! جاف الأرض عن جنبها، وصعد روحها، ولقها منك رضوانا. فقلت لابن عمر: أشيئًا سمعته من رسول الله ﷺ أم شيئًا قلته من رأيك؟ قال: إني إذًا لقادر على القول، بل سمعته من رسول الله».

۞ ضعيف.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٦٥٩)، والطبراني (١٢/ ٢٧٤) رقم (١٣٠٩٤) والبيهقي (٤/ ٥٥) والحكيم الترمذي في "نوادر الأصول" (٢/ ٣٦٣)، وهو من طريق حماد بن عبد الرحمن الكلبي، عن إدريس بن صَبِيْحٍ الأودي، عن سعيد بن المسيب به.

وحماد بن عبد الرحمن ضعيف، كما في "التقريب"، وإدريس بن صبيح مجهول.

تنبيه: قال ابن عدي: إدريس بن صبيح الأودي إنما هو: إدريس بن يزيد الأودي.



الكرفس يطرد الجنون

٢٤٥ – عن الحسين بن علي رضي الله عنهما مرفوعًا: «يا بني، كل الكرفس؛ فإنها بقلة الأنبياء، مغفول عنها، وهو طعام الخضر وإلياس، والكرفس يفتح السدد، ويذكي القلب، ويرث الحفظ، ويطرد الجنون والجذام والبرص والجبن».

۞ موضوع.

أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" ٥/ ٣٧٠-٣٧١/ ٨٤٦٨، وذكره ابن عراق في "تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة" ٢/ ٢٦٣.

وفي سنده: محمد بن الوليد الأنطاكي، قال ابن عراق: لا أعرفه.

والشاهد من الحديث: (الجنون)؛ لأن الجنون كثيرًا ما يكون عن طريق تسلط الشيطان على العبد.

صرع الإنسي من حظ إبليس

٢٤٦- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن موسى بن عمران مر برجل، وهو يضطرب، فقام يدعو الله له أن يعافيه، فقيل له: يا موسى، إنه ليس الذي يصيبه حظ من إبليس، ولكنه جوع نفسه لي، فهو الذي يرى أنى أنظر إليه كل يوم مرات أتعجب من طاعته لي؛ فمره فليدعُ لك؛ فإن له كل يوم عندي دعوة»**.

۞ ضعيف جداً.

أخرجه الطبراني في "الكبير" (١١/ ٢٦٨/ ١١٦٩٥)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣/ ٣٤٥)، من طريق الطبراني.

وفيه يحيى بن سليمان الحفري المغربي وهو مجهول.

والحديث فيه رائحة التصوف؛ فلعله من اختراعهم.



نزغات الشيطان يغفرها الله

٢٤٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله خيرني بين أن يغفر لنصف أمتي أو شفاعتي، فاخترت شفاعتي، ورجوت أن تكون أعم لأمتي، ولولا الذي سبقني به العبد الصالح لعجلت دعوتي، إن الله لما فرج عن إسحاق كرب الذبح قيل له: يا أبا إسحاق، سل تعطه. قال: أما والله! لا تعجلها قبل نزغات الشيطان، اللهم! من مات لا يشرك بك شيئًا قد**

أحسن، فاغفر له، وأدخله الجنة».

۞ منكر.

أخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (١٠/ برقم ١٨٢٣٥) والطبراني في الأوسط (٧/ ٦٩٩٤) واللفظ له، وابن عدي في الكامل (٢/ ١٥٨٤) وذكره ابن كثيرفي تفسير سورة الصافات عند ذكر إسحاق، وقال: هذا حديث غريب منكر.

قلت: في إسناده عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو متروك.

والذي يظهر أن هذا من الإسرائيليات.

والحديث ضعفه شيخنا الوادعي رحمه الله في "الشفاعة" ص(٢) رقم (٧١) حيث قال: (وهذا الحديث أيضا كتبته؛ لبيان ضعفه، لا للاحتجاج به).

وأما إخباء دعوته شفاعة لأمته يوم القيامة، فقد صحت بذلك الأحاديث، وبلغت حد التواتر.

تنبيه: الصحيح من الأدلة ومن أقوال أهل العلم أن الذبيح هو: إسماعيل عليه السلام.

۞۞۞۞

النهي عن الدخول على المغيبات؛ لأن الشيطان يجري مجرى الدم

٢٤٨- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **«لا تلجوا على المغيبات؛ فإن الشيطان يجري من أحدكم مجرى الدم»**. قلنا ومنك يا رسول الله؟ قال: **«ومني، ولكن الله أعانني عليه؛ فأسلم»**.

۞ ضعيف.

رواه أحمد (٣/ ٣٠٩)، والترمذي (٣/ ٤٧٥/ ١١٧٢)، والبغوي في "شرح السنة" (٩/ ٢٨)، من طريق مجالد بن سعيد، ومجالد ضعيف. وجاء من حديث ابن مسعود عند أبي نعيم في "الحلية" (٨/ ٣٠٥)، من طريق مصبح بن هلقام، قال الذهبي في الميزان: لا أعرفه.

وفيه أيضًا: أحمد بن الحسن بن عبد الملك، لم أعرفه، نعم، وجدت أحمد بن الحسين بن عبد الملك في "تاريخ بغداد" لا بأس به، فلا أدري: أهو هو أم غيره؟.

وقد صح النهي عن الدخول على المغيبات، بدون ذكر الشيطان.

❁❁❁❁

إحداق إبليس وجنوده بالذين يلعبون الشطرنج وغيرها

٢٤٩- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا مررتم بهؤلاء الذين يلعبون الأزلام والشطرنج والنرد، وما كان من اللهو، فلا تسلموا عليهم، فإن سلموا عليكم فلا تردوا عليهم؛ فإنهم إذا اجتمعوا وأكبوا عليها، جاء إبليس -أخزاه الله- بجنوده، فأحدق بهم، كلما ذهب رجل يصرف بصره عن الشطرنج لكز في ثغره، وجاءت الملائكة من وراء ذلك فأحدقوا بهم ولم يدنوا منهم، فما زالوا يلعنونهم حتى يتفرقوا عنها حين يتفرقون كالكلاب اجتمعت على جيفة، فأكلت منها حتى ملأت بطونها، ثم تفرقت»**.

❁ ضعيف جدًا.

أخرجه الآجري في كتابه "تحريم النرد والشطرنج والملاهي" (ص١٤٨)، رقم (٢٩)

وذكره الديلمي في مسند الفردوس (١/٢٦٩/١٠٤٥) وهو من طريق سليمان بن داود اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا.

وسليمان بن داود متروك. راجع: "ميزان الاعتدال". وذكره أيضًا الديلمي عن علي ﷺ، وفيه الحارث الأعور، وهو ضعيف، بل بعضهم حكم عليه بالضعف الشديد.

❁❁❁❁

حضور الشيطان عند عدم الاستتار عند الجماع

٢٥٠- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أتى أحدكم أهله فليستتر، فإنه إذا لم يستتر استحيت الملائكة وخرجت، وحضره الشيطان، فإذا كان بينهما ولد، كان الشيطان فيه شريك»**.

❁ **ضعيف.**

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١/٦٣ رقم ١٧٦) وهو من طريق يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زَحْرٍ، عن أبي المنيب، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ، قال الطبراني: لم يروه عن يحيى إلا أبو المنيب الجُرَشِيُّ، ولا عنه إلا عبيد الله بن زحر، تفرد به يحيى.

قلت: عبيد الله بن زحر ضعيف، وإن كان في دينه صالحًا؛ فقد ضعفه الجمهور، بل بعضهم حكم عليه أنه يروي الموضوعات، وأبو المنيب اسمه: عبيد الله بن عبد الله، وهو صدوق يخطئ، كما في "التقريب"

نعم، إن الشيطان يحضر عند جماع الرجل أهله إذا لم يسم الله ويدعو بصرف الشيطان؛ فقد روى البخاري رقم (٦٣٨٨) ومسلم عن ابن عباس ﷺ مرفوعًا: «لو أن

أحدهم إذا أراد أن يأتي أهله قال: باسم الله، اللهم! جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا. فإنه إن يقدر بينهما ولد في ذلك، لم يضره شيطان أبدًا».

❁❁❁❁

الاستعاذة من الشياطين وما أظلت

٢٥١ – عن سليمان بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه، قال: شكا خالد بن الوليد المخزومي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ما أنام الليل؛ من الأرق. فقال النبي: **«إذا أويت إلى فراشك فقل: اللهم! رب السماوات السبع وما أظلت، ورب الأرضين السبع وما أقلت، ورب الشياطين وما أضلَّتْ، كن لي جارًا من شر خلقك كلهم جميعًا أن يفرط علي أَحَدٌ وأن يبغي علي، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك، لا إله إلا أنت»**.

❁ ضعيف جداً.

أخرجه الترمذي ٥/٥٠٣ برقم (٣٥٢٣) وقال: (ليس إسناده بالقوي). وابن عدي في "الكامل" ٢/٦٢٨، من طريق الحكم بن ظُهَيْرِ الْفَزَارِيِّ، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه.

قلت: وفيه الحكم بن ظهير، قد ترك حديثه بعض أهل العلم، قال الحافظ "في التقريب": (متروك، واتهمه ابن معين).

وقال ابن عدي: لا يحدث به عن علقمة إلا الحكم بن ظهير، وعامة أحاديثه غير محفوظة.

❁❁❁❁

تمثل الشيطان للرجل بصورة أبيه وأمه الميتين

٢٥٢- عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان أكثر خطبته حديثًا حدثناه عن الدجال، فكان من قوله أن قال: **«إنه لم تكن فتنة في الأرض منذ ذرأ الله ذرية آدم، أعظم من فتنة الدجال ......»** -إلى قوله- : **«وإن من فتنته أن يقول لأعرابي: أرأيت إن بعثت لك أباك وأمك: أتشهد أني ربك؟ فيقول: نعم، فيتمثل له شيطانان في صورة أبيه وأمه فيقولان: يا بني اتبعه؛ فإنه ربك...»** .

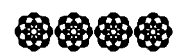
۞ ضعيف.

أخرجه ابن ماجه (٢/ ١٣٥٩-١٣٦٣)، رقم (٤٠٧٧) والحاكم في "المستدرك" (٤/ ٥٣٩-٥٤٠).

والحديث منقطع؛ إذ أن يحيى بن أبي عمرو السيباني يرويه عن أبي أمامة رضي الله عنه، ولم يدركه.

ووصله الحاكم فقال: عن يحيى بن أبي عمرو، عن أبيه، عن أبي أمامة رضي الله عنه. وأبوه وإن كان قد سمع من أبي أمامة، فقد قال الحافظ في "التقريب": مقبول. أي: عند المتابعة، وإلا فلين.

فالحديث ضعيف.



الشياطين من ذوات الأرواح

٢٥٣- عن بريدة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «الأرواح في خمسة أجناس: في الإنس والجن والشياطين والملائكة والروح، وسائر الخلق لها أنفاس، وليس لها أرواح».

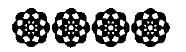
۞ موضوع.

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ١٥١، وفيه صالح بن حيان، قال النسائي: ليس بثقة.

وقال ابن حبان: كان يروي الموضوعات عن الأثبات.

والحديث ذكره الشوكاني في "الفوائد المجموعة" ص٤٦٨ رقم (١٣٢١) وابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١/ ١٧٠)، وذكر الحافظ في اللسان أن الحكيم الترمذي أخرجه عن عمر بن أبي عمر عن إبراهيم بن عبد الحميد العجلي، عن صالح بن حيان، عن ابن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه مرفوعًا به.

وفيه: إبراهيم بن عبد الحميد العجلي مجهول قال الجوزقاني بعد هذا الحديث: (هذا منكر، وعمر وإبراهيم مجهولان. فتعقبه الحافظ في "لسان الميزان" ١/ ١٧٣ بقوله: عمر معروف، لكنه ضعيف).



منديل الغمر بيت الشيطان

٢٥٤- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أخرجوا منديل الغمر من بيوتكم؛ فإنه بيت الخبث ومجلسه».

۞ ضعيف جدًا.

رواه الديلمي (١/ ١٠٣) رقم (٣٤٣)، وفي سنده: سعيد بن خثيم، قال فيه ابن عدي: مقدار ما يرويه غير محفوظ. "الميزان". وفي سنده: حرام بن عثمان، قال الحافظ: متروك.

۞۞۞۞

العطاس والنعاس والتثاؤب والحيض والقيء والرعاف من الشيطان

٢٥٥ - عن عدي بن ثابت، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«العطاس والتثاؤب في الصلاة والحيض والقيء والرعاف من الشيطان»**.

۞ ضعيف جدًا.

رواه الترمذي برقم (٢٧٤٨)، وقال: حديث غريب. والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ٣٨٧) رقم (٩٦٣)

في إسناده ثابت والد عدي، وهو مجهول الحال.

وفيه شريك بن عبد الله القاضي، وهو سيئُ الحفظ.

وفيه أبو اليقظان وهو: عثمان بن عمير الكوفي، ضعيف ومدلس ومختلط وشيعي غالٍ.

قال الهيثمي في "المجمع" ٢/ ٨٦: (وأبو اليقظان ضعيف جدًا).

۞۞۞۞

نفخة الشيطان

٢٥٦- عن عروة قال: أسلم الزبير وهو ابن ثمان سنين، قال عروة: فنفخت نفخة من الشيطان... أن رسول الله ﷺ أخذ بأعلى مكة فخرج الزبير وهو غلام ابن اثنتي عشرة سنة، ومعه السيف... حتى أتى النبي ﷺ، فقال له رسول الله: **«ما لك يا زبير؟»** قال: أخبرت أنك أخذت، قال: **«فكنت صانع ماذا؟»** قال: كنت أضرب به من أخذك، قال: فدعا له الرسول ﷺ ولسيفه.

أخرجه ابن عساكر (١٨/ ٣٤٤)

الأثر صورته أنه مرسل.

❁❁❁❁

ما يؤمن به المسلم من شر الجن والإنس

٢٥٧- عن علي رضي الله عنه مرفوعًا «من صلى ركعتين، يقرأ في إحداهما من الفرقان من ﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا﴾ (الفرقان:٦١) حتى يختم، وفي الركعة الثانية أول سورة المؤمنين حتى يبلغ ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ ثم يقول في كل ركعة من ركوعه: سبحان الله العظيم وبحمده ثلاث مرات، ومثل ذلك في سجوده، أعطاه الله عز وجل عشرين خصلة، ويؤمن من شر الجن والإنس...» إلخ.

أخرجه ابن الجوزي في "الموضوعات" (ج٢ ص١٤١-١٤٢) وذكره السيوطي في "اللآلئ المصنوعة " ج ٢ ص٦٧-٦٨، وقال بعد إيراده: (موضوع، آفته نعيم)

قلت: الصواب أنه يغنم (بالياء) بن سالم بن قنبر مولى علي، قال ابن حبان: (كان يضع على أنس بن مالك)، وقال غيره: (حدَّثَ عن أنس، فكذب)، وقال ابن عدي: (يروي عن أنس مناكير)، وكذا قال العقيلي؛ فهو متهم، "لسان الميزان" (٦/ ٤٠٧) .

وفيه أيضًا انقطاع؛ لأن عبد الله بن الحسن الهاشمي يرويه عن علي بن أبي طالب، وعبد الله من الخامسة؛ فهو منقطع إن لم يكن معضلًا.

وذكره الشوكاني في "الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة" ص(٤٣) رقم (١٢٦) وصاحب "تنزيه الشريعة عن الأحاديث الشنيعة والموضوعة" (٢/ ٩٧-٩٨).

۞۞۞۞

صرف كل شيطان عمن قرأ الفاتحة

٢٥٨- عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«قال الله عز وجل: إن فاتحة الكتاب وآية الكرسي والآيتين من آل عمران [شهد الله أنه لا إله إلا الله] حلفت لا يقرؤكن أحد من عبادي دبر كل صلاة إلا جعلت الجنة مثواه على ما كان منه، وإلا أسكنته حظيرة القدس، وإلا نظرت إليه بعيني المكنونة كل يوم سبعين نظرة، وإلا قضيت له كل يوم سبعين حاجة، أدناها المغفرة، وإلا أعذته من كل عدو ونصرته منه، ولا يمنعه من دخول الجنة إلا الموت»**.

والشاهد من الحديث: **«أعذته من كل عدو»**.

۞ موضوع.

أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" ص١١١ رقم ١٢٥، وابن الجوزي في "الموضوعات" (١/ ٢٤٤-٢٤٥).

وفيه الحارث بن عمير، قال فيه ابن حبان في "المجروحين" (١/ ٢٦٦): (كان يروي

عن الأثبات الأشياء الموضوعة).

ثم ذكر ابن حبان حديثه الذي بين أيدينا وقال: (موضوع، لا أصل له).

وقال ابن خزيمة في الحارث والحديث: (الحارث كذاب، ولا أصل لهذا الحديث).

وقال ابن الجوزي: (هذا حديث موضوع؛ تفرد به الحارث بن عمير). "الموضوعات" (١/ ٢٤٥).

وذكره الذهبي في "الميزان" (١/ ٤٤٠) وبعد أن ذكر أن بعض العلماء وثقوا الحارث قال: (وما أراه إلا بَيِّنَ الضعف)، وذكر كلام ابن حبان السابق، وقال: قال الحاكم: (روى عن حميد وجعفر الصادق أحاديث موضوعة).

قلت: وهذا الحديث يرويه الحارث عن جعفر الصادق.

❁❁❁❁

حضور الشياطين عند من لبس المعصفر وبات ومعه ملحفة حمراء

٢٥٩- عن علي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: **«يا علي، لا تلبس المعصفر، ولا تبيتن في محلقة حمراء؛ فإنه يحضرها الشياطين»**.

ذكره جامع مسند علي بسنده (٦/ ٢١٩٨)، وفي سنده انقطاع؛ لأن محمد بن علي الباقر لم يسمع من علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وفي سنده حماد بن عمرو النصيبي متروك، بل كذبه بعضهم، وفي سنده السري بن خالد، قال الحافظ في "لسان الميزان": لا يُعْرَفُ. وقال الأزدي: لا يُحْتَجُّ به.

❁❁❁❁

ذعر الشيطان من المحافظة على الصلوات

٢٦٠- عن علي رضي الله عنه رفعه: «لا يزال الشيطان ذاعراً من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس، فإذا ضيعهن تجرأ عليه، وأوقعه في العظائم، وطمع فيه».

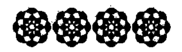
۞ ضعيف جداً.

أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (٥/ ٩٩-١٠٠)، رقم (٧٥٩١) وفي سنده القاسم بن بهرام أبو همدان، قال ابن حجر في "لسان الميزان" (٤/ ٥٤٦) في ترجمة المذكور: (له عجائب عن ابن المنكدر، وَهَّاهُ ابن حبان وغيره...). وسيأتي في الكنى النقل عن ابن عدي أنه كذاب.

وفيه أيضاً الحسين بن عبد الله بن حمران، ذكره أبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (١/ ٣٣٠) رقم (٥٩١) وقال فيه: (يروي عن ابن عيينة وعبيدة وسعيد بن مسلمة الأموي، وفيه ضعف).

وفي سنده أيضاً أحمد بن محمد بن سفيان، وهو: الأرجاني، قال حمزة السهمي، كما في "اللسان" (١/ ٤٠٧): (حدث بالأبلة عن الثقات بالمناكير).

وفي سنده أيضاً انقطاع؛ لأن محمد بن علي الملقب بالباقر، لم يسمع من جده علي بن أبي طالب رضي الله عنه.



الادهان بالزيت يبعد الشيطان

٢٦١- عن علي رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا علي، إذا

توضأت فقل: باسم الله، اللهم! إني أسألك تمام الوضوء وتمام الصلاة وتمام رضوانك وتمام مغفرتك. فهذا زكاة الوضوء، وإذا أكلت فابدأ بالملح واختم بالملح؛ فإن في الملح شفاء من سبعين داءً، أولها الجذام والجنون والبرص ووجع الأضراس ووجع الحلق ووجع البصر. ويا علي، كل الزيت وادهن بالزيت؛ فإنه من ادهن بالزيت، لم يقربه الشيطان أربعين ليلة ...». إلخ

❁ موضوع.

أخرجه الحارث، كما في بغية الباحث (١/ ٥٢٦-٥٢٧) رقم (٤٦٩) وذكره السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٧٤)، وأفاد أنه عند ابن النجار. وفي سنده عبدالرحيم بن واقد، قال الخطيب: (في حديثه مناكير؛ لأنه روى عن ضعفاء ومجاهيل).

قلت: والحديث يرويه عبد الرحيم عن حماد بن عمرو النصيبي، وهو كذاب، وهو المتهم بوضع هذا الحديث كما في "اللآلئ" للسيوطي، وحماد يرويه عن السري بن خالد، والسري لا يُعرف، ويرويه عن السري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنه، وجده هو علي بن الحسين زين العابدين لم يسمع من علي بن أبي طالب رضي الله عنه. والحديث رواه عن علي جماعة غير علي بن الحسين، وهم:

١ـ محمد بن الحنفية قال: (دخلت على أبي علي بن أبي طالب رضي الله عنه...). فذكره. وفي سنده الأصرم بن حوشب، وهو متروك، وكذبه بعضهم. "لسان الميزان" (١/ ٥٧٩).

٢ـ الحسن البصري، عن علي رضي الله عنه قال: (علمني رسول الله ...) وإلى جانب أنه منقطع؛ لأن الحسن لم يسمع من علي، ففيه خارجة بن مصعب، تركه الجمهور، وكذبه ابن معين.

٣ـ أبو إسحاق السَّبِيْعِيُّ، عن علي رضي الله عنه قال: (علمني رسول الله...) وفي سنده عدة علل، لا تزيده إلا وهناً.

❁❁❁❁

تعويذ النبي ﷺ للحسنين من الشيطان

٢٦٢- عن محمد بن علي، عن أبيه رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يعوذ حسناً وحسيناً فيقول: «**أعيذكما بكلمات الله التامات، من كل شيطان وهامه، ومن كل عين لامَّه**». قال: وقال النبي ﷺ: «**عَوِّذُوا بها أبناءكم؛ فإن إبراهيم عليه السلام كان يعوذ بها ابنيه إسماعيل وإسحاق**».

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤/ ٣٣٦-٣٣٧) رقم (٧٩٨٧)، وهو ضعيف بهذا السند؛ لأن فيه الحسن بن عمارة البجلي الكوفي، وهو متروك، كما في "التقريب"، وهو مرسل؛ لأن الحسين بن علي زين العابدين تابعي. والحديث صحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنهما عند البخاري وغيره، بدون زيادة: «وعوذوا بها أبناءكم».

❁❁❁❁

التعوذ بالله من الشيطان في عرفة

٢٦٣- عن علي وابن مسعود رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: «**ليس في الموقف بعرفة قول ولا عمل أفضل من هذا الدعاء**»، وهو: أنه ﷺ كان إذا وقف بعرفة مستقبل البيت الحرام بوجهه، ثم يلبي ثلاثاً، ويقول: «**لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ....**» -إلى قوله-: «**ثم يتعوذ من الشيطان الرجيم إن الله هو السَّمِيْع العليم. يقول ذلك ثلاث مرات...**».

❁ موضوع.

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢١٢-٢١٣) وقال: (هذا حديث موضوع).

قال يحيى بن معين: (عبد الرحيم كذاب). وقال النسائي: (متروك الحديث). قال ابن حبان: (ومحمد بن المنذر لا يحل كتب حديثه، إلا على سبيل الاعتبار).

قلت: وفي سنده أيضاً زيد الْعَمِّيُّ، وهو ضعيف. التقريب.

❁❁❁❁

الاستعاذة بالسميع العليم من الشيطان الرجيم في الصباح والمساء

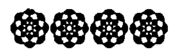
٢٦٤- عن مَعْقِلِ بنِ يَسَارٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قال حين يصبح ثلاث مرات: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. وقرأ ثلاث آيات من سورة الحشر، وكَّل الله به سبعين ألف ملك، يصلون عليه حتى يمسي، وإن مات في ذلك اليوم، مات شهيدا، ومن قالها حين يمسي، كان بتلك المنزلة».**

❁ ضعيف منكر.

أخرجه الترمذي (٥/ ١٦٧) برقم (٢٩٢٢) وقال: (هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه). وأحمد (٥/ ٢٦) والطبراني في الكبير (٢٠رقم ٥٣٧) وفي الدعاء (٣٠٨) والدارمي في سننه (٢/ ٤٥٨) وابن السني في "عمل اليوم والليلة" برقم (٨٠و٦٨١) والبيهقي في "الشعب" (٥/ ٤٤١-٤٤٢) وابن الضريس في "فضائل القرآن" رقم (٢٣٠) وفي إسناده خالد بن طَهْمَانَ قال ابن معين: (ضعيف) خلط قبل موته بعشر سنين، وكان قبل ذلك ثقة، وكان في تخليطه كل ما جاؤوا به يقر به.

وقال الذهبي في "الميزان" (١/ ٦٣٢) بعد ذكره لهذا الحديث: (لم يحسنه الترمذي، وهو حديث غريب جدًا، وَنَافِعٌ ثقة).

وذكر غير واحد أن أحمد استنكره، وفي إسناده أيضاً: نافع بن أبي نافع، ضعفه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"؛ فالحديث ضعيف سنداً، منكر متناً.



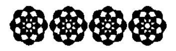
مساكن الجن المسلمين

٢٦٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ **«نهى أن يتغوط الرجل في القرع من الأرض، قيل وما القرع؟ قال: أن يأتي أحدكم الأرض قد كان فيها النبات، كأنما قمت قمامته؛ فذلك مساكن إخوانكم من الجن»**.

۞ منكر أو باطل.

أخرجه ابن عدي (٣/ ١١٤٨)، وفيه: سلام الطويل، قال ابن عدي بعد إخراجه هذا الحديث وأحاديث أخرى له: (وهذه الأحاديث التي ذكرتها لسلام الطويل عمن روي عنهم ما يتابع على شيء منها ما كان عن زيد، وعن غيره).

قلت: سلام الطويل هذا ضعيف جدًّا، قال البخاري وأبو حاتم والنسائي: متروك وضعفه غير واحد، وفي سند الحديث أيضاً: سلام بن سليمان المدائني أبو العباس، وهو ضعيف الحديث، قال ابن عدي: (وهو عندي منكر الحديث ...).



الإجارة من الشيطان

٢٦٦- عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صلى صلاة الغداة ثم لم يتكلم، حتى يقرأ: (قل هو الله أحد) عشر مرات، لم يدركه ذلك**

اليوم ذنب، وأجير من الشيطان».

۞ ضعيف جداً.

رواه ابن عساكر (٥٧/ ٢٨١)، وذكره صاحب "كنز العمال" (٢/ ١٥١) رقم (٣٥٤٠) وقال: (فيه مروان بن سالم الغفاري، متروك).

ويغني عنه: ما صح من الأحاديث في فضل (قل هو الله أحد).



طرد فساق الجن ومردة الشياطين بصلاة الليل

٢٦٧- عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صلى منكم من الليل فليجهر بقراءته؛ فإن الملائكة تصلي بصلاته وتسمع لقراءته، وإن مؤمني الجن الذين يكونون في الهواء وجيرانه معه في مسكنه، يصلون بصلاته ويستمعون قراءته، وإنه ليطرد بجهر قراءته عن داره وعن الدور التي حوله فساق الجن ومردة الشياطين، وإن البيت الذي يقرأ فيه القرآن عليه خيمة من نور يقتدي بها أهل السماء، كما يقتدى بالكوكب الدري في لجج البحار، وفي الأرض القفر، فإذا مات صاحب القرآن رفعت تلك الخيمة فتنظر الملائكة من السماء، فلا يرون ذلك النور؛ فتنعاه الملائكة من سماء إلى سماء، فتصلي الملائكة على روحه في الأرواح، ثم تستقبل الملائكة الحافظين الذين كانوا معه، ثم تستغفر له الملائكة إلى يوم يبعث، وما من رجل تعلم كتاب الله ثم صلى ساعة من ليل، إلا أوصت به تلك الليلة الماضية الليلة المستقبلة أن تنبهه لساعته وأن

تكون عليه خفيفة، وإذا مات وكان أهله في جهازه، يجيء القرآن في صورة حسنة جميلة واقف عند رأسه، حتى يدرج في أكفانه، فيكون القرآن على صدره دون الكفن، فإذا وضع في قبره وسوي عليه، وتفرق عنه أصحابه، أتاه منكر ونكير؛ فيجلسانه في قبره يجيء القرآن حتى يكون بينه وبينهما فيقولان له: إليك حتى نسأله فيقول: لا، ورب الكعبة! إنه لصاحبي وخليلي، ولست أخذله على حال، فإن كنتما أمرتما بشيء فامضيا لما أمرتما، ودعاني مكاني، فإني لست أفارقه حتى أدخله الجنة إن شاء الله، ثم ينظر القرآن إلى صاحبه فيقول: اسكن فإنك ستجدني من الجيران جار صدق ومن الأخلاء خليل صدق، ومن الأصحاب صاحب صدق، فيقول له: من أنت؟ فيقول: أنا القرآن الذي كنت تجهر بي وتخفيني وكنت تحبني، فأنا حبيبك فمن أحببته أحبه الله ليس عليك بعد مسألة منكر ونكير من غم ولا هم ولا حزن، فيسأله منكر ونكير ويصعدان، ويبقى هو والقرآن، فيقول: لأفرشنك فراشاً ليناً، ولأدثرنك دثاراً حسناً جميلاً؛ جزاء لك بما أسهرت ليلك، وأنصبت نهارك، قال: فيصعد القرآن إلى السماء أسرع من الطرف، فيسأل الله ذلك له فيعطيه ذلك، فينزل به ألف ألف من مقربي السماء السادسة فيجيئه القرآن، ويقول: هل استوحشت؟ ما زدت منذ فارقتك أن كلمت الله تبارك وتعالى، حتى أخرجت لك منه فراشاً ودثاراً ومصباحاً، وقد جئتك به، فقم حتى تفرشك الملائكة، قال: فتنهضه الملائكة إنهاضاً لطيفاً، ثم يفسح له في قبره مسيرة أربعمائة عام، يوضع فراش بطانته من حرير أخضر، حشوه المسك الأَذْخَرُ ويوضع له مرافق عند رجليه ورأسه من السندس والاستبرق، ويسرج له سراجان من نور الجنة عند رأسه ورجليه، يزهران إلى يوم القيامة، ثم تضجعه الملائكة على شقه الأيمن مستقبل القبلة، ثم يؤتى

بياسمين من ياسمين الجنة، ويصعد عنه ويبقى هو والقرآن فيأخذ القرآن الياسمين فيضعه على أنفه غَضًّا، فيستنشقه حتى يبعث، ويرجع القرآن إلى أهله فيخبرهم كل يوم وليلة، ويتعاهده كما يتعاهد الوالد الشفيق ولده بالخبر، فإن تعلم أحد من ولده القرآن، بشره بذلك، وإن كان عقبه عقب السوء، دعا لهم بالصلاح والإقبال، أو كما ذكر». اهـ.

۞ الحديث ضعيف جداً.

أخرجه البزار في "البحر الزخار" (٧/ ٩٧) رقم (٢٦٥٥).

وهو ضعيف؛ لأنه من طريق خالد بن معدان، عن معاذ، ولم يسمع منه؛ فهو منقطع، وفيه بِسْطَامُ بن خالد الحراني، ونصر بن عبد الله أبو الفتح، لم أجد ترجمتيهما.

والحديث قد جاء من حديث عبادة ﷺ مرفوعاً وموقوفاً عليه، أما الموقوف فأخرجه العقيلي (ج٢ ص٣٨٨)، وابن الضريس في "فضائل القرآن" (ص١١٦-١١٧) رقم (١١٦).، والحارث بن أبي أسامة، كما في بغية الباحث (٢/ ٧٣٦-٧٣٧) رقم (٧٣٠) وابن أبي الدنيا في "التهجد وقيام الليل" (ص١٣٥-١٣٨، رقم١٣١)، وابن نصر في "مختصر القيام" ص(١٢٤).

كلهم من طريق داود الْطُّفَاوِيِّ، وقد ذكره العقيلي في ترجمة داود وقال الْطُّفَاوِيِّ، بعد إخراجه: (هذا حديث باطل) وقال في داود: (حديثه باطل، لا أصل له).

وقال ابن معين في داود هذا: (ليس بشيء).

وأما المرفوع فقد رواه ابن أبي الدنيا في "الإيضاح" وابن الجوزي في "الموضوعات" (١/ ٢٥١). عن الكديمي، عن يونس بن عبيد الله العمري، عن داود به.

قلت: الكديمي هو محمد، وهو كذاب، كما في "التهذيب"، وداود تقدم الكلام عليه.

والحديث ذكره الشوكاني في "الفوائد المجموعة" ص(٣٠٥) وقال: (وهو متن طويل ساقه صاحب اللآلئ، وفيه نكارة شديدة، وألفاظ يعرف من نظرها أنها موضوعة).

ما يقوله من يريد الجن إحراقه

٢٦٨- عن ابن مسعود ﷺ قال: «كنت مع النبي ﷺ ليلة صرف إليه النفر من الجن، فأتى رجل من الجن بشعلة من نار إلى رسول الله، فقال جبريل: يا محمد، ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن؛ طفئت شعلته وانكب لمنخره؟ قل: أعوذ بوجه الله الكريم، وكلمات الله التامة، التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها، ومن شر فتنتي الليل والنهار، ومن شر طوارق الليل والنهار، إلا طارق يطرق بخير يا رحمن».

۞ ضعيف.

رواه الطبراني في "الأوسط" (١/ ١٨-١٩) رقم٤٣ وقال: (لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا يحيى بن حمزة؛ تفرد به ولده عنه).

قلت: هو محمد بن يحيى بن حمزة البتلهي الدمشقي، قال فيه ابن حبان: (ثقة في نفسه يتقى حديثه ما روى عنه أحمد بن محمد وأخوه عبيد؛ فإنهما كانا يدخلان عليه كل شيء) انظر "ثقات ابن حبان" والراوي عنه هنا هو ابنه أحمد بن محمد، قال أبو أحمد الحاكم في الابن: فيه نظر. لسان الميزان.

ورواه مالك في "الموطإ" كتاب الشعر باب: ما يؤمر به من التعوذ (٢/ ٩٥٠-٩٥١) عن يحيى ابن سعيد أنه قال: «أسري برسول الله، فرآه عفريت من الجن يطلبه..» الحديث، وهو معضل.

وقد جاء من حديث عبد الرحمن بن خنبش قال: (إن الشياطين تحدرت تلك الليلة على رسول الله ﷺ ليلة كادته الشياطين من الأودية والشعاب، وفيهم شيطان بيده شعلة نار، يريد أن يحرق بها وجه رسول الله ﷺ....).

أخرجه أحمد في مسنده (٣/ ٤١٩) وعزاه في "الإصابة" (٤/ ٣٩٦-٣٩٧) إلى مسند أبي زرعة، وأبي بكر بن أبي شيبة والبزار والحسن بن سفيان.

وفيه جعفر بن سليمان الضَّبْعِيُّ، قال البخاري: (يخالف في حديثه)، وقال الجرجاني: (روى أحاديث منكرة). وضعفه يحيى القطان، وقال الذهبي في "الميزان": (يتفرد بأحاديث عدة، مما ينكر).

ومن حسَّن فيه القول فيحمل على ما لم يتفرد به، وفي الحديث أيضاً سيار بن حاتم أبو سلمة العنبري، وقد قال غير واحد: (في حديثه بعض المناكير). وقد انفرد بهذا الحديث عن أبي التَّيَّاحِ، والحديث له شاهد عند الطبراني في "الأوسط"، وأبي نعيم في "الدلائل"، وهو منكر.

وقد جاء في الصحيحين عن أبي هريرة ﵁، وعند مسلم عن أبي الدرداء ﵁: «أن عفريتاً جاء؛ ليفتك بالنبي ﷺ، فرده الله خائبا».

❁❁❁❁

الاستعاذة بكلمات الله من الشيطان

٢٦٩- عن خالد بن الوليد ﵁ أنه شكا إلى رسول الله ﷺ فقال: إني أجد فزعاً في الليل، فقال: **«ألا أعلمك كلمات علمنيهن جبريل، وزعم أن عفريتاً من الجن يكيدني؟ فقال: أعوذ بكلمات الله التامات، التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها، ومن شر فتن الليل وفتن النهار، ومن شر طوارق الليل والنهار، إلا طارق يطرق بخير يا رحمن»**.

❁ **ضعيف.**

رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٨٣٨).

وفيه عدة علل، منها:

المسيب بن وَاضِحِ ضَعَّفَهُ الدارقطني، بل قال في روايته هو والعقيلي والنسائي: متروك. وقال أبو حاتم صدوق يخطئ كثيراً. وقد ذكر ابن عدي له مناكير كثيرة.

أبو العالية الرِّيَاحِيُّ لم يسمع من خالد بن الوليد.

وله طريق أخرى عند الطبراني رقم (٣٨٣٩) وفيها: عبدالرحمن بن سابط، لم يسمع من خالد ابن الوليد، وفيها أيضًا: محمد بن جابر بن سيار الحنفي، ضعفه أكثر علماء الجرح والتعديل.



الإجارة من الشيطان

٢٧٠ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«من قال حين يصبح: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، أجير من الشيطان حتى يمسي»**.

❁ ضعيف.

وفي إسناده يزيد بن أبان الرَّقَاشِيُّ، ضعيف جدًا.

وهو: داود بن أبي سليك، ويقال: ابن السليك، وهو مقبول. يعني: عند المتابعة.



طواف إبليس في الأسواق

٢٧١ - عن واثلة بن الأسقع ﵁ مرفوعاً **«لا تقوم الساعة حتى يطوف إبليس في الأسواق يقول: حدثني فلان بن فلان، بكذا وكذا»**.

❁ ضعيف جداً.

أخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (٦/ ٥٥١)، وابن عدي في "الكامل" (١/ ٥٩).

وفيه سويد بن سعيد الأنباري الحَدَثَانِيُّ الهروي أبو محمد، ضعفه جمهور المحدثين، بل بعضهم ضعفه تضعيفاً شديداً، كالبخاري وأحمد وعلي بن المديني والنسائي وابن معين.

وقد أنكر الحُفَّاظُ على مسلم إخراج حديث سويد.

وفيه أيضاً مقلاص والد سعيد بن أبي أيوب، ذكره البخاري في التاريخ الكبير وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه لا جرحاً ولا تعديلاً، وقالا: (روى عنه ابنه سعيد). وقد رواه ابن عدي موقوفاً على أبي العالية؛ فهذا مقطوع.

وفي سنده الربيع بن بدر، وهو متروك . التقريب.

تنبيه: أَلَّفَ أحمد بن الصديق الغماري كتاباً بعنوان " درء الضعف عن حديث من عشق فعف"، والحديث من طريق سويد هذا، وقد استنكر العلماء على سويد هذا الحديث، فجاء الغماري وحرَّف جرح العلماء، وَغَيَّرَ وَبَدَّلَ، وادعى صحة هذا الحديث، وقد تهجم على علماء كبار كابن القيم وغيره، والغماري هذا له كتاب بعنوان "إحياء المقبور من أدلة استحباب بناء المساجد والقباب على القبور" وهذا الكتاب كافٍ في معرفة حقيقة الرجل، فهو صوفي خُرَافِيٌّ؛ كفى الله المسلمين شر كتبه!!

❁❁❁❁

الأمن من الشيطان

٢٧٢- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«يلتقي الخضر وإلياس كل عام في الموسم، فيحلق كل واحد منهما رأس صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات: باسم الله ما شاء الله، لا يسوق الخير إلا الله، ما شاء الله، لا يصرف السوء إلا الله، ما شاء الله، ما كان من نعمة فمن الله، ما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله»**. قال ابن عباس: **«من قالها حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات، أمنه الله من الغرق والحرق والسرق، ومن الشيطان والسلطان، ومن الحية والعقرب»**.

۞ ضعيف.

رواه ابن عساكر كما في "تهذيب تاريخ دمشق (٥/ ١٥٥).

وابن عدي في "الكامل" (٢/ ٧٤٠) والعقيلي في "الضعفاء الكبير" (١/ ٢٢٥) وابن الجوزي في "الموضوعات" (ج١/ ١٩٥) من طريق الحسن بن رزين، عن ابن جريجٍ، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ.

والحسن بن رزين مجهول، كما في "الميزان" وقد قال الدارقطني في "الأفراد": (حديث غريب" من حديث ابن جريج، لم يحدث به عنه غير الحسن بن رزين. وقال العقيلي في الحسن هذا: (لم يتابع على حديثه، هو مجهول، وحديثه غير محفوظ.

وله طريق أخرى، ذكرها الحافظ في "الإصابة" وفيها: أحمد بن عمار، وهو متروك، وشيخه مهدي بن هلال مثله. قال ابن حبان: يضع الحديث، قال الحافظ: (وقال أبو الحسين المنادي: هو حديث وَاهٍ بالحسن المذكور، وقد جاء من غير طريقه، لكن بوجه وَاهٍ جِدًّا).

قال ابن الجوزي بعد إخراج هذا الحديث: فيه عدة مجاهيل لا يُعْرَفُوْنَ.

وقضية حياة الخضر إلى عهد الرسول ﷺ أو إلى عصر من بعده قضية منسوجة على طريقة نسج الخرافات!!!

❁❁❁❁

ذكر شياطين سليمان

٢٧٣- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«يوشك أن يظهر فيكم شياطين كان سليمان بن داود أوثقها في البحر، يصلون معكم في مساجدكم، ويقرؤون معكم القرآن، ويجادلونكم في الدين، وإنهم لشياطين في صورة الإنسان»**.

أخرجه الطبراني في "الكبير" والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢/ ٣٢٢) وابن عدي في "الكامل" (١/ ٥٩).

قال الهيثمي في "المجمع" (١/ ١٤٠): (رواه الطبراني في "الكبير" وفيه محمد بن خالد الواسطي، نسبه ابن معين إلى الكذب. اهـ.

وقول الحافظ في "التقريب": (ضعيف) فيه قصور، بل هو متروك عند أكثرهم.

وقد جاء موقوفاً على عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما من طرق:

الأولى: عند مسلم في مقدمة صحيحه عبد الرزاق، عن معمر، عن طاوس، عن أبيه، عن

عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما. وهذه الطريق صحيحة.

الثانية: ليث بن أبي سُلَيْم، عن طاوس، عن عبد الله بن عمرو، عند ابن عدي والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢/ ٣٢٣). وليث ضعيف.

وخلاصة القول: أن الحديث المذكور ضعيف مرفوعاً، صحيح موقوفاً.

وليس له حكم الرفع؛ لأنه -فيما يظهر لي- من الإسرائيليات؛ لأن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما كان معه زاملتين من كتب بني إسرائيل، وأيضاً: الأثر وارد في شيء قد حصل في زمن سليمان دل عليه القرآن، قال الله: ﴿وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾ [ص: ٣٨] فقد سلسل الشياطين.

❁❁❁❁

شياطين الإنس

٢٧٤- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«يوشك أن تروا شياطين الإنس يسمع أحدهم الحديث، فيفشيه على غيره؛ فيصد الناس عن استماعه من صاحبه الذي يحدث به»**.

❁ ضعيف جداً.

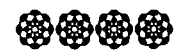
أخرجه الطبراني (١١/ ٣٦٠) رقم (١٢٠١٣).

وفي إسناده أكثر من علة، وهي:

أحمد بن محمد بن حمزة تكلم فيه غير واحد من العلماء. انظر كتاب: "بلغة القاصي والداني في تراجم شيوخ الطبراني" (٧٩-٨٠).

عنعنة بقية بن الوليد.

عبد الغفور أبو الصباح الأنصاري، قال ابن معين في أبي الصباح: (ليس حديثه في شيء). وقال أبو حاتم الرازي: (ضعيف).



ثواب مؤمني الجن

٢٧٥- عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن مؤمني الجن لهم ثواب وعليهم عقاب»**. فسألناه عن ثوابهم وعن مؤمنهم قال: **«على الأعراف وليسوا في الجنة مع أمة محمد ﷺ»**. فسألناه: وما الأعراف؟ قال: **«حائط الجنة، تجري فيه الأزهار، وتنبت فيه الأشجار والثمار»**.

❁ ضعيف جدًا.

أخرجه البيهقي في "البعث" (١٠٨/٧)، وابن عساكر (٢٩٩/٦٣) والذهبي في السير (٨-٧/١٧)، وقال الذهبي بعد إخراجه: (هذا حديث منكر جدًا).

قلت: فيه الوليد بن موسى الدمشقي، وهو متروك.

وقال العقيلي: (أحاديثه بواطيل، لا أصول لها، ليس ممن يقيم الحديث). بل قال الحاكم: (روى عن عبد الرحمن بن ثابت عن ثوبان أحاديث موضوعة)، "اللسان".

أما بالنسبة لمسألة دخول مؤمني الجن الجنة، فالذي عليه جمهور أهل العلم: أن صالحي الجن يدخلون الجنة؛ دل على ذلك عموم الأدلة من القرآن والسنة، كقوله تعالى: ﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُوا﴾[الأحقاف: ١٩]، وكقوله تعالى: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾ [الرحمن: ٧٤].

وقد رجح شيخ الإسلام ابن تيمية قول الجمهور، وقد قال بعد أن ذكر قولهم: (والأول أصح، وهو قول الأوزاعي وابن أبي ليلى وأبي يوسف ومحمد ونقل ذلك عن مالك والشافعي وأحمد بن حنبل، وهو قول أصحابهم) "النبوات" (٣٩٧).

❁❁❁❁

السبابة سكين الشيطان

٢٧٦- عن أبي المليح بن أسامة، عن أبيه رضي الله عنه، أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني أشكو إليك وسوسة أجدها في صدري إني أدخل في صلاتي فما أدري: على شفع أنفتل أم على وتر؟! فقال النبي عليه الصلاة والسلام: **«فإذا وجدت ذلك فارفع إصبعك السبابة اليمنى، فاطعنه في فخذك الأيسر، وقل: باسم الله. فإنها سكين الشيطان»**.

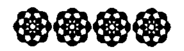
❁ ضعيف جداً.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١/ ١٩٢) رقم (٥١٢)، والعقيلي في "الضعفاء" (٤/ ٢٠٩) والبزار (٦/ ٣٢٧) رقم (٢٣٣٧) والدولابي في الكنى (٢/ ١٣٠) وقال: وفيه مهاجر ابن المنيب - ويقال: ابن أبي المنيب - قال فيه العقيلي: (مجهول لا يتابع على حديثه) وقال الأزدي: (منكر الحديث، زائغ غير معروف)

وفيه أيضاً عنبسة بن سعيد القطان، وهو ضعيف الحديث، كما في "التقريب" وقد انقلب اسمه عند الطبراني فقال: (سعيد بن عنبسة القطان).

وقد تابع عنبسة عند البزار: أبو سعيد الحسن بن دينار، وهو متروك.

وقال فيه البزار: وفي المهاجر بن منيب: (ليسا بالقويين في الحديث).



المعصومون من شر إبليس

٢٧٨- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثلاثة معصومون من شر إبليس: الذاكرون الله كثيراً بالليل والنهار، والمستغفرون**

بالأسحار، والباكون من خشية الله عز وجل».

۞ لا أصل له.

ذكره أبو الشيخ في "الثواب"، كما قال الهندي في "الكنز".



دفع مكايد الشيطان

٢٧٩- عن أبي بكر الصديق ﷺ مرفوعاً قال: **«يقول الله عز وجل: قل لأمتك يقولوا: (لا حول ولا قوة إلا بالله) عشراً عند الصبح، وعشراً عند المساء، وعشراً عند النوم، يدفع عنهم عند النوم بلوى الدنيا وعند المساء مكايدة الشيطان، وعند الصبح من غضبي».**

۞ ضعيف جداً.

رواه الديلمي في "مسند الفردوس" (ج٥/ ص٢٤٨).

وسنده في "زهر الفردوس" (٤/ ٢٤٦)، وفيه رشدين بن سعد، وهو ضعيف، كما في "التقريب"، وفي إسناده أيضاً زينب الراوية عن أسماء بنت عُمَيْسٍ، ولا يُدْرَى من هي.



الشياطين لا تقيل

٢٨٠- عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«قيلوا؛ فإن الشيطان لا يقيل».**

۞ ضعيف.

رواه الطبراني في "الأوسط" (١/ ٤٧) رقم (٢٨)، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن أبي خالد الدالاني إلا كثير، ولا عن كثير إلا معاوية بن يحيى، تفرد به علي بن عياش).

وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد"(١/ ١١٢): (رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه كثير بن مروان، وهو كذاب».

وأخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/ ٣٠) ترجمة رقم (٩٩١)، من طريق أبي داود الطيالسي، ثنا عمران بن دَاوَر القطان أبو عوام، مختلف فيه، والراجح ضعفه.

وفي السند أيضاً رجال لم أجد تراجمهم.

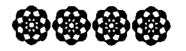
وأخرجه الخطيب في "الموضح" (٢/ ١٥٩).

وفيه: عَبَّادُ بن كثير البصري، وهو متروك عند جمهور المحدثين، وفيه أيضاً: إسماعيل بن عياش وهو صدوق في روايته عن أهل بلده الشاميين، ومخلط عن غيرهم، وعباد هذا هو بصري؛ فتكون روايته ضعيفة عن عباد بن كثير.

وقد جاء عند البخاري في "الأدب المفرد" رقم (١٢٤٣) (١٢٤٤) بسند حسن عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه كان يقول لعماله: (قوموا فقيلوا خمايق للشيطان)

وجاء عند ابن نصر المروزي أن عمر كتب إلى عامل له لا يقيل: (أما بعد فقل، فإن الشيطان لا يقيل).

وهو منقطع؛ لأن مجاهد بن جبر لم يسمع من عمر. فالعمدة على ما عند البخاري في "الأدب المفرد" المتقدم قبل.



النظرة من سهام إبليس

٢٨١- عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «النظرة سهم من

سهام إبليس مسمومة، فمن تركها من خوف الله، أثابه الله جل وعز إيماناً يجد حلاوته في قلبه».

۞ ضعيف.

أخرجه الحاكم (٤/ ٣١٣-٣١٤) وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) قال الذهبي معقباً على الحاكم: (قلت: إسحاق واهٍ، وعبد الرحمن هو الواسطي ضعفوه). وأخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (١/ ١٩٥) من هذه الطريق.

وقد رواه الطبراني (١٠/ ٢١٤) رقم (١٠٣٦٢) من حديث ابن مسعود رضي الله عنه، مرفوعاً وفيه: عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي.

ورواه القضاعي رقم (٢٩٣) عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً، من طريق عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي؛ فالحديث يدور عليه، وهو عند أبي نعيم في الحلية (٦/ ١٠١)، والديلمي في "مسند الفردوس" (٤/ ٢٩٨) رقم (٦٨٧٥) من طريق أبي مهدي، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «... نظرة المؤمن إلى محاسن المرأة سهم من سهام إبليس مسموم». وأبو مهدي هو: سعيد بن سنان الحمصي، قال في "التقريب": متروك. ورماه الدارقطني وغيره بالوضع.

فالحديث ضعيف، ويغني عنه: الأحاديث الصحيحة الدالة على عظيم الفتنة في النظر إلى النساء، ومنها: حديث أبي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين مرفوعا: «والعينان زناهما النظر».

۞۞۞۞

منع إبليس أن يطأ على عنق النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

٢٨٢- عن أنس رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ **«كان ساجداً بمكة فجاء إبليس، فأراد أن يطأ على عنقه، فنفحه جبريل عليه السلام نفحة واحدة بجناحه، فما استوت قدماه على الأرض حتى بلغ الأردن»**.

۞ **ضعيف.**

رواه الطبراني في "الأوسط" (٣/ ١٧٦) رقم (٢٨٤٧)، وفيه: عثمان بن مطر البصري، وهو ضعيف. "الميزان".



ابتلاء العباد بخلق إبليس

٢٨٣- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو شاء الله ألّا يعصى، ما خلق إبليس»**.

۞ **ضعيف.**

أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" ٢/ رقم١٢٤٦ وأبو نعيم في "الحلية" (٦/ ٩٢) من طريق بقية، عن محمد بن أبي جميلة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما بلفظ: «إن الله لو شاء...» وذكره ابن أبي حاتم في "العلل" (٢/ ٤٣٥/ ٢٨٠٩) وقال: (سألت أبي عن حديث رواه بقية عن محمد بن أبي جميلة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لو شاء الله ألّا يعصى، ما خلق إبليس» فسمعت أبي يقول: (هذا حديث منكر، ومحمد مجهول).

تنبيه: وقع عند الطبراني وأبي نعيم (علي بن أبي حملة) وهو تصحيف، والصواب: ابن أبي جميلة، وهو مترجم له في الجرح والتعديل (٧/ ٢٢٤) قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: مجهول.

وقد جاء من حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه عند البيهقي في "الأسماء والصفات" (١/ ٤٠٢-٤٠٣) وفي إسناده: إسماعيل بن عبد السلام، عن زيد بن عبد الرحمن، قال فيهما ابن قتيبة: (لا يعرف هو، ولا شيخه).

ورواه الطبراني في "الأوسط" (٣/ ٣١١) رقم (٢٦٦٩) من طريق عمر بن الْصُّبْحِ، عن مقاتل بن حيان، عن عمرو رضي الله عنه به.

قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن مقاتل إلا عمر، تفرد به محمد بن يعلى).

قلت: عمر بن الصبح، قال فيه الحافظ في التقريب: (متروك، كذبه ابن راهويه).

وقد روى الحديث البزار، كما في الكشف (٣/ ٢٤)، إلا أنه جعله من طريق إسماعيل بن حماد، عن مقاتل بن حيان، عن عمرو رضي الله عنه به.

وأعل الهيثمي في المجمع سند البزار بأن شيخ البزار: السكن بن سعيد، لم يعرفه.

وأخرجه الآجري في "الشريعة" (١/ ٣٩٤) من حديث جابر رضي الله عنه، وهو معلول أيضاً، وقد توسع في الكلام عليه شيخنا الوادعي في أحاديث معلة ظاهرها الصحة (ص٩٣-٩٤) وفي كتاب "الجامع الصحيح في القدر" (ص٥٥٤) وقال: (واعلم أن الحديث جاء من حديث عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو رضي الله عنهم، ولا يصح منها شيء).

وذكر ابن كثير في تفسيره (١/ ٥٣٢) أن شيخ الإسلام ابن تيمية قال في هذا الحديث: (هذا حديث موضوع مختلق، باتفاق أهل المعرفة).

والصحيح: أن هذا من كلام عمر بن عبد العزيز، فقد روى الآجري في"الشريعة" والفريابي في "القدر" (٣١٠)، وابن بطة العكبري في "الإبانة" (١٨٤٥،١٤٧٦)،

والبيهقي في "الأسماء" (١/ ٤٠٢) رقم (٣٢٩) كلهم من طريق عمر بن ذر قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب.... فذكره. وأثر عمر صححه شيخنا في "الجامع الصحيح في القدر".

❁❁❁❁

الشيطان يحب رفع الصوت عند العطاس

٢٨٤- حديث عبادة وشداد وواثلة ﵃ قالوا: قال رسول الله ﷺ: **«إذا تجشأ أحدكم أو عطس، فلا يرفع بهما الصوت؛ فإن الشيطان يحب أن يرفع بهما الصوت»**.

❁ **ضعيف.**

أخرجه البيهقي في "الشعب" (١١/ ٥٠٥) رقم (٨٩١٢).

وفي إسناده أحمد بن الفرج، وهو ضعيف. قال ابن عدي: (لا يُحْتَجُّ به). "الكامل".

وفيه أيضاً الْوَضِيْنُ بن عطاء، قال الحافظ: صدوق سيِّئُ الحفظ، ورمي بالقدر.

وفيه يزيد بن مَرْثَدٍ، وهو مقبول.

وقد أخرجه أبو داود في "المراسيل" رقم (٥٢٤)، عن يزيد بن مَرْثَدٍ مرسلا.

تنبيه: جاء أن الرسول عليه الصلاة والسلام قال لرجل: «كف جشاءك». رواه الترمذي برقم (٢٤٧٨) وابن ما جه برقم (٣٣٥٠) عن ابن عمر ﵄، وهو حديث حسن.

وقد جاء أيضاً عن أبي هريرة ﵁، وغيره أن النبي عليه الصلاة والسلام «كان إذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه، وغض بها صوته». رواه أبو داود (٥٠٢٩) والترمذي (٢٧٤٤) عن أبي هريرة ﵁، وهو حديث حسن أيضاً.

وقد جاء بلفظ الأمر: «إذا عطس أحدكم، فليضع كفيه على وجهه، وليخفض صوته». رواه الحاكم (٤/ ٢٦٤) والبيهقي في الشعب (١١/ ٥٠٤) عن أبي هريرة ﷺ، وحسنه العلامة الألباني..

❁❁❁❁

التعوذ من شر الجن

٢٨٥- عن ابن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال: **«إذا تخوف أحدكم السلطان فليقل: اللهم! رب السماوات السبع، ورب العرش العظيم، كن لي جاراً من شر فلان ابن فلان (يعني: الذي يريد) وشر الجن والإنس وأتباعهم، أن يفرط عَلَيَّ أحد منهم، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك»**.

❁ **ضعيف.**

أخرجه الطبراني (١٠/ ١٨) رقم (٩٧٩٥) وعبد الغني المقدسي في كتابه "السنن"، كما في الضعيفة رقم (٢٤٠٠) من طريق جُنَادَةَ، عن عبيد الله بن عمر، عن عتبة بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه، عن جده، عن ابن مسعود ﷺ مرفوعاً.

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠/ ١٣٧): (رواه الطبراني، وفيه: جُنَادَةُ بن سَلْمٍ، وَثَّقَهُ ابن حبان، وضعفه غيره). والأقرب ضعفه.

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ١٦) رقم (٢٩٦٦٤) فقال: حدثنا أبو معاوية، ووكيع، عن الأعمش، عن ثمامة بن عقبة المُحَلِّمِيِّ، عن الحارث بن سويد قال: قال عبد الله... فذكره موقوفاً عليه.

وهذا سند رجاله ثقات رجال الصحيحين، إلا ثمامة، فليس من رجالهما، ولكنه ثقة؛ فهو أثر صحيح.

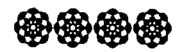
التقاط الشياطين الطعام من تحت المائدة

٢٨٦ - عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً: «....وإذا رفعتم المائدة فاكنسوا ما تحتها؛ فإن الشياطين يلتقطون ما تحتها، فلا تجعلوا لهم نصيباً في طعامكم».

۞ لا أصل له.

ذكره الحكيم الترمذي من حديث أبي هريرة ﷺ، وقال: حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق البصري، يرفعه إلى أبي هريرة.

ولم نجد له سنداً متصلاً.



الشيطان أحد أعداء المؤمن

٢٨٧ - عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً: «للمؤمن أربعة أعداء: مؤمن يحسده، ومنافق يبغضه، وشيطان يضله، وكافر يقاتله».

۞ ضعيف.

رواه الديلمي في "الفردوس" (٣/ ٣٢٠) رقم (٤٩٦١)، وذكره المناوي في "فيض القدير" (٥/ ٢٩٢) وقال: فيه صخر الحاجبي، قال الذهبي فيه: (متهم بالوضع)، وخالد الواسطي مجهول.



العالم يقطع ظهر إبليس

٢٨٨- عن واثلة رضي الله عنه مرفوعاً: **«ما من شيء أقطع لظهر إبليس من عالم يخرج في قبيلة»**.

۞ ضعيف جداً.

رواه الديلمي في: "الفردوس (٤/ ٤٨) رقم (٦١٥٠).

وفي سنده: موسى بن عمير القرشي الأعمى، قال الحافظ فيه: (متروك، كذبه أبو حاتم)، كما في "التقريب".

وفيه: محمد بن عبيد العامري، قال الحافظ في "التقريب": (مقبول)، وعبيد العامري لم أقف عليه.

۞۞۞۞

القهقهة من الشيطان

٢٨٩- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **«.... القهقهة من الشيطان، والتبسم من الله»**.

۞ ضعيف.

أخرجه الطبراني في "الصغير" (٢/ ٢١٨) رقم (١٠٥٧) وقال: (لم يروه عن هشام بن حسان إلا يوسف بن هارون).

قال الهيثمي: (رواه الطبراني في الصغير، وفيه من لم أعرفهم). "مجمع الزوائد" (١٠/ ٢٩٦).

تنبيه: ذكر المناوي أن الطبراني أخرج هذا الحديث في "الأوسط"، وكذا السيوطي،

وعزاه الهيثمي إلى الصغير فقط، فينظر.

❁❁❁❁

أوصاف الشيطان

٢٩٠- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول ﷺ إذا دخل الخلاء قال: «**اللهم! إني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم**».

❁ **ضعيف.**

أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" ص (٢٥). من طريق حبان بن علي العنزي، عن إسماعيل بن رافع، عن دويد بن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما به.

وحبان بن علي وإسماعيل بن رافع ضعيفان، كما في "التقريب"، ودويد لم يسمع من ابن عمر .

وقد جاء من حديث أنس رضي الله عنه عند ابن السني أيضاً (ص١٩) برقم (١٨)، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

وقد جاء مرسلاً عن الحسن، أخرجه أبو داود في "المراسيل" (ص٧٢) رقم (٢)، من طريق هشام بن حسان، عن الحسن، وهشام في روايته عن الحسن مقال.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١/ ١١) رقم (٣) من قول ابن مسعود رضي الله عنه، وفي سنده رجل مبهم؛ فهو ضعيف إلى ابن مسعود.

وأخرجه أيضاً عن حذيفة رضي الله عنه، وفيه جويبر، وهو متروك، فلعل الأصل في الحديث الإرسال، فرفعه بعض الضعفاء غلطاً، وهو في الصحيحين عن أنس رضي الله عنه بلفظ:

كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء قال: «اللهم! إني أعوذ بك من الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثْ».

الخبث في الجن والإنس

٢٩١- عن عقبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعاً: «الخَبَثُ سبعون جزءاً، للبربر تسعة وستون جزءاً، وللجن والإنس جزء واحد».

۞ ضعيف.

أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٧/ ٢٩٩) رقم (٨٢٤).

وفي سنده وهب الله بن راشد المصري المعافري، فيه ضعف، ترجمته في "لسان الميزان" (٤/ ٣٥٢)، وأخرجه الطبراني أيضاً في "الأوسط" (٨/ ٢٩٢-٢٩٣) رقم ٨٦٧٢-٨٦٧٣) من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث، عن ليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه مرفوعا بلفظ: «الخَبَثُ سبعون جزءاً، فجزء في الجن والإنس، وتسعة وستون في البربر».

وأخرجه الطبراني أيضا في المصدر السابق من طريق عبد الله بن صالح، عن الليث، عن يزيد ابن أبي حبيب عن أبي هاني حميد بن هاني، عن عبد الله بن يعمر الكلاعي، عن أبي بكر بن أبي قيس، عن أبيه، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه مرفوعا بلفظ: «قسم الله الخبث على سبعين جزءاً، فجعل في البربر تسعة وستين جزءاً، وللثقلين جزءاً واحداً». وعبد الله بن صالح فيه ضعف، وقد اضطرب في إسناده هذا الحديث كما ترى، ويزيد بن أبي حبيب مدلس، وقد عنعن.

وعبد الله بن يعمر الكلاعي وثقه بعضهم، وقال أبو حاتم: (روى حديثاً منكراً).

وأبو بكر بن أبي قيس ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعليل" ٩/ ٣٤٦، ولم يذكر فيه جَرْحًا، وَلَا تَعْدِيْلًا.

۞۞۞۞

من أبغض خلق الله إلى الله الذين إذا دعوا إلى الشيطان كانوا سراعاً

٢٩٢- عن الْوَضِيْنِ بن عطاء قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثمانية أبغض خليقة الله إليه يوم القيامة، السقارون وهم الكذابون، والخيالون، وهم المستكبرون، والذين يكنزون البغضاء لإخوانهم في صدورهم، فإذا لقوهم حلفوا لهم، والذين إذا دعوا إلى الله ورسوله كانوا بطاءً، وإذا دعوا إلى الشيطان وأمره كانوا سراعاً، والذين لا شرف لهم طمع من الدنيا إلا استحلوه بأيمانهم، وإن لم يكن لهم بذلك حق، والمشاءون بالنميمة، والمفرقون بين الأحبة، والباغون البراء الرخصة، أولئك يقذرهم الرحمن عز وجل».**

۞ ضعيف.

أخرجه الخرائطي في "اعتلال القلوب" (١/ ١٨٧) مختصراً، وفي "مساوئ الأخلاق" رقم (٢٩٨)، وأبو الشيخ في "التوبيخ"، كما في "كنز العمال"، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٧/ ٨٦-٨٧) من طريق سيار بن حاتم العنزي، عن جعفر بن سليمان، عن إبراهيم بن عمرو الصنعاني، عن الوضين به، وسيار ضعيف يُعْتَدُّ به، وإبراهيم بن عمرو الصواب أنه ابن عمر بضم العين وفتح الميم، وقد ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" ونقل عن هشام بن يوسف قوله: (كان في رأيه شيء).

ونقل ابن عساكر (٧/ ٨٦) عن الخرائطي قوله: (وإبراهيم هذا لا أعرفه، وإنما المعروف إبراهيم بن عمر بن كيسان الصنعاني من صنعاء اليمن، ولا أعرف لليماني رواية عن الوضين بن عطاء؛ فالله أعلم بصواب القول في ذلك).

والوضين بن عطاء من الطبقة السادسة، كما في "التقريب"؛ فهو من أتباع التابعين، فيكون الحديث معضلاً.

والحديث قال العراقي في "المغني" (٤/ ١٧٧٨): لم أقف له على أصل.

وذكره السبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" (٦/ ٣٤١)، ضمن الأحاديث التي لم يجد لها سنداً.

وقد روى هذا الحديث الديلمي في "مسند الفردوس" عن واثلة مختصراً، وليس فيه ذكر الشيطان.

❁❁❁❁

صلاة الرسول صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بجن نصيبين

٢٩٣- في حديث ابن مسعود رضي الله عنه في قصة حضور الجن عند رسول الله ﷺ قال ابن مسعود: فلما قام يصلي أدركه شخصان منهم - أي: من الجن - قالا له: يا رسول الله، إنا نحب أن تؤمنا في صلاتنا. قال: فصفهما رسول الله ﷺ خلفه، ثم صلى بنا، فلما انصرف قلت له: من هؤلاء، يا رسول الله؟! قال: **«هؤلاء جن نصيبين جاءوني؛ يختصمون إلي في أمور كانت بينهم»**.

❁ **ضعيف.**

أخرجه أحمد (١/ ٤٥٨-٤٥٩) والطبراني في الكبير (١٠/ ٧٩-٨٠) رقم (٩٩٦٦)

وفي سنده: أبو زيد مولى عمرو بن حُرَيْثٍ، وهو مجهول .

❁❁❁❁

شهود الجن الصلاة مع الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم

٢٩٤- روى ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠/٣٣٧٨) عن الأعمش قال قالت الجن: يا رسول الله، ائذن لنا؛ فنشهد معك الصلوات في مسجدك. فأنزل الله ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً﴾ [الجن:١٨] يقول: «صلوا، لا تخالطوا الناس».

۞ ضعيف؛ لأنه معضل.

٢٩٥- وروى ابن جرير في تفسيره (٢٣/٦٦٥): عن سعيد بن جبير ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾ قال: قالت الجن لنبي الله: كيف لنا نأتي المسجد، ونحن ناءون عنك؟ وكيف نشهد معك الصلاة، ونحن ناءون عنك؟ فنزلت ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً﴾.

۞ مرسل.



الوضوء قبل الطعام يطرد الشيطان

٢٩٦- عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً: «سعة الرزق ودفع سيئة الشيطان: الوضوء قبل الطعام وبعده».

۞ موضوع.

أخرجه الديلمي (٢/٢١٧) وفي سنده عبد الوهاب بن الضحاك، وهو آفته، قال أبو

حاتم: كذاب

وفي سنده أيضاً: سعيد بن عمارة والحارث بن النعمان، وهما ضعيفان، كما في التقريب. وانظر: الضعيفة برقم (٣٧٠٠).

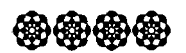
❁❁❁❁

استعاذة جبريل وميكائيل من الشيطان عند القراءة

٢٩٧- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قرأت على رسول الله: أعوذ بالله السميع العليم فقال لي: «**قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم؛ فإني قرأت على جبريل أعوذ بالله السميع العليم، فقال لي: قل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ثم قال لي جبريل: هكذا أخذت عن ميكائيل، وأخذها ميكائيل عن اللوح المحفوظ**».

خرجه العلامة الألباني -رحمه الله- من ثلاث طرق ثم قال: وجملة القول: أن الحديث ضعيف؛ لأن مدار الطريق الأولى على مجهولين، والطريقين الأخرين على أبي الفضل الخزاعي، وهو متهم، كما تقدم؛ فلا يصلح شاهدا للطريق الأولى. "سلسلة الأحاديث الضعيفة" رقم (٣٩٠٣) فالحديث ضعيف.

تنبيه: قول الألباني (والجزري) الصواب: ابن الجزري.



الشيطان يهلك الإنسان المقبل على المال

٢٩٨- عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه مرفوعاً: **«إن الشيطان -لعنه الله- قال: لن يفلت مني ابن آدم من إحدى ثلاث: أخذ المال من غير حله، ووضعه في غير حقه، ومنعه من حقه».**

❁ **ضعيف.**

أخرجه البزار، كما في "كشف الأستار" (٤/ ٢١٤) رقم (٣٥٥٨) والطبراني في الكبير (١/ ١٣٦) رقم (٢٨٨) وقال البزار: (لا نعلمه يروى عن النبي إلا عن عبد الرحمن بن عوف).

وأُعل بالانقطاع بين أبي سلمة وأبيه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ؛ فإنه لم يسمع من أبيه، كما قاله علي بن المديني وابن معين وأبو حاتم ويعقوب بن شيبة وأبو داود.

وللشيطان صولة وجولة على أصحاب المال، إلا من اتقى الله وراقبه.

❁❁❁❁

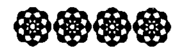
رنة إبليس عند فتح مكة

٢٩٩- عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: **«لما افتتح ﷺ مكة رنَّ إبليس رنَّة، اجتمعت إليه جنوده، فقال: ايأسوا أن ترتد أمة محمد على الشرك بعد يومكم هذا، ولكن افتنوهم في دينهم، وأفشوا فيهم النوح».**

❁ **ضعيف.**

أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ١١) رقم (١٢٣١٨)، وفي سنده: جعفر بن أبي المغيرة، وهو وإن كان حسن الحديث، إلا أن بعضهم ضعف روايته عن سعيد بن جبير،

وهذا منها.



عظمة الله

٣٠٠- عن أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعاً: **«لو أن الجن والإنس والشياطين والملائكة، منذ خلقوا إلى أن فنوا، صفوا صَفًّا واحداً، ما أحاطوا بالله أبداً».**

❁ **ضعيف.**

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٤/ ١٣٦٣) والعقيلي (١/ ١٤٠) وابن عدي في "الكامل" (٢/ ٤٤٢-٤٤٣) والديلمي (٣/ ١٧٣).

وفي سنده: عطية العوفي، ضعفه عامة أهل الحديث.

❁❁❁❁

توبة الأبوين من استذلال الشيطان لهما

٣٠١- **«لما خلق الله الأرض واستوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات وخلق العرش وكتب على ساق العرش: محمد رسول الله خاتم الأنبياء. وخلق الجنة التي أسكنها آدم وحواء، فكتب اسمي على الأبواب والأوراق والقباب والخيام وآدم بين الروح والجسد، فلما أحياه الله تعالى نظر إلى العرش، فرأى اسمي، فأخبره الله أنه سيد ولدك، فلما غرهما الشيطان، تابا واستشفعا باسمي إليه».**

❁ منكر.

رواه أبو الحسين بن بشران، ومن طريقه رواه ابن الجوزي في "الوفا بفضائل المصطفى"، كما في مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية (٢/ ١٥٠) وفي سنده: محمد بن صالح لا يُدْرَى من هو.

ولمزيد البحث عن هذا الحديث انظر: "سلسلة الأحاديث الضعيفة" رقم (٥٧٠٩).

وقد صحت منه جملة: «كنت نَبِيًّا وآدم بين الروح والجسد».

أخرجها أحمد (٥/ ٥٩) وابن أبي عاصم في السنة رقم (٤١٠) "سلسلة الأحاديث الصحيحة" رقم (١٨٥٦).

❁❁❁❁

إبليس ليس من الملائكة

٣٠٢- عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: **«كان إبليس من حي من أحياء الملائكة يقال لهم: الجن، خلقوا من نار السموم من بين الملائكة، قال: وكان اسمه الحارث»**.

❁ **ضعيف.**

أخرجه الطبري في تفسيره (١/ ٤٥٥) رقم (٦٠٦) وفيه علتان: بشر بن عمارة، ضعيف، كما في التقريب. وأما الضحاك فهو، وإن لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنهما، فقد ذكروا أنه سمعه من سعيد بن جبير؛ فتكون الواسطة معروفة.

تنبيه: بعض العلماء يفرق بين (الجن) بالجيم و(الحن) بالحاء ويرى أن (الحن) بالحاء أضعف (الجن) وبعضهم يجعل الحن بالحاء صَنْفًا آخر، وهذا غير صحيح؛ لأن لفظ (الحن) بالحاء لم يأت فيه دليل صحيح.

من علامات الساعة كثرة أولاد الجن من نساء الإنس

٣٠٣- عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «لا تقوم الساعة حتى تكثر فيكم أولاد الجن من نسائكم، ويكثر نسبهم فيكم، حتى يجادلوكم بالقرآن، حتى يردوكم عن دينكم».

❁ منكر.

أخرجه أبو بكر الكلاباذي في "مفتاح المعاني" (ق٣٨١/ ١) كما في السلسلة الضعيفة رقم (٥٧٧٦) وقد حكم عليه الألباني بقوله: هذا إسناد ضعيف ومتن منكر؛ ابن عمران لم أعرفه؛ فهو من مشايخ بقية المجهولين، الذين من طريقهم كثرة المناكير في تحديث بقية عنهم بتدليسه إياهم، أو بتصريحه بالتحديث عنهم، كما هنا. وذكر أن فيه خلف بن سليمان النسفي قال: ليس له ذكر في شيء من كتب التراجم التي عندي، فهو الآفة إن سلم من شيخ بقية.اهـ

وقد استدل به من قال بجواز تناكح الإنس من الجن، وهو استدلال وَاهٍ؛ لأن الحديث منكر. وقد أتينا على استدلالات من قال بجواز التناكح بين الجن والإنس في رسالتنا: "البرهان على تحريم التناكح بين الإنس والجان" وَأَبَنَّا أنه لا ينهض للاستدلال بها منها شيء.



ذعر الشيطان من سبَّابة الإنسان

٣٠٤- عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «تحريك الإصبع في الصلاة مذعرة

للشيطان».

۞ ضعيف.

أخرجه ابن عدي (٦/ ٢٢٤٧) والبيهقي في سننه (٢/ ١٣٢)، وفي سنده: محمد بن عمر الواقدي، وهو متروك، وقد روى الحديث أحمد مرفوعا بلفظ: «لهي أشد على الشيطان من الحديد» يعني: السبَّابة.

وأخرجه البزار، كما في الكشف (٥٦٣) والطبراني في "الدعاء" رقم (٦٤٢) وفي سند هذا اللفظ: كثير بن زيد، وهو مُخْتَلَفٌ في الاحتجاج به، وهو حسن الحديث، وينظر: هل يقبل تفرده والاحتجاج به عند التفرد؟ ولعل أصل هذا الكلام: ما ذكره البيهقي في السنن قائلا: وروينا عن مجاهد أنه قال: (تحريك الرجل أصبعه في الجلوس في الصلاة، مقمعة للشيطان).

قلت: أخرجه ابن أبي شيبة، وسنده صحيح.

۞۞۞۞

الجن الذين مسخهم الله دَوابًّا

٣٠٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: **«إن الله تبارك وتعالى لعن سبطاً من الجن فمسخهم دَوَابَّ في الأرض، فهذه الكلاب السود هي من الجن، وهي شقية القرى».**

۞ ضعيف.

أخرجه عبد بن حُمَيْدٍ في المنتخب (٣/ ٢١٥) رقم (١٤٦١) عن أبي هريرة رضي الله عنه، وفي سنده: أبو هارون العبدي، وهو: عمارة بن جُوَيْنٍ، قال الحافظ في "التقريب": متروك، ومنهم من كذبه. ورواه البزار، كما في "كشف الأستار" رقم (١٢٢٨) مرفوعا بلفظ:

«فاقتلوا منها _ أي: الكلاب _ الْبَهِيْمَ الذي يقول الناس: إنه من الجن».

وسند هذه اللفظة لا بأس به.

وأخرجه أبو يعلى رقم (٢٤٤٢) والطبراني في الكبير (١١/ ٣٤٩) رقم (١١٩٧٩) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً بلفظ: «لولا أن الكلاب أمة، لأمرت بقتل كل أسود بهيم. فاقتلوا الْعِيْنَ من الكلاب؛ فإنها الملعونة من الجن». حَسَّنَهُ الهيثمي.

قلت: والأقرب ضعفه ؛ لأن في سنده محمد بن عبد الرحمن العلاف، ذكره ابن حبان في الثقات، ولم يذكر من الرواة عنه إلا الحسن بن سفيان، وقد ذكره الهيثمي في المجمع (٣/ ١٨٦) وفي (٦/ ٢٩٣) وقال: محمد بن عبد الرحمن العلاف لم أعرفه، وأخرجه أحمد (٦/ ١٠٩) من حديث عائشة رضي الله عنها، وهو منقطع؛ لأن إبراهيم النَّخَعِيَّ لم يسمع من عائشة رضي الله عنها، وفيه وفي سنده: المغيرة بن مقسم، وهو ضعيف الرواية عن إبراهيم النخعي.

وأخرجه ابن أبي شيبة بسند حسن عن عائشة رضي الله عنها، لكن بدون زيادة (العين) فاتضح من هذا أن الأمر بقتل الكلاب واسعة العين فقط، وأنها من الجن، ضعيفة، ويغني عن ذلك: ما صح من أمره بقتل الكلاب عموماً ثم نسخ ذلك وبقاء القتل في حق الكلب الأسود؛ لأنه شيطان. رواه مسلم (٥١٠) عن أبي ذر رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «الكلب الأسود شيطان»

❁❁❁❁

زمام الخلق السَّيِّئ بيد الشيطان

٣٠٦- عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«حسن الخلق زمام من رحمة الله في أنف صاحبه، والزمام بيد الملك، والملك**

يجره إلى الخير، والخير يجره إلى الجنة، وسوء الخلق زمام من عذاب الله في أنف صاحبه، والزمام بيد الشيطان، والشيطان يجره إلى الشر، والشر يجره إلى النار».

۞ ضعيف.

أخرجه البيهقي في الشعب (١٠/ ٣٨٨) رقم (٧٦٧٥) من طريق ابن أبي تميلة عن الفضل بن موسى السَّيْنَانِيِّ، عن الثوري، عن سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه، عن جده، أبي موسى رضي الله عنه به.

وقد رواه عن ابن أبي تميلة: أبو حاتم عقبة بن محمد بن صهيب البلخي الزاهد، ومحمد بن حمدان بن صقير، وصالح بن كامل.

أقول: ابن أبي تميلة هو: محمد بن عبد ربه بن سليمان بن أبي تميلة، قال الحافظ في اللسان: قال ابن حبان في الثقات: حدثنا عنه محمد بن أحمد بن أبي عون، يحكي لطائف، وروى له البيهقي في الشعب حديثا منكراً من روايته عن الفضل بن موسى السيناني، وعنه صالح بن كامل، وضعفه.

وفيه: أبو حاتم عقبة بن محمد بن صهيب البلخي، ذكره الحافظ في اللسان وقال: ضعفه البيهقي في الشعب وبعد أن ذكره البيهقي من طريقين قال: وكلا الإسنادين ضعيف.

۞۞۞۞

الدعاء الذي يزجر به الشيطان عن الإنسان

٣٠٧- عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«لما أهبط الله آدم إلى الأرض قام وجاه الكعبة فصلى ركعتين فألهمه الله هذا الدعاء: اللهم! إنك تعلم سريرتي وعلانيتي، فاقبل معذرتي، وتعلم حاجتي؛ فأعطني سؤلي، وتعلم ما في**

نفسي؛ فاغفر لي ذنبي. اللهم! إني أسألك إيماناً يباشر قلبي ويقيناً صادقاً، حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي، ورضاً بما قسمت لي. فأوحى الله إليه: يا آدم، إني قد قبلت توبتك وغفرت لك ذنبك. ولن يدعوني أحد بهذا الدعاء، إلا غفرت له ذنبه وكفيته المهم من أمره، وزجرت عنه الشيطان، واتجرت له من وراء كل تاجر، وأقبلت إليه الدنيا راغمة وإن لم يردها».

۞ ضعيف.

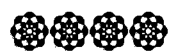
أخرجه الطبراني في الأوسط (٦/ ١١٧-١١٨) رقم (٥٩٧٤) وقال لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا معاذ بن محمد، تفرد به النضر بن طاهر.

قلت: ومعاذ بن محمد قال فيه ابن عدي: (ومعاذ هذا غير معروف).

والنضر بن طاهر هو أبو الحجاج البصري قال ابن عدي: ضعيف جدًّا يسرق الحديث يحدث عَمَّنْ لم يرهم، ولا حمل سنه أن يراهم.

وقال ابن أبي عاصم في "السنة" رقم (٦٣٧) ص(٢٨٩) وهو يتحدث عن أبي الحجاج البصري: ثم وقفت من هذا الشيخ بعده على الكذب، ورأيته بعدما كف بصره، وهو يحدث عن الوليد بن مسلم وعن غيره، بأحاديث ليس من أحاديثه، وتتابع في الكذب .

وأخرجه ابن عساكر (٧/ ٤٣٢) من هذا الطريق، وليس فيه ذكر الشيطان.



الاستعاذة من الشيطان عند قيام الليل

٣٠٨- عن الحسن البصري يرفعه: كان إذا قام من الليل يريد أن يتهجد قال قبل أن يكبر: **«لا إله إلا الله لا إله إلا الله، والله أكبر كبيرا، أعوذ**

بالله من الشيطان الرجيم، من همزه ونفثه ونفخه». ثم يقول: «الله أكبر».

❁ **ضعيف.**

أخرجه أبو داود في "المراسيل" (ص٨٨/ رقم٣٢) وهو من مراسيل الحسن البصري، كما ترى ومراسيله كالريح، ولا يُعْرَفُ هذا الدعاء قبل التكبير.

❁❁❁❁

الشيطان يدخل في إحليل الرجل

٣٠٩- عن عبد الله بن محمد مولى أسلم يرفعه: «إنما ذلك من الشيطان يدخل في إحليل أحدكم، حتى يخيل إليه أنه يخرج منه الريح. فإذا وجد أحدكم ذلك، فلا يقطع صلاته، حتى يجد بللاً أو ريحاً، أو يسمع صوتاً».

❁ **إسناده ضعيف جداً.**

أخرجه عبد الرزاق (١/ ١٤١) رقم (٥٣٥)، وآفته: أبو بكر بن أبي سبرة القرشي العامري، قال الحافظ في التقريب: رموه بالوضع.

قلت: قال أحمد: كان يضع الحديث ويكذب .

وفيه عبد الله بن محمد مولى أسلم راوي الحديث، لا يُدْرَى من هو.

ورواه عبد الرزاق في المصدر المذكور والطبراني عن ابن مسعود ﷺ مرفوعاً بلفظ: «إن الشيطان ليطيف بالرجل في صلاته ليقطع عليه صلاته، فإذا أعياه نفخ في دبره، فإذا أحس أحدكم، فلا ينصرف، حتى يسمع صوتاً، أو يجد ريحاً». وسنده صحيح.

❁❁❁❁

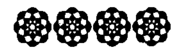
الشيطان يفسد والعالم يصلح

٣١٠- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «فضل العالم على العابد سبعون درجة، بين كل درجتين حضر الفرس سبعين عاماً؛ وذلك لأن الشيطان يضع البدع للناس فيبصرها العالم فينهى عنها، والعابد مقبل على عبادة ربه، لا يتوجه لها، ولا يعرفها».

۞ منكر.

أخرجه الأصبهاني في الترغيب (٣/ ٩٥-٩٦) رقم (٢١٤٣)، وفي سنده: سلام الطويل، وهو: ابن سلم أو سليم، متروك، كما في التقريب، رواه عن خارجة بن مصعب، وخارجة متروك أيضاً.

ويغني عنه: حديث أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعا: «فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب». أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه وحسنه الألباني، كما في "المشكاة" رقم (٢١٢). وحديث أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعا: «فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم». أخرجه الترمذي، وصححه الألباني، كما في صحيح الجامع.



مرافقة الشيطان للمسافر الغافل

٣١١- عن عقبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعاً: «ما من راكب يخلو في مسيره بالله وذكره، إلا ردفه ملك، ولا يخلو بشعر ولا نحوه، إلا ردفه شيطان».

۞ ضعيف.

أخرجه الطبراني (١٧/ ٣٢٤) رقم (٨٩٥) من طريق عبد الله بن صالح، حدثني ابن لَهِيْعَةَ، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن شراحيل قال: سمعت عقبة.... فذكره.

قلت: عبد الله بن صالح وابن لهيعة للعلماء كلام معروف في تضعيفهما.

وعبد الله بن شراحيل غير معروف فضعف الحديث ظاهر.

تنبيه: الألباني صحح هذا الحديث في "صحيح الجامع"، وضعفه في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" رقم (٦٦٨٨) وهو المعتمد.

۞۞۞۞

البذاء من الشيطان

٣١٢- عن أبي أمامة ﷺ مرفوعاً: «إن الحياء والعي من الإيمان، وهما يقربان من الجنة ويباعدان من النار، والفحش والبذاء من الشيطان، وهما يقربان من النار، ويباعدان من الجنة».

۞ موضوع.

أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ١١٤) رقم (٧٤٨١)، وفي سنده: محمد بن محصن العكاشي، وهو: محمد بن إسحاق بن إبراهيم؛ نسب إلى جده، قال الحافظ في التقريب: كذبوه .

وأخرجه أحمد (٥/ ٢٦٩) والترمذي رقم (٢٠٢٧) وابن أبي شيبة في كتاب "الإيمان" رقم (١١٨) والحاكم (١/ ٩، ٥٢) والبيهقي في الشعب رقم (٧٧٠٦) من طريق حسان بن عطية عن أبي أمامة ﷺ قال قال رسول الله ﷺ: «الحياء والعي شعبتان من الإيمان، والبذاء والبيان شعبتان من النفاق».

وحسان لم يسمع من أبي أمامة ﷺ ؛ فهو ضعيف. وقد صح الحديث بلفظ: «الحياء

من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار». أخرجه الترمذي، وصححه الألباني.

❁❁❁❁

بمَ تتحقق العصمة للإنسان من الشيطان؟

٣١٣- عن عثمان بن عفان ﷺ مرفوعاً: **«أربع من كن فيه حرمه الله على النار، وعصمه من الشيطان: من ملك نفسه حين يرغب، وحين يشتهي، وحين يرهب، وحين يغضب»**.

❁ **ضعيف.**

أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (١/ ٣٧١) رقم (١٤٩٨) قال العلامة الألباني في "السلسلة الضعيفة" رقم (٧٠٠٤) بعدما ساق إسناد الحديث قلت: (وهذا إسناد ضعيف؛ عمر ابن عثمان لا يُعرَفْ، ومن دون ابن عجلان لم أعرفهم).

وهو عند الحكيم الترمذي عن أبي هريرة ﷺ، ضعفه المناوي في "فيض القدير" (١/ ٤٦٨٤) رقم (٩١٧).

❁❁❁❁

العجلة من الشيطان

٣١٤- عن الحسن البصري أن النبي ﷺ قال: **«إن التبيين من الله، والعجلة من الشيطان؛ فتبينوا»**.

❁ **ضعيف.**

أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" رقم (٧٣٤) والحديث مرسل، كما ترى، والمرسل من قسم الضعيف.

وقد جاء بلفظ: «العجلة من الشيطان، والتأني من الله».

رواه ابن عدي (٤/ ١٤٧٠) والبيهقي (١٠/ ١٠٤) عن أنس ﷺ، وسنده ضعيف؛ لأن فيه سعد بن سنان، وقد ضعفه جمهور المحدثين.

وقال أحمد بن حنبل: (روى خمسة عشر حديثاً منكرة كلها، ما أعرف منها واحداً).

قلت: وهذا مما تفرد به؛ فلا تطمئن النفس إليه.

والتأني والعجلة فيهما تفصيل، وهو: أن التأني مطلوب فيما يحتاج إلى تأني فيما ينقل من أخبار ويقال للناس، والنظر في العواقب، والتعجل فيما يحتاج إلى تعجيل مطلوب، كالتعجل بالتوبة، وقبول الحق، وأداء الصلوات، محافظة عليها وغير ذلك.

قال علي بن أبي طالب: التؤدة خير في كل شيء، إلا في أمر الآخرة.

❀❀❀❀

شيطان يلعب على المعتمرين والحجاج

٣١٥- عن طلق بن حبيب قال: كنا جلوساً مع عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ في الحجر، إذ قلص الظل وقامت المجالس، إذا نحن ببريق أيم طالع من هذا الباب -يعني: باب بني شيبة- فاشرأبت له أعين الناس، فطاف بالبيت سبعاً، وصلى ركعتين وراء المقام، فقمنا إليه فقلنا: ألا أيها المعتمر، قد قضى الله نسكك، وإن بأرضنا عبيداً سفهاء؛ وإنا نخشى عليك منهم. فكوم برأسه كومة بطحاء فوضع ذنبه عليها فسما في السماء حتى مثل علينا، فما نراه قال أبو محمد الخزاعي: الأيم الحية الذكر. قال أبو الوليد: أقبل طايراً أشف

من الكعيت، شيئاً لونه لون الحبرة بريشة حمراء وريشة سوداء، دقيق الساقين طويلهما له عنق طويلة دقيق المنقار طويله كأنه من طير البحر يوم السبت يوم سبع وعشرين من ذي القعدة سنة ست وعشرين ومائتين حين طلعت الشمس والناس إذ ذاك في الطواف كثير من الحاج وغيرهم، من ناحية أجياد الصغير، حتى وقع في المسجد الحرام وقريباً من مصباح زمزم مقابل الركن الأسود ساعة طويلة قال: ثم طار حتى صدم الكعبة في نحو من وسطها بين الركن اليماني والركن الأسود وهو إلى الأسود أقرب ثم وقع على منكب رجل في الطواف عند الركن الأسود من الحاج من أهل خراسان محرم يلبي وهو على منكبه الأيمن فطاف الرجل به أسابيع والناس يدنون منه وينظرون إليه وهو ساكن غير مستوحش منهم والرجل الذي عليه الطير يمشي بالطواف في وسط الناس وهم ينظرون إليه ويتعجبون وعينا الرجل تدمعان على خديه ولحيته، قال: وأخبرني محمد بن عبد الله بن ربيعة قال رأيته على منكبه الأيمن والناس يدنون منه وينظرون عليه فلا ينفر منهم ولا يطير، وطفت أسابيع ثلاثة كل ذلك أخرج من الطواف فأركع خلف المقام ثم أعود، وهو على منكب الرجل، قال: ثم جاء إنسان من أهل الطواف فوضع يده عليه فلم يطر وطاف بعد ذلك به، ثم طار هو من قبل نفسه حتى وقع على يمين المقام ساعة طويلة وهو يمد عنقه ويقبضها إلى جناحه، والناس مستكفون له؛ ينظرون إليه عند المقام، إذ أقبل فتى من الحجبة فضرب بيده فيه فأخذه ليريه رجلاً منهم كان يركع خلف المقام فصاح الطير في يده أشد صياح وأوحشه، لا يشبه صوته أصوات الطير!! ففزع منه، فأرسله من يده، فطار حتى وقع بين يدي دار الندوة خارجاً من الظلال في الأرض قريباً من الأسطوانة

الحمراء، واجتمع الناس ينظرون إليه وهو مستأنس في ذلك كله غير مستوحش من الناس، ثم طار هو من قبل نفسه وخرج من باب المسجد الذي بين دار الندوة ودار العجلة، نحو قعيقعان.

۞ القصة ضعيفة ضعفاً يحتمل التحسين.

أخرجها الأزرقي في "أخبار مكة" (٢/ ١٧-١٨) وفيها عنعنة ابن جريج،فإن اغتفرت هذه العنعنة وحسنت القصة فالطير المذكور يحتمل أنه جني جاء بصورة طير، والرجل الذي وقع عليه الطير لا يستبعد أنه ساحر فيكون الأمر مبيتاً بين الساحر وخادمه من الجن؛ من أجل إقبال الناس على الساحر؛ فما أعظمه من مكر بالمسلمين!!.

۞۞۞۞

قراءة سورة البقرة تمنع دخول الشيطان

٣١٦- عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لكل شيء سنامًا، وإن سنام القرآن: سورة البقرة. من قرأها في بيته ليلة لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليال، ومن قرأها من بيته نهاراً، لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام»**.

۞ **ضعيف.**

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٦/ ١٦٣) رقم (٥٨٦٤)، وأبو يعلى رقم(٧٥٥٤)، والعقيلي في "الضعفاء" (٢/ ٦) في ترجمة خالد بن سعيد، وابن حبان في صحيحه (٣/ ٥٩) رقم (٧٨٠)، والبيهقي في "الشعب" (٢/ ٤٥٣) رقم (٢٣٧٨) والأصبهاني في "تاريخ أصبهان" (١/ ١٣٥) رقم الترجمة (٧٨)، وفي سنده: خالد بن سعيد المدايني، - وقد وقع عند الطبراني على القلب سعيد ابن خالد، ولعل الصواب هو: خالد بن سعيد-

وهو ضعيف، قال العقيلي: (لا يتابع على حديثه) وذكر هذا الحديث من منكراته، وخالد بن سعيد المذكور ضعفه غير واحد من العلماء، كالهيثمي في "المجمع" مع أنه ذكره مقلوب الاسم، وضعفه الألباني في "السلسة الضعيفة" رقم (١٣٤٩).

وجاء من حديث أبي الدرداء ﷺ مرفوعاً بلفظ: «تعلموا القرآن، فوالذي نفسي بيده! إن الشيطان ليخرج من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة».

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٢١٢) وا بن عساكر (٦٦/ ٢٥٣)، وفيه: محمد بن أبي الزعيزعة، قال ابن عدي: (منكر الحديث جِدًّا، لا يكتب حديثه).

وفيه أيضاً: أبو زياد الدمشقي، قال فيه أبو حاتم: (لا أعرفه).

وجاء عن عبد الله بن مُغَفَّلٍ ﷺ مرفوعاً بلفظ: «البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان تلك الليلة).

أخرجه الطبراني، وفي سنده عدي بن الفضل، متروك، كما في "التقريب".

قلت: وقد جاء موقوفاً على ابن مسعود ﷺ بلفظ: (إن الشيطان يخرج من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة).

أخرجه الدارمي وعبد الرزاق والنسائي في "عمل اليوم والليلة" والطبراني والبيهقي وسنده صحيح، وقد جاء مرفوعاً عن ابن مسعود ﷺ، والموقوف أصح، وله حكم الرفع.

وجاء عن أنس ﷺ عند الفريابي في فضائل القرآن، وأبي عبيد في فضائل القرآن مرفوعاً بلفظ: «إن الشيطان يخرج من البيت، إذا سمع سورة البقرة تقرأ فيه». وهو حديث حسن.

وجاء عند مسلم رقم (٧٨٠) عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً بلفظ: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة».

فاتضح من هذا: أن حديث سهل بن سعد الذي سبق أن حكمنا عليه بالضعف، أن

فيه خروج الشيطان من البيت ثلاث ليال وثلاثة أيام؛ فهذا اللفظ لا يصح سنداً.

❁❁❁❁

الشياطين تهجر البيوت التي فيها القرآن

٣١٧- عن أبي هريرة وأنس رضي الله عنهما مرفوعاً: **«نوروا بيوتكم ما استطعتم؛ فإن البيت الذي يقرأ فيه القرآن، يتسع على أهله ويكثر خيره وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين، وإن البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يضيق على أهله، ويقل خيره، وتهجره الملائكة، وتحضره الشياطين»**.

❁ **ضعيف.**

أخرجه الديلمي (٤/ ٢٤٥) رقم (٦٧٢٥)، وفي سنده: عمر بن نبهان العبدي البصري، كما في "زهر الفردوس"، وهو ضعيف.

وتغني عن هذا الحديث أدلة كثيرة، منها: قوله تبارك وتعالى: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَاباً مَّسْتُوراً﴾ [الإسراء:٤٥].

❁❁❁❁

الجن أول مخبر في المدينة ببعثة النبي ﷺ في مكة

٣١٨- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: **«إن أول خبر قدم علينا عن النبي ﷺ: أن امرأة كان لها تابع، فأتاها في صورة طير، فوقع على جذع لهم،**

قال: فقالت له المرأة: ألا تنزل فنخبرك وتخبرنا؟ قال: إنه قد خرج رجل حرم علينا الزنا، ومنع من الفرار».

۞ ضعيف.

رواه أحمد (٣/ ٣٥٦) والطبراني في الأوسط (١/ ٢٣٤) رقم (٧٦٥) وقال: (لم يرو هذا الحديث عن ابن عقيل، إلا أبو المليح الحسين بن عمر). والبيهقي في "دلائل النبوة" (٢/ ٢٦١) وأبو نعيم في الدلائل.

قلت: قد تابع أبا المليح عبيد الله بن عمرو عند البيهقي في الدلائل، لكن تبقى علة الحديث: تفرد عبد الله بن محمد بن عقيل به، وقد ضعفه كثير من أهل العلم من قِبَلِ حفظه، خصوصًا عند التفرد.

وقد جاء عند البيهقي في "الدلائل" عن علي بن الحسين بن علي، وهو منقطع؛ لأن عَلَيًّا لم يدرك جابراً.

۞۞۞۞

الدعاء على من أبغض آل البيت بكثرة ماله وعياله لتكثر شياطينه

٣١٩- عن علي بن أبي طالب ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: **«اللهم! ارزق من أبغضني وأهل بيتي كثرة المال والعيال؛ كفاهم بذلك أن يكثر مالهم فيطول حسابهم، وأن تكثر عيالهم فيكثر شياطينهم».**

۞ لا أصل له.

رواه الديلمي في "الفردوس" وولده في المسند، قال السخاوي في "استجلاب ارتقاء الغرف" (٢/ ٦٠٤) رقم (٣٣٩) أورده الديلمي وابنه معاً، بلا إسناد .

جدال أهل البدع من الشيطان

٣٢٠- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: **«لا تفشوا في الكلام _ يعني: القدر؛ فإنه سر الله، ولا تجادلوا أهل البدع؛ فإن الشيطان يريد بكم الغي، والله يريد بكم الخير»**.

❁ موضوع.

أخرجه الخطيب (٢/ ٣٨٨) في ترجمة محمد بن عبد بن عامر السعدي، وقال الخطيب بعد إخراجه هذا الحديث وآخر: وهذان الحديثان لا أصل لهما عند ذوي المعرفة بالنقل، فيما نعلمه، وقد وضعهما محمد بن عبد إسناداً ومتناً.

❁❁❁❁

إبليس يأتي على صورة فيلة

٣٢١- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينا نحن بفناء الكعبة ورسول الله ﷺ يحدثنا إذا خرج علينا مما يلي الركن اليماني شيء عظيم كأعظم ما يكون من الفيلة، قال: فتفل رسول الله ﷺ وقال: **«لعنت»** أو قال: **«خزيت»**. - شك إسحاق- قال فقال علي بن أبي طالب: ما هذا يا رسول الله؟ قال: **«أوما تعرفه يا علي؟»**. قال: الله ورسوله أعلم. قال: **«هذا إبليس»**. فوثب إليه فقبض على ناصيته وجذبه فأزاله عن موضعه وقال: يا رسول الله، أقتله؟ قال: **«أوما علمت أنه قد أجل إلى الوقت المعلوم؟»**. قال: فتركه من يده فوقف ناحية ثم قال: **«مالي ولك يا ابن أبي طالب. والله! ما أبغضك أحد إلا وقد شاركت أباه**

فيه. اقرأ ما قاله الله تعالى: ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ﴾.

۞ موضوع.

أخرجه الخطيب (٣/ ٢٨٩) في ترجمة محمد بن مزيد الخزاعي المعروف بابن أبي الأزهر، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٢/ ٢٨٩) وابن الجوزي في "الموضوعات" (١/ ٣٨٦) وأورده السيوطي في اللآلئ (١/ ٣٦٨) وابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١/ ٣٦٠-٣٦١).

قلت: وفيه ابن أبي الأزهر قال فيه الذهبي في الميزان (٤/ ٣٥): فيه ضعف. وقد ترك، والحديث قد ذكره الذهبي في الميزان (١/ ١٩٧-١٩٨) في ترجمة إسحاق محمد النخعي الأحمر، وهو كذاب، ومن غلاة الرافضة، بل من كَفَرَةِ الرافضة؛ لأنه كان يقول: علي هو الله.

۞۞۞۞

غلبة الشيطان بخزن اللسان

٣٢٢- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، أوصني. قال: «**عليك بتقوى الله؛ فإنه جماع كل خير. عليك بالجهاد فإنه رهبانية المسلمين. عليك بذكر الله وتلاوة كتابه؛ فإنه نور لك في الأرض، وذكر لك في السماء، واخزن لسانك إلا من خير؛ فإنك بذاك تغلب الشيطان**».

۞ ضعيف.

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢/ ٢٨٤) رقم (١٠٠٠) والطبراني في الصغير (٢/ ١٥٦-١٥٧) رقم (٩٤٩) والخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٣٩٢-٢٩٣)، وفي سنده: ليث بن أبي

سُلَيْمٍ القرشي، وهو ضعيف، وأخرجه أحمد في مسنده (٣/ ٨٢) من طريق أخرى، وليس فيه ذكر الشيطان .

❁❁❁❁

الشيطان لا يتمثل بأبي بكر

٣٢٣- عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **«من رآني في المنام فقد رآني؛ فإن الشيطان لا يتمثل بي، ومن رأى أبا بكر الصديق في المنام فقد رآه؛ فإن الشيطان لا يتمثل به»**.

❁ **ضعيف.**

أخرجه الخطيب (٨/ ٣٣٣-٣٣٤) في ترجمة خلف بن عامر الضرير، والديلمي في الفردوس (٣/ ٦٣٥)، وفي سنده: خلف بن عامر، ذكره الخطيب، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً.

وفيه أيضاً: أبو عصيدة أحمد بن عبيد، وهو لين الحديث .

وفيه كذلك: محمد بن إسحاق المقرئ، قال الخطيب فيه: حديثه كثير المناكير . والشطر الأول من الحديث صحيح.

❁❁❁❁

قرن الشيطان في ربيعة ومضر

٣٢٤- عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: أومأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده قِبَلَ اليمن، وقال: **«ألا إن الإيمان يمان والحكمة يمانية، والقسوة وغلظ القلوب ها**

هنا». ثم أومأ بيده قِبَلَ المشرق، وقال: **«القسوة وغلظ القلوب في الفدادين: في ربيعة ومضر، عند أصول أذناب الإبل، حيث يطلع قرن الشيطان»**.

۞ منكر من حديث البراء.

أخرجه الخطيب (١٢/ ١٩٤) في ترجمة عمرو بن مجمع السكوني الكندي، وهو ضعيف فالحديث منكر؛ لمخالفة السكوني للثقات؛ فقد رووه عن إسماعيل بن خالد عن قيس عن أبي مسعود البدري، وهو في البخاري برقم (٣٣٠٢) ومسلم رقم (٥١).

۞۞۞۞

عقص الشعر في الصلاة كفل الشيطان

٣٢٥- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«يا علي، إني أحب لك ما أحب لنفسي، وأكره لك ما أكره لنفسي: لا تقرأ وأنت راكع ولا وأنت ساجد، ولا تصل وأنت عاقص شعرك؛ فإنه كفل الشيطان ...»**.

۞ ضعيف.

أخرجه أحمد (١/ ١٤٦) والطيالسي رقم (١٨٢) وعبد الرزاق (٢/ ١٤٤) رقم (٢٨٣٦) وعبد بن حُمَيْدٍ رقم (٦٧) ورواه ابن ماجه رقم (٨٩٤) والترمذي رقم (٢٨٢) وأبو داود رقم (٩٠٨) والبزار في "البحر الزخار" (٣/ ٨٤) رقم (٨٥٤) مختصرًا، بدون ذكر الشيطان، وفي سنده: الحارث بن عبد الله الأعور، وهو: ضعيف، وأعله بعضهم بالانقطاع بين أبي إسحاق السَّبِيْعِيِّ وعمرو بن الحارث، فقالوا: لم يسمع أبو إسحاق من الحارث. وقد صح من حديث علي نفسه النهي عن قراءة القرآن راكعًا وَساجِدًا. وأكثر ألفاظ الحديث قد صحت عن صحابة آخرين، وأما لفظة: «فإنه كفل الشيطان» فلم أجد

ما يقويها .

❁❁❁❁

الشريطة ذبيحة الشيطان

٣٢٦- عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم عن النبي ﷺ قال: **«لا تأكل الشريطة؛ فإنها ذبيحة الشيطان»**.

❁ **ضعيف.**

أخرجه أبو داود رقم (٢٨٢٦) والبيهقي (٩/ ٢٧٨) واللفظ له، وفي إسناده: عمرو بن عبد الله بن الأسود اليماني، ضعفه يحيى بن معين، وقال ابن عدي: لا يتابع على حديثه. وذكر ابن حبان له في الثقات لا يكفي لتوثيقه؛ لما هو معروف من تساهله.

❁❁❁❁

فرس الشيطان

٣٢٧- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«الخيل ثلاثة: ففرس للرحمن، وفرس للإنسان، وفرس للشيطان ... وأما فرس الشيطان فالذي يقامر أو يراهن عليه»**.

❁ **ضعيف.**

أخرجه أحمد (١/ ٣٩٥) والبيهقي (١٠/ ٢١) والشاشي في مسنده (٢/ ٢٥٨) رقم (٨٣٢)، وفي سنده: شريك القاضي النخعي، وهو: سَيِّئُ الحفظ. وفيه أيضاً: القاسم بن حسان، لم يدرك ابن مسعود؛ فهو منقطع. والحديث قد صح من طريق زائدة بن قدامة،

عن الرُّكَيْنِ، عن أبي عمرو الشيباني، عن رجل من الأنصار رضي الله عنه؟، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وفيه: وفرس يغالي عليها الرجل ويراهن فثمنه وزر وعلفه وزر وركوبه وزر ... وهو في البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وليس فيه ذكر فرس الشيطان.

❁❁❁❁

ما دار بين النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

وبين ابن مسعود ليلة لقي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الجن

٣٢٨- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلة لقي الجن، فقال: **«أمعك ماء؟!»**. فقلت: لا. فقال: **«ما هذا في الإداوة؟»**. قلت: نبيذ. قال: **«أرنيها تمرة طيبة وماء طهور»**. فتوضأ منها، ثم صلى بنا .

❁ منكر.

أخرجه الترمذي رقم (٨٨) وأبو داود رقم (٨٤) وابن ماجه رقم (٣٨٤) وابن أبي شيبة (١/ ٣١-٣٢) رقم (٢٦٣) وأحمد (١/ ٤٠٢) وعبد الرزاق رقم (٦٩٣) وأبو يعلى رقم (٥٣٠١، ٥٠٤٦) والشاشي (٢/ ٢٥٤) رقم (٨٢٨) والطبراني (١٠/ ٧٨) رقم (٩٩٦٣) وابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٧٤٦) وابن حبان في المجروحين (٣/ ١٥٨) وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١/ ٣٥٧) رقم (٥٨٧)، وفي سنده: عندهم جميعًا: أبو زيد مولى عمرو بن حُرَيْثٍ، قال البخاري: لا يصح حديثه. وقال الترمذي: مجهول عند

أهل الحديث؛ لا يُعْرَفُ له رواية، غير هذا الحديث. وقال ابن عبد البر: اتفقوا على أن أبا زيد مجهول، وحديثه منكر .

❁❁❁❁

الشيطان يقول للنبي ﷺ: أوجعتني

٣٢٩- عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مر عَلَيَّ شيطان فأخذته فخنقته، حتى لأجد برد لسانه في يدي، فقال: أوجعتني! أوجعتني!».

❁ إسناده ضعيف.

أخرجه أحمد (١/ ٤١٣) والشاشي في مسنده (٢/ ٣٣٨-٣٣٩) رقم (٩٣٥) والبيهقي (٢/ ٢١٩) في الدلائل (٧/ ٩٩)، وفي سنده: أبو عبيدة، قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٨٨): رواه أحمد، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

والحديث متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، ومن حديث أبي الدرداء رضي الله عنه عند مسلم، ومن حديث عائشة رضي الله عنها عند النسائي وغيره، بغير هذا اللفظ .

❁❁❁❁

قراءة الرسول ﷺ على الجن

٣٣٠- عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «بت الليلة أقرأ على الجن، رفقاء بالحجون».

❁ إسناده ضعيف.

أخرجه أحمد (١/ ٤١٦) وأبو يعلى (٨/ ٤٧٤) رقم (٥٠٦٢) والطبري في التفسير (٢٦/ ٣٣) وأبو الشيخ في "العظمة" (٥/ ١٦٦٤) رقم (١١٠٤)، وفي سنده: انقطاع؛ لأن عبيد الله بن

عبد الله بن عتبة الهذلي لم يسمع من عبد الله بن مسعود.

❁❁❁❁

تصفيد الشياطين في رمضان

٣٣١- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«أعطيت أمتي خمس خصال في رمضان ... ويزين الله عز وجل كل يوم جنته، ثم يقول: يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنه المؤنة والأذى، ويصيروا إليك، ويصفد فيه مردة الشياطين ...»**.

أخرجه أحمد (٢/ ٢٩٢) والبزار، كما في "كشف الأستار" (١/ ٤٥٨) رقم (٩٦٣) والأصبهاني في الترغيب (٢/ ٣٥٣) رقم (١٧٥٧) والبيهقي في الشعب رقم (٣٦٠)، وفي سنده: هشام بن أبي هشام القرشي أبو المقدام، متفق على ضعفه.

وفي سنده: محمد بن الأسود، وهو مجهول الحال؛ لم يرو عنه إلا هشام، وعبد الله بن عون.

وقد جاء من حديث جابر ﷺ مرفوعاً عند البيهقي في الشعب (٣/ ٣٠٣) رقم (٣٦٠٣)، وفي سنده: زيد الْعَمِّيُّ، وقد ضعفه عامة المحدثين.

ويغني عنه: الحديث المتفق عليه عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النيران، وصفدت الشياطين».

❁❁❁❁

إخبار الرجل عما يجري بينه وبين أهله من الشيطان

٣٣٢- عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: **«هل فيكم رجل إذا أتى أهله أغلق بابه وأرخى ستره ثم يخرج فيحدث فيقول فعلت بأهلي كذا، وفعلت بأهلي كذا؟!»**. فسكتوا فأقبل على النساء فقال: **«هل منكن من تحدث؟!»**. فجثت فتاة كعاب على إحدى ركبتيها وتطالت ليراها رسول الله ﷺ ويسمع كلامها فقالت: إي والله! إنهم ليحدثون، وإنهن ليحدثن. قال: **«فهل تدرون ما مثل من فعل ذلك؟ وإن مثل من فعل ذلك مثل شيطان وشيطانة لقي أحدهما صاحبه بالسكة، فقضى حاجته منها، والناس ينظرون إليه»**.

۞ ضعيف.

أخرجه أحمد (٢/ ٥٤٠) وأبو داود رقم (٢١٧٤)، وفي سنده جهالة رجل من الطفاوة.

۞۞۞۞

الاستعاذة من الشيطان مرتين عند افتتاح الصلاة

٣٣٣- عن أبي سعيد الخدري ﵁ قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل، واستفتح صلاته وكبر قال: **«سبحانك اللهم وبحمدك، تبارك**

اسمك وتعالى جدك، ولا إله غيرك. ثم يقول: «**لا إله إلا الله**». ثلاثاً ثم يقول: «**أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه**». ثم يقول: «**الله أكبر**» ثلاثاً. ثم يقول: «**أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه**».

أخرجه أحمد (٣/ ٥٠) وعبد الرزاق (٢/ ٧٥) رقم (٢٥٥٤) وأبو داود رقم (٧٧٥) والترمذي رقم (٢٤٢) والدارمي (٢/ ٧٨٩) رقم (١٢٧٥) وأبو يعلى (٢/ ٣٥٨) رقم (١١٠٨) والبيهقي (٢/ ٣٤) والدارقطني (١/ ٢٩٨-٢٩٩) وقد ضعف الأئمة هذا الحديث، قال الترمذي: وقد تُكلم في إسناد حديث أبي سعيد رضي الله عنه، كان يحيى بن سعيد يتكلم في علي بن علي الرفاعي. وقال أحمد: لا يصح هذا الحديث .

وقال أبو داود: وهذا الحديث يقولون هو عن علي بن علي، عن الحسن مرسلاً، الوهم من جعفر.

وقال ابن خزيمة: وهذا الخبر لم يسمع في الدعاء لا في قديم الدهر ولا في حديثه استعمل هذا الخبر على غير وجهه، ولا حكي لنا عَمَّنْ لم نشاهده من العلماء أنه كان يكبر لافتتاح الصلاة ثلاث تكبيرات.

وضعفه النووي في المجموع (٣/ ٢٧٨).

❁❁❁❁

رؤية السحرة عرش إبليس على البحر

٣٣٤- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن صائد: «**ما ترى؟**». قال: أرى عرشاً على البحر، وحوله الحيات. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**يرى عرش إبليس**».

۞ إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

أخرجه أحمد (٣/ ٦٦) وأبو يعلى (٢/ ٤٢٣-٤٢٤) رقم (١٢٢٠)، وفي سنده: علي بن زيد بن جُدْعَانَ، وهو ضعيف. وقد أخرجه مسلم رقم (٢٩٢٥) مطولاً، وفيه أن الرسول ﷺ قال لابن صياد: قال: أرى عرشا على الماء فقال رسول الله ﷺ: «ترى عرش إبليس على البحر»... وليس فيه ذكر الحيات حوله .

۞۞۞۞

الإكثار من مسك الحصى في الصلاة من الشيطان

٣٣٥- عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لأن يمسك أحدكم يده عن الحصى خير له من مائة ناقة، كلها سود الحدقة، فإن غلب أحدكم الشيطان؛ فليمسح مسحة واحدة»**.

۞ ضعيف.

أخرجه أحمد (٣/ ٣٢٨)، وفي سنده: شرحبيل بن سعد، وهو: ضعيف، ضعفه عامة المحدثين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقد خبر ابن عدي أحاديثه، فقال في الكامل (٤/ ١٣٥٩): وفي عامة ما يرويه إنكار... وهو إلى الضعف أقرب .



حشد إبليس جنوده على الميت

٣٣٦- حديث: «إن إبليس -لعنه الله- وكل أعوانه يأتون الميت على صفة أبويه على صفة اليهودية، فيقولان له: مت يَهُوْدِيًا. فإن انصرف عنهم جاء أقوام آخرون على صفة النصارى، حتى يعرض عليه عقائد كل ملة. فمن أراد الله هدايته أرسل إليه جبريل؛ فطرد الشيطان وجنده فيبتسم الميت...».

أورده الغزالي في "الدرة الفاخره في كشف علوم الآخره".

قال السيوطي: لم أقف عليه في الحديث. السلسة الضعيفة (٣/ ٦٤٦) تحت رقم (١٤٤٨).

❁❁❁❁

النساء أعظم سلاح الشيطان

٣٣٧- عن أبي ذر ﷺ قال: دخل على رسول الله ﷺ رجل يقال له عكاف بن بشر التميمي، فقال له النبي ﷺ: «يا عكاف، هل لك من زوجة؟» قال: لا. قال: «ولا جارية؟!». قال: ولا جارية. قال: «وأنت موسر بخير؟!». قال: وأنا موسر بخير. قال: «أنت إذا من إخوان الشياطين، لو كنت في النصارى كنت من رهبانهم؛ إن سنتنا النكاح. شراركم عزابكم وأراذل موتاكم عزابكم، أَبِالشيطان تمرسون؟ ما للشيطان من سلاح أبلغ في الصالحين من النساء، إِلَّا المتزوجون أولئك المطهرون المبرؤون من الخنا. ويحك! يا عكاف، إنهن صواحب أيوب وداود ويوسف وكرسف». فقال له بشر بن عطية: ومن كرسف، يا رسول الله؟! قال: «رجل كان يعبد الله بساحل من

سواحل البحر ثلاثمائة عام، يصوم النهار ويقوم الليل، ثم إنه كفر بالله العظيم في سبب امرأة عشقها، وترك ما كان عليه من عبادة الله عز وجل ثم استدرك الله ببعض ما كان منه، فتاب عليه. ويحك! يا عكاف، تَزَوَّجْ، وإلا فأنت من المذبذبين». قال: زوجني، يا رسول الله. قال: **«قد زوجتك كريمة بنت كلثوم الحميري»**.

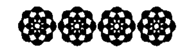
۞ ضعيف.

أخرجه أحمد (٥/ ١٦٤) وعبد الرزاق (٦/ ١٧١-١٧٢) رقم (١٠٣٨٧) وأبو يعلى (١٢/ ٢٦٠-٢٦١) رقم (٦٨٥٦) والطبراني في الكبير (١٨/ ٨٥-٨٦) رقم (١٥٨) وفي "مسند الشاميين" (٤/ ٣٦٣-٣٦٤) رقم (٣٥٦٧) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٣/ ٩١-٩٢) رقم (١٤١٠) والبيهقي في الشعب (٤/ ٣٨١) رقم (٥٤٨٠) وابن حبان في "المجروحين" (٣/ ٤-٣) والعقيلي في "الضعفاء" (٣/ ٣٥٦) من طريق مكحول، عن غضيف بن الحارث، عن عطية بن بسر، عن عكاف بن وداعة.

ورواه مكحول عن عطية بن بسر، عن عكاف.

وقال ابن حبان في الثقات (٥/ ٢٦١) في عطية المذكور: (روى عنه مكحول في التزويج متناً منكراً وإسناد مقلوب).

وقال الحافظ في "الإصابة" (٢/ ٣٩٦) في هذا الحديث: والطرق كلها لا تخلو من ضعف واضطراب .



من أكل أو شرب بشماله أكل وشرب معه الشيطان

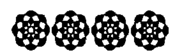
٣٣٨- عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من أكل بشماله؛ أكل معه الشيطان، ومن شرب بشماله؛ شرب معه الشيطان».

أخرجه أحمد (٦/ ٧٧)، وفي سنده: رشدين بن سعد، وهو: ضعيف. وقد تابعه ابن لهيعة عند الطبراني في الأوسط رقم (٢٩٢، ٨٩٤٣)، وابن لهيعة ضعيف، ولكن في سنده عندهما: موسى بن سرجس المدني، وهو مجهول الحال، قال الحافظ في "التقريب": (مستور).

وقد صح عند مسلم من حديث جابر رضي الله عنه: «أن الشيطان يأكل مع الذي لا يسمي الله».

أما من سمى الله وأكل بالشمال، فإن كان معذوراً فلا لوم عليه، ولا يأكل معه الشيطان، ومن كان غير معذور فهذا يكون متشبهاً بالشيطان.

وجاء عند مسلم أيضاً من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ نهى عن الأكل والشرب بالشمال وقال: «إن الشيطان يأكل بشماله، ويشرب بشماله».



تعويذ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعلي وذريته

٣٣٩- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه في شأن زواج علي بفاطمة رضي الله عنها

وفيه أنه عليه الصلاة والسلام قال لها: «اللهم! إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم». وقال لعلي: «اللهم! إني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم».

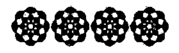
۞ ضعيف .

أخرجه ابن حبان، كما في الموارد رقم (٢٢٢٥) والطبراني (٢٢/ ٤٠٨-٤٠٩) رقم (١٠٢١) وابن حزم في "المحلى" (٥/ ٤٩٥) قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٠٥-٢٠٦) رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن يعلى الأسلمي، وهو ضعيف.

قلت: هو عندهم من طريق يحيى المذكور، وقد ضعفه عامة المحدثين، وقال الحافظ ابن حجر في "التهذيب": (أن يحيى المذكور ممن سمع من سعيد بن أبي عَرُوْبَةَ بعد الاختلاط).

وقد أخرجه البزار، كما في "كشف الأستار" (٢/ ١٥٥) رقم (١٤١٠) من طريق أبي يحيى التيمي، عن سعيد بن أبي عروبة، فهذه متابعة للأسلمي، ولكن أبو يحيى التيمي ضعيف، وأيضاً هو ممن سمع من سعيد بعد الاختلاط؛ فلا تصلح هذه المتابعة لتقوية الحديث .

وأخرجه البزار أيضًا: من طريق بشار بن محمد، عن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن أنس ﷺ، قال الهيثمي (٩/ ٢٠٦-٢٠٧): رواه البزار، وفيه: محمد بن ثابت بن أسلم، وهو ضعيف.



العنكبوت شيطان

٣٤٠- عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ قال: قال رسول الله

ﷺ: **«العنكبوت شيطان مسخه الله؛ فاقتلوه»**.

۞ موضوع.

أخرجه ابن عدي (٦/ ٢٣١٧-٢٣١٨) وقال بعد أن ذكر عدة أحاديث لمسلمة: (وكل أحاديثه مما ذكرته ومما لم أذكره، كلها أو عامتها غير محفوظة).

والحديث ذكره الذهبي في "الميزان" في ترجمة المذكور، وقال الحافظ في "التقريب" في الخشني: (متروك).

وقال ابن حزم في "المحلى" (٧/ ٤٣٠) وكل ما جاء في الممسوخ في غير القردة والخنْزير، فباطل وكذب موضوع .

وقال العلامة الألباني: (ومما يدل على بطلان هذا الحديث: أنه مخالف لما ثبت في الصحيح مرفوعاً [إن الله لم يجعل لمسخ نسلاً ولا عقباً]). رواه مسلم (٨/ ٥٥)

۞۞۞۞

من هو أضر على الأمة من إبليس

٣٤١- عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً: **«يكون في أمتي رجل يقال له: محمد ابن إدريس، أضر على أمتي من إبليس، ويكون في أمتي رجل يُقال له: أبو حنيفة، هو سراج أمتي»**.

۞ موضوع.

أخرجه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢/ ٤٨) وقال: (هذا حديث موضوع لعن الله واضعه!! وهذه اللفتة لا تفوت أحد الرجلين، وهما: مأمون والجويباري، وكلاهما لا دين له، ولا خير فيهما؛ كانا يضعان الحديث).

قلت: المأمون هو: ابن أحمد السلمي.

وقال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٤٢٩): (أتى بطامات وفضائح).

وأحمد بن عبد الله الجويباري كذبه ابن عدي والحاكم والنسائي والدارقطني والخليلي والجوزقاني والبيهقي وغيرهم .

وقد بين الحاكم في كتابه "المدخل" سبب وضع المأمون لهذا الحديث، فقال: (قيل للمأمون بن أحمد: ألا ترى إلى الشافعي، وإلى من تبعه بخراسان؟ فقال: حدثنا أحمد بن عبد الله .... فذكر الحديث...).

وقال المعلمي في التنكيل (١/ ١٩-٢٠): (بل كان لأصحاب أبي حنيفة النصيب الأوفر من اختلاق الحكايات في مناقبه، بل جاوزوا ذلك إلى وضع الأحاديث كحديث: «يكون في أمتي رجل اسمه النعمان، وكنيته أبو حنيفة، هو سراج أمتي، هو سراج أمتي، هو سراج أمتي». وزاد بعضهم فيه: «وسيكون في أمتي رجل يُقال له: محمد بن إدريس، فتنته على أمتي أضر من إبليس». وتناول الأعاجم هذه الفرية فاختلقوا عدة طرق، وقبلها علماء الحنفية، واحتجوا بها).

انظر -رعاك الله- ماذا يصنع التقليد بأهله؟! أيكون الشافعي -رحمه الله- وهو من الخيار البررة -أضر على الأمة من إبليس؟!



الجن لا تلعن المرأة الناشزة

٣٤٢- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن المرأة إذا خرجت من بيتها وزوجها كاره لذلك، لعنها كل ملك في السماء، وكل شيء تمر عليه غير الجن والإنس، حتى ترجع»**.

أخرجه الطبراني في الأوسط (١/ ١٦٤) رقم (٥١٣) وقال: (لم يرو هذا الحديث عن

عمرو بن دينار إلا محمد بن زيد، تفرد به سويد بن عبد العزيز).

قال الهيثمي في "المجمع" (٤/ ٣١٣): (رواه الطبراني في الأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز، وهو متروك، وقد وثقه دُحَيْمٌ وغيره، وبقية رجاله ثقات).

والراجح ضعفه؛ فقد قال الحافظ في التقريب: ضعيف.

❁❁❁❁

التسويف في التوبة من الشيطان

٣٤٣- عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«التسويف شعاع الشيطان، يلقيه في قلوب المؤمنين»**.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٠٠)، والديلمي في "مسند الفردوس" (٢/ ٧٥/ ٢٤٢٠)، وفي سنده: إسماعيل بن يحيى المدني، قال فيه ابن عدي: (يحدث عن الثقات بالبواطيل). وذكر هذا الحديث من بواطيله، وقال بعد أن ذكر عدة أحاديث بواطيل: (ولإسماعيل ابن يحيى أحاديث غير ما ذكرته، وعامة ما يرويه من الحديث بواطيل عن الثقات، وعن الضعفاء).

وفي السند أيضاً: انقطاع؛ لأن أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف لم يسمع من أبيه، وفي سنده كذلك: حميد بن سعد، لا يُدْرَى من هو.

ولا شك ولا ريب أن الشيطان يثبط المسلم عن أي خير، ولا يرده عن ذلك إلا عجزه؛ بسبب إقبال العبد على ربه، وقد أوضحنا هذا في رسالتنا: "إنقاذ المسلمين من وسوسة الجن والشياطين".

❁❁❁❁

لم يحتلم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام؛ لأن الاحتلام من الشيطان

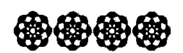
٣٤٤- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما احتلم نبي قط، إنما الاحتلام تعبث من الشيطان».**

باطل.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣/ ٩٥٩) من طريق إبراهيم بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً، قال ابن عدي: وهذا الحديث ليس البلاء من داود هو: ابن الحصين؛ فإن داود صالح الحديث إذا روى عنه ثقة، والراوي عنه ابن أبي حبيبة، وقد مر ذكره في هذا الكتاب في ضعفاء الرجال.

ورواه الطبراني في الكبير (١١/ ٢٣٥) رقم (١١٥٦٤) وفي الأوسط (٨/ ٩١) رقم (٨٠٦٢) موقوفاً، وقال: لم يرو هذا الحديث عن داود بن الحصين، إلا ابن أبي حبيبة، ولا عن ابن أبي حبيبة، إلا عبد العزيز بن أبي ثابت، تفرد به إبراهيم بن المنذر .

قلت: عبد العزيز بن أبي ثابت متروك، كما في "التقريب"، وإبراهيم بن أبي حبيبة ضعيف، كما في المصدر السابق، وداود بن الحصين ثقة، إلا في عكرمة؛ فإن روايته عنه منكرة، وهذا منها.



أقرب ما يكون الشيطان من المسلم عند الموت

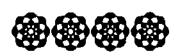
٣٤٥- عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أحضروا موتاكم ولقنوهم: (لا إله إِلَّا الله)، وبشروهم بالجنة؛ فإن الحليم من الرجال والنساء يتحيرون عند ذلك المصرع، وإن الشيطان لأقرب ما يكون من ابن آدم عند ذلك المصرع. والذي نفسي بيده! لمعاينة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف. والذي نفسي بيده! لا تخرج نفس عبد من الدنيا، حتى يألم كل عرق منه على حياله».**

۞ ضعيف.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٨٦/٥) من طريق إسماعيل بن عياش، عن أبي معاذ عتبة بن حميد، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه، وقال: (غريب من حديث مكحول، لم نكتبه إلا من حديث إسماعيل).

قلت: إسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير الشاميين، كما في "التقريب"، وهذا منها؛ فإن أبا معاذ بصري، وهو ضعيف يعتبر به؛ فقد ضعفه أحمد، وقال أبو حاتم: صالح.

ويغني عن هذا الحديث: حديث أبي اليسر رضي الله عنه مرفوعاً، وفيه: «وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت». رواه النسائي والحاكم، وصححه العلامة الألباني.



طيب الطعام يقوي جري الشيطان في العروق

٣٤٦- عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«احرموا أنفسكم طيب الطعام؛ فإنما قوي الشيطان أن يجري في العروق بها»**.

❁ موضوع.

أخرجه أبو الحسن القزويني في "الأمالي" (١/٧/٢٢)، كما في الضعيفة رقم (١٨٧٩) وابن الجوزي في "الموضوعات" (٣/٣٠) وقال: (هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ والمتهم به بزيع قال أحمد: أحاديثه مناكير، لا يتابع عليها أحد). وقال الدارقطني: (متروك). ووافقه السيوطي في اللآلئ (٢/٢٤٧)، وابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢/٢٤٠).

وذكره العلامة الألباني في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" (٤/٣٥٧) رقم (١٨٧٩) وقال: (ظاهره البطلان لمخالفته القرآن، ووجه مخالفته للقرآن أن القرآن أباح الطيبات، وليس الخطر على المسلم في تمكن الشيطان من الجري في عروقه كالخطر في تمكنه من قلبه بالوسوسة؛ فواضع الحديث منحرف في فهمه).

❁❁❁❁

إبل الشيطان وبيوت الشيطان

٣٤٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«تكون إبل للشياطين وبيوت للشياطين، فأما إبل الشياطين فقد رأيتها: يخرج أحدكم بجنيبات معه قد أسمنها، فلا يعلو بعيراً منها، ويمر بأخيه قد انقطع به، فلا**

يحمله. وأما بيوت الشياطين فلم أرها».

۞ ضعيف.

أخرجه أبو داود رقم (٢٥٦٨) والبيهقي (٥/ ٢٥٥)، وفي سنده انقطاع؛ لأن سعيد بن أبي هند لم يسمع من أبي هريرة رضي الله عنه ، كما في "المراسيل" لابن أبي حاتم، وأقره العلائي في "جامع التحصيل" (٢٢٤).

تنبيه: صحح العلامة الألباني هذا الحديث في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" وحسنه في المشكاة (٣٨٤٢)، وتراجع عن تصحيحه وتحسينه في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" رقم (٢٣٠٣)

۞۞۞۞

قال الله: إني والجن في نبإٍ عظيم

٣٤٨- عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«قال الله عز وجل: إني و الإنس والجن في نبإٍ عظيم؛ أخلق و يعبد غيري، و أرزق و يشكر غيري».**

۞ ضعيف.

أخرجه البيهقي في: الشعب (٤/ ١٣٤) رقم: (٤٥٦٣)، والطبراني في "مسند الشاميين" (٢/ ٩٣) برقم: (٩٧٤)، وابن عساكر (١٧/ ٧٧)، والديلمي في: "الفردوس" (٣/ ١٦٦) برقم: (٤٤٣٩)، والحاكم في: "تاريخ نيسابور"، كما في "الدر المنثور" (٧/ ٦٢٥). وعلة هذا الحديث: الانقطاع؛ فإن عبد الرحمن بن جبير وشريح بن عبيد الحضرَمِيَّيْنِ لم يسمعا من أبي الدرداء رضي الله عنه ؛ فهذه علة الحديث.

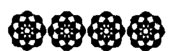
جبريل يخبر النبي ﷺ أن جِنِّيًّا يكيد له

٣٤٩- عن الحسن رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: **«إن جبريل أتاني فقال: إن عفريتا من الجن يكيدك، فإذا أويت إلى فراشك؛ فاقرأ آية الكرسي»**.

۞ **ضعيف.**

رواه ابن أبي الدنيا في "مكايد الشيطان" رقم (٦٧) وَالدِّينَوَرِيُّ في "المجالسة" (٧/ ٢٩) رقم (٢٨٧٠) وابن قتيبة في "تأويل مختلف الحديث" (ص٣٥٠) موصولا إلى الحسن البصري؛ فعلة الحديث الإرسال. وقد ضعفه لإرساله: الحافظ العراقي في "المغني عن حمل الأسفار" (٢/ ٧٢٢) رقم (٢٦٤٦).

وقد جاءت أحاديث صحيحة عن أبي هريرة رضي الله عنه، وغيرها تنص على أن من قرأ آية الكرسي عند النوم لا يقربه شيطان .



أصناف الجن

٣٥٠- عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«خلق الله تعالى عز و وجل الجن ثلاثة أصناف: صنف حيات وعقارب وَخِشَاشُ الْأَرْضِ، وصنف كالريح في الهواء، وصنف عليهم الحساب والعقاب. وخلق الله عز وجل الإنس ثلاثة أصناف: صنف كالبهائم قال الله تعالى: {لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم أذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل}، وصنف أجسادهم أجساد بني آدم وأرواحهم**

أرواح الشياطين، وصنف في ظل الله عز وجل يوم لا ظل إلا ظله».

۞ ضعيف.

أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (٥/ ١٦٣٩) رقم (١٠٨١) وفي "طبقات المحدثين بأصبهان" (٢/ ١٦٩-١٧٠) وابن حبان في "المجروحين" (٣/ ١٠٧) في ترجمة يزيد بن سنان الرُّهَاوِيُّ أبي فروة، وقال فيه: كان ممن يخطئ كثيراً حتى يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات؛ لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا وافق الثقات، فكيف إذا انفرد بالمعضلات؟!

وقال الحافظ في التقريب في الرهاوي: (ضعيف).

ورواه ابن أبي الدنيا من طريق يزيد المذكور مختصراً. ومما يدل على ضعف الحديث: أن الحاكم والبيهقي والطبراني والطحاوي في "مشكل الآثار" وابن أبي حاتم في تفسيره وابن حبان في صحيحه وأبو نعيم، أخرجوه من حديث أبي ثعلبة ﵁ مرفوعًا بلفظ: «الجن ثلاثة: صنف لهم أجنحة يطيرون في الهواء، وصنف حيات وكلاب، وصنف يحلون وَيَضْعَنُوْنَ». فهذا اللفظ يخالف آخر حديث أبي الدرداء ﵁. وحديث أبي ثعلبة ﵁ صححه غير واحد؛ فهو العمدة في أصناف الجن .

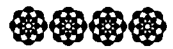
۞۞۞۞

مقارنة قرن الشيطان للشمس حال طلوعها وزوالها وغروبها

٣٥١- عن عبد الله الصُّنَابِحِيِّ، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان، فإذا ارتفعت فارقها، ثم إذا استوت قارنها، فإذا زالت فارقها، فإذا دنت للغروب قارنها، فإذا غربت فارقها».

❁ **ضعيف.**

أخرجه مالك في "الموطإ" (٢/ ١٨٧) رقم (٥٦٣) النسائي رقم (٥٥٩). والحديث مرسل؛ لأن الصُّنَابِحِيَّ تابعي على الراجح.



السواك يسخط الشيطان

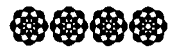
٣٥٢- عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«عليكم بالسواك؛ فنعم الشيء السواك! يذهب بالحفر، وينزع البلغم، ويجلو البصر، ويشد اللثة، ويذهب بالبخر، ويصلح المعدة، ويزيد في درجات الجنة، وتحمده الملائكة، ويرضي الرب، ويسخط الشيطان».**

قال الألباني رحمه الله في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" رقم (٣٨٥٢): أخرجه القاضي عبد الجبار الخولاني في "تاريخ داريا" (ص٤٧)، من طريق أبي محمد الحكمي، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً، وأبو محمد الحكمي لم أجد من ذكره .

قلت: وأخرجه ابن عدي (٣/ ٩٢٩) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وليس فيه ذكر الشيطان، وهو ضعيف .

وأخرجه البزار، كما في "كشف الأستار" (١/ ٢٤٣) رقم (٤٩٩) من حديث عائشة رضي الله عنها، وليس فيه ذكر الشيطان.

وفي سنده: السري بن إسماعيل، وهو متروك .



عين الجن لا تصيب أهل بيت تقرأ فيه الفاتحة وآية الكرسي

٣٥٣- عن عمران بن حُصَيْنٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«في كتاب الله عز وجل ثمان آيات للعين، لا يقرأها عَبْدٌ في دار فيصيبهم ذلك اليوم عين إنس أو جن: فاتحة الكتاب سبع آيات، وآية الكرسي آية»**.

۞ ضعيف.

أخرجه الديلمي في "الفردوس" (٣/ ١٣٩) رقم (٤٣٧٢)، وسنده في "زهر الفردوس" (٢/ ٣٥٩) فيه عدة علل:

الأولى: الانقطاع؛ فإن الحسن البصري لم يسمع من عمران .

الثانية: جهالة جعفر بن محمد البصري .

الثالثة: جهالة محمد بن صالح .

الرابعة: أحمد بن محمد بن مخلد الهروي مجهول .

۞۞۞۞

كفرة الجن لا يعلمون أن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم

٣٥٤- عن يعلى بن مرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«ما من شيء إلا يعلم أني رسول الله، إلا كفرة أو فسقة الجن والإنس»**.

۞ إسناده ضعيف.

أخرجه الطبراني (٢٢/ ٢٦١-٢٦٢) رقم (٦٧٢) وفي "الأحاديث الطوال"

(٢٥/ ٣٠٦-٣٠٧) رقم (٥٤). وهو من طريق: شريك، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة، عن أبيه، عن جده. وعمر هذا ضعيف، كما في التقريب، وعبد الله بن يعلى، قال الذهبي في الميزان (٢/ ٥٢٨): ضعفه غير واحد، روى عنه عمرو، وهو ضعيف. أيضا قال فيه البخاري: فيه نظر.

والحديث صح من حديث جابر ﷺ عند أحمد (٣/ ٣١٠) وغيره بلفظ: «إنه ليس شيء بين السماء والأرض إلا يعلم أني رسول الله، إلا عاصي الجن والإنس».

❁❁❁❁

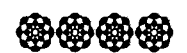
قول جنود إبليس لإبليس: ذهبت فخبلته

٣٥٥- عن عكرمة قال: لما ولد رسول الله أشرقت الأرض نورا وقال إبليس لقد ولد الليلة ولد يفسد علينا أمرنا فقال له جنوده: فلو ذهبت إليه فخبلته. فلما دنا من النبي ﷺ بعث الله جبريل عليه السلام، فركضه ركضة فوقع بعدن .

❁ **ضعيف.**

رواه ابن أبي حاتم في تفسيره، كما في كتاب: "مصائب الإنسان من مكايد الشيطان" للمقدسي (ص١٠٦).

والحديث مرسل؛ لأن عكرمة من التابعين.



استدراج الشيطان للعبد حتى يقع في الرياء

٣٥٦- عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: **«إن الاتقاء على العمل أشد من العمل. إن الرجل ليعمل العمل فيكتب له عمل صالح معمول به في السر، يضعف أجره سبعين ضعفًا، فلا يزال به الشيطان، حتى يذكره للناس، ويعلنه؛ فتكتب علانيته ويمحى تضعيف أجره كله، ثم لا يزال به الشيطان، حتى يذكره للناس الثانية، ويحب أن يذكر ويحمد عليه فيمحى من العلانية، ويكتب رياء فاتق الله امرؤ صان دينه وإن الرياء شرك»**.

۞ **ضعيف.**

أخرجه البيهقي في الشعب (٩/ ١٤٢) رقم (٦٣٩٤)، وفي سنده: بقية بن الوليد، وهو مدلس وقد عنعن، وفيه: سلام بن صدقة، لا يعرف؛ فهو مجهول، وفيه: انقطاع؛ لأن الحسن البصري لم يسمع من أبي الدرداء.

۞۞۞۞

ما يفعله الشيطان بمن استيقظ من نومه للصلاة

٣٥٧- عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أراد العبد الصلاة من الليل أتاه الملك فقال له: قم قد أصبحت فصل واذكر ربك فيأتيه الشيطان فيقول: عليك ليل، وسوف تقوم فنم ساعة. فإن هو قام فصلى أصبح نشيطاً خفيف الجسم قرير العين، وإن هو أطاع الشيطان حتى يصبح؛ بال**

الشيطان في أذنه».

ضعيف جداً.

أخرجه الطبراني في الأوسط (٨/ ١٦٧-١٦٨) رقم (٨٢٩٣) وقال: لم يرو هذا الحديث مرفوعاً عن الأعمش، عن أبي إسحاق، إلا ابن علاثة تفرد به عمرو بن الحصين.

قلت: عمرو بن الحصين العقيلي الجزري متروك، كما في التقريب، ومحمد بن عبدالله بن علاثة ضعيف، يُعْتَبَرُ به.

ويغني عنه: حديث أبي هريرة ﷺ في الصحيحين مرفوعاً، ولفظه: «يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم -إذا هو نام- ثلاث عقد، يضرب على كل عقدة مكانها: عليك ليل طويل؛ فارقد. فإن استيقظ فذكر الله، انحلت عقدة، فإن توضأ، انحلت عقدة، فإن صلى انحلت، عقدة كلها، فأصبح نشيطاً طيب النفس، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان».

❁❁❁❁

البيوت التي لا يجد فيها الشيطان طعاماً ولا مقيلاً

٣٥٨- عن سلمان ﷺ قال قال النبي ﷺ: «من سره أن لا يجد الشيطان عنده طعامًا وَلا مَقيلًا، فليسلم إذا دخل بيته، ويسم على طعامه».

ضعيف جداً.

أخرجه الطبراني في الكبير (٦/ ٢٤٠) رقم (٦١٠٢)، وفي سنده: أبو الصباح عبد الغفور الأنصاري قال ابن معين: ليس حديثه بشيء. وقال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث. وقال البخاري تركوه. "ميزان الاعتدال" (٢/ ٦٤١).

وفي سنده أيضًا: خلف بن عبد الحميد السرخسي، قال أحمد: لا أعرفه.

قلت: هو مجهول الحال. ترجمته في: "تاريخ بغداد" (٨/ ٣١٧-٣١٨).

ويغني عن هذا الحديث: حديث جابر رضي الله عنه، عند مسلم مرفوعاً، ولفظه: «إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه، قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء. وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله، قال الشيطان: أدركتم المبيت. وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال: أدركتم المبيت والعشاء».

❁❁❁❁

الجن لا يستطيعون أن يحولوا بين العبد ورزقه

٣٥٩- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما خلق الله من صباح يعلم ملك في السماء ولا في الأرض بما يصنع الله في ذلك اليوم. وإن العبد له رزقه، فلو اجتمع عليه الثقلان الجن والإنس أن يصدوا عنه شيئاً من ذلك، ما استطاعوا»**.

❁ **ضعيف.**

أخرجه الطبراني في الأوسط (٤/ ١٦-١٧) رقم (٣٤٩٧)، وفي سنده: الحسين بن تقي بن أبي تقي الحمصي، وهو مجهول الحال، كما في "إرشاد القاصي والداني" (٢٨٣)، وفيه: أبو صالح القرشي، لم أعرفه!.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٦١) عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا وقال: (غريب من حديث ابن سيرين لم يروه عنه إلا منصور، وأيضا عبد الرحمن بن محمد المحاربي).

ويغني عنه: حديث ابن عباس رضي الله عنهما عند أحمد (١/ ٢٩٣) والترمذي (٢٥١٦)

وغيرهما مرفوعا بلفظ: «احفظ الله يحفظك». وفيه: «واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن يضروك بشيء، لن يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك...».

❁❁❁❁

إبليس الآن في الأرض السابعة

٥٦٠ - عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الأرضين بين كل أرض إلى التي تليها مسيرة خمسمائة سنة فالعليا منها على ظهر حوت قد التقى طرفاهما في سماء. و الحوت على ظهره على صخرة و الصخرة بيد ملك و الثانية: مسخر الريح. فلما أراد الله أن يهلك عادا أمر خازن الريح أن يرسل عليهم ريحا تهلك عادا قال: يا رب، أرسل عليهم الريح قدر منخر الثور، فقال له الجبار تبارك و تعالى: إذاً تكفي الأرض و من عليها، و لكن أرسل عليهم بقدر خاتم، و هي التي قال الله عز وجل في كتابه العزيز { ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم }، والثالثة: فيها حجارة جهنم، والرابعة: فيها كبريت جهنم». قالوا: يا رسول الله، أللنار كبريت ؟ قال: «نعم، و الذي نفسي بيده! إن فيها لأودية من كبريت، لو أرسل فيها الجبال الرواسي لماعت، والخامسة: فيها حيات جهنم، إن أفواهها كالأودية تلسع الكافر اللسعة؛ فلا يبقى منه لحم على عظم، والسادسة: فيها عقارب جهنم، إن أدنى عقربة منها كالبغال المؤكفة، تضرب الكافر ضربة تنسيه ضربتها حر جهنم، والسابعة: سقر، وفيها إبليس مصفد بالحديد، يد أمامه ويد خلفه، فإذا أراد الله أن يطلقه لما يشاء من عباده، أطلقه».

❁ ضعيف.

رواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٥٩٤) وقال: هذا حديث تفرد به أبو السمح، عن عيسى بن هلال .. والحديث صحيح، ولم يخرجاه.

فتعقبه الذهبي بقوله: (بل منكر، وعبد الله بن عباس القتباني ضعفه أبو داود، وعند مسلم أنه ثقة، ودراج كثير المناكير).

❁❁❁❁

جبريل يغل مردة الشياطين في رمضان

٣٦١- عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان أول ليلة -وفي رواية: يوم- من شهر رمضان نادى الجليل رضوان خازن الجنة، فيقول: لبيك وسعديك. فيقول: نَجِّدْ جنتي وزينها للصائمين من أمة محمد، لا تغلقها عنهم، حتى ينقضي شهرهم. ثم ينادي مالكاً خازن جهنم: يا مالك، فيقول: لبيك ربي وسعديك. فيقول: أغلق أبواب الجحيم عن الصائمين من أمة محمد، لا تفتحها عليهم، حتى ينقضي شهرهم. ثم ينادى جبريل فيقول: لبيك ربي وسعديك. فيقول: انزل إلى الأرض؛ فغل مردة الشياطين عن أمة محمد؛ لا يفسدوا عليهم صيام...».

❁ موضوع.

أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (١/ ١٨٢)، ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢/ ١٨٧-١٨٨) وابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٩٦) من طريق أصرم، حدثنا محمد بن يونس الحارثي، عن قتادة عن أنس رضي الله عنه .

وآفة هذا الحديث: أصرم، وهو: ابن حوشب الهمداني الخراساني أبو هشام، أكثر المحدثين على تركه، وصرح بعضهم بتكذيبه، وأنه كان يضع الحديث على الثقات، وفيه

أيضاً: محمد بن يونس الحارثي، متروك، كما في "اللسان" (٥/ ٤٣٢)، وللحديث طريق آخر عند العقيلي في "الضعفاء" (٣/ ١٣٨-١٣٩) وفيها عباد بن عبد الصمد أبو معمر البصري، وهو منكر الحديث عند عامة المحدثين.

وفيه: جبرون بن عيسى البلوي، قال الحافظ ابن حجر في "الإصابة": (وَاهِيْ الحديث).

❀❀❀❀

رمضان تغل فيه الشياطين

٣٦٢- عن أنس بن مالك ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«هذا رمضان قد جاء، تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب النار، وتغل فيه الشياطين. بُعْدًا لمن أدرك رمضان، ولم يغفر له! إذا لم يغفر له، فمتى يغفر له؟!»**.

❀ ضعيف بهذا السياق.

أخرجه أبو يعلى، كما في "المطالب العالية" (٦/ ٣٥) رقم (١٠٠٧) والطبراني في الأوسط (٧/ ٣٢٣) رقم (٧٦٢٧) وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن إسحاق، إلا عبد الرحمن بن مَغْرَاء .

وابن أبي شيبة (٤/ ٦) رقم (٨٩٥٥) قال البوصيري في "إتحاف السادة المهرة" (٤/ ٢٤٠) في هذا الحديث: رواه أبو يعلى بسند ضعيف؛ لضعف يزيد بن أبان، وتدليس محمد بن إسحاق .

وقال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٤٢-١٤٣): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الفضل بن عيسى الرقاشي، وهو ضعيف .

وخلاصة الكلام: أن الحديث فيه عنعنة ابن إسحاق، وضعف الفضل ويزيد بن أبان.

وقد صح أول الحديث من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وهو متفق عليه، وآخر الحديث جاء بمعناه عن مجموعة من الصحابة، يحسن حديثهم بمجموع الطرق والشواهد.

❁❁❁❁

الراكب الذي بين يديه شيطان وخلفه شيطان

٣٦٣- عن عمرو بن عنبسة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يا عمرو بن عنبسة، كيف أنت إذا ركبت دابة يُقالُ لها: الهملاج، تسمع لجوفه صوتاً كشكية أمك، من بين يديك شيطان ومن خلفك شيطان، لا تزال في مقت حتى تنزل عنه».

أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٢/٢٠٨) وذكره الحافظ في اللسان (٤/٥٠٩)، وفي سنده: الفرات بن سليم، قال فيه ابن حبان: (منكر الحديث جدًّا، يأتي بما لا يشك من الحديث صناعته أنه معمول).

❁❁❁❁

كثرة الماء عند الوضوء من الشيطان

٣٦٤- عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا خير في صب الماء». وقال: «إنه من الشيطان». (يعني: كثرة الماء للوضوء).

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١٢٢٤) وذكره الذهبي في الميزان (٢/ ١٦٠) وفي سنده سعيد بن ميسرة البكري البصري أبو عمران، قال فيه ابن عدي: هو مظلم الأمر . وقد كذبه غير واحد، وقال الحاكم: روى عن أنس ﷺ موضوعات . انظر: الميزان.

۞۞۞۞

متى يوكل الله بالعبد ملكاً يرد عنه الشياطين

٣٦٥- عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من استعاذ بالله في اليوم عشر مرات من الشيطان، وكَّل الله به ملكاً يرد عنه الشياطين»**.

۞ **ضعيف.**

أخرجه أبو يعلى (٧/١٤٦-١٤٧) رقم (٤١١٤) قال الهيثمي في المجمع (١٠/١٤٢) رواه أبو يعلى، وفيه: ليث بن أبي سُلَيْمٍ ويزيد الرقاشي، وقد وُثِّقَا على ضعفهما.

وقال البوصيري في الإتحاف: (في سنده: يزيد الرقاشي، وهو ضعيف). قلت: بل هو ضعيف جدا.

وفي سنده أيضاً: أبو هشام الرفاعي شيخ أبي يعلى، قال البخاري: رأيتهم مجتمعين على ضعفه.

وأخرجه تمام الرازي في فوائده (١/ ٣٢٧) رقم (٨٣٤)، وفي سنده: داود، هو ابن أبي هند، وهو لم يسمع من أنس ﷺ، كما في "تهذيب التهذيب"، وفيه: حبان بن علي، وهو ضعيف، وفيه: الحسين بن الحكم وحسن بن حسين الأنصاري، لم أقف لهما على ترجمة.

الدعاء عند الخروج إلى المسجد بالحفظ من الشيطان

٣٦٦- عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن غير واحد، أن النبي ﷺ كان إذا خرج إلى المسجد قال: «**اللهم! احفظني من الشيطان الرجيم**».

۞ **ضعيف جداً.**

أخرجه ابن أبي عمر العدني في مسنده، كما في "المطالب العالية" (٣/ ٥٨١) رقم (٣٧٦) من طريق وكيع، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن غير واحد، أن النبي ﷺ... فذكره؛ فالحديث مرسل.

ويغني عنه: حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عند أبي داود برقم (٤٦٦) مرفوعاً: كان إذا دخل المسجد قال: «أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم».

وقد جاءت أحاديث فيها الاستعاذة من الشيطان عند الخروج من المسجد، وهي صالحة للاحتجاج.

۞۞۞۞

الشيطان مع من يجلس على الطرقات

٣٦٧- عن يحيى بن يعمر قال: إن رسول الله ﷺ مر على مجلس في طريق فقال: «**إياكم والسبيل؛ فإنها سبيل النار والشيطان**». ثم مضى حتى ظنوا أنها عزمة، ثم جاء فقال: «**إلا أن تؤدوا حق الطريق**». قالوا: وما حق الطريق؟

قال ﷺ: **«أن تغضوا البصر، وتهدوا الضال، وتردوا السلام»**.

۞ **ضعيف.**

أخرجه الحارث بن أبي أسامة، كما في "بغية الباحث" (٢/ ٨٢٢) رقم (٨٥٩)، وفي سنده: عبد العزيز بن أبان، وهو متروك، وفيه أيضاً: رجل مبهم، ويحيى بن يعمر ليس بصحابي، بل تابعي؛ فالحديث مرسل.

وله طريق أخرى: أخرجها هَنَّادُ بن الْسَّرِيِّ في "الزهد" (٢/ ٥٨٤) رقم (١٢٤١) وهي مرسلة أيضاً.

وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (١/ ١٥٤-١٥٥) رقم (١٦٥، ١٦٦) مرسلًا وموصولًا، والبزار كما في "كشف الأستار" رقم (٢٠١٨) والموصول عندهما فيه ابن أبي حجير العدوي، وهو مجهول، والذي يظهر أن وصله خطأ.

والحديث في البخاري ومسلم من حديث أبي سعيد ﷺ مرفوعا: «إياكم والجلوس على الطرقات». فقالوا: ما لنا بد، إنما هي مجالسنا؛ نتحدث فيها. قال: «فإذا أتيتم إلى المجالس، فأعطوا الطريق حقها». قالوا: وما حق الطريق؟ قال: «غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، وَأَمْرٌ بالمعروف، وَنَهْيٌ عن المنكر». ليس فيه ذكر النار والشيطان، كما ترى؛ فهذه الزيادة باقية على ضعفها.

۞۞۞۞

الخلق السَّيِّئ من الشيطان

٣٦٨- عن مُطَرِّفِ بن عبد الله بن الْشِّخِّيْرِ قال: أتى رسول الله ﷺ رجل فقال: أي الإيمان أفضل؟ قال: **«الخلق الحسن»**. فأعاد عليه فقال: **«الخلق الحسن»**. فأعاد عليه الثالثة أو الرابعة فإما أقامه وإما أقعده قال: **«أن تلقى**

أخاك وأنت طليق». ثم ما زال رسول الله ﷺ يحسن الخلق الحسن ويقول: **«هو من الله، ويقبح الخلق السوء»**. ويقول: **«هو من الشيطان»** ثم قال: **«ألا تنظرون إلى حمرة عينه، وانتفاخ أوداجه؟»**.

۞ ضعيف جداً.

أخرجه الحارث بن أبي أسامة، كما في: "بغية الباحث في زوائد مسند الحارث" (٢/ ٨١٧) رقم (٨٥١)، وفي سنده: عبد العزيز بن أبان، وهو متروك، وفيه: عنعنة حبيب بن أبي ثابت، وقد عده الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، وهو مرسل، وبعض ألفاظ الحديث قد صحت من طرق أخرى .

۞۞۞۞

استغفر ربك حتى يكون الشيطان هو المحسور

٣٦٩- عن أنس رضي الله عنه قال: قال رجل: يا رسول الله، إني أذنبت الذنب. قال: **«إذا أذنبت فاستغفر ربك»** قال: إني استغفر ربي، ثم أعود فأذنب. قال **«إذا أذنبت فعدت؛ فاستغفر ربك»**. فقال له في الرابعة: **«استغفر ربك، حتى يكون الشيطان هو المحسور»**.

۞ ضعيف.

أخرجه ابن عدي (٢/ ٤٥٦) عن بشار بن الحكم الضبي، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، وقال: ولبشار بن الحكم غير ما ذكرت عن ثابت وغيره، مما لا يرويه غيره. وأحاديثه عن ثابت أفرادات، وأرجو أنه لا بأس به.

وقال أيضاً: منكر الحديث عن ثابت البناني وغيره.

وفي سنده: عمر بن أبي خليفة، وهو مجهول.

❁❁❁❁

مساكن الجن سقف البيت الطويلة

٣٧٠- عن أبي أمامة ﷺ قال: نهى رسول الله ﷺ عن طول سقف البيت، فقال: «**إنها مساكن الشياطين**».

❁ موضوع.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٦٧٠) في ترجمة عمر بن موسى الوجيهي، وقال في عمر هذا: ... وهو بَيِّن الأمر في الضعفاء، وهو في عداد من يضع الحديث متنا وإسنادا .

وذكر الحديث الذهبي في الميزان (٣/ ٢٢٤) في ترجمة المذكور، وذكره المقدسي في "ذخيرة الحفاظ" (٥/ ٢٥١٨) رقم (٥٨٤١).

❁❁❁❁

الخوف من تخطف الجن

٣٧١- عن عمرو بن معد يكرب ﷺ قال: لقد رأيتنا منذ قريب ونحن في الجاهلية إذا حججنا قلنا:

لبيـــك تعظـــيماً إليـــك عـــذرًا   هـــذي زبيـــد قـــد أتتـــك قـــسرًا

يقطعـــن خبتـــاً وجبـــالاً وعـــرًا   قـــد تركـــوا الأنـــداد خلـــواً صـــفرًا

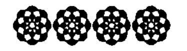
فنحن اليوم نقول كما علمنا رسول الله ﷺ: **«لبيك اللهم، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك»**. وإن كنا عشية عرفة ببطن عرنة لنتخوف أن تتخطفنا الجن، فقال لنا رسول الله ﷺ: **«أجيزوا إليهم، فإِنْ هم أسلموا فهم إخوانكم»**.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٣٥٢/٤) من طريق محمد بن زياد بن زبان الكلبي، عن شَرَقِيِّ بن قطامي، عن أبي طلق العائذي، عن شرحبيل بن القعقاع قال: سمعت عمرو بن معد يكرب رضي الله عنه، به، وشرحبيل بن القعقاع ذكره ابن حبان في الثقات ٣٦٥/٤ ولم يذكر من الرواة عنه إلا أبا طلق فهو مجهول. وأبو طلق العائذي قال ابن حبان في الثقات ٢٦٥/٤: (لست أعرف أبا طلق هذا من هو). وشرقي بن قطامي، واسمه الوليد بن حصين، قال فيه ابن عدي: (وفي بعض ما رواه مناكير).

وقال أبو حاتم كما في "الجرح والتعديل" ٣٧٦/٤ ليس بقوي الحديث. وضعفه زكريا الساجي، كما في "ميزان الاعتدال" وفي "اللسان" للحافظ عن بعضهم قوله في شرقي: (كان كذابا).

ومحمد بن زياد الكلبي ذكره ابن أبي حاتم في: "الجرح والتعديل" (٢٥٨/٧) وترك الرواية عنه، ونقل عن ابن معين جرحه.

والحديث قال عنه ابن حبان في الثقات: (ما أراه بمحفوظ).



مقعد الشيطان بين الظل والشمس

٣٧٢- عن جابر رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ أن يقعد الرجل بين الظل والشمس، وقال: **«إنه مقعد الشيطان»**.

۞ ضعيف جداً بهذا الإسناد، والحديث صحيح.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٥٣٤) في ترجمة عبد الله بن محمد بن المغيرة المصري، وذكر له عدة أحاديث أنكرت عليه، وقال: وسائر أحاديثه عامتها مما لا يتابع عليه، ومع ضعفه يكتب حديثه.

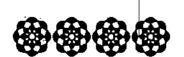
قلت: مراده يكتب؛ للاعتبار لا للاحتجاج، ومن نظر إلى أقوال علماء الجرح في المذكور ظهر له أنه منكر الحديث، حتى قال النسائي فيه: روى عن الثوري ومالك بن مِغْوَلٍ أحاديث، كانا أتقى لله من أن يحدثا بها.

قلت: ولعل هذا الحديث منها؛ فإنه رواه عن الثوري، فكيف يعتبر به؟!

وفي السند أيضاً: المقدام بن داود الرعيني المصري، وهو ضعيف.

ويغني عنه: حديث بريدة ﷺ مرفوعًا عند ابن ماجه رقم (٣٧٢٢) ولفظه: أن النبي ﷺ نهى أن يقعد بين الظل والشمس. والحديث صححه الألباني.

وعند أحمد من حديث رجل (٣/ ٤١٤) وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٨٣٨) ولفظه: نهى رسول الله ﷺ أن يقعد بين الضَّحِّ والظل، وقال: «مجلس الشيطان».



العتمة شيطان

٣٧٣- عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ أنه نهى أن نُسَمِّي العشاء العتمة، قال: **«إنما سماها العتمة شيطان»**.

۞ ضعيف جداً.

أخرجه ابن عدي (٦/ ٢٠٤٩) في ترجمة فرات بن السائب الجزري. وبعد أن ذكر له أحاديث، ومنها هذا، قال: حدثنا الحسين، عن عامر، عن فرات، باثني عشر حديثًا

بأسانيد مختلفة، وبعضها بهذا الإسناد، وكلها غير محفوظة .

وقال أيضا: أحاديثه عن ميمون بن مهران مناكير .

قلت: وهذا الحديث رواه فرات عن ميمون

وفرات المذكور متروك، كما في "لسان الميزان" (٤/ ٥٠٨) وقد ذكر الحافظ الحديث في ترجمة المذكور، وفي سنده أيضاً: عامر بن سيار، وهو مجهول "الجرح والتعديل" (٦/ ٣٢٢).

❁❁❁❁

متى تكون قلوب الناس قلوب الشياطين؟

٣٧٤- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«يكون في آخر الزمان قوم، أكثر وجوههم وجوه الآدميين، وقلوبهم قلوب الشياطين...»** إلخ.

❁ **ضعيف.**

أخرجه الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (١/ ١٧٦) رقم (٢٣٠)، وفي سنده: خُصَيْفُ بن عبد الرحمن الجزري، فيه ضعف من قِبَلِ حفظه.

وفي سنده أيضًا: يعقوب بن أبي يعقوب، لم أقف عليه!.

❁❁❁❁

حساب ذرية إبليس

٣٧٥- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن المؤذنين والملبين يخرجون من قبورهم يوم القيامة، يؤذن المؤذن، ويلبي**

الملبي...». الحديث وفيه: «يتبعهم سبعون ألف ملك إلى المحشر يقولون: تعالوا؛ ننظر إلى حساب بني آدم وبني إبليس، كيف يحاسبهم ربهم...».

۞ موضوع .

أخرجه الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (١/ ١٩٧-١٩٨) رقم (٢٦٥) وقال: هذا حديث غريب، لا أعرفه إلا من هذا الوجه .

وابن شاهين في الترغيب (٢/ ٤٢٨) رقم (٥٦٧).

والحديث موضوع؛ لأن في سنده: سلام بن سلم الطويل، وهو متروك، وشيخه عباد بن كثير الثقفي متروك، قال أحمد: (روى أحاديث كذب). وقال أبو حاتم، كما في "العلل" لولده ١/ ٢٦٠ رقم (٢٨٦): (ونفس الحديث كأنه موضوع).

وقد ذكره ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢/ ٨٨-٨٩) وقال: هذا حديث موضوع؛ فكافأ الله من وضعه. فما أوحش هذا الكذب، وما أبرد هذه السياقة، وما أفسد هذا الوضع لموازين الأعمال فكيف يكون للمؤذن أجر الشهيد والحاج .. وذكره السيوطي في اللآلئ (٢/ ١٢-١٣) وابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢/ ٧٧-٧٨).

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٤/ ٤٠) رقم (٣٥٥٨) مختصرًا، قال الهيثمي (١/ ٣٢٧): (رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مجاهيل لم أجد من ذكرهم).

قلت: فيه أبو بكر الهذلي، وهو متروك، كما في التقريب .

وأخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ٣٣٨)، وفي سنده: المعلى بن سويد، قال الحافظ في التقريب: (اتفق النُّقَّادُ على تكذيبه).



إدبار الشيطان إذا سمع الأذان

٣٧٦- عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا نودي للصلاة دبر الشيطان؛ حتى لا يسمع النداء، وفتحت أبواب السماء وأبواب الجنان، واستجيب الدعاء**».

❁ **ضعيف جداً.**

أخرجه الأصبهاني في الترغيب (١/ ٢٠٠) رقم (٢٧٢)، وفي سنده: أبان بن أبي عياش البصري العبدي، قال الحافظ: متروك.

❁❁❁❁

إبليس وجنوده بسِيْفِ البحر

٣٧٧- عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: لما أن وقف بلال لأول أذان أَذَّنَهُ، نزل جبريل عليه السلام على محمد ﷺ فقال: يا محمد، ها هو ذاك إبليس، في ملإٍ من جنوده بسيف البحر. فلما أن قال بلال: الله أكبر، الله أكبر. قال إبليس: أمر حدث ...

❁ **ضعيف جداً.**

أخرجه الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (١/ ٢٠١-٢٠٢) رقم (٢٧٥) وضعفه بقوله في هذا الحديث وآخر: (الحديثان غريبان، لا أعرفه إلا من هذا الوجه).

قلت: في سنده مسلم بن خالد الزنجي، وهو ضعيف .

وبقي في السند رجال لم أعرفهم!

❁❁❁❁

كفى اللّه المؤمنين شر الجن في رمضان

٣٧٨- عن علي رضي الله عنه قال: لما كان أول ليلة من رمضان قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأثنى على الله وقال: **«أيها الناس، قد كفاكم الله عدوكم من الجن ووعدكم الإجابة، وقال: ادعوني أستجب لكم. ألا وقد وكل الله بكل شيطان مريد سبعة من الملائكة ...»**.

❁ موضوع.

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (٢/ ٣٨٦-٣٨٧) رقم (١٨٣٦)، وفي سنده: عبد الله بن محمد البلوي، قال الحافظ في "لسان الميزان" (٣/ ٣٩٥) قال الدارقطني: يضع الحديث .

وهو صاحب رحلة الشافعي، طولها ونمقها، وغالب ما أورده فيها مختلق .

وفي سنده أيضًا: محمد بن سهل العطار، قال الذهبي في الميزان: اتهموه بالوضع. قال الدارقطني: كان ممن يضع الحديث .

❁❁❁❁

عدد صلاة الضحى التي يدفع اللّه بها شر الجان

٣٧٩- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«من صلى الضحى أربع ركعات في يوم جمعة في دهره مرة واحدة يقرأ بفاتحة الكتاب عشر مرات ...»** إلى أن قال: **«من صلى هذه الصلاة، دفع الله عنه شر أهل**

السموات، وشر أهل الأرض، وشر الجن والإنس، وشر سلطان جائر...». الحديث.

❁ موضوع.

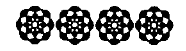
أخرجه الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (٣/ ١٠-١١) رقم (١٩٦٦)، وفي سنده: سعد بن سعيد الساعدي، قال الذهبي في الميزان (٢/ ١٢١) في المذكور: وَهَّاهُ أبو نعيم.

وفي سنده أيضًا: ليث بن أبي سُلَيْمٍ، وهو ضعيف.

وأخرجه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢/ ١١٢) وقال بعد ذكره: وهذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ بلا شك؛ فلا بارك الله في من وضعه؛ فما أبرد هذا الوضع، وما أسمجه وكيف يحسن أن يقال من صلى ركعتين فله ثواب موسى وعيسى؟! وفيه مجاهيل أحدهم قد عمله.اهـ

وقال السيوطي في "اللآلئ المصنوعة" (٢/ ٣٥-٣٧) بعد ذكره لكلام ابن الجوزي: (أخرجه الشيرازي في "الألقاب" بطوله من طرق عن سفيان، ولا شك في وضعه، ويشهد لذلك: ركاكة ألفاظه، وما فيه من التراكيب الفاسدة، ومخالفة مقتضى الشرع في مواضع. وقد أخرجه أبو نعيم في كتاب "قربان المتقين" من حديث علي رضي الله عنه مرفوعاً بسندين: متصل ومنقطع، وقال بعد إخراجه: فيه ألفاظ مكذوبة، وآثار الوضع عليه لائحة).

وممن حكم عليه بالوضع: الشوكاني في "الفوائد" رقم (٨٠).



قول الشيطان ليس بيني وبين هذا عمل

٣٨٠- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أراد أحدكم**

أن يخرج من المسجد فليقل: باسم الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله». قال: «يقول الشيطان: ليس بيني وبين هذا عمل».

۞ ضعيف.

أخرجه الطبراني في كتاب "الدعاء" (٢/ ٩٩٤) رقم (٤٢٨) من طريق أبي معشر، عن سعيد المَقْبُرِيِّ، عن أبي هريرة ﵁ مرفوعًا. وأبو معشر هو: نَجِيْحُ الْسِّنْدِيُّ، وهو ضعيف.

۞۞۞۞

متى يعصم المسلم من كل شيطان؟

٣٨١- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده ﵁، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله، أعوذ بالله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، من شر ما خلق وذرأ وبرأ. من قالهن عصم من كل ساحر وكاهن وشيطان وحاسد».**

۞ ضعيف.

أخرجه الطبراني في الأوسط (٤/ ٣١٠-٣١١) رقم (٤٢٩١) وقال: لم يرو هذا الحديث عن الحكم، إلا ابن أبي ليلى، ولا عن ابن أبي ليلى، إلا أبو شهاب.

وأخرجه في كتاب "الدعاء" رقم (٣٤٤) قلت: ابن أبي ليلى هو: محمد بن عبد الرحمن، وهو ضعيف.

وأخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" رقم (٦٧) عن عبد الله بن عمرو ﵄، وفيه رجل مبهم.

الدعاء الذي يعصم صاحبه من الشياطين ولو نام وسطهم

٣٨٢- عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ رضي الله عنها قالت: علمني رسول الله ﷺ كلمات قال: «**إذا أخذت مضجعك فقولي: الحمد لله الكافي، سبحانه الله الأعلى، حسبي الله وكفى، ما شاء الله قضى، سمع الله لمن دعا، ليس من الله ملجا، ولا وراء الله ملتجا. توكلت على الله ربي وربكم، ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم. الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً، ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له وَلِيٌّ من الذل، وكبره تكبيراً**». ثم قال النبي ﷺ: «**ما من مسلم يقولها عند منامه ثم ينام وسط الشياطين والهوام فتضره**».

❁ موضوع.

أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" رقم (٧٣٥)، وفي سنده: سليمان بن عمرو النَّخَعِيّ، كذبه أحمد وإسحاق وابن معين وغيرهم . "ميزان الاعتدال" (٢/ ٢١٦) وقد تصحف اسم والد سليمان عند ابن السني من عمرو إلى محمد، والصواب: ما ذكرناه؛ لأن مجاشعاً يروي عن سليمان بن عمرو النخعي، كما في ترجمته.

وفي سنده أيضًا: مجاشع بن عمرو الأسدي، وهو يضع الحديث. وقد ذكر له الذهبي في الميزان (٣/ ٤٣٦-٤٣٧) عددًا من الأحاديث الدالة على وضعه، وفي السند انقطاع؛ فإن فاطمة بنت الحسين لم تسمع من فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

❁❁❁❁

متى تقرأ آية: {يا معشر الجن}؟

٣٨٣- عن علي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يا علي، إذا رأيت الكلب فقل: يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان».

❁ **ضعيف.**

أخرجه الديلمي في "الفردوس" (٥/ ٣٢٧) رقم (٨٣٣٢) من طريق الحارث، عن علي رضي الله عنه، كما في "تسديد القوس". والحارث ضعيف.

❁❁❁❁

ما يستعاذ به من الشيطان عند دخول الهلال

٣٨٤- عن عبد الله بن هشام قال: «كان أصحاب النبي ﷺ يتعلمون هذا الدعاء إذا دخلت السنة أو الشهر: اللهم! أدخله علينا بالأمن والإيمان والسلام والإسلام، ورضوان من الرحمن، وجوار من الشيطان».

❁ **ضعيف.**

أخرجه الطبراني في الأوسط (٦/ ٢٢١) رقم (٦٢٤١) وقال: لا يروي هذا الحديث عن عبد الله بن هشام، إلا بهذا الإسناد. تفرد به رشدين بن سعد .

قلت: رشدين بن سعد ضعيف، قال ابن يونس: كان صالحاً في دينه فأدركته غفلة الصالحين، فخلط في الحديث.

وأخرجه الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (٢/ ١٢٨-١٢٩) رقم (١٢٩١)، وفيه:

عبد الله بن لهيعة، وهو ضعيف؛ لسوء حفظه.

ويغني عن هذا: حديث طلحة عند أحمد والترمذي والحاكم مرفوعًا، ولفظه: «كان إذا رأى الهلال قال: اللهم! أهله علينا باليُمن والإيمان، والسلامة والإسلام، ربي وربك الله».

❁❁❁❁

إغاظة الشيطان

٣٨٥- عن علي بن عمرو قال: لما نام رسول الله ﷺ عن صلاة الغداة استيقظ فقال: «لنغيظن الشيطان كما غاظنا». فقرأ يومئذ بسورة المائدة في صلاة الفجر.

❁ **ضعيف.**

رواه أبو داود في المراسيل ص(١١٥) رقم (٨٢)، وفيه: علي بن عمرو، وهو: الثقفي، مجهول ثم هو من أتباع التابعين؛ فالحديث ضعيف؛ لجهالة علي بن عمرو، ثم هو مرسل.

❁❁❁❁

كيت من الشيطان

٣٨٦- عن علي رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني نذرت أن أنحر ناقتي وكيت وكيت، قال: «أما ناقتك، فانحرها، وأما كيت وكيت؛ فمن الشيطان».

❁ **ضعيف جدًا.**

أخرجه أحمد في المسند (١/ ٩٠)، وفي سنده: جابر بن يزيد الجُعْفِيُّ، وهو ضعيف، وكان يقول بالرجعة، وفيه انقطاع؛ لأن علي بن الحسين الملقب بزين العابدين لم يدرك جده علي بن أبي طالب.

❁❁❁❁

ثائر الرأس كأنه شيطان

٣٨٧- عن عطاء بن يسار قال: كان النبي ﷺ في المسجد فدخل رجل ثائر الرأس واللحية، فأشار إليه رسول الله ﷺ بيده أن اخرج، وكأنه يعني إصلاح شعره ولحيته، ففعل ثم رجع، فقال رسول الله ﷺ: «أليس هذا خيراً من أن يأتي أحدكم ثائر الرأس كأنه شيطان؟!».

❁ ضعيف.

ضعيف أخرجه مالك في الموطإ، (١٧٢٦) رواية الليثي، والبيهقي في "شعب الإيمان" ٨/ ٤٢٨، رقم (٦٠٤٣) من طريق عطاء بن يسار وعطاء تابعي؛ فهو مرسل، والمرسل من قسم الضعيف.

❁❁❁❁

الشياطين تَدَّهِنُ مع من لم يسم الله

٣٨٨- عن دُوَيْدِ بن نافع القرشي قال: قال رسول الله ﷺ: «من ادهن ولم يسم ادهن معه سبعون شيطاناً».

❁ ضعيف جداً.

أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" ص(١٤٣) رقم (١٧٤).

وفي السند علتان:

الأولى: أنه مرسل؛ فإن دويد بن نافع من أتباع التابعين، وكما قال الحافظ: مقبول، كان يرسل.

الثانية: أنه من طريق بقية بن الوليد، وهو مدلس، وقد عنعنه.

وذكره ابن أبي حاتم الرازي في "العلل" ٣/ ٣٩٧/ ٢٤٢٥، قال: سألت أبي عن حديث رواه الحارث بن النعمان، عن شعبة، عن مسلمة بن نافع، عن أخيه دويد بن نافع قال: قال رسول الله ﷺ .....فذكره.

قال: أبو الحارث بن النعمان هذا كان يفتعل الحديث، وهذا حديث كذب. إنما روى هذا الحديث بقية، عن مسلمة بن نافع.

❁❁❁❁

الاستعاذة من حضور الشياطين

٣٨٩- عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا كلمات يقولها عند النوم من الفزع: **«باسم الله، أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه، ومن شر عباده، ومن همزات الشياطين، وأن يحضرون»**.

❁ **الحديث ضعيف.**

أخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" برقم (٧٦٥) وابن السني في "عمل اليوم والليلة" برقم (٧٤٨) وأبو داود ٤/ ١١/ ٣٨٩٣، والترمذي ٥/ ٥٠٦/ ٣٥٢٨ وقال حسن غريب، والبخاري في خلق أفعال العباد ص(١٤٣) رقم (٤٤٠)، وأحمد ٢/ ١٨١،

والحاكم ١/٥٤٨، جميعاً من طريق محمد بن إسحاق، وهو مدلس، وقد عنعن.

وعند النسائي: أن خالد بن الوليد هو الذي كان يفزع في منامه، فعلمه النبي ﷺ هذه الكلمات، وعند البخاري في خلق أفعال العباد: أنه الوليد بن الوليد، وعند ابن السني: أن رجلاً شكا إلى النبي ﷺ فعلمه الكلمات المذكورات، فهذا يدل على أن ابن إسحاق لم يضبط الحديث، وقد زاد (أن عبد الله بن عمرو كان يعلمها من بلغ من ولده، ومن لم يبلغ كتبها، وعلقها عليه).

وللحديث شاهد عند ابن أبي شيبة (٨/ ٦٠) والبيهقي في "الأسماء والصفات" (ص١٨٥) من حديث الوليد بن الوليد؛ إلا أنه منقطع؛ لأن يحيى بن محمد بن حبان الراوي له عن الوليد لم يسمع من الوليد.

ورواه مالك في "الموطإ" عن يحيى بن سعيد: بلغني أن خالد بن الوليد... فذكره.

ورواه ابن السني رقم (٧٤٢) عن محمد بن المنكدر قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فشكا إليه أهاويل يراها في المنام...»فذكره، وفي سنده: أبو هشام الرفاعي، واسمه محمد بن يزيد، قال الحافظ في التقريب: (ليس بالقوي). وقال الدارقطني: (تكلم فيه أهل بلده). وقال البخاري: (رأيتهم مجمعين على ضعفه).

فخلاصة الكلام -على هذا الحديث-: أنه محتمل للتحسين، بدون الزيادة المذكورة في حديث ابن إسحاق، والله أعلم.

❁❁❁❁

الوتر أول الليل مسخطة للشيطان

٣٩٠- «عن.....الوتر في أول الليل مسخطة للشيطان، وأكل السحور مرضاة للرحمن».

❁ موضوع.

أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (١/ ١٨٤-١٨٥) وابن الجوزي في "الموضوعات" (٢/ ١٠١) وذكره الذهبي في "الميزان" (١/ ١٧) والحافظ في "اللسان" (١/ ١٢١)، والشوكاني في "الفوائد المجموعة" رقم (١٦٧).

والحديث موضوع؛ لأن في سنده: اباء بن جعفر البصري، كذبه ابن حبان وغيره.

وذكر ابن حبان أنه وضع على أبي حنيفة أكثر من ثلاثمائة حديث.

وبقي في إسناده مجاهيل.

❁❁❁❁

أكل الشيطان مع من لم يسم الله

٣٩١- عن أمية بن مَخْشِيٍّ، وكان من أصحاب النبي ﷺ «أن رجلاً كان يأكل عند النبي ﷺ، فلم يسم، فلما كان في آخر لقمة قال: باسم الله، أوله وآخره. فقال النبي ﷺ: **«ما زال الشيطان يأكل معه، حتى سمى، فلم يبق في بطنه شيء إلا قاءه»**.

❁ **ضعيف.**

رواه أحمد (٤/ ٣٣٦)، وأبو داود رقم (٣٧٦٨)، والطبراني في "الكبير" (١/ ٢٩١) رقم (٨٥٤،٨٥٥)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٤٦١)، والحاكم (٤/ ١٠٨-١٠٩)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣/ ١١٨-١١٩) رقم (١٠٨٥)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٤/ ٢٨١) رقم (٢٣٠١)، وفي إسناده: مثنى بن عبد الرحمن الخزاعي، قال الذهبي: (لا يعرف، تفرد عنه جابر بن صبح).

وقال ابن حجر في "التقريب": (مستور).

وقد جاء من حديث أبي أيوب الأنصاري عند أحمد (٥/ ٤١٦)، والترمذي في "الشمائل" رقم (١٨٩) قال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ٢٣) رواه أحمد، وفيه: راشد بن جندل وحبيب بن أوس، وكلاهما ليس له إلا راوٍ واحد، وعلى هذا: فهما مجهولان.

ويغني عنه: حديث حذيفة ﷺ، عند مسلم برقم (٢٠١٧) مرفوعاً بلفظ: «إن الشيطان يستحل الطعام، أن لا يذكر اسم الله عليه».

٣٩٢- عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَقُولُ لِرَجُلٍ: مَا اسْمُكَ؟ فَقَالَ: شِهَابٌ. فَقَالَ: «أَنْتَ هِشَامٌ؛ إِنَّ شِهَاباً اسْمُ شَيْطَانٍ».

❁ ضعيف بهذا اللفظ.

أخرجه البيهقي في الشعب (٤/ ٣١٣) رقم (٥٢٢٧)، وفي إسناده: محمد بن حبان التَّمَّارُ البصري، ضعفه عامة المحدثين

والحديث رواه البخاري في "الأدب المفرد" رقم (٨٢٧) وابن حبان (٧/ ٥٢٩) رقم (٥٧٩٣) والحاكم (٤/ ٢٧٦-٢٧٧) من طريق عمرو بن مرزوق، عن عمران القطان، عن قتادة، عن زُرَارَةَ، عن سعد، عن عائشة ﷺ مرفوعا به، وليس فيه ذكر الشيطان، وهذا السند فيه عمران القطان، الراجح ضعفه.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وسكت عليه الذهبي، وله شاهد أخرجه الحاكم والطبراني (٢٢/ ١٧١) رقم (٤٤٢) من طريق علي بن زيد، عن الحسن، عن هشام ابن عامر الأنصاري ﷺ قال: أتيت النبي ﷺ فقال: ... فذكره. وليس فيه ذكر الشيطان.

وعلي بن زيد هو: ابن جُدْعَانٍ، وهو ضعيف، وفيه عنعنة الحسن؛ فالحديث حسن بمجموع طرقه.

❁❁❁❁

البقل يطرد الشيطان

٣٩٣- حديث أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «زينوا موائدكم بالبقل؛ فإنه مطردة للشيطان مع التسمية».

❁ موضوع.

أخرجه ابن نصر الدمشقي في الفوائد (٢/ ٢٢٩/ ١) كما في "الضعيفة" رقم (٢٠) وابن حبان في "المجروحين" (٢/ ١٨٦)، بلفظ: (احضروا) وابن الجوزي في "الموضوعات" ٢/ ٢٩٨، والديلمي ٢/ ٢٩٢ رقم ٣٣٣٣، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ١٨٧) ترجمة رقم (١٤٣٠)، من طريق العلاء بن مسلمة عن إسماعيل بن مفراء الكرماني، عن ابن عياش، عن برد، عن مكحول، عن أبي أمامة ﷺ.

والذي وضعه: العلاء بن مسلمة قال ابن حبان: يروي عن العراقيين المقلوبات، وعن الثقات الموضوعات؛ لا يحل الاحتجاج به بحال.

وقال المقدسي في "تذكرة الحفاظ": (والعلاء هذا يضع الحديث).

وقال ابن طاهر، كما في "الميزان" ٣/ ١٠٥: كان يضع الحديث. اهـ. وقد حكم بوضعه ابن القيم في "المنار المنيف" ص٥٠ رقم (٦٤) والسيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٢١) والشوكاني في "الفوائد" ص١٦٥، رقم (٤٩٠) والألباني في "الضعيفة" ٢٠.

وركاكة لفظ الحديث تقوي الحكم عليه بالوضع.

ولا يخفى عليك: أن هذا الحديث فيه دعوة إلى إقبال الناس على شراء البقل، فقط وأما طرد الشياطين عند الأكل؛ فلا يتحقق إلا بالتسمية.



تضييق مجاري الشيطان بالجوع

٣٩٤- حديث: «إن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم؛ فضيقوا مجاريه بالجوع».

الحديث متفق عليه من حديث صفية، إلا زيادة: (فضيقو....؛ فإنها لا أصل لها، قال العجلوني في "كشف الخفا" (١/ ٢٥٦) رقم (٦٧١): ذكره في الإحياء، قال العراقي: متفق عليه، دون (فضيقوا مجاريه بالجوع)؛ فإنه مدرج من بعض الصوفية.

وكذا قال الملا علي القاري في كتابه "الأسرار المرفوعة" (١٤٢) رقم (٧٨).

وقال العلامة الألباني في تعليقه على رسالة "حقيقة الصيام" لابن تيمية ص(٥٦): ولا أعلم لها أصلا في شيء من كتب السنة المطبوعة والمخطوطة.

وإنما ذكرها في الحديث الغزالي في موضعين من كتابه الإحياء (١/ ٢٠٨) و (٣/ ٧٠)، وأشار مخرجه العراقي إلى أنه لا أصل لها.

وقد جاء عن عائشة ﵂: احرموا أنفسكم طيب الطعام؛ فإنما يقوى الشطان أن يجري في العروق بها) رواه أبو الحسن القزويني في "الأمالي" (مجموع ٢٢/ ٧/ ١) كما في الضعيفة، وابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٣٠) وقال: هذا حديث موضوع على رسول الله، المتهم به بزيع ...) ووافقه على ذلك السيوطي في اللآلئ (٢/ ٢٤٧) ثم ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢/ ٢٤٠) والألباني في "السلسة الضعيفة" (٤/ ٣٥٧) رقم (١٨٧٩) وكلام أهل العلم على بزيع - بالباء والعين - كثير، ومن ذلك: قول الدارقطني في الضعفاء والمتروكين: رُوِيَ عن الأعمش وهشام بواطيل.

قلت: حديثه هذا يرويه عن هشام بن عروة. انظر الكلام عليه في: "الضعفاء والمتروكين" (١/ ١٣٨) .

❁❁❁❁

الشياطين الذين يقومون مع المصلي

٣٩٥- حديث: «إذا قام العبد إلى صلاته قام معه سبعة شياطين، أحدهم يسمى كنع، والآخر يسمى كنس، والآخر يسمى تعليهم ...». إلخ.

ذكره صاحب تنزيه الشريعه عن الأخبار الشنيعه (٢/ ١٢٧) وقال: (سئل عنه الحافظ ابن حجر فقال: باطل موضوع، افتراه بعض الكذابين ونقله بعض الفقهاء في ذم من يوسوس في قراءته وليس له من حديث رسول الله ﷺ أصل). اهـ

❁❁❁❁

أنقص الناس عقلاً أطوعهم للشيطان

٣٩٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«.....وأكمل الناس عقلاً أطوعهم لله، وأعملهم بطاعته، وأنقص الناس عقلاً أطوعهم للشيطان، وأعملهم بطاعته».**

والحديث طويل وأوله: **«أول ما خلق الله القلم، ثم خلق النون».**

❁ منكر بهذا الإسناد.

أخرجه ابن عدي ٦/ ٢٢٧٣، وقال: وهذا بهذا الإسناد باطل منكر.

ومن طريقه ابن عساكر (٥٦/ ٢٠٨) وفيه محمد بن وهب الدمشقي، ذكر ابن عدي هذا الحديث من مناكيره، ومن هذه الطريق أخرجه الدارقطني في "غرائب مالك"، كما في "الفوائد المجموعة" ص٤٧٩).

وذكره الذهبي في "الميزان" وأورد كلام ابن عدي السابق وعقب بقوله: صدق ابن عدي في أن الحديث باطل، وأخرجه الخطيب في "التاريخ" ١٣/ ٤٠، عن علي بن أبي

طالب رضي الله عنه قال العلامة عبد الرحمن المعلمي في تعليقه على الفوائد المجموعة للإمام الشوكاني ص(٤٧٩) هامش رقم (٣): إسناده مظلم. ورواه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٦١/ ٣٨٥، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مقتصراً على أوله من طريق الحسن بن يحيى الخُشَنِيِّ، وهو ضعيف، وذكره السيوطي في "اللآلئ المصنوعة" ١/ ١٣١-١٣٢، وهو مسلسل بالمجاهيل والكذابين.

❁❁❁❁

الشيطان واضع خُطُمَهُ على قلب ابن آدم

٣٩٧- عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً: «إن الشيطان واضع خُطُمَهُ على قلب بني آدم، فإن ذكر الله خنس، وإن نسي التقم قلبه؛ فذلك الوسواس الخناس».

❁ ضعيف.

أخرجه ابن أبي الدنيا في "مكايد الشيطان" رقم (٢٢) وأبو يعلى في مسنده (٧/ ٢٧٩) رقم (٤٣٠١) والبيهقي في الشعب (١/ ٤٠٢-٤٠٣) وأبو نعيم (٦/ ٢٦٨) وابن شاهين في الترغيب رقم (١٥٤) وابن عدي في الكامل (٣/ ١٠٤٤)، كلهم من طريق: عدي بن عمارة، عن زياد النميري.

وقد ضَعَّفَ العلماء هذا الحديث، قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٤٩): رواه أبو يعلى، وفيه عدي ابن أبي عمارة، وهو ضعيف.

وقال البوصيري في الإتحاف (٨/ ٣٢٠): (رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي، من طريق زياد بن عبد الله النميري، وهو ضعيف).

واستغربه ابن كثير، وضعفه أيضاً المنذري في الترغيب، والحافظ في الفتح، والألباني في السلسلة الضعيفة (٣/ ٥٤٧) رقم (١٣٦٧).

وقد جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً بلفظ: الشيطان جاثم على قلب ابن آدم، فإذا سهى غفل وسوس وإذا ذكر خنس. أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ١٩٦) والحاكم (٢/ ٥٤١) والطبري في التفسير (٢٤/ ٧١٠) وصححه الحاكم على شرط البخاري ومسلم، وسكت عليه الذهبي.

قلت: رواه غير واحد عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ومن العلماء من حكم على أثر ابن عباس بالرفع، مع أن للرأي فيه مجالًا.

❁❁❁❁

الشيطان إلى الواحد والاثنين أقرب منه إلى الثلاثة

٣٩٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«الشَّيْطَانُ يَهُمُّ بِالْوَاحِدِ وَالْاثْنَيْنِ، فَإِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً لَمْ يَهُمَّ بِهِمْ»**.

❁ **ضعيف.**

أخرجه البزار، كما في كشف الأستار (٢/ ٢٧٧) رقم (١٦٩٨) وقال: (حديث بن حرملة لا نعلم رواه إلا ابن أبي الزناد، ولم نسمعه بهذا الاسناد إلا من ابن أبي الحنين، وقد رواه غير ابن أبي الزناد عن ابن حرملة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه).

قلت: ابن أبي الزناد تكلم فيه كثير من المحدثين؛ فهو ضعيف، يعتبر به في الشواهد والمتابعات، مع أن الأقرب التفصيل فيما يقبل ويرد من حديث ابن أبي الزناد فيقال: ما رواه في المدينة فيقبل، وما حدث به في بغداد فَيُضَعَّف، وفي السند عبد العزيز بن عبد الله بن الأصم ذكره الحافظ في اللسان _(٤/ ٣٤) وقال: فيه جهالة. ونقل عن ابن القطان

أنه قال: لا يُعْرَفُ. وقد ذكر الذهبي وابن حجر هذا الحديث في الميزان واللسان في ترجمة عبد العزيز هذا.

وأخرجه البيهقي (٥/ ٢٥٧) من طريق عبد الرحمن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب مُرْسَلًا، وسنده حسن؛ فإن ابن حرملة حسن الحديث.

ويغني عنه حديث: «الراكب شيطان، والراكبان شيطانان، والثلاثة ركب».

رواه مالك، وعنه أبو داود (٢٠٦٧) والترمذي والحاكم (٢/ ١٠٢) والبيهقي (٤/ ٢٥٧) وأحمد (٢/ ١٨٦، ٢١٤) من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه مرفوعاً.

❀❀❀❀

لمة الشيطان لقلب العبد

٣٩٩- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً بِابْنِ آدَمَ، وَلِلْمَلَكِ لَمَّةً. فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ فَإِيعَادٌ بِالشَّرِّ، وَتَكْذِيبٌ بِالْحَقِّ. وَأَمَّا لَمَّةُ الْمَلَكِ فَإِيعَادٌ بِالْخَيْرِ، وَتَصْدِيقٌ بِالْحَقِّ. فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مِنَ اللهِ؛ فَلْيَحْمَدْ اللهَ وَمَنْ وَجَدَ الْأُخْرَى؛ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

❀ ضعيف مرفوعاً.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١/ ١١٨-١١٩) رقم (٣٤٨) وابن جرير (٥/ ٥٧٤) بإسناد صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه من قوله، وله حكم الرفع، وقد رفعه عطاء بن السائب عن مُرَّةَ الهمداني، عن ابن مسعود رضي الله عنه، وعطاء مختلط وقد رواه عنه أبو الأحوص، وهو ممن سمع منه بعد الاختلاط.

❀❀❀❀

تشقيق الكلام من الشيطان

٤٠٠- حديث أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمره لعدد من الصحابة أن يخطبوا، وقوله لخطيب: **«اجلس»** -أو: **«اسكت-؛ فإن التشقيق من الشيطان»**.

❁ ضعيف.

أخرجه ابن عساكر (٣٣/ ١٢٢-١٢٢) باللفظ المذكور وأخرجه الحاكم (٣/ ٨٦) من طريق سعيد بن جبير، عن أبي الدرداء رضي الله عنه.

والحديث منقطع؛ لأن سعيد بن جبير لم يدرك أبا الدرداء، كما قال بذلك ابن عساكر. وقد حكم على الحديث بالانقطاع الذهبي في تعليقه على المستدرك.

وأخرجه الطبراني، كما في المجمع (٩/ ٢٩٠) من طريق عبد الله بن عثمان بن خُثَيْمٍ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه.

قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله ثقات، إلا أن عبدالله بن عثمان بن خثيم لم يسمع من أبي الدرداء رضي الله عنه.

قلت: فالحديث منقطع.

وأخرجه هَنَّادُ بِنِ الْسَّرِيِّ في كتاب الزهد رقم (١١٥١)، وفي سنده: جُوَيْبِرٌ، وهو متروك، وهو مرسل من مراسيل الحسن.

ويغني عن هذا الحديث حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قدم رجلان من المشرق خطيبان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاما، فتكلما ثم قعدا، وقام ثابت بن قيس خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم ثم قعد، فَعَجِبَ الناس من كلامهم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا أيها الناس، قولوا بقولكم؛ فإنما تشقيق الكلام من الشيطان». قام النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «إن من البيان سحرا».

أخرجه أحمد (٢/ ٩٤) والبخاري في الأدب المفرد رقم (٨٧٥) وابن حبان رقم

(٥٧١٨) من طريق عبد الملك بن عمرو الْعَقَدِيِّ، عن زهير بن محمد، عن زيد بن أسلم قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما ...فذكره. وهذا إسناد صحيح.

وجاء بسند صحيح عند البخاري في الأدب المفرد رقم (٨٧٦) وابن أبي الدنيا في الصمت (ص١١٢) رقم (١٥٢) وفي الغيبة ص(٣١-٣٢) رقم (١٢) عن أنس رضي الله عنه قال: خطب رجل عند عمر، فكثر الكلام، فقال عمر رضي الله عنه: (إن كثرة الكلام في الخطب، من شقاشق الشيطان).



قتال عمار للجن

٤٠١- عن عمار بن ياسر: «قد قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الإنس والجن، فقيل له: ما هذا؟! قاتلت الإنس، فكيف قاتلت الجن ؟ قال: نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منْزلاً فأخذت قربتي ودلوي؛ لأستقي، فقال لي رسول الله: أما إنه سيأتيك آت يمنعك من الماء. فلما كنت على البئر أتاني رجل أسود كأنه مرس فقال: لا، والله! لا تستقي اليوم منها ذنوباً واحداً. فأخذته وأخذني فصرعته، ثم أخذت حجراً فكسرت به أنفه ووجهه، ثم ملأت قربتي، فأتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «هل أتاك على الماء من أحد ؟». فقلت: عبد أسود، فقال: «ما صنعت به؟». فأخبرته قال: «أتدري من هو؟». قلت: لا. قال: «ذاك الشيطان، جاء يمنعك من الماء».

❁ **ضعيف.**

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٥١) وابن أبي الدنيا في "مكايد الشيطان" رقم (٦٤) والبيهقي في "دلائل النبوة" (٧/ ١٢٤) وابن عساكر (٤٣/ ٣٨٣) من طريق

وهب بن جرير بن حازم، عن الحسن، عن عمار رضي الله عنه. وهذا سند صحيح إلى الحسن، والحسن مدلس، وقد عنعن، ولا يعلم له سماع عن عمار.

وله طريق أخرى: عند البيهقي وابن عساكر في المصدرين المذكورين، وهي: إسماعيل بن سنان، عن الحكم بن عطية، عن ثابت، عن الحسن به. والحكم بن عطية فيه ضعف، يُعْتَبَرُ به.

وجاء قتال عمار للجن من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عند أبي الشيخ في العظمة (٥/ ١٦٤٧) رقم (١٠٩٠).

وفي سنده: إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

وعلى هذا: فلا يصح أن يكون عمار أو غيره من الصحابة قد قاتل الجن، قال ابن تيمية رحمه الله: إن الجن لم يقاتلهم أحد من الصحابة، وعلي أرفع قدرا من أن يثبت الجن لقتاله. مجموع الفتاوى (٢٦/ ٩٩-١٠٠)

وقال أيضاً: وكذلك ما ذكره من قتال الجن وأن عليا أو غيره من الإنس قاتلهم في بئر ذات العلم أو غيره من الإنس، فهذا كله كذب. والجن لم تكن لتقاتل الصحابة أَصْلًا، ولكن الجن الكفار كانوا يقاتلون الجن المؤمنين، وأما علي وأمثاله من الصحابة، فهم أَجَلُّ قدراً من أن يثبت الجن لقتالهم. وقد ثبت في الصحيح أن النبي ﷺ قال لعمر بن الخطاب: «ما رآك الشيطان سالكاً فَجًّا إلا سلك فَجًّا غير فَجِّكَ». مجموع الفتاوى (١٨/ ٣٦٠).

ومن الأدلة على أن عماراً لم يقاتل الجن: ما جاء في البخاري برقم (٣٧٤٣): «أن أبا الدرداء رضي الله عنه قال مخاطباً أهل العراق في عمار: (أليس فيكم الذي أجاره الله على لسان نبيه؟) يعني: من الشيطان.

❁❁❁❁

إصابة الشيطان من بات وفي يده غمر

٤٠٢- عن عطية بن بُسْرٍ ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من بات وفي يده غَمْرٌ من لحم، فأصابه شيء من الشيطان؛ فلا يلومن إلا نفسه».**

أخرجه ابن عساكر (٨/ ٤٠٦)، وفي سنده: عبيد بن كثير العامري، وهو متروك، كما في الميزان والمغني للذهبي.

والحديث قد جاء عن صحابة آخرين، بدون ذكر الشيطان. انظر: "مسند أحمد" بتحقيق شعيب (١٣/ ١٦-١٧).

❁❁❁❁

الشيطان جساس لحاس نخاس

٤٠٣- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الشيطان حساس لحاس؛ فاحذروه على أنفسكم. من بات وفي يده ريح غمر، فأصابه شيء، فلا يلومن إلا نفسه».**

وفي ابن عدي: نخاس بدل لحاس.

❁ موضوع.

رواه الترمذي (١٨٥٩) وابن عدي في "الكامل" ٧/ ٢٦٠٦، والحاكم ٤/ ١١٩، وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه الألفاظ.

فتعقبه الذهبي بقوله: (بل موضوع؛ فإن يعقوب كذبه أحمد والناس).

قلت: يعقوب هذا هو: ابن الوليد الأزدي، قال أحمد: (خرَّقنا حديثه منذ دهر، وكان من الكذابين الكبار، وكان يضع الحديث). "تهذيب الكمال".

ويغني عنه: ما جاء عند البخاري في الأدب المفرد والحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من بات وفي يده غَمْرٌ فأصابه شيء، فلا يلومن إلا نفسه».

ومن حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عند الطبراني في "الأوسط" ومن حديث ابن عباس وعائشة رضي الله عنهم، وهو صحيح.

والغمر هو: الدسومة والزهومة، وهو ما يبقى في يد وفم الآكل للحم والسمن، وما أشبه ذلك.

ومعنى الحديث: أن ريحة الدسومة سبب لجلب الهوام والحشرات؛ لتلحس مكان الدسومة وربما قرصته، وقد تكون من ذوات السموم.

❁❁❁❁

سفعة الشيطان

٤٠٤- عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه في الرجل الخارجي: **«إنكم لتخبروني عن رجل، إن على وجهه سفعة من شيطان...»**.

❁ **ضعيف.**

أخرجه أبو يعلى (١/ ٩٠) رقم (٩٠) من طريق موسى بن عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيِّ، عن عطاء، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً، وموسى هذا ضعيف، وهود بن عطاء قال ابن حبان: منكر الرواية على قلتها، يروي عن أنس ما لا يشبه حديثه...

وأخرجه أبو يعلى أيضا (٦/ ٣٤٠) برقم (٣٦٦٨) من طريق أبي معشر، عن يعقوب بن زيد، عن زيد بن أسلم، عن أنس رضي الله عنه به، ومن هذه الطريق أخرجه الآجري في الشريعة رقم (٤٩) وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٢٦) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٥/ ٧٣) وأبو معشر هو: نَجِيْحُ بن عبد الرحمن السندي، ضعيف، وبه ضعف الهيثمي

الحديث في "المجمع" (٧/ ٢٥٧-٢٥٨).

وأخرجه البزار، كما في الكشف (٢/ ٣٦٠) من طريق شَرِيْكٍ، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس رضي الله عنه به، وشريك ضعيف.

وأخرجه أبو يعلى (٧/ ١٥٥-١٥٦) رقم (٤١٢٧) والبيهقي في الدلائل (٦/ ٢٨٧) من طريق يزيد الرَّقَاشِيِّ، عن أنس رضي الله عنه به مرفوعاً، ويزيد الرقاشي ضعيف جدًّا.

والحديث قد جاء عن أبي بكرة وأبي سعيد وجابر رضي الله عنهم، وليس فيه: (سفعة شيطان). انظر: "السنة" لابن أبي عاصم رقم (٩٣٨) بتحقيق الألباني، فالأقرب ضعف الرواية التي فيه سفعة شيطان.

تنبيه: معنى سفعة شيطان: أي: علامة شيطان، كما في النهاية لابن الأثير.

❀❀❀❀

من هم الذين يتخبطهم الشيطان؟

٤٠٥ – عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «... **تجزأ أمتي عشرة أجزاء: يحشرون على عشرة أفواج: صنف على صورة القردة... وصنف على صورة البهائم....**». قال: فما الصنف الذين يحشرون على صورة البهائم؟! قال: «**أولئك أَكَلَةُ الربا الذين لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس...**».

❀ موضوع.

أخرجه ابن عساكر (٣٢/ ٣٨٣-٣٨٥)، وفيه عدة علل:

١- الانقطاع؛ فإن خالد بن معدان لم يسمع من معاذ بن جبل رضي الله عنه، بل قال أبو حاتم الرازي: وربما كان بينه وبينه اثنان. جامع التحصيل (ص١٧١)

٢- عنعنة الوليد بن مسلم، وهو مدلس تدليس التسوية.

٣- عبد الله بن محمد النشار، مجهول.

٤- محمد بن عيسى بن عيسى، ذكره الذهبي في المغني والحافظ ابن حجر في اللسان، وأنه منكر الحديث، وبعضهم كذبه.

❁❁❁❁

من أدعية الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم: اللهم أذهب عنه الشيطان

٤٠٦- عن شيبة بن عثمان بن أبي طلحة رضي الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «**يا شيبة، ادن مني**». فوضع يده على صدري، وقال: «**اللهم! أذهب عنه الشيطان...**».

❁ موضوع.

أخرجه الواقدي في المغازي (٣/ ٩٠٩-٩١٠) ومن طريقه ابن عساكر (٢٣/ ٢٥٧-٢٥٨).

وفيه: محمد بن شجاع الثلجي البغدادي، وهو كذاب، قاله غير واحد من المحدثين، قال ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٢٩٢): كان يضع أحاديث بالتشبيه ينسبه إلى أصحاب الحديث؛ ليثلبهم به.

وفيه: محمد بن عمر الواقدي المدني، وهو كذاب أيضًا.

❁❁❁❁

الرؤية المكروهة من عمل الشيطان

٤٠٧- عن أبي هريرة، رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها، فليتفل عن يساره ثلاث مرات، ثم ليقل: اللهم! إني أعوذ بك من عمل الشيطان، وسيئات الأحلام؛ فإنها لا تكون شيئاً»

❁ ضعيف جداً.

أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ص(٦٩٣) رقم (٧٧٠)، وهو: من طريق المسيب بن شريك الكوفي، عن إدريس الأودي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، والمسيب هذا متروك، كما في "الميزان".

وقد جاءت أحاديث صحيحة تغني عن هذا الحديث، ومنها: «... والرؤيا السوء من الشيطان...». رواه مسلم عن أبي قتادة رضي الله عنه.



متى يطرد الطول الشيطان؟

٤٠٨- عن المهلب بن أبي صفرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أطولكن طاقة أعظمكن أجراً، وهو يطرد الشيطان، ويذهب بحديث النفس».

❁ ضعيف جداً.

أخرجه ابن عساكر (٧٠/ ١٩٠) والطبراني في الأوسط (٤/ ٣٢٩-٣٣٠) رقم (٤٣٤٥) بدون ذكر الشيطان، وهو من طريق يزيد بن مروان، عن زياد بن عبد الله القرشي، عن هند بنت المهلب بن أبي صفرة، عن أبيها..... فذكره.

ويزيد المذكور له ترجمة في لسان الميزان (٦/ ٣٩٣) وأكثرهم ضعفوه تضعيفاً شديداً

وبعضهم كذبه.

وصفرة مختلف في صحبته، والراجح عدم صحبته.

❁❁❁❁

تصفيد الشياطين في رمضان وقذفهم في البحار

٤٠٩- عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ، وهو يتحدث عن الجنة وزخرفتها في رمضان في حديث طويل، وفيه: «يا جبريل، اهبط إلى الأرض فصفد مردة الشياطين وغلهم بالأغلال، ثم اقذف بهم في لجج البحار؛ حتى لا يفسدوا على أمة حبيبي ﷺ صيامهم...».

❁ ضعيف جداً.

أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/ ٣٥٨-٣٦٠) وابن عساكر (٥٢/ ٢٩١-٢٩٣).

والحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

الأولى: الضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنهما.

الثانية: الانقطاع بين القاسم بن الحكم العرني والضحاك.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٣/ ٣٣٥) رقم (٣٦٩٥) والفاكهي (٢/ ٣١٤-٣١٧) رقم (١٥٧٥) من طريق هشام بن الوليد، عن حماد بن سليمان السدوسي البصري، شيخ لنا يكنى أبا الحسن، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً.

وفيه هشام بن الوليد، وشيخه حماد بن سليمان لم أعرفهما، وفيه انقطاع؛ فإن الضحاك لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنهما كما تقدم.

وقد جاءت أحاديث صحيحة في تصفيد الشياطين في رمضان، دون القذف بهم، ودون مناداة جبريل.

❁❁❁❁

ماذا يعمل من أنساه الشيطان شيئاً من صلاته؟

٤١٠- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «...إِنْ أَنْسَانِي الشَّيْطَانُ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِي، فَلْيُسَبِّحِ الْقَوْمُ، وَلْيُصَفِّقِ النِّسَاءُ».

❁ ضعيف بهذا الإسناد.

أخرجه أبو داود (٢١٧٤) والبيهقي (٧/ ١٩٤) وفي الشعب (٦/ ١٦٩) رقم (٧٨٠٩) وابن أبي شيبة (٢/ ٢٣٨) وأحمد (٢/ ٥٤٠) وابن عساكر (٦٧/ ٣٢٦-٣٢٧)، كلهم من طريق الجُرَيْرِيِّ، عن أبي نضرة، عن رجل من طفاوة، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، وبعضهم اختصره.

والحديث ضعيف لجهالة رجل طفاوة، وهو عند ابن أبي شيبة بدون ذكر الرجل بين أبي نضرة وأبي هريرة رضي الله عنه، وقد تفرد بهذه الرواية هُشَيْمٌ.

وخالف فيها جماعة من الحُفَّاظِ رووه عن الجريري بزيادة الرجل الطفاوي، ومن هؤلاء:

١- إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَمٍ.

٢- بشر بن المفضل.

٣- حماد.

٤- يزيد بن زُرَيْعٍ.

٥- سفيان الثوري، وغيرهم.

فرواية هؤلاء أرجح من رواية هشيم، والله أعلم.

ويغني عنه: ما جاء عن أبي هريرة ﷺ نفسه عند البخاري رقم (١١٠٣) ومسلم رقم (٤٢٢) مرفوعاً بلفظ: «التسبيح للرجال، والتصفيق للنساء».

❁❁❁❁

إخبار الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم الشياطين بتلاعب العبد في صلاته

٤١١- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي صَلَّيْتُ فَلَمْ أَدْرِ: أَشَفَعْتُ أَمْ أَوْتَرْتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِيَّايَ وَأَنْ يَتَلَعَّبَ بِكُمُ الشَّيْطَانُ فِي صَلَاتِكُمْ! مَنْ صَلَّى مِنْكُمْ فَلَمْ يَدْرِ أَشَفَعَ أَوْ أَوْتَرَ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ؛ فَإِنَّهُمَا تَمَامُ صَلَاتِهِ».

❁ **ضعيف.**

أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" ٨/ ٣٥٥ وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" ١/ ٢٧٤ رقم (٢٨٥) وابن عساكر ٦٥/ ٣٦٢-٣٦٥ من طريق يزيد بن أبي كبشة، عن مروان بن الحكم، عن عثمان، وأخرجه أحمد ١/ ٦٣ من طريق يزيد بن أبي كبشة، عن عثمان، والراجح: الطريق المتقدمة التي ذكرت فيها الواسطة.

والحديث ضعيف؛ لأنه من طريق يزيد بن أبي كبشة، وهو مقبول، كما في "التقريب".

ويغني عن هذا الحديث: حديث أبي هريرة ﷺ في الصحيحين مرفوعًا، ولفظه: «إن أحدكم إذا قام يصلي جاء الشيطان فَلَبَّسَ عليه، حتى لا يدري كم صلى، فإذا وجد ذلك أحدكم؛ فليسجد سجدتين، وهو جالس».

وحديث أبي سعيد رضي الله عنه عند مسلم مرفوعًا، ولفظه: «إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدر كم صلى: ثلاثاً أم أربعاً؟ فليطرح الشك وليبن على ما استيقن، ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم، فإن كان صلى خمساً شفعت له صلاته، وإن كان صلى إتماماً لأربع، كانتا ترغيماً للشيطان».

❁❁❁❁

القرينان من الجن ينصرفان عمن هدي وكفي ووقي

٤١٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَابِ بَيْتِهِ أَوْ مِنْ بَابِ دَارِهِ كَانَ مَعَهُ مَلَكَانِ مُوَكَّلَانِ بِهِ، فَإِذَا قَالَ: بِاسْمِ اللهِ قَالَا: هُدِيتَ. وَإِذَا قَالَ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ. قَالَا: وُقِيتَ. وَإِذَا قَالَ: تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ. قَالَا: كُفِيتَ. قَالَ: فَيَلْقَاهُ قَرِينَاهُ فَيَقُولَانِ: مَاذَا تُرِيدَانِ مِنْ رَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ؟!».

❁ **ضعيف.**

رواه ابن ماجه رقم (٣٨٨٦).

والحديث من طريق هارون بن هارون، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا، وهارون المذكور ضعفه غير واحد، وبالغ ابن حبان في تجريحه في المجروحين (٣/ ٩٤) فقال: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات؛ لا يجوز الاحتجاج به.

وقد ضَعَّفَ هذا الحديث الحافظ البوصيري في: "مصباح الزجاجه في زوائد ابن ماجه" (٢/ ٢٧٦) رقم (١٣٦٠) والألباني في السلسلة الضعيفة (٦/ ٦٨) رقم (٢٥٥٤)

وقد أخرجه ابن شاهين من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه رقم (٣٤٨)، وفي سنده:

محمد بن يونس الْكُدَيْمِيُّ، وهو ضعيف، وفيه أيضًا: عمرو بن عطية العوفي، وأبوه عطية العوفي، وهما ضعيفان، والحديث قد صح بدون ذكر القرينين.

ومعلوم في الأحاديث الصحيحة: أن لكل واحد منا قرينًا واحدًا من الجن فلفظة: (قرينين) منكرة.

❁❁❁❁

الصف المقدم حصن من الشيطان

٤١٣- عن أنس ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «لو يعلم الناس ما في الصف المقدم لكانت قزعة لأصحابه، أي: شجرة أمنع». قالوا: يا رسول الله، فروعها؟ قال: «كذلك الصف المقدم حصن من الشيطان».

❁ **ضعيف جداً.**

أخرجه ابن عدي (٢/ ٥٢٥) من طريق محمد بن معروف الخزاز، عن ثابت بن حماد، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس ﵁ به.

ومحمد بن معروف غير معروف لدي.

وثابت بن حماد قال فيه ابن عدي: (له غير هذه الأحاديث أحاديث يخالف فيها، وفي أسانيدها الثقات، وأحاديثه مناكير ومقلوبات).

وقد ذكر الذهبي هذا الحديث في الميزان (٤/ ٣٨٠-٣٨١) في ترجمة يحيى بن سلام البصري وقال: ضعفه الدارقطني. وقال ابن عدي: (يكتب حديثه مع ضعفه). وقال الذهبي بعد ذكر الحديث: هذا منكر جدا.

ويغني عن هذا الحديث: ما جاء في البخاري رقم (٦١٥) ومسلم رقم (٤٣٧): عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ

لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ، لَاسْتَهَمُوا» .

❁❁❁❁

اللهم احبس عنه الشيطان

٤١٤- عن أُبَيِّ بن كعب ﷺ قال: بينا أنا يوماً في المسجد إذ قرأت آية في سورة النحل، كان رسول الله ﷺ أقرأنيها فقرأها رجل إلى جانبي، فخالف قراءتي، فقلت: من أقرَأَكَ هذه القراءة ؟ فقال: رسول الله ﷺ. ثم قرأ آخر فخالف قراءتي وقراءته، قلت: من أقرأكها؟ قال: رسول الله ﷺ. قلت: لا أفارقكما حتى تأتيا رسول الله ﷺ، فأتيناه، فأخبرته الخبر، فقال: «اقرأ». فقرأت، فقال: «أحسنت». ثم قال للآخر: «اقرأ». فقرأ، فقال: «أحسنت». ثم قال للآخر: «اقرأ». فقرأ، فقال: «أحسنت». فدخلني شك يومئذ لم يدخلني مثله قط إلا في الجاهلية، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ قال: «لعل الشيطان دخلك؟» ثم دفع بكفه في صدري، فقال: «اللهم! احبس عنه الشيطان...».

❁ ضعيف جداً.

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧/ ٣٢٩-٣٣٠) من طريق سعيد بن أبي هلال، عن عبيد الله بن عمر، عن أبي الحكم، عن أُبَيِّ بن كَعْبٍ ﷺ مرفوعاً.

وأبو الحكم من أتباع التابعين؛ فيكون الحديث معضلاً.

وعبيد الله بن عمر لا أدري من هو.

والقصة أخرجها أحمد (٥/ ١١٤) وأبو عبيد في "فضائل القرآن" (ص٣٣٦) وابن أبي شيبة رقم (٣٠٦٦) وعبد بن حُمَيْدٍ رقم (١٦٤) والنسائي في الكبرى (٧/ ٢٤٥) رقم

(٧٩٣٢) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٨/ ١٢١-١٢٢) رقم (٣١١١) وابن حبان (٣/ ١١-١٢) رقم (٧٣٧) من طريق صحيحة إلى أبي بن كعب ﷺ مرفوعاً، وليس فيها: «لعل الشيطان دخلك....»، وإنما فيها: أن أُبيًا لما سمع النبي ﷺ يقول لصاحب القراءة: «أحسنت». وقع في نفسه، فضرب النبي ﷺ صدره؛ فذهب ما يجد.

❁❁❁❁

أتباع إبليس يطلبون منه الشفاعة يوم القيامة

٤١٥- عن عقبة بن عامرٍ ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال:«إذا جمع الله الأولين والآخرين، وقضى بينهم، وفرغ من القضاء بينهم، قال المؤمنون: قد قضى بيننا ربنا، فمن يشفع لنا إلى ربنا؟ انطلقوا بنا إلى آدم؛ فإنه أبونا وخلقه الله بيده وكلمه. فيأتونه فيكلموه أن يشفع لهم فيقول: عليكم بنوحٍ. فيأتون نوحًا، فيدلهم على إبراهيم، فيأتون إبراهيم، فيدلهم على موسى، فيأتون موسى، فيدلهم على عيسى، ثم يأتون عيسى فيقول: أدلكم على النبي الأمي. فيأتوني فيأذن الله لي أن أقوم ، فيثور مجلسي من أطيب ريحٍ شمها أحد، حتى آتي ربي تبارك وتعالى، فيشفعني ويجعل لي نورًا من شعر رأسي إلى ظفر قدمي، ثم يقول الكفار: قد وجد المؤمنون من يشفع لهم، فمن يشفع لنا؟ فيقولون: ما هو غير إبليس، هو الذي أضلنا. فيأتونه فيقولون: قد وجد المؤمنون من يشفع لهم، فقم أنت فاشفع لنا؛ فإنك أنت أضللتنا. فيقوم فيثور مجلسه أنتن ريحٍ شمها أحد، ثم يوردهم جهنم، ويقول عند ذلك: ﴿**وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا**

قُضِيَ الأَمْرُ إِنَّ اللهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ﴾» [إبراهيم:٢٢].

۞ **ضعيف.**

أخرجه الدارمي (١٨٤٨) رقم (٢٨٤٥) وابن المبارك في الزهد من زوائد نعيم بن حماد (١١١) رقم (٣٧٤) وابن جرير الطبري (١٦/ ٥٦٢-٥٦٣) وابن أبي حاتم في التفسير (٧/ ٢٢٤٠-٢٢٤١) رقم (١٢٢٤٥) والطبراني (١٧/ ٣٢٠) رقم (٨٨٧) وذكره ابن كثير في تفسيره (٢/ ٥٤٨) كلهم من طريق عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، عن دُخَيْنٍ الحَجْرِيِّ، عن عقبة مرفوعًا.

وعبد الرحمن هذا ضعيف عند جمهور المحدثين.

ويغني عن الحديث المذكور: الأحاديث الصحيحة، مثل حديث أبي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين مرفوعًا: «يجمع الله الأولين والآخرين..»، وحديث أنس في الصحيحين أيضًا، وغيرهما من الأحاديث الصحيحة، وقد ذكر هذه الأحاديث شيخنا الوادعي في كتابه "الشفاعة".

۞۞۞۞

وكلاء إبليس في إفساد الناس

٤١٦- عن أبي بكر بن عبد الرحمن الزهري، أن عمر بن الخطاب العدوي رضي الله عنه: أتى النبي ﷺ وهو يلعن فقال: فداك أبي وأمي، يا رسول الله! من هذا الذي حللت له اللعنة؟ قال: «ذاك اللعين إبليس. قال: فداك أبي وأمي! هل ذاك هو؟ فزده. قال: «وهل تدري ما صنع الساعة يا عمر؟. قال: الله ورسوله أعلم. قال: «فإنه أدخل ذنبه في دبره فأخرج سبع بيضات فأولدهن سبعة أولاد، فأولهم وأكثرهم المذهب وهو الموكل بفقهاء الناس

وعلمائهم، ينسيهم الذكر ويعينهم بالحصا ويولعهم بكثرة الوضوء، والثاني: وهو الموكل بالنعاس في المساجد يأتي الرجل فيلقي عليه النعاس فينيمه فيقول له: يا فلان، قد نمت. فيقول: لا. فيعاد عليه، فيحلف يميناً كاذبة أنه لم ينم، والثالث: اسمه ثوبان وهو الموكل بالأسواق ينصب فيها راية ينقص الكيل والميزان، حتى لا يؤتون ما يوفون فيها، حتى يغلوا فيها. والرابع: لغو وهو الموكل بالويل والعويل وشق الجيوب ونتف الشعور ولطم الخدود ونعق الزان وسائر ذلك من الصياح على الميت. والخامس: نشوان وهو الموكل بأعجاز النساء وأحللة الرجال، حتى يجمع بين الفاجرين على فجورهما. والسادس: مشوط وهو الموكل بالهمز واللمز والنميمة والكذب والغش. والسابع: غرور وهو الموكل بقتل النفوس التي حرم الله عز وجل وسفك الدماء وانتهاك المحارم يأتي الرجل فيقول: أنت أحوج أم فلان كان أحوج منك؟ اركب كذا وكذا من المحارم اصنع كذا وكذا فحسن حاله ودلاه بغرور. فتلك ذريته التي ذكر الله عز وجل في محكم كتابه ﴿أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاء مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً﴾ إلى قوله: ﴿وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُداً﴾ فتلك ذريته التي ذكر الله عز وجل الباقية معه إلى اليوم الذي وقت لهم لا يموتون ولا ينتهون عن جديد الأرض لعنة الله عليه، وعلى ذريته».

❁ موضوع.

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٤/ ٦٠-٦١) وفيه عدة علل:

الأولى: الإرسال؛ فإن أبا بكر المذكور من التابعين.

الثانية: الحسين بن خشيش العرجموشي، ذكره ابن حجر في اللسان، وذكر أن هذا الحديث من وضعه.

الثالثة: أبو علي الأهوازي المقرئ، واسمه: الحسن بن علي، قال فيه الخطيب: كذاب

في الحديث والقراءات جميعاً، وذكره ابن عساكر في تبيين كذب المفتري قائلاً: (لا يستبعد جاهل كذب الأهوازي فيما أورده من تلك الحكايات). وذكر بعض أحاديثه المكذوبة.

وقد أطال في ترجمته الحافظ ابن حجر في اللسان (٢/ ٢٧٧-٢٧٩) وذكر عنه فضائح وأوابد.

❁❁❁❁

قول النبي ﷺ: اخسأ عنك الشيطان

٤١٧- حديث: «يا شيبة، هلم لك». فقذف الله في قلبه الرعب ودنا من رسول الله ﷺ، فوضع رسول الله ﷺ يده على صدره، ثم قال: «اخسأ عنك الشيطان».

❁ معضل.

أخرجه ابن عساكر (٢٣/ ٢٥٠-٢٥١) من طريق الزبير بن بَكَّارٍ قال: (فولد عثمان بن أبي طلحة - يعني: ابن عبد العزيز بن عثمان بن عبد الدار شيبة بن عثمان، كان شيبة خرج مع النبي ﷺ إلى حنين وهو مشرك، وكان يريد أن يغتال رسول الله ﷺ، فرأى من رسول الله ﷺ غرة يوم حنين فأقبل يريده، فرآه رسول الله ﷺ فقال... الحديث.

وبين الزبير بن بكار والنبي ﷺ مفاوز تنقطع دونها أعناق المَطِيِّ.

❁❁❁❁

عج الشيطان ممن عصم دينه بالزواج

٤١٨- عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « أيما شاب تزوج

في حداثة سنه إلا عج شيطانه: ياويله! عصم مني دينه ».

❁ موضوع.

رواه الطبراني في الأوسط (٤/ ٣٧٥) رقم (٤٤٧٥) وأبو يعلى الموصلي (٤/ ٢٠٤١) والخطيب في التاريخ (٨/ ٣٣) والمجروحين لابن حبان (١/ ٢٧٧-٢٧٨) وابن عدي في الكامل (٣/ ٩١٣) وابن عساكر (٢٧/ ٢٠-٢١) و(٦٤/ ٣١٣)، كلهم من طريق: خالد بن إسماعيل المخزومي، عن عبيد الله بن عمر، عن صالح بن أبي صالح مولى التوءمة، عن جابر رضي الله عنه مرفوعًا.

وآفة هذا الحديث: خالد بن إسماعيل، قال ابن عدي: كان يضع الحديث.

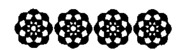
وقال الدارقطني: متروك. وكذبه الذهبي.

والحديث ذكره ابن القيسراني في الموضوعات، وابن الجوزي في العلل المتناهية، والألباني في الضعيفة، وحكموا عليه بالوضع.

وقد تابع عِصْمَةَ بن محمد خالد بن إسماعيل المخزومي عند ابن عساكر (٦٤/ ٣١٣) وعصمة بن محمد كذبه يحيى بن معين، وقال الدارقطني وغيره: متروك. انظر ترجمته في: الميزان (٣/ ٦٨) رقم الترجمة (٥٦٣١).

فلا تنفع هذا المتابعة.

وبقيت في الحديث علة أخرى، وهي: ضعف صالح مولى التوءمة.



سماع الجن للقرآن

٤١٩- عن علي رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ». فَقُلْتُ: مَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا، يَا رَسُولَ اللهِ؟. قَالَ: «كِتَابُ اللهِ فِيهِ نَبَأُ

مَا كَانَ قَبْلَكُمْ وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ، وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللهُ، وَمَنِ ابْتَغَى الْهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللهُ، وَهُوَ حَبْلُ اللهِ الْمَتِينُ، وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، هُوَ الَّذِي لَا تَزِيغُ بِهِ الْأَهْوَاءُ، وَلَا تَلْتَبِسُ بِهِ الْأَلْسِنَةُ، وَلَا يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ، وَلَا يَخْلَقُ عَلَى كَثْرَةِ الرَّدِّ، وَلَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، هُوَ الَّذِي لَمْ تَنْتَهِ الْجِنُّ إِذْ سَمِعَتْهُ حَتَّى قَالُوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ﴾».

۞ ضعيف جداً.

أخرجه الترمذي (٥/ ١٥٨) رقم (٢٩٠٦) والدارمي (٤/ ٢٠٩٨/ ٣٣٧٤،٣٣٧٥) وابن أبي شيبة (٦/ ١٢٥/ ٣٠٠٠٧) والبغوي في السنة (٤/ ٤٣٧-٤٣٨) رقم (١١٨١) والبيهقي في الشعب (٢/ ٣٢٥-٣٢٦/ ١٩٣٥-١٩٣٦) والخطيب البغدادي في "الفقيه والمتفقه" (١٩٣-١٩٤) رقم (١٩٠)، كلهم من طريق الحارث الأعور، عن علي ﷺ مرفوعاً.

وأخرجه أحمد (١/ ٩١) وأبو يعلى (١/ ٣٠٢/ ٣٦٧) مختصراً ليس فيه ذكر الجن.

والحارث الأعور الهمداني ضعيف، بل كذبه الشعبي في رأيه، وَرُمِيَ بالرفض.

وأخرجه ابن عساكر (١٦/ ٣١٧) بسند ضعيف جدا فيه عمرو بن عبيد القدري، وهو متروك الحديث.

وفيه أيضًا: انقطاع؛ لأن الحسن البصري لم يسمع من علي ﷺ.

وفيه أيضًا: الحسن بن علي المقرئ الأهوازي، تكلم فيه غير واحد من المحدثين. في لسان الميزان (٢/ ٢٧٧-٢٧٩).

۞۞۞۞

الوضوء قبل الطعام وبعده مكيدة للشيطان

٤٢٠- عن أنس بن مالك ﷺ مرفوعاً: «سعة في الرزق مكيدة للشيطان، الوضوء قبل الطعام وبعده».

❁ موضوع.

أخرجه الديلمي (٢/ ٢١٧)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢/ ١٦٢)، من طريق

عبد الوهاب بن الضحاك قال: نا بقية بن الوليد، قال نا سعيد بن عبادة، عن الحارث بن النعمان ابن أخت سعيد بن جبير قال: سمعت أنس بن مالك: ....فذكره.

وعبد الوهاب بن الضحاك متروك، بل كذبه بعضهم، كما في "الميزان".

وقال الذهبي في تلخيصه للعلل المتناهية ص٢٢٢: (إسناده مظلم، وفيه: كذاب وهو:

عبد الوهاب بن الضحاك. ا.هـ.

قلت: وفيه: سعيد بن عمارة، وهو ضعيف، كما في التقريب، وفيه: الحارث بن النعمان الليثي، وهو ضعيف أيضًا.

تنبيه: هذا الحديث رواه ابن ماجه (٣٢٦٠) بدون ذكر (الشيطان والرزق) وهذا لفظه: «من أحب أن يكثر الله خير بيته، فليتوضأ إذا حضر غداؤه، وإذا رفع». وهو ضعيف؛ لأنه من طريق كثير بن سليم، وقد اتفقوا على ضعفه.

❁❁❁❁

غيلان أضر على الأمة من إبليس

٤٢١ - عن عبادة بن الصامت ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون في أمتي رجل يُقَالُ له: (وهب) يهب الله له الحكمة، ورجل يُقَالُ له: (غيلان) هو أضر على أمتي من إبليس».

❁ ضعيف جداً.

أخرجه عبد بن حُمَيْدٍ في المنتخب (١/ ٢٠٢-٢٠٣/ ١٨٥) وابن سعد في الطبقات (٥/ ٥٤٣) والطبراني كما في اللآلئ (١/ ٤٥٦) وأبو يعلى كما في "اللآلئ" (١/ ٤٥٦) والبيهقي في الدلائل (٦/ ٤٩٦) وابن عدي في الكامل (٦/ ٢٣٨٠) وابن حبان في المجروحين (١/ ١٧٦) والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٢٠٤-٢٠٥) وابن عساكر في التاريخ (٤٨/ ١٨٨-١٩٠) من طريق خالد بن معدان، عن عبادة ﵁.

وخالد بن معدان لم يصح سماعه من عبادة بن الصامت ﵁، كما قاله أبو حاتم.

وطرق الحديث إلى خالد بن معدان ما بين ضعيف ومتروك.

وجاء من طريق مروان بن محمد، عن محمد بن عبد الله الشعيثي، عن شيخ من أهل البصرة، عن مكحول قال: بلغني أن رسول الله ﷺ... فذكره. رواه أسد السنة كما في "اللآلئ المصنوعة" (١/ ٤٥٧).

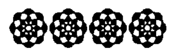
وعلة هذه الطريق: جهالة الشيخ البصري، وإرسال مكحول الشامي.

وروي عن مكحول - أيضا - أنه قال: ويحك! يا غيلان، إني حدّثت عن رسول الله ﷺ قال: " سيكون في أمّتي رجل يقال له: (غيلان)، هو أضرّ على أمّتي من إبليس "؛ فاتّق الله لا تكونه...

أخرجه ابن عساكر (٤٥/ ٣٣١). والحديث فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: عمر بن محمد النصري الشعيثي قال الذهبي في الميزان: روى حديثاً منكراً في ذم غيلان، لا يصح.



الجهر بالقراءة لتنفير الشيطان

٤٢٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سمعتك يا أبا بكر تخافت بالقراءة». قال: قد أسمعت من ناجيت. وقال: «سمعتك يا عمر تجهر بقراءتك». قال: أُنفّر الشياطين، وأوقظ الوسنان. «وسمعتك يا بلال تقرأ من هذه السورة». ومن هذه السورة قال: كلام طيب يجمع الله بعضه إلى بعضٍ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «كلكم قد أصاب».

❁ **صحيح.**

بدون ذكر لفظة (أنفر الشيطان) أخرجه ابن عساكر (٣٢/ ١٦٤-١٦٥) وسبب ضعف هذه الزيادة أن في سندها أبا علي الأهوازي، وهو الحسن بن علي المقرئ، وهو متهم في اللقاء بالشيوخ.

والزيادة المذكورة أخرجها البيهقي مرسلة بسند صحيح.



شيطان الردهة

٤٢٣- عن سعد بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «شيطان الردهة يحتدره رجل من بجيلة يُقَالُ له: (الأشهب) - أو: ابن الأشهب - علامة سوء في قوم ظلمة».

❁ **ضعيف.**

أخرجه أحمد (١/ ١٧٩) وابن أبي شيبة برقم (٣٨٩١٧) وأبو يعلى (٢/ ٩٧-٩٨) والحميدي (١/ ٤٠) وابن أبي عاصم رقم (٩٢٠) والبزار كما في كشف الأستار (٢/ ٣٦١) رقم (١٨٥٤) والحاكم (٤/ ٥٢١) وقال: (صحيح الإسناد، ولم يخرجاه). والبيهقي في الدلائل (٦/ ٤٣٣-٤٣٤) والعقيلي في الضعفاء (١/ ١٥١) وابن عدي في الكامل (٢/ ٤٦٢) والفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/ ٣١٥-٣١٦).

والحديث قال الذهبي معقباً على تصحيح الحاكم للحديث: (ما أبعده من الصحة! وأنكره!).

وضعفه ابن عدي والعقيلي.

والحديث يدور على بكر بن قرواش، قال البخاري في "التاريخ الكبير": فيه نظر.

والحديث منكر، كما في الميزان.

قوله: «شيطان الردهة» قال صاحب الفائق:هو الحية، والردهة: مستنقع في الجبل.اهـ

والمراد بالحديث ذا الثدية الذي قتله علي بن أبي طالب ﷺ يوم النهروان.



شعب النار التي عليها الشياطين يوم القيامة

٤٢٥- عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الشاك في فضلك -يا معاوية- تنشق الأرض عنه يوم القيامة وفي عنقه طوق من نار، له ثلاثمائة شعبة، على كل شعبة شيطان، يكلح في وجهه مقدار عمر الدنيا».

❁ **ضعيف.**

أخرجه ابن عساكر (٥٩/ ٩٠-٩١) وفي إسناده من لم أعرفهم، وقد ذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/ ٢١) وأخرجه أيضا من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، وفي إسناده:

عبد الرحمن الأموي، وهو ثقة، إلا أن له غرائب، فيخشى أن يكون هذا من غرائبه.

وبقي في السند من لم أعرفهم.

❁❁❁❁

تشبيك الأصابع في المسجد من الشيطان

٤٢٦- عن أبي سعيدٍ رضي الله عنه: أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: فدخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرأى رجلًا جالسًا وسط المسجد، مشبكًا بين أصابعه، يحدث نفسه. فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يفطن، قال: فالتفت إلى أبي سعيدٍ، فقال: «إذا صلى أحدكم فلا يشبكن بين أصابعه؛ فإن التشبيك من الشيطان؛ فإن أحدكم لا

يزال في صلاةٍ ما دام في المسجد، حتى يخرج منه».

۞ **ضعيف.**

أخرجه أحمد (٣/ ٥٤) وابن أبي شيبة (١/ ٥٢٣/ ١) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب، عن مولى لأبي سعيد، عن أبي سعيد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ... فذكره.

وعبد الله بن عبد الرحمن، قال الحافظ فيه: (ليس بالقوي).

ومولى أبي سعيد: مجهول حال.

وقد جاء من حديث كعب بن عجرة ﷺ عند أحمد (٤/ ٢٤٢) وعند أبي داود (٥٦٢) وابن خزيمة وابن حبان، وليس فيه ذكر الشيطان، ومن حديث أبي هريرة ﷺ عند الطبراني في الأوسط أيضا بدون ذكر الشيطان.

فلفظة: (فإن التشبيك من الشيطان) ضعيفة، حتى على قول من قال بتصحيح الحديث بشواهده.

۞۞۞۞

الصف الأول لا سبيل للشيطان إليه

٤٢٧- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أمنع الصفوف من الشيطان! الصف الأول».

۞ **ضعيف جداً.**

قال الألباني في الضعيفة رقم (٢٩٤١): (ضعيف جدًا).

رواه الديلمي (١/ ٢/ ٢٢٠-٢٢١) عن حكيم بن سيف قاضي الأبلة، حدثنا هشام أبو المقدام، عن الحسن، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدًّا؛ هشام وهو ابن زياد أبو المقدام القرشي متروك. وحكيم بن سيف مختلف فيه.

والحديث عزاه السيوطي لأبي الشيخ عن أبي هريرة). اهـ كلام الألباني.

❁❁❁❁

قول الخارج من المسجد: اللهم! إني أعوذ بك من إبليس وجنوده

٤٢٨- عن أبي أمامة، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إن أحدكم إذا أراد أن يخرج من المسجد، تداعت جنود إبليس، وأجلبت واجتمعت، كما تجتمع النحل على يعسوبها، فإذا قام أحدكم على باب المسجد، فليقل: اللهم! إني أعوذ بك من إبليس وجنوده؛ فإنه إذا قالها لم يضره »

❁ **ضعيف.**

أخرجه ابن السني رقم (١٥٥) فقال: حدثني محمد بن عمرو بن زُفَرَ، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، ثنا أبي، عن أبيه، أخبرني هشام بن زيد، عن سُلَيْمِ بن عامر الخَبَائِرِيِّ، عن أبي أمامة رضي الله عنه به.

والحديث فيه علل: هشام بن زيد، ذكر العلامة الألباني أنه لم يعرفه!.

محمد بن يحيى بن حمزة، قال الحافظ في "لسان الميزان" عن ابن حبان: هو ثقة في نفسه، يتقى من حديثه ما رواه عن أحمد بن محمد بن حمزة، وأخيه عبيدة؛ فإنهما يدخلان عليه كل شيء.

أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، قال الذهبي في "الميزان": (له مناكير). قال: أو أحمد الحاكم فيه نظر. وحدَّث عنه أبو الجهم الشعراني ببواطيل. كان كبر فكان يلقن ما ليس

من حديثه؛ فيتلقن.اهـ وانظر: الضعيفة ٦/ ٥٣٩ رقم (٢٩٦٧).

وقد جاء من حديث أبي هريرة ﷺ بلفظ: «وإذا خرج أحدكم من المسجد فليقل: اللهم! اعصمني من الشيطان الرجيم». رواه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (٩٠) وابن ماجه (٧٧٣) وابن السني (٨٦) وابن حبان في صحيحه (٥/ ٣٩٦) رقم (٢٠٤٧) وابن خزيمة (١/ ٢٣١) والحاكم (١/ ٢٠٧) والبيهقي (٢/ ٤٤٢) من طريق الضحاك بن عثمان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا.

وقد أ عله النسائي بأن ابن أبي ذئب وابن عجلان روياه عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة ﷺ، عن كعب الأحبار قوله له، ورجح الوقف.

❁❁❁❁

مصر عش إبليس والسِّند مداده

٤٢٩- عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مكة آية الشرف، والمدينة معدن الدين، والكوفة فسطاط الإسلام، والبصرة فجر العابدين، والشام معدن الأبرار، ومصر عش إبليس وكهفه ومستقره، والسند مداد إبليس...».

❁ **موضوع.**

أخرجه الربعي في "فضائل الشام ودمشق" (ص٣٤). وابن عساكر (١/ ٢٩٤-٢٩٥) وقد ذكره السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٦٦-٤٦٧) جاعلاً له شاهداً لحديث آخر.

وفي سنده: علي بن الحسن الطرسوسي، قال الذهبي: (وضع حكاية عن الإمام أحمد في تحسين أحوال الصوفية؛ فلا يستبعد أن هذا من وضعه).

وفيه أيضاً: الحسن بن عبد الله الأزهري، لا يُدْرَى من هو.

لا تجتمع الملائكة والشياطين

٤٣٠ – إذا حضرت الملائكة هربت الشياطين.

❁ **ليس بحديث.**

ذكره العجلوني في "كشف الخفا" (١/ ٩١) وقال: كلام يجري على ألسنة الناس، وليس بحديث.

وذكره صاحب تحذير المسلمين رقم(١٦)، وصاحب كتاب الجد الحثيث ص(١٣)، واعتمدا ما قاله العجلوني.

فائــدة: قال العجلوني قال النجم الغزي: لكن معناه في الحديث؛ فقد روى البغوي في "شرح السنة" بسند صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رجلاً سب أبا بكر رضي الله عنه عند النبي صلى الله عليه وسلم، والنبي جالس، لا يقول شيئاً. فلما سكت ذهب أبو بكر يتكلم، فقام النبي صلى الله عليه وسلم، واتبعه أبو بكر رضي الله عنه، فقال لرسول صلى الله عليه وسلم: كان يسبني وأنت جالس! فلما ذهبت أتكلم؛ قمت. قال: «إن الملك كان يرد عنك، فلما تكلمت ذهب الملك ووقوع الشيطان؛ فكرهت أن أجلس».

❁❁❁❁

مفاحيص الشيطان

٤٣١ – عن عِطَّافِ بن خالد المخزومي قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم مشيعاً لأهل مؤتة، حتى بلغ ثنية الوداع، فوقف ووقفوا حوله، فقال: «اغزوا باسم الله فقاتلوا عدو الله وعدوكم بالشام، وستجدون فيها رجالاً في الصوامع معتزلين للناس؛ فلا تعرضوا لهم، وستجدون آخرين للشيطان في رؤوسهم

مفاحيص؛ فاقلعوها بالسيوف. لا تَقْتُلُنَّ امرأة، ولا صغيراً ضرعًا، ولا كبيرًا فانِيًا، ولا تُغْرِقُنَّ نخلًا، ولا تَقْطَعُنَّ شجرًا، ولا تهدموا بناءً».

۞ موضوع.

أخرجه البيهقي (٩/ ٩١) وابن عساكر (٢/ ٩-١٠) .

والحديث أعل بثلاث علل:

الأولى والثانية: الإرسال والضعف؛ فإن عطاف بن خالد القرشي من أتباع التابعين، وقد أرسله فهو معضل، وقد ذكره ابن حبان في المجروحين (٢/ ١٩٣) وقال في عطاف هذا: يروي عن نافع وغيره من الثقات ما لا يشبه حديثهم، وأحسبه كان يؤتى ذلك من سوء حفظه؛ فلا يجوز عندي الاحتجاج بروايته إلا فيما وافق الثقات، كان مالك بن أنس لا يرضاه.

الثالثة: اضطراب عطاف بن خالد المخزومي؛ فتارة يرويه عن خالد بن يزيد وتارة عن واقد بن محمد بن زيد، وتارة يرسله، وهذه كلها عند ابن عساكر في المصدر السابق، ولهذا قال ابن عساكر بعد ذكر روايته عن واقد بن محمد وخالد بن زيد: وهذان إسنادان مرسلان، و المحفوظ أن هذه وصية أبي بكر رضي الله عنه.

۞۞۞۞

تحبيب الشيطان الحياة لقادة غزوة مؤتة

٤٣٢- عن عبد الله بن أبي بكر قال: لما التقى الناس بمؤتة جلس رسول الله ﷺ على المنبر وكشف له ما بينه وبين الشام، فهو ينظر إلى معتركهم، فقال رسول الله ﷺ: «أخذ الراية زيد بن حارثة، فجاءه الشيطان فحبب إليه الحياة وكره إليه الموت وحبب إليه الدنيا، فقال: الآن حين

استحكم الإيمان في قلوب المؤمنين، تحبب إلي الدنيا». فمضى قدماً حتى استشهد فصلى عليه رسول الله ﷺ وقال: «استغفروا له وقد دخل الجنة وهو يسعى، ثم أخذ الراية جعفر بن أبي طالب فجاءه الشيطان فمناه الحياة وكره إليه الموت، ومناه الدنيا فقال: الآن حين استحكم الإيمان قلوب المؤمنين، يمنيني الدنيا». ثم مضى قدماً حتى استشهد فصلى عليه رسول الله ﷺ ودعا له ثم قال رسول الله ﷺ: «استغفروا لأخيكم؛ فإنه شهيد دخل الجنة فهو يطير في الجنة بجناحين من ياقوت حيث يشاء من الجنة، ثم أخذ الراية بعده عبد الله بن رواحة...». الحديث.

❁ **ضعيف.**

أخرجه الواقدي في المغازي (٢/ ٧٦١-٧٦٢) وكذا البيهقي في الدلائل (٤/ ٣٦٩) وابن عساكر (٢/ ١٤) فلفظة(فجاءه الشيطان) عند جميع من ذكرنا عن الواقدي وهو متروك، أضف إلى هذا أن الحديث مرسل؛ فإن عبد الله بن أبي بكر هو: ابن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري تابعي.

والحديث في البخاري وغيره، بدون ذكر الشيطان.

❁❁❁❁

الشيطان يتمثل بالإبل في عهد الدجال

٤٣٣- عن أسماء بنت يزيد الأنصارية ﵂ قالت: كان رسول الله ﷺ في بيتي، فذكر الدجال فقال: «إن بين يديه ثلاث سنين: سنة تمسك السماء ثلث قطرها والأرض ثلث نباتها، والثانية تمسك السماء ثلثي قطرها والأرض ثلثي نباتها، والثالثة تمسك السماء قطرها كله والأرض نباتها كله؛ فلا

يبقى ذات ظلفٍ ولا ذات ضرسٍ من البهائم إلا هلكت، وإن أشد فتنته أنه يأتي الأعرابي فيقول أرأيت إن أحييت لك إبلاً ألست تعلم أني ربك؟! قال: فيقول: بلى. فيتمثل الشياطين له نحو إبله كأحسن ما تكون ضروعها وأعظمه أسنمةً، قال: ويأتي الرجل قد مات أخوه ومات أبوه، فيقول: أرأيت إن أحييت لك أباك، وأحييت لك أخاك: ألست تعلم أني ربك؟! فيقول: بلى. فيتمثل له الشياطين...».

❁ **ضعيف.**

أخرجه عبد الرزاق (١١/ ٣٩١/ ٢٠٨٢١) واللفظ له، وأحمد (٦/ ٤٥٣) والطيالسي (١٦٣٣) والطبراني (٢٤/ ١٥٨) رقم (٤٠٤) والبغوي في شرح السنة (١٥/ ٦٠-٦١/ ٤٢٦٣) والحديث يدور على شهر بن حَوْشَبٍ، وهو كثير الأوهام والإرسال، حديثه يصلح في الشواهد والمتابعات.

❁❁❁❁

الثوم والبصل والكراث من سُكِّ إبليس

٤٣٥- عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «الثوم والبصل والكراث من سك إبليس».

❁ **ضعيف.**

أخرجه الطبراني (٨/ ٣٣٨ -٣٣٩) والروياني في مسنده (٢/ ٢٧٢/ ١١٨٣)، وفيه: أبو سعيد، لا يُدْرَى من هو.

فائدة: السُّك: طيب معروف، وهو عربي.

تحذير الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الكبر؛ لأنه منع إبليس من السجود لآدم

٤٣٦- عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « ثلاث هن أصل كل خطيئة، فاتقوهن، واحذروهن، وثلاث إذا ذكرن فأمسكوا: إياكم والكبر؛ فإن إبليس إنما منعه الكبر أن يسجد لآدم عليه السلام، وإياكم والحرص؛ فإن آدم إنما حمله الحرص على أن أكل من الشجرة، وإياكم والحسد، فإن ابني آدم إنما قتل أحدهما صاحبه حسداً».

❁ ضعيف جداً.

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٩/ ٣٩-٤٠)

وفي سنده: الحارث بن نبهان، وهو متروك، كما في "التقريب"، وفيه: النضر بن معبد، ذكره ابن حبان في المجروحين، وقال: (لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد).

وفيه أيضًا: انقطاع؛ فإن أبا قلابة يرويه عن ابن مسعود رضي الله عنه، ولم يسمع منه.

وبقيت علل أخر.

❁❁❁❁

الجن لا تخبل بيتاً فيه عتيق من الجن

٤٣٧- عَنْ عُرَيْبٍ الْمُلَيْكِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْجِنُّ لا تَخْبِلُ بَيْتًا فِيهِ

عَتِيقٌ مِنَ الْخَيْلِ»

۞ موضوع.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٧/ ٤٣٣) والطبراني (١٧/ ١٨٩) رقم (٥٠٦) وابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ٢٨٩-٢٩٠) وأبو الشيخ في العظمة (٥/ ١٦٤٦/ ١٠٨٩) وابن عساكر (٤٥/ ٧٨) وابن عدي في الكامل (٣/ ١١٩٧) كلهم من طريق سعيد بن سنان، عن يزيد بن

عبد الله بن عريب المليكي، عن أبيه، عن جده مرفوعاً. وسعيد بن سنان متروك، بل رماه بعض المحدثين بالوضع.

وبعضهم يقول: عبد الله بن عريب، عن أبيه، عن جده.

وبعضهم يقول: عمرو بن عبد الله بن عريب،عن أبيه، عن جده.

قال الحافظ العلائي، كما في "لسان الميزان" ٣/ ٣٦٩: (وهذا اختلاف شديد، مع ما في روايته من الجهالة. يعني: عبد الله ويزيد وعمراً).

والحديث قال عنه الحافظ ابن كثير في تفسيره، عند قوله تعالى: {وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل}: (وهذا الحديث منكر، لا يصح إسناده).

۞۞۞۞

طائفة من الشياطين يبايعون على خلافة أبي بكر

٤٣٨- عن عائشة رضي الله عنها قالت: كانت ليلتي من رسول الله ﷺ فلما ضمني وإياه الفراش قلت: يا رسول الله، ألست أكرم أزواجك عليك؟ قال: «بلى، يا عائشة. قلت: فحدثني عن أبي بفضيلة. قال: «حدثني جبريل أن الله

لما خلق الأرواح اختار روح أبي بكر الصديق من بين الأرواح، وجعل ترابها من الجنة وماءها من الحيوان وجعل له قصراً في الجنة من درة بيضاء، مقاصيرها فيها من الذهب والفضة البيضاء، وأن الله تعالى آلى على نفسه ألا يسلبه عن حسنة، ولا يسأله عن سيئة، وإني ضمنت على الله عز وجل كما ضمن الله على نفسه ألا يكون لي ضجيعاً في حفرتي، ولا أنيساً في وحدتي، ولا خليفة على أمتي من بعدي إلا أبوك يا عائشة، بايع على ذلك جبريل وميكائيل وعقدت خلافته براية بيضاء وعقد لواؤه تحت العرش. قال الله عز وجل للملائكة: رضيتم ما رضيت لعبدي. فكفى بأبيك فخراً أن بايع له جبريل وميكائيل وملائكة السماء صلى الله عليهم وطائفة من الشياطين يسكنون البحر، فمن لم يقبل هذا فليس مني ولست منه». قالت عائشة: فقبلت أنفه وما بين عينيه. فقال: «حسبك يا عائشة فمن لست بأمه فوالله! ما أنا بنبيه، فمن أراد أن يتبرأ من الله ومني، فليتبرأ منك يا عائشة».

۞ موضوع.

أخرجه الخطيب (١٤/ ٣٥-٣٦) وابن عساكر (٣٠/ ١٦٤-١٦٥) وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٣١٠) وذكره الذهبي في الميزان (٤/ ٢٨٢) في ترجمة هارون بن أحمد القطان وقال فيه: (روى حديثاً باطلاً، كأنه المسكين؛ أدخل عليه ولا يشعر).

۞۞۞۞

لعلك أمكنت الشيطان من رقبتك

٤٣٩- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أنس لا تؤذن علي اليوم أحداً». فجاء أبو بكر فاستأذن فلم يؤذن له، ثم جاء

عمر فاستأذن فلم يؤذن له، فرجع علي إلى رسول الله ﷺ مغضباً فدخل عليه الحجرة والنبي ﷺ يصلي، فجلس علي محمراً قفاه، فلما انصرف النبي ﷺ أخذ برقبته فقال له: «يا علي، لعلك أمكنت الشيطان من رقبتك؟». قال: وكيف لا أغضب وهذا أبو بكر صاحبك ووزيرك استأذن عليك، فلم يؤذن له...؟!. وذكر في بقية الحديث فضل بني سليم.

❁ موضوع.

أخرجه ابن عساكر (٥/ ٣٥٧-٣٥٨) وقال: (هذا حديث منكر جدًّا، وفيه غير واحد من المجاهيل).

قلت: في سنده: محمد بن بدر الملطي وكثير بن الربيع، قال الذهبي في المغني (٢/ ٥٢٩) في ترجمة كثير بن الربيع فقال: (ثنا سفيان، عن الزهري، عن أنس ﷺ. فذكر خبراً موضوعاً في فضل بني سليم، رواه محمد بن بدر الملطي أحد المجاهيل).

و الحديث ذكره ابن حجر في "اللسان" (٤/ ٥٧٧) في ترجمة كثير هذا.

❁❁❁❁

العجلة من الشيطان إلا في خمسة أمور

٤٤٠ – عن حاتم الأصم: العجلة من الشيطان إلا في خمسة، فإنها سنة رسول الله ﷺ: «إطعام الضيف، وتجهيز الميت، وتزويج البكر، وقضاء الدين، والتوبة من الذنب».

❁ لا أصل له.

وحاتم الأصم بينه وبين الرسول ﷺ مفاوز، ولعل هذا من كلامه.

والحديث ذكره السبكي في الطبقات (٦/ ٣٠٩) في الأحاديث التي لا أصل لها.

رمي الناصح بأنه قرين الشيطان ورأس الضلالة

٤٤١- عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل على أسامة بن زيد فقال: «يا أسامة، عليك بطريق الجنة! وإياك أن تختلج دونها». فقال: يا رسول الله، ما أسرع ما يقطع به ذلك الطريق؟ قال: «بالظمإ في الهواجر، وكسر النفس عن لذة الدنيا، يا أسامة، عليك بالصوم؛ فإنه يقرب إلى الله، إنه ليس شئ أحب إلى الله من ريح فم الصائم؛ ترك الطعام والشراب لله عز وجل، فإن استطعت أن يأتيك الموت وبطنك جائع وكبدك ظمآن فافعل؛ فإنك تدرك شرف المنازل في الآخرة، وتحل مع النبيين، ويفرح الأنبياء بقدوم روحك عليهم، ويصلي عليك الجبار تعالى، إياك يا أسامة وكل كبد جائعة تخاصمك إلى الله عز وجل يوم القيامة! يا أسامة، وإياك ودعاء عباد قد أذابوا اللحوم بالرياح والسموم، وأظمأوا الأكباد، حتى غشيت أبصارهم؛ فإن الله إذا نظر إليهم سر بهم وباهى بهم الملائكة، بهم تصرف الزلازل والفتن». ثم بكى النبي صلى الله عليه وسلم حتى اشتد نحيبه وهاب الناس أن يكلموه، حتى ظنوا أنه قد حدث من السماء حدث. ثم قال: «ويح لهذه الأمة! ما يلقى منهم من أطاع الله فيهم! كيف يقتلونه ويكذبونه؛ من أجل أنه أطاع الله وأمرهم بطاعة الله؟!». فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله، والناس يومئذ على الإسلام؟! قال: «نعم». قال: ففيم يقتلون من أطاع الله وأمرهم بطاعة الله؟ قال: «يا عمر، ترك الناس الطريق وركبوا

الدواب، ولبسوا اللين من الثياب وخدمتهم أبناء فارس والروم، يتزين الرجل منهم بزينة المرأة لزوجها، ويتبرج النساء، زيهم زي الملوك، ودينهم دين كسرى بن هرمز، يتسمنون يتباهون بالحشاء واللباس، فإذا تكلم أولياء الله عليهم العباء، منحنية أصلابهم، قد ذبحوا أنفسهم من العطش إذا تكلم منهم متكلم كذب وقيل له: أنت قرين الشيطان ورأس الضلالة...».

❁ موضوع.

أخرجه ابن عساكر (٨/ ٧٥-٧٧) وابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٤٨-١٥٠) والحارث بن أسامة، كما في بغية الباحث (١/ ٤٣٠-٤٣٣) رقم (٣٤٧) وفيه عدة علل، ومنها:

الانقطاع بين محمد بن علي بن الحنفية وسعيد بن زيد؛ فإن محمداً لم يسمع من سعيد بن زيد.

وفيه: الوليد بن عبد الرحمن القرشي، وهو ليس بشيء.

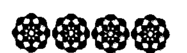
وفيه أيضاً مجاهيل.

وله سند آخر عند ابن عساكر (٨/ ٧٧-٨٠) والخطيب في الزهد.

والمتهم بهذه القصة هنا هو: أحمد بن محمد الجندي؛ فقد قال الخطيب: يضعف في روايته، ويطعن عليه في مذهبه.

وقال الأزهري: ليس بشيء.

وفيه مجهولان وهما: عباد بن يزيد الحميري، وأحمد بن يزيد الحميري.



ملاطمة الشيطان

٤٤٢- عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقطع الصلاة كلب ولا حمار ولا امرأة، وادرأ ما مر أمامك ما استطعت، إن أبى إلا أن تلاطمه، فلاطمه؛ فإنما تلاطم شيطاناً».

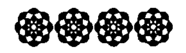
۞ **ضعيف جداً.**

أخرجه الدار قطني (١/ ٣٦٨-٣٦٩) وابن عدي في الكامل (١/ ٣٢١) وذكره ابن حبان في المجروحين (١/ ١٣٢) من طريق إسحاق بن أبي فروة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء عن أبي هريرة ﵁.

وإسحاق بن أبي فروة متروك.

قال ابن حبان في المجروحين في ترجمته: روى إسحاق بن أبي فروة أحاديث منكرة، وذكر منها هذا الحديث وقال: قلب إسناد هذا الخبر ومتنه جميعاً؛ إنما هو عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد...

تنبيه: صح الحديث (بمدافعة المار أمام المصلي، وأنه - أي: المار - معه القرين أي: الشيطان) عن عدة من الصحابة. ومن ذلك: ما جاء في البخاري واللفظ له ومسلم من حديث أبي سعيد الخدري ﵁ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس، فأراد أحد أن يجتاز بين يديه، فليدفعه، فإن أبى فليقاتله؛ فإنما هو شيطان».



غناء الحور العين ليس بمزامير الشيطان

٤٤٣- عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه، عن النبي ﷺ قال:«ما من عبدٍ يدخل الجنة إلا ويجلس عند رأسه، وعند رجليه نساء من الحور العين، تغنينه بأحسن صوتٍ سمعه الجن والإنس، وليس بمزامير الشيطان، ولكن بتمجيد الله، وتقديسه».

❁ **ضعيف.**

أخرجه الطبراني (٨/ ١١٣/ ٧٤٧٨) وابن عساكر (١٦/ ٢٩٥) وأبو نعيم في "صفة الجنة" (٢٧٢) رقم (٤٣٤) والبيهقي في البعث (٤٢١) من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، عن خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة رضي الله عنه.

وخالد بن يزيد ضعيف.

وقد جاء بعضه موقوفاً على أبي هريرة رضي الله عنه، كما في السلسلة الضعيفة (٥٠٢٨).



استحواذ الشيطان على من لم يحافظ على صلاة الجماعة

٤٤٤- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: «ما اجتمع ثلاثة في حضر أو بدو لا تقام فيهم الصلاة، إلا استحوذ عليهم الشيطان».

❁ **إسناده ضعيف.**

أخرجه ابن عساكر (٢٤/ ٤٠٥)، وفي سنده: عبد الله بن هانئ، متهم بالكذب، قال

أبو حاتم: روى عنه محمد بن عبد الله بن مخلد الهروي أحاديث بواطيل، قدمت الرملة فذكر لي أن في بعض القرى هذا الشيخ وسألت عنه، فقيل: هو شيخ يكذب. فلم أخرج إليه، ولم أسمع منه.

وقد ثبت الحديث عن أبي الدرداء ﵁ بلفظ: «ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة، إلا قد استحوذ عليهم الشيطان. فعليك بالجماعة؛ فإنما يأكل الذئب القاصية». عند أبي داود برقم (٥٤٧) وغيره.

❁❁❁❁

الصمت مردة للشيطان

٤٤٥- عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر، إن للمسجد تحية، وإن تحيته ركعتان، قم فاركعها... وفيه: عَلَيْكَ بِالصَّمْتِ إِلا مِنْ خَيْرٍ؛ فَإِنَّهُ مَرَدَّةٌ لِلشَّيْطَانِ عَنْكَ وَعَوْنٌ لَكَ عَلَى أَمْرِ دِينِكَ ...».

❁ **ضعيف.**

أخرجه الطبراني (٢/ ١٥٧/ ١٦٥١)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٦٦-١٦٨)، وابن حبان في: المجروحين (٣/ ١٢٩-١٣٠)، وفي صحيحه (٢/ ٧٦/ ٣٦١).وابن عساكر (٢٣/ ٢٧٦-٢٧٨).

والحديث له طريقان:

الأولى: إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، عن أبيه، عن جده، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر ﵁ مرفوعاً به.

وإبراهيم بن هشام الغساني ضعيف جداً.

وهشام بن يحيى الغساني مجهول.

الثانية: يحيى بن يحيى بن سعيد السعيدي، عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح، عن عبيد بن عمير الليثي، عن أبي ذر ﷺ مرفوعاً.

ويحيى السعيدي قال فيه ابن حبان: يروي عن ابن جريج المقلوبات، وعن غيره من الثقات الملزوقات؛ لا يحل الاحتجاج به إذا انفرد.

وضَعَّفَهُ ابن عدي والعقيلي وغيرهما.

❀❀❀❀

شر شياطين الإنس كشر شياطين الجن

٤٤٦- عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللهَّ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، اسْتَعِذْ بِالله مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهَّ، وَهَلْ لِلْإِنْسِ مِنْ شَيَاطِينَ؟ قَالَ: «نَعَمْ».

❀ **ضعيف.**

أخرجه أحمد (٥/ ١٧٩) والطيالسي رقم (٤٧٨) (ص٦٥) والنسائي (٧/ ٢٢٩-٢٣٠) برقم (٧٨٩١) والبزار (٩/ ٤٢٦/ ٤٠٣٤) كلهم من طريق المسعودي، عن أبي عمرو الشامي، عن عبيد بن الخَشْخَاشِ، عن أبي ذر ﷺ به.

وأبو عمر هذا قال فيه الدارقطني: متروك.

وعبيد بن الخشخاش مجهول. وقال البخاري: لا يُذكر له سماع من أبي ذر.

وأخرجه الطبراني في الأوسط رقم (٤٧٢١)، وفيه: شيخ الطبراني عبد الرحمن بن معاوية العتبي، وهو مجهول الحال كما في "إرشاد القاصي والداني" ص(٣٥٧-٣٥٨).

وفيه: ابن لهيعة، وهو ضعيف.

وأبو صالح السمان لم يسمع من أبي ذر ﷺ.

وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٢/ ٥٣) ورجال السند صحيح إلى قتادة قال: قتادة بلغني أن أبا ذر...

وأخرجه الطبري أيضا من طريق: حميد بن هلال، عن رجل من دمشق، عن عوف بن مالك، عن أبي ذر ﷺ مرفوعا به.

وهذه الطريق فيها جهالة الدمشقي.

وأخرجه الطبري أيضًا، وفيه زيادة: وهل للإنس من شياطين؟ قال: «نعم، شر من شياطين الجن».

وفي هذه الطريق عدة علل، منها:

الأولى: شيخ الطبري، وهو: المثنى، لم أقف له على ترجمة.

الثانية: جهالة محمد بن أيوب.

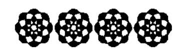
الثالثة: الانقطاع بين ابن عائذ وأبي ذر.

والراجح أن الحديث ضعيف، وأن رفعه خطأ، وقد صح مقطوعاً إلى قتادة.

وله شاهد من حديث أبي أمامة ﷺ بنحوه، أخرجه أحمد (٥/ ٢٦٥-٢٦٦) والطبراني (٨/ ٢٥٨) وابن أبي حاتم في التفسير (٤/ ١٣٧١) كلهم من طريق أبي المغيرة، عن معان بن رفاعة، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة ﷺ مرفوعاً به.

ومعان بن رفاعة ضعيف.

وعلي بن يزيد الألهاني متروك.



بيعة الجني في مسجد الأحزاب

٤٤٧- عن عبد الله بن مسلم المكي، حدثني أبي، عن أبيه قال: أتيت عبد العزيز بن المطلب؛ أسأله عن بيعة الجن: جاء ﷺ في مسجد الأحزاب ما كان بدؤها، فوجدته مستلقياً قد يعني رفع إحدى رجليه راد بين إصبعيه على صدره، وهو يترنم بهذه الأبيات:

فما روضة بالحزن طيبة الثرى   يمج الثرى حثاثها وعرارها

.....فذكر الأبيات

۞ **ضعيف.**

أخرجه ابن عساكر (٩/١٥٦-١٥٩)، وفيه: عبد الله بن مسلم بن هرمز المكي، ضعيف. "التقريب".

وفيه أيضاً: أبوه مسلم بن هرمز، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: (لا أعتمد عليه، ولا يعجبني الاحتجاج به؛ للمذهب الرديء). يعني: التشيع.

وله طريق أخرى عند ابن عساكر أيضاً من طريق محمد بن حميد، عن محمد بن سلمة، عن أبيه قال: أتيت عبد العزيز بن المطلب ..فذكره.

وهذه الطريق فيها: محمد بن سلمة وأبوه، لا أدري من هما.

وعبد العزيز بن المطلب هو: ابن عبد الله بن حنطب المخزومي، من أتباع التابعين، فالقصة معضلة مرسلة.

۞۞۞۞

متى لا يدخل الشيطان بيت المؤمن لمدة ثلاثة أيام؟

٤٤٨- حديث: من قرأ: (ألم تنزيل) في بيته، لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام.

۞ لا أصل له.

ذكره الطرابلسي في "الكشف الإلهي عن شديد الضعف والموضوع والواهي" (٢/٧١٩/ ٩٩٠) وقال: (قال الحافظ ابن حجر العسقلاني: هذا الحديث لم أجده).

قلت: كلام الحافظ في تخريجه لأحاديث الكشاف (٢/ ٥٠٢).

وذكره الهندي في الكنز (١/ ٢٦٨٣) وعزاه إلى الديلمي، عن فروة الأشجعي.

وفروة الراجح أنه تابعي.

۞۞۞۞

الصدقة تفك لحي سبعين شيطاناً

٤٤٩- عن بُرَيْدَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا يُخْرِجُ رَجُلٌ شَيْئًا مِنَ الصَّدَقَةِ، حَتَّى يَفُكَّ عَنْهَا لَحْيَيْ سَبْعِينَ شَيْطَانًا».

۞ ضعيف.

أخرجه أحمد (٥/ ٣٥٠) وابن خزيمة (٤/ ١٠٥) والطبراني في الأوسط (١/ ٣٠٧-٣٠٨) والحاكم (١/ ٤١٧) والبيهقي (٤/ ١٨٧) وفي الشعب (٣/ ٢٥٧) والأصبهاني في الترغيب (٢/ ٣١٠) وابن عساكر (٥١/ ١٣٣)، كلهم من طريق أبي معاوية الضرير، عن الأعمش، عن ابن بريدة، عن أبيه ﷺ.

قال أبو معاوية: ولا أراه سمعه منه. يعني: أن الأعمش لم يسمع الحديث من سليمان بن بريدة. وقد ذهب البخاري إلى عدم سماع الأعمش من ابن بريدة؛ فهو منقطع.

وقد جاء الحديث موقوفاً على أبي ذر رضي الله عنه.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٥) وابن المبارك في الزهد (٦٤٩) والبيهقي في الشعب (٣/ ٢٥٧) وفيه زيادة: كلهم ينهاه عنه.

وفيه راشد بن الحارث، وهو مجهول.

تنبيه: الألباني صحح هذا الحديث في الصحيحة، وضعفه في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" رقم (٦٨٢٣).

❁❁❁❁

حزب أبي سفيان حزب الشيطان

٤٥٠- عن جعفر بن عمرو بن أمية الْضَّمْرِيِّ وفيه: «أن رجلاً أعرابِيًّا قال: بين يدي رسول الله ﷺ: وإن حزب أبي سفيان حزب الشيطان، فجعل النبي ﷺ يتبسم».

❁ **ضعيف.**

أخرجه البيهقي في "الدلائل" (٣/ ٣٣٣-٣٣٤) ومن طريقه ابن عساكر (٤٥/ ٤٢٦-٤٢٧) وذكره ابن جرير وابن كثير في البداية من طريق الواقدي عن إبراهيم بن جعفر عن أبيه مرفوعاً وعلته الإرسال؛ فإن جعفراً تابعي، والحديث يدور على الواقدي، وهو تالف.

❁❁❁❁

الشعر من مزامير إبليس والنساء حبائل الشيطان

٤٥١- عن عقبة بن عامر ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: ... «والسكر كي من النار، والشعر من إبليس، والخمر جماع الإثم، والنساء حبائل الشيطان...».

أخرجه البيهقي في الدلائل (٥/ ٢٤١-٢٤٢) وابن عساكر (٥١/ ٢٤٠-١٤١) وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٥/ ١٢-١٣) وقال: هذا حديث غريب؛ وفيه نكارة، وفي إسناده ضعف.

وفيها أيضاً: عبد العزيز بن عمران، وهو متروك، وعبد الله بن مصعب بن منظور بن جميل وأبوه مجهولان.

وقد أخرجها أبو نعيم (١/ ١٣٨) موقوفاً على ابن مسعود ﵁، ولا يصح عنه؛ لأن في سنده: بكر بن بكار، وعمرو بن ثابت، وهما ضعيفان، وعبد الرحمن بن عباس لم يسمع من ابن مسعود ﵁.

❁❁❁❁

ارتداف الشيطان لمن رفع عقيرة صوت الغناء

٤٥٢- عن أبي أمامة ﵁ عن النبي ﷺ قال: «لا يحل بيع المغنيات، ولا شراؤهن، ولا جلوسٌ إليهن، ولا استماعٌ إليهن، ولا التجارة فيهن». ثم

قال: «والذي نفسي بيده! ما رفع رجل عقيرة صوت بغناء إلا ارتدف عند ذلك شيطان على عاتقه هذا أو شيطان على عاتقه هذا». وعلى رسول الله ﷺ برد له نجراني قال: فجعل يقول بردائه: «فلا يزالان يضربان بأرجلهما، حتى يسكت».

۞ ضعيف.

أخرجه بهذا اللفظ ابن عدي (٦/ ٢٣١٥) في ترجمة مسلمة بن علي الخشني الشامي. وبعد أن ذكر له أحاديث كثيرة قال فيه: ولمسلمة غير ما ذكرت من الحديث، وكل أحاديثه -ما ذكرته وما لم أذكره- كلها أو عامتها غير محفوظة .

قلت: هو متروك. صرح بذلك النسائي والدارقطني والبرقاني وغيرهم .

وأخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (١/ ١٤٤-١٤٥) رقم (٢٣١) و(٢/ ٤٥) رقم(٨٩٣) وفي الكبير (٨/ ٢١٢) رقم (٧٧٤٩) من طريق أخرى، فيها الوليد بن الوليد الدمشقي وهو ضعيف .

وأخرجه أحمد (٥/ ٢٥٢، ٢٦٤، ٢٦٨) مطولاً ومختصراً والحميدي (٢/ ١٥٦) رقم (٩٣٤) والترمذي رقم (٣١٩٥) في تفسير سورة لقمان وفي البيوع رقم (١٢٨٢) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٦/ ١٤) والحارث بن أبي أسامة، كما في "بغية الباحث" رقم (٨٩٢) والطبراني في الكبير رقم (٧٨٢٥) و (٧٨٠٥) و(٧٨٢٥) و(٧٨٦١) و(٧٨٦٢) من طريق عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد الألهاني، عن القاسم، عن أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعا .

والحديث ضعيف جدًّا؛ لأن عبيد الله قال فيه ابن المديني: منكر الحديث. قال الذهبي: وشيخه علي متروك.

وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات، وإذا اجتمع في إسناد خبر: عبيد الله وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن، لم

يكن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم.اهـ

❁❁❁❁

(قل هو الله أحد) منفرة للشيطان

٤٥٣- عن أنس بن مالك ﷺ، أن النبي ﷺ قال: «من قرأ: (قل هو الله أحد) على طهارة مائة مرة، كطهره للصلاة، يبدأ بفاتحة الكتاب، كتب الله له بكل حرف عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وبنى له مائة قصر في الجنة، ورفع له من العمل في يومه ذلك مثل عمل بني آدم، وكأنما قرأ القرآن ثلاثاً وثلاثين مرة، وهي براءة من الشرك، ومحضرة الملائكة، ومنفرة للشيطان ولها دوي حول العرش بذكر صاحبها، حتى ينظر الله إليه، فإذا نظر الله إليه، لم يعذبه أبداً».

❁ **ضعيف جداً.**

أخرجه البيهقي في الشعب (٤/ ١٥١) رقم (٢٣١٨) وابن عدي (٣/ ٩٢٨) وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٢٤٩-٢٥٠)، وفي سنده: الخليل بن مرة الضُّبَعِيُّ، وهو ضعيف، وفي سنده أيضاً: الحسن بن أبي الحسن السدوسي، لم أعرفه!

وقد تصحف عن ابن الجوزي لفظة: (مثل عمل بني آدم) إلى (مثل عمل نبي).

وفيه أيضًا: سعيد بن عمرو، وهو مجهول.

الشيطان يأتي أحد المصلين

٤٥٤- عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من يصلي

ركعتين لا يحدث نفسه فيها بشيء، فله عبد أو فرس». فقال رجل: أنا. فصلى ركعتين فلما جلس أتاه الشيطان فقال: أيها آخذ: العبد أو الفرس؟ قال: فتبسم رسول الله ﷺ.

❁ **ضعيف.**

أخرجه البيهقي في الشعب (٤/ ٥١١) رقم (٢٨٩٧)، وفي سنده: زمعة بن صالح، قال الحافظ في التقريب: ضعيف، وحديثه عند مسلم مقرون.

وفيه: سلمة بن وَهْرَام، وهو وإن كان صدوقاً، إلا أن رواية زمعة عنه مضعفة.



قول عمر: جاءني الشيطان

٤٥٥- عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عمر، من يقوم في الصلاة ولا يفتنه الشيطان، فله إحدى النجيبتين هاتين». فقال عمر: أنا. فلما قام في الصلاة جاءه الشيطان فقال: إن هاتين النجيبتين، واحد خير من صاحبه؛ فأيهما تختار؟! فلما انصرف، قال له رسول الله ﷺ: «ما فعلت يا عمر؟» قال: جاءني الشيطان، فخبرني أن واحداً خير من صاحبه. قال: «ألم أقل لك، يا عمر ؟».

❁ **ضعيف جداً.**

أخرجه البيهقي في الشعب (٤/ ٥١٢) رقم (٢٨٩٨)، وفي سنده: الخضر بن أبان القرشي الهاشمي، وهو ضعيف، كما في "الميزان" (١/ ٦٥٤)، وفي سنده أيضًا: أبو هُدْبَة إبراهيم بن هدبة الفارسي، وهو متروك، بل كذبه بعضهم.

الْحَمَّامُ مرج الشيطان

٤٥٦- عن عائشة ﵂، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «أف للحمام! حجاب لا يستر، وماء لا يطهر، بنيان - أو - بنيان للمشركين، ومرج الكفار، ومرج الشيطان، لا يحل لرجل أن يدخله إلا بمنديل، مروا المسلمين لا يفتنون نساءهم، الرجال قوامون على النساء، علموهن القرآن، ومروهن بالتسبيح».

۞ **ضعيف.**

أخرجه البيهقي في الشعب (١٠/٢٠٦) رقم (٧٣٨٣)، من طريق عبيد الله بن أبي جعفر المصري قال: بلغني عن عائشة ﵂. فشيخ عبيد الله مبهم. وفي سنده أيضًا: ابن لهيعة.

تنبيه: مرج الشيطان: أي بيته.

۞۞۞۞

النوم عن صلاة الفجر من الشيطان

٤٥٧- عَنْ جُنْدُبٍ قَالَ: سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ سَفراً، فَأَتَاهُ قَوْمٌ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، سَهَوْنَا عَنِ الصَّلاةِ؛ فَلَمْ نَصِلّ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «تَوَضَّئُوا وَصَلُّوا». ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِالسَّهْوِ، إِنَّ هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ. إِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَلْيَقُلْ: بِاسْمِ الله، أَعُوذُ بِالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

❁ منكر.

أخرجه الطبراني (٢/ ١٧٦) رقم (١٧٢٢). قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٢٣): وفيه: سهل بن فلان الفزاري، عن أبيه، وهو مجهول. وقال ابن أبي حاتم: عن أبيه، هو مجهول، وأبوه مجهول. والحديثان اللذان يرويهما عن أبيه عن جندب منكران. الجرح والتعديل (٤/ ٢٠٦)

قلت: وهذا الحديث منها.

وشيخ الطبراني، وهو: أحمد بن موسى بن يزيد السامي البصري، مجهول، "إرشاد القاصي والداني" ص(١٨٩-١٩٠)

وفي سنده أيضًا: النضر بن منصور الباهلي، وهو ضعيف.

❁❁❁❁

إبليس يتطاول يوم القيامة

٤٥٨- عَنْ حُذَيْفَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ الْفَاجِرُ فِي دِينِهِ، الأَحْمَقُ فِي مَعِيشَتِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ الَّذِي قَدْ مَحَشَتْهُ النَّارُ بِذَنْبِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَيَغْفِرَنَّ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْفِرَةً، يَتَطَاوَلُ لَهَا إِبْلِيسُ؛ رَجَاءَ أَنْ تُصِيبَهُ».

❁ ضعيف.

أخرجه الطبراني (٣/ ١٦٨) رقم (٣٠٢٢)، وفي سنده: حماد بن أبي سليمان، وهو وإن كان صدوقاً فقيهاً، إلا أنه لا يُحْتَجُّ بحديثه عند التفرد. قال أبو حاتم: صدوق لا يحتج بحديثه، وهو مستقيم في الفقه، فإذا جاء الآثار شوش.

وفي سنده أيضًا: محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أكثر العلماء على تضعيفه.

وأخرجه الطبراني (١٠/ ٢٦٥) عن ابن مسعود ﵁ موقوفاً: «لا تَزَالُ الشَّفَاعَةُ بِالنَّاسِ وَهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ، حَتَّى إِنَّ إِبْلِيسَ الأَبَالِسِ لَيَتَطَاوَلُ لَهَا؛ رَجَاءَ أَنْ تُصِيبَهُ».

وهو ضعيف؛ لأن في سنده: كثير بن يحيى صاحب البصري، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٨٠): وفيه كثير بن يحيى صاحب البصري، وهو ضعيف.

❁❁❁❁

صحيفة الشيطان

٤٥٩ - عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا نَامَ ابْنُ آدَمَ قَالَ الْمَلَكُ لِلشَّيْطَانِ: أَعْطِنِي صَحِيفَتَكَ، فَيُعْطِيهِ إِيَّاهَا، فَمَا وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ مِنْ حَسَنَةٍ، مَحَا بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ مِنْ صَحِيفَةِ الشَّيْطَانِ وَكَتَبَهُنَّ حَسَنَاتٍ، فَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَنَامَ فَلْيُكَبِّرْ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ تَكْبِيرَةً، وَيُحَمِّدْ أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ تَحْمِيدَةً، وَيُسَبِّحْ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ تَسْبِيحَةً، فَتِلْكَ مِائَةٌ».

❁ **ضعيف.**

أخرجه الطبراني (٣/ ٢٩٦) رقم (٣٤٥١) وفي مسند الشاميين (٢/ ٤٤٦) رقم (١٦٧٣) وفي سنده: هاشم بن مَرْثَدٍ الطيالسي شيخ الطبراني، ضعيف.

وفيه أيضًا: محمد بن إسماعيل بن عَيَّاشٍ، وهو ضعيف.

وفي سنده انقطاع؛ لأن شريحاً الحضرمي لم يسمع من أبي مالك الأشعري ﵁، كما في جامع التحصيل.

ومما يقوي ضعف الحديث: أن الشيطان ليس معه صحيفة يسجل فيها سيئات العبد، وإنما الصحف بأيدي الملائكة، كما هو معلوم!

❁❁❁❁

تخطف الشياطين العبد إذا وكل إلى نفسه

٤٦٠ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «وُكِّلَ بِالْمُؤْمِنِ تِسْعُوْنَ وَمِئَةُ مَلَكٍ يَذُبُّونَ عَنْهُ مَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ، مِنْ ذَلِكَ النَّفَرِ تِسْعَةُ أَمْلاكٍ، يَذُبُّونَ عَنْهُ كَمَا يُذَبُّ عَنْ قَصْعَةِ الْعَسَلِ مِنَ الذُّبَابِ فِي الْيَوْمِ الصَّائِفِ، وَمَا لَوْ بَدَا لَكُمْ لَرَأَيْتُمُوهُ عَلَى جَبَلٍ، وَسَهْلٍ، كُلُّهُمْ بَاسِطٌ يَدَيْهِ؛ فَاعْرِفَاهُ، وَمَا لَوْ وُكِّلَ الْعَبْدُ فِيهِ إِلَى نَفْسِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ، خَطَفَتْهُ الشَّيَاطِينُ».

۞ **ضعيف.**

أخرجه الطبراني (٨/ ١٩٦-١٩٧) رقم (٧٧٠٤)، وفي سنده: شيخ الطبراني أحمد بن عبد الرحيم الحَوْطي قال ابن القطان: لا يُعْرَفُ حاله. لسان الميزان: (١/ ٢١٤).

وفيه: عُفَيْرُ بن معدان الحمصي، وهو ضعيف.

۞۞۞۞

على المصلي أن يعرك أذني الشيطان

٤٦١ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ قَالَ: قَامَ رَسُولُ الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَاسْتَفْتَحَ الصَّلاةَ، فَرَأَى نُخَاعَةً فِي الْقِبْلَةِ، فَخَلَعَ نَعْلَهُ، ثُمَّ مَشَى إِلَيْهَا فَحَتَّهَا، فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا قَضَى صَلاتَهُ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي الصَّلاةِ، فَإِنَّهُ فِي مَقَامٍ عَظِيمٍ بَيْنَ يَدَيْ رَبٍّ عَظِيمٍ، يَسْأَلُ أَمْرًا عَظِيمًا: الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي الصَّلاةِ، فَإِنَّهُ يَقُومُ بَيْنَ يَدَيِ الله مُسْتَقْبِلَ رَبِّهِ وَمَلَكِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَقَرِينُهُ عَنْ يَسَارِهِ، فَلا يَتْفِلَنَّ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ

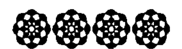
عَنْ يَسَارِهِ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ لِيَعْرُكْ فَلْيُشَدِّدْ عَرْكَهُ؛ فَإِنَّمَا يَعْرُكُ إِذْنَي الشَّيْطَانِ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ! إِذَا تَكَشَّفَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ الْحُجُبُ، أَوْ يُؤْذَنُ فِي الْكَلَامِ، شَكَا مِمَّا يَلْقَى مِنْ ذَلِكَ».

۞ **ضعيف.**

أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٢٣٤-٢٣٥) رقم (٧٨٠٨). قال الهيثمي في المجمع (٢/ ١٩): رواه الطبراني من رواية عبيد الله بن زَحْرٍ، عن علي بن يزيد، وكلاهما ضعيف.

قلت: عبيد الله بن زحر ضعيف، وأما علي بن يزيد الألهاني فمتروك.

وأيضاً في سنده: مُطَّرِحُ بن يزيد. قال الذهبي في الميزان: (مجمع على ضعفه).



الأكل بإصبعين طريقة الشيطان

٤٦٢- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ حَائِطًا لِبَعْضِ الأَنْصَارِ، فَجَعَلَ يَتَنَاوَلُ مِنَ الرُّطَبِ فَيَأْكُلُ، وَهُوَ يَمْشِي وَأَنَا مَعَهُ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: «يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، لا تَأْكُلْ بِإِصبعينِ، فَإِنَّهَا أَكْلَةُ الشَّيْطَانِ، وَكُلْ بِثَلاثَةِ أَصَابِعَ».

۞ **ضعيف.**

أخرجه الطبراني (١١/ ١٢٦) رقم (١١٢٥١)، وفي سنده: ابن لهيعة، وهو ضعيف.

ويغني عما سبق: ما رواه مسلم رقم (٢٠٣٢) وأبو داود رقم (٣٨٤٨) وأحمد (٤٥٤) عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأْكُلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعَ، وَيَلْعَقُ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يَمْسَحَهَا.

فعلم من هذا الحديث: أن الأكل بثلاث أصابع سنة والزيادة على ذلك حسب الحاجة

جائز؛ لأن فعله هذا عليه الصلاة والسلام لا يفيد وجوب الاقتصار على ذلك.

ومما يناسب ذكره في هذا المقام: أن بعض ذوي الأهواء في البلاد اليمنية قالوا كلاماً مفترى، وهو: أن والدنا وشيخنا مقبل الوادعي رحمه الله ألف رسالة بعنوان (إرسال الصواعق على من أكل بالملاعق)؛ فخابوا وخسروا!!

❁❁❁❁

أكل الشيطان بأصبع واحدة

٤٦٣- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «الأكل بإصبع واحدة أكل الشيطان، وبالاثنين أكل الجبابرة، وبالثلاثة أكل الأنبياء».

❁ ضعيف جداً.

روه الديلمي (١/ ١٢٦/ ٤٣٦)، وعزاه السيوطي للغطريفي وابن النجار في "الجامع الصغير" (٢٢٨٩)، وضعفه.

وذكر سنده الألباني في "الضعيفة" (٢٣٦٠) من طريق رشدين بن سعد، عن أبي حفص المكي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي هريرة ﷺ به.

وأبو حفص لعل الصواب فيه: أبو عبد الله؛ فقد ذكر الذهبي الحديث في "الميزان" في ترجمة رشدين عن أبي عبد الله المكي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس ﷺ مرفوعاً: «الأكل بأصبع أكل الملوك؛ فلا تفعله، ولا تأكل بأصبعين؛ فإنه أكل الشيطان، وَكُلْ بثلاث».

وأبو عبد الله المكي قال الذهبي: لا يُعْرَفُ. له حديث باطل عن ابن جريج، عن عطاء عن ابن عباس ﷺ. وذكر هذا الحديث الذي بين أيدينا.

وفيه أيضاً: رشدين بن سعد، وهو ضعيف.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" ٢/١٦٣-١٦٤/ ١٠٨١، ورواه الدارقطني في الأفراد ٣/ ٢٨٩، أطرافه.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" ١١/ ١٢٦، مرفوعاً بلفظ:

«يا ابن عباس، لا تأكل بإصبعين؛ فإنها أكلة الشيطان، وكل بثلاثة أصابع».

قال الهيثمي في "المجمع ٥/ ٢٥: وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: ابن لهيعة ضعيف.

والحديث فيه أيضاً: عثمان بن صالح السهمي، وقد ضعفه أبو زرعة وغيره. راجع: "الميزان".

تنبيه: جاء عند الحكيم الترمذي في "النوادر"، كما في "تخريج الإحياء" ٢/ ٩٣٦) رقم (١٢٧٢) جمع الحداد: «ولا تأكلوا بخمس؛ فإنها أكلة الأعراب». ولم يثبت.

❁❁❁❁

قول النبي ﷺ: عبث بهم الشيطان

٤٦٤- عن قرة، قال: ذهبت لأسلم حين بعث النبي ﷺ، فأردت أن أدخل معي رجلين أو ثلاثةً في الإسلام، فأتيت الماء حيث مجمع الناس، فإذا أنا براعي القرية الذي يرعى أغنامهم، فقال: لا أرعى لكم أغنامكم. قالوا: لم؟، قال: يجيء الذئب كل ليلةٍ، فيأخذ الشاة، وصنمنا هذا قائم، لا يضر ولا ينفع، ولا يغير، ولا ينكر! فرجعوا، وأنا أرجو أن يسلموا، فلما أصبحنا جاء الراعي يشتد، وهو يقول: جاء البشرى، جاء البشرى، جاء الذئب فهو بين يدي الصنم مقموطًا، فذهبت معهم، فقبلوه وسجدوا له، وقالوا: هكذا

فاصنع، فدخلت على النبي ﷺ، فحدثته بهذا الحديث، فقال: «عبث بهم الشيطان».

❁ ضعيف.

أخرجه الطبراني (١٩/ ٣٢) رقم (٦٧) وأبو نعيم (٢/ ٣٠٣) والبزار، كما في "كشف الأستار" (١/ ٦٧) رقم (٩٨) وقال: (ليس له –أي: الحديث- إلا هذا الطريق، والأزهر حدث عنه يزيد بن هارون، ومحمد بن جَهْضَمٍ). قال الهيثمي في المجمع (١/ ١١٥) ومداره على أزهر بن سنان ضعفه ابن معين وقال ابن عدي: (أحاديثه صالحة، ليست بالمنكرة جدًّا...)

وقال أبو نعيم: (غريب لم نكتبه إلا من حديث شبيب، تفرد به عنه الأزهر).

قلت: الأزهر بن سنان ضعيف، كما في "التقريب" وشبيب بن محمد بن واسع لم أعرفه.

ولا شك أن عبادة الأصنام والأوثان أعظم ما اجتالت الشياطين الناس إليها؛ قال الله في الحديث القدسي: «وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم، وإنهم أتتهم الشياطين، فاجتالتهم عن دينهم، وحرمت عليهم ما أحللت لهم، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانًا». رواه مسلم رقم (٢٨٦٥) عن عياض رضي الله عنه.

❁❁❁❁

محو النبي ﷺ كتابة شيطان

٤٦٥- عن أبي جحيفة، قال: رأيت النبي ﷺ وأتي بثوبٍ من القصار، أو يذهب به إلى القصار، وعليه مكتوب (شيطان) فأمر به فمحي، وقال: «أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ».

❁ ضعيف.

أخرجه الطبراني (٢٢/١٢٩) رقم (٣٣٧) وقال: (رفعه عبيد بن يَعِيْش، ووقفه غيره). وذكر الموقوف عن محمد بن عبد الله بن نُمَيْرٍ، وبعد أن ذكر الموقوف قال: (والصحيح هذا). يعني: الموقوف.

قلت: عبيد بن يعيش ثقة، لكنه ليس في مسلاخ محمد بن عبد الله بن نمير، الذي أوقفه؛ فقد قال فيه الحافظ: (ثقة حافظ فاضل).

❁❁❁❁

ضغطة القبر يسمعها مَن بين الخافقين إلا الجن والإنس

٤٦٦- عن أنسٍ رضي الله عنه، قال: توفيت زينب بنت رسول الله ﷺ، فخرجنا معه، فرأينا رسول الله ﷺ مهتما شديد الحزن، فجعلنا لا نكلمه حتى انتهينا إلى القبر، فإذا هو لم يفرغ من لحده، فقعد رسول الله ﷺ، وقعدنا حوله، فحدث نفسه هنيهةً وجعل ينظر إلى السماء، ثم فرغ من القبر، فنزل رسول الله ﷺ فيه، فرأيته يزداد حزنًا، ثم إنه فرغ فخرج، فرأيته سري عنه وتبسم ﷺ، فقلنا: يا رسول الله، رأيناك مهتما حزينًا، لم نستطع أن نكلمك، ثم رأيناك سري عنك، فلم ذاك ؟ قال: «كنت أذكر ضيق القبر وغمه وضعف زينب، فكان ذلك يشق علي، فدعوت الله عز وجل أن يخفف عنها، ففعل، ولقد ضغطها ضغطةً سمعها من بين الخافقين، إلا الجن والإنس».

❁ منكر.

أخرجه الطبراني (١/ ٢٥٧) رقم (٧٤٥) و (٢٢/ ٤٣٣) رقم (١٠٥٤)، قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٤٧): رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده ضعيف.

قلت: وفي سنده: حبيب بن خالد الأسدي، ضعفه ابن المبارك وأبو حاتم وغيرهما.

وفيه: عبد الله بن المغيرة، لم أعرفه!

❁❁❁❁

متى يصير العبد شيطاناً لعيناً

٤٦٧- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أول ما ينزع الله من العبد الحياء فيصير مقاتاً ممقتاً، ثم ينزع منه الأمانة فيصير خائناً مخوناً، ثم ينزع منه الرحمة، فيصير فَظًّا غليظاً، ويخلع ربق الإسلام من عنقه فيصير شيطاناً لعيناً».

❁ موضوع.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٩٤٥) من طريق الحسن بن علي العدوي، عن خراش بن عبد الله قال: حدثنا مولاي أنس بن مالك رضي الله عنه ...

قال ابن عدي في خراش هذا: زعم أنه مولى أنس بن مالك رضي الله عنه، وهو مجهول ليس بمعروف، وما أعلم حدث عنه ثقة أو صدوق إلا الضعفاء.

وقال في العدوي: والعدوي هذا كنا نتهمه بوضع الحديث، وهو ظاهر الأمر في الكذب.

والحديث ذكره الديلمي في الفردوس (١/ ١٣) رقم (٦).



بكاء اللسان من الشيطان

٤٦٨ - عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: «بكاء الكبد والعين من الله عز وجل، وبكاء البدن واللسان من الشيطان».

۞ باطل.

ذكره الديلمي في الفردوس (٢/ ٢٢) رقم (٢١٣٩).

ومما يدل على بطلانه نسبة البكاء إلى الكبد، وليس البكاء من الكبد، إنما هو من القلب؛ لأن القلب إذا خشع وقوي ذلك؛ حصل التأثير الظاهر على الجوارح، فالعينان تذرفان والجسم يقشعر.

۞۞۞۞

بكاء الطفل من أذى الشيطان

٤٦٩ - عن حذيفة بن أسيد رضي الله عنه مرفوعاً: «بكاء الطفل من أذى الشيطان، فإذا بكى فقولوا: لا حول ولا قوة إلا بالله، يأجركم الله عليه، ولا تضربوهم؛ فتأثموا عليه».

۞ لا أصل له.

ذكره الديلمي في الفردوس (٢/ ٢٢) رقم (٢١٤١)

قلت: بكاء الطفل عند ولادته من مؤاذاة الشيطان له صحيح، كما دل على ذلك حديث أبي هريرة رضي الله عنه المتفق عليه مرفوعاً: «كل مولود يولد يمسه الشيطان، إلا مريم وابنها».

وأما استمرارية بكاء الطفل، فلا يلزم أنه من الشيطان، بل غالباً ما يكون بسبب أمور

أخرى من جوع وعطش ومرض، وغير ذلك.

❁❁❁❁

عصر الشيطان الطفل حين يولد

٤٧٠- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مولود يولد إلا وقد عَصَره الشيطان عَصرةً أو عصرتين، إلا عيسى ابن مريم ومريم». ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾.

❁ **ضعيف.**

أخرجه ابن جرير الطبري (٦/ ٣٣٩). وفيه: قيس بن الربيع الأسدي، ضعيف، يعتبر به في الشواهد والمتابعات فقد ضعفه أكثر المحدثين، وأيضاً ترك حديثه لما لم يتميز صحيحه من سقيمه؛ بسبب إدخال ما ليس من حديثه، فحدث بها.

والحديث متفق عليه بلفظ (المس)، لا (العصر)، والفارق كبير بين اللفظتين.

❁❁❁❁

وسائل الشيطان في دعوته

٤٧١- عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «قال إبليس لربه: يا رب، قد أهبط آدم، وقد علمت أنه سيكون كتاب ورسل، فما كتابهم ورسلهم؟ قال: قال رسلهم الملائكة والنبيون منهم، وكتبهم التوراة، والزبور، والإنجيل، والفرقان، قال: فما كتابي؟ قال: كتابك الوشم، وقرآنك الشعر،

ورسلك الكهنة، وطعامك ما لا يذكر اسم الله عليه، وشرابك كل مسكر، وصدقك كذب، وبيتك الحَمَّامُ، ومصائدك النساء، ومؤذنك المزمار، ومسجدك الأسواق».

❁ ضعيف جداً.

أخرجه الطبراني في "الكبير" (١١/١٠٣-١٠٤)، وابن الجوزي في "ذم الهوى" (١٢٩) وأبو نعيم في "الحلية" (٣/٢٧٨-٢٧٩)، وفيه يحيى بن صالح الأيلي، قال العقيلي في "الضعفاء" (٤/٤٠٩): (أحاديثه مناكير، أخشى أن تكون منقلبة، هو لعمر بن قيس أشبه.اهـ) وعمر بن قيس متروك، وقال ابن عدي بعد أن ساق له حديثين آخرين: وله غير ما ذكرت، وكلها غير محفوظة، والحديث عليه رائحة الكذب. اهـ.

وقد ذكرنا في رسالتنا "إنقاذ المسلمين من وسوسة الجن والشياطين" وسائل شياطين الجن؛ لإغواء بني آدم.

❁❁❁❁

طعام إبليس وشرابه وبيته وأذانه وحديثه

٤٧٢- عن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن إبليس لما أنزل إلى الأرض قال: يا رب، أنزلتني إلى الأرض وجعلتني رجيماً، أو كما ذكر، فاجعل لي بيتاً. قال: الحمام، قال: فاجعل لي مجلساً. قال: الأسواق، ومجامع الطريق، قال: اجعل لي طعاماً. قال: ما لا يُذْكَرُ اسم الله عليه، قال: اجعل لي شراباً. قال: كل مسكر، قال: اجعل لي مؤذناً. قال: المزامير، قال: اجعل لي قرآناً. قال: الشعر، قال: اجعل لي كتاباً. قال: الوسم، قال: اجعل لي حديثاً. قال: الكذب، قال: اجعل لي مصائد. قال: النساء».

❁ ضعيف جداً.

رواه الطبراني في "الكبير" ٨/ ٢٤٥/ ٧٨٣٧، وفيه علي بن يزيد الْأَلْهَانِيُّ، وهو متروك، بل على الحديث لوائح الوضع، وفيه أيضاً: عبيد الله بن زَحْرٍ، وهو ضعيف، بل بعضهم ترك حديثه.

وقد جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما بعض ما في هذا الحديث، وهو ضعيف أيضاً، كما تقدم.

❁❁❁❁

في كل زاوية من البيت شيطان يصفق إذا اختصم الزوجان

٤٧٣ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المرأة وزوجها إذا اختصما في البيت يكون في كل زاوية شيطان يصفق يقول: فرح الله من فرحني. حتى إذا اصطلحوا خرج أعمى يقاد يقول: أذهب الله من ذهب بنوري، أحب اليوم إني أخذت نصيبي من هذا البيت».

❁ موضوع.

ذكره الديلمي في الفردوس (٤/ ٢٣٧) رقم (٦٧١٢)، وسنده في زهر الفردوس وفيه أبو هدبة، وهو: إبراهيم بن هدبة الفارسي البصري، متروك، وكذبه بعضهم، حتى قال بعضهم: هو أكذب من حماري. ترجمته بتوسع في الميزان.

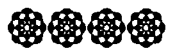
والحديث ذكره الشوكاني في: "الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة" (١٣٦) وابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢/ ٢١٧).

مشاركة الشياطين في الأولاد

٤٧٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يأتي على الناس زمان تشاركهم الشياطين في أولادهم». قيل: وكائن ذلك يا رسول الله؟! قال: «نعم». قالوا؟ وكيف يعرف أولادهم من أولادهم؟ قال: «بقلة الجفاء، وقلة الرحمة».

۞ **ضعيف.**

ذكره الديلمي في الفردوس (٥/ ٤٤٠/ ٨٦٧٥)، وسنده فيه: زهر الفردوس، وفيه الحسن بن زيد أبو يحيى، لم أعرفه!



الشياطين تختطف الشاذ

٤٧٥ - عن أسامة بن شريك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يد الله على الجماعة، فإذا شذ الشاذ منهم اختطفه الشيطان كما يختطف الذئب الشاة من الغنم».

۞ **ضعيف.**

أخرجه الطبراني (١/ ١٨٦/ ٤٨٩)، وفي سنده: عبد الأعلى بن أبي المساور الكوفي، قال الحافظ في التقريب: متروك.

ويغني عنه الآيات والأحاديث التي تحث على الجماعة والألفة.

۞۞۞۞

قيام الشيطان في الليل

٤٧٦- عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: «كان النبي ﷺ وعد العباس ذَوْدًا من إبل، فبعثني بعد العشاء، وكان في بيت ميمونة بنت الحارث، فنام رسول الله ﷺ فتوسدت الوسادة التي توسدها رسول الله ﷺ، فنام غير كثير، ثم قام فتوضأ فأسبغ الوضوء، وأقل هراقة الماء، ثم افتتح الصلاة، فقمت فتوضأت، وقمت عن يساره، فأخلف بيده فأخذ بأذني فأقامني عن يمينه، فجعل يسلم من كل ركعتين، وكانت ميمونة حائضاً، فقامت فتوضأت، ثم عقدت خلفه تذكر الله فقال لها النبي ﷺ: «أشيطانك أقامك؟». قالت: بأبي وأمي، يا رسول الله، ولي شيطان ؟! قال: «إي، والذي بعثني بالحق! ولي، غير أن الله أعانني عليه فأسلم. فلما انفجر الفجر قام فأوتر، ثم ركع ركعتي الفجر، ثم اضطجع على شقه الأيمن، حتى أتاه بلال، فآذنه بالصلاة».

۞ **ضعيف.**

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١/ ٤١٩/ ٧٣٧).

وفي سنده: محمد بن عبيد بن آدم العسقلاني قال الذهبي في الميزان: تفرد بخبر باطل. اهـ. ثم ذكر له حديثا غير هذا الحديث.

وفيه أيضاً: أيوب بن سويد الرَّمْلِيّ، ضعفه عامة المحدثين، وبعضهم صرح بتركه، وأحسنهم قيلا فيه: ابن عدي؛ فقد قال: يكتب حديثه في جملة الضعفاء.

وبعض جمل الحديث قد صحت، كلفظة إسلام شيطانه عليه الصلاة والسلام، وقيام ابن عباس للصلاة معه.

الرسول ﷺ يخاف على أمته من الشيطان

٤٧٧- عن سودة بنت زمعة رضي الله عنها أنها نظرت في ركوة فيها ماء؛ فنهاها رسول الله ﷺ عن ذلك، وقال: «إني أخاف عليكم منه الشيطان!».

۞ **ضعيف.**

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١/ ٤٢٠/ ٧٣٩)، وفي سنده: أنس بن سلم شيخ الطبراني ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (٢٨١-٢٩٠)، ولم يذكره بجرح ولا تعديل.

وفيه أيضًا انقطاع؛ لأن عطاء بن أبي رباح لم يسمع من سودة .

۞۞۞۞

ذم التسمية بشيطان

٤٧٨- عن المقدام رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ لبني الحارث: «قد ذهبتم بكل اسم صالح، فلم تتركوا للناس شيئاً، كانت الناس يتسمون في الجاهلية بشيطان وحمراء وأسماء سوء، وبنو الحارث حسنة أسماؤهم»

۞ **ضعيف.**

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٣/ ٣٧٨-٣٧٩).

وفي سنده: عمرو بن إسحاق شيخ الطبراني، مجهول الحال.

وفي سنده: نصر بن خزيمة، وهو مجهول، كما في الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٤٧٣)

ووالده خزيمة مجهول أيضاً.

قعود الشيطان على ذي الجمة

٤٧٩- عن كعب بن عاصم الأشعري ﵁ قال: ابتعت قمحاً أبيض ورسول الله ﷺ حي، فأتيت به أهلي فقالوا: تركت القمح الأسمر الجيد وابتعت هذا؟ والله! لقد أنكحني رسول الله ﷺ إياك وإنك لعي اللسان، دميم الجسم، ضعيف البطش، فصنعت منه خبزة، فأردت أن أدعو عليها أصحابي الأشعريين أصحاب العقبة، فقلت: أتجشأ من الشبع وأصحابي جياع؟! فأتت رسول الله ﷺ تشكو زوجها وقالت: انزعني من حيث وضعتني، فأرسل إليه رسول الله ﷺ فجمع بينهما، فحدثه حديثها فقال رسول الله ﷺ: «لم ينفق منه شيئاً غير هذا؟». قالت: لا. قال: «فلعلك تريدين أن تختلعي منه فتكوني كجيفة الحمار أو تبغين ذا جمة فينابه على كل جانب من قصته شيطان قاعد! ألا ترضين أني أنكحتك رجلاً من نفر ما تطلع الشمس على نفر خير منهم؟». قالت: رضيت. فقامت المرأة حتى قبلت رأس زوجها وقالت: لا أفارق زوجي أبدا».

۞ ضعيف.

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٣/ ٣٨١-٣٨٢) رقم (٢٥١١) وابن عساكر (٣٢/ ٥٧).

وإسناد هذا الحديث مسلسل بالمجهولين؛ فنصر بن علقمة أبو علقمة الحمصي، ونصر بن خزيمة الحضرمي الحمصي، مجهولان، ذكرهما ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يوثقهما.

وفي إسناده: عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي، مجهول الحال.

وبقيت علل أخرى.

وقد أخرجه سعيد بن منصور في سننه رقم (١٤١٠) من طريق الهيثم بن مالك: أن امرأة أتت رسول الله تشكو زوجها فقال: «ما تريدين؟ أتريدين أن تتزوجي شابًّا ذا جُمَّةٍ، فينابه على كل خصلة منها شيطان...».

قال الحافظ في الإصابة في الهيثم: (تابعي من أهل الشام، أرسل حديثا فظنه بعضهم صحابِيًّا) ثم ذكر الأثر وقال: وهذا مرسل صحيح.

والجمة: هي الشعر الساقط على المنكبين.

❀❀❀❀

متى ترسل الشياطين المجلبة

٤٨٠- عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: إن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، ما مدة أمتك من الرخاء؟ فلم يرد عليه شيئاً، حتى سأله ثلاث مرات، كل ذلك لا يجيبه، فانصرف الرجل، ثم إن رسول الله ﷺ قال: «أين السائل؟» فرد عليه، فقال: «لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد من أمتي، مدة أمتي من الرخاء مائة سنة» قالها مرتين أو ثلاثا، فقال الرجل: يا رسول الله، فهل لذلك من أمارة أو علامة أو آية ؟ قال: «نعم، الخسف والإرجاف وإرسال الشياطين المجلبة على الناس».

❀ **ضعيف.**

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٣٣٨) وأحمد (٥/ ٣٢٥) والطبراني في مسند الشاميين (٣/ ٤٠٤) رقم (٢٥٥٥) والحاكم (٤/ ٤١٨-٤١٩) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٨/ ٤٩٥-٤٦٠) وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

قال الذهبي: إسناده مظلم.

وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩-١٠): رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن سعد، ولم أعرفه.

قلت: الصواب أنه ابن سعيد، لا ابن سعد، وهو معروف. ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره البخاري في التاريخ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وكل من ذكر من المترجمين رووا هذا الحديث من طريق يزيد المذكور، عن ابن عطاء يزيد بن عطاء السكسكي، عن معاذ بن سعد السكسكي، عن جُنَادَةَ بن أبي أمية، عن عبادة. وأبو عطاء السكسكي مجهول .

ومعاذ بن سعد مجهول، كما في التقريب؛ فالحديث ضعيف.



دابة الأرض تلطم إبليس

٤٨١- عن عبد الله بن عمرٍو رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: «إذا طلعت الشمس من مغربها، يخر إبليس ساجدًا ينادي: إلهي، مرني أن أسجد لمن شئت، فتجتمع إليه زبانيته، فيقولون: يا سيدهم، ما هذا التضرع؟ فيقول: إنما سألت ربي أن ينظرني إلى الوقت المعلوم، وهذا الوقت المعلوم. ثم تخرج دابة الأرض من صدعٍ في الصفا، فأول خطوةٍ تضعها بأنطاكية، ثم تأتي إبليس فتلطمه».

❁ ضعيف.

أخرجه الطبراني في الأوسط (١/ ٣٦) رقم (٩٤) وقال: لا يروي هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما إلا بهذا الإسناد؛ تفرد به عثمان بن سعيد .

قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٨): رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: إسحاق بن

إبراهيم بن زبريق وهو ضعيف.

وفي السند أيضًا: ابن لهيعة ضعيف.

وفيه أيضًا: حُيَيُّ بن عبد الله المَعَافِرِيُّ، وهو ضعيف.

❁❁❁❁

خشية النبي ﷺ أن يتمثل الشيطان بصورة ملك

٤٨٢ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ يقسم غنائم حنين وجبريل إلى جنبه، فجاء ملك فقال: إن ربك يأمرك بكذا وكذا، فخشي النبي ﷺ أن يكون شيطاناً، فقال لجبريل: «أتعرفه؟». قال: هو ملك، وما كل ملائكة ربك أعرف.

❁ **ضعيف.**

أخرجه الطبراني في الأوسط (٧/ ٢٢٥) رقم (٧٣٣٩) وقال: لم يرو هذا الحديث عن داود، إلا هشيم، تفرد به حسين الأشقر.

وابن عدي في الكامل (٢/ ١٧٧) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (١/ ١٧٤) رقم (٢٧٨)

قلت: الحسين الأشقر هو: ابن الحسن الفزاري، وهو ضعيف، ضعفه عامة المحدثين، كما في ميزان الاعتدال.

وقال ابن عدي بعد إخراجه: وهذا حديث منكر بهذا الإسناد، وما أعلم رواه غير حسين، عن حسين الوراق، والبلاء عندي من الحسين الأشقر.

خطم الشيطان على أنف الإنسان

٤٨٣- عن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقبل أحدكم وثوبه على أنفه؛ فإن ذلك خطم الشيطان».

❁ ضعيف.

أخرجه الطبراني في الأوسط (٩/ ١٤٠) رقم (٩٣٥٤) وقال: لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو إلا بهذا الإسناد؛ تفرد به ابن لهيعة.

قلت: ابن لهيعة ضعيف.

وفي سنده أيضًا: هارون بن كامل شيخ الطبراني، وهو مجهول.

❁❁❁❁

قيء الشيطان كل ما أكله عند التسمية

٤٨٤- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من نسي أن يقول أول الطعام: (باسم)، الله فليقل في آخره: (باسم الله، أوله وآخره)؛ فإن الشيطان سيقيئ كل ما أخذ».

❁ ضعيف.

أخرجه ابن عدي (١/ ٣٠٢) وقال: (وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل). ذكره في ترجمة إسماعيل بن يحيى المدني، وقال فيه: وعامة ما يرويه من الحديث بواطيل، عن الثقات وعن الضعفاء.

وجاء من حديث أمية بن مخشي، وفيه: «ما زال الشيطان يأكل معه، حتى سمى فلم

يبق في بطنه شيء إلا قاءه». أخرجه أحمد (٤/ ٣٣٦) وابن سعد (٧/ ١٢-١٣) وأبو داود رقم (٣٧٦٨) والطبراني والبيهقي وغيرهم، وهو ضعيف؛ لأن في سنده المثني بن عبد الرحمن الخزاعي، وهو مجهول.

وقد جاء عند مسلم رقم (٢٠١٧) من حديث حذيفة رضي الله عنه مرفوعا بلفظ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ أَنْ لَا يُذْكَرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ...».

❁❁❁❁

أول من عرف رجم الشياطين

٤٨٥- عن لهيب بن مالك الليثي قال: ذكرت عند النبي ﷺ الكهانة فقلت: بأبي وأمي! نحن أول من عرف حراسة السماء وزجر الشياطين ومنعهم من استراق السمع عند قذف النجوم؛ وذلك أنا اجتمعنا عند كاهن لنا يقال له: خطر بن مالك، وكان شيخا كبيراً قد أتت عليه مائتان وَسِتٌّ وثمانون سنة، فقلنا: يا خطر، هل عندك علم من هذه النجوم التي يرمى بها، فإن قد فزعنا منها خفنا سوء عاقبتها.... الحديث.

❁ موضوع.

أخرجه العقيلي في كتاب الصحابة، كما في الاستيعاب (٣/ ١٣٤٣) قال ابن عبد البر: إسناد هذا الحديث ضعيف... لأن رواته مجهولون، وعمارة بن زيد مُتَّهَمٌ بوضع الحديث .

وذكر الحافظ في الإصابة (٣/ ٣٣١) أن ابن منده قال في الحديث: رواه عبد الله بن محمد العدوي بإسناد لا يثبت .

❁❁❁❁

النهي عن إعانة الشيطان على أهل الإيمان

٤٨٦ - حديث ابن مسعود في قصة الذي سرق فأمر النبي ﷺ بقطعه فرأوا منه أسفاً عليه، فقالوا: يا رسول الله، كأنك كرهت قطعه. فقال: «وما يمنعني؟ لا تكونوا أعواناً للشيطان على أخيكم. إنه ينبغي للإمام إذا انتهى إليه حد أن يقيمه، والله عَفُوٌّ، يحب العفو».

❁ **ضعيف.**

أخرجه عبد الرزاق (٧/ ٣٧٢) رقم (١٣٥١٩) والحاكم (٤/ ٣٨٢-٣٨٣) وصحح إسناده، والبيهقي (٨/ ٣٢٦، ٣٣١) والطبراني في الكبير (٩/ ١١٤) رقم (٨٥٧٢) وأبو يعلى رقم (٥١٥٥، ٥٤٠١) وأحمد (١/ ٣٣٨) واللفظ له، وفي سنده: يحيى بن عبد الله الجابري التيمي، ضعيف، وفي سنده أيضًا: أبو ماجد الحنفي، قال النسائي: (منكر الحديث).

❁❁❁❁

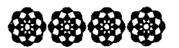
من أصابه الجن في إحدى ثلاث لم يشفه

٤٨٧ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من أصابه الجن في إحدى ثلاث لم يشفه، وهو يشرب قائماً، أو يمشي في نعل واحدة، أو يشبك بين أصابعه».

❁ **ضعيف.**

أورده الديلمي في الفردوس (٣/ ٦٠١) رقم (٥٨٨٤) وعزاه الهندي في "كنز العمال" رقم (٤٤٣٥١) إلى ابن جرير.

ونقل عن ابن جرير قوله في الحديث: (سنده ضعيف واه، لا يُعْتَمَدُ على مثله).



دعاء إبليس وجنوده بالويل في عرفات

٤٨٨- عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أيها الناس، إن الله عز وجل تطول عليكم في هذا اليوم فغفر لكم إلا التبعات فيما بينكم، ووهب مسيئكم لمحسنكم وأعطى محسنكم ما سأل، فادفعوا باسم الله». فلما كان بجمع قال: «إن الله قد غفر لصالحيكم وشفع صالحيكم في طالحيكم ينزل المغفرة فتعمهم ثم يفرق المغفرة في الأرض، فتقع على كل تائب ممن حفظ لسانه ويده وإبليس وجنوده على جبال عرفات، ينظرون الله ما يصنع الله فيهم، فإذا نزلت المغفرة دعا وجنوده بالويل، يقول: كنت أستفزهم من الدهر، ثم جاءت المغفرة فغشيتهم. فيتفرقون وهم يدعون بالويل والثبور».

ضعيف.

أخرجه عبد الرزاق رقم (٨٨٣١) والطبراني في المعجم الكبير، كما في مجمع الزوائد (٣/ ٢٥٧) وابن منده في معرفة الصحابة، وهو ضعيف؛ لجهالة الراوي عن قتادة وقد جاء من حديث العباس بن مرداس عند أحمد (٤/ ٥١) وأبو داود (٥٢٣٤) والبيهقي في السنن (٥/ ١١٨) وفيه: إن الخبيث إبليس... وهو ضعيف أيضاً. ضعفه الألباني في ضعيف ابن ماجه رقم (٣٠١٣)

تنبيه: ذكر ابن الجوزي حديث العباس في الموضوعات (٢/ ٢١٥-٢١٦) فرد عليه الحافظ ابن حجر في القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد فقال: ولا يلزم من

كون الحديث لم يصح أن يكون موضوعاً.

❁❁❁❁

نهيق الحمار عند رؤية الشيطان

٤٨٩- عن أبي رافع قال: قال رسول الله ﷺ: «لن ينهق الحمار حتى يرى شيطاناً، فإذا كان ذلك، فاذكروا الله، وصلوا علي».

❁ ضعيف جداً.

أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" رقم (٣١٥)، وفي سنده: معمر بن محمد بن عبيد الله: وهو منكر الحديث، وأبوه: محمد بن عبيد الله بن أبي رافع منكر الحديث أيضاً، قاله فيهما البخاري. وقال أبو حاتم في والد معمر: (منكر الحديث جدًّا).

وقد جاء عند ابن السني في المصدر المذكور بلفظ: «إذا نهق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم». عن صهيب، وفيه: إسحاق بن يحيى بن طلحة، وهو متروك، وعنده أيضاً عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ: «إذا سمعتم نهيق حمار ونباح كلب وصوت ديك بالليل، فتعوذوا بالله من شر الشيطان؛ فإنهم يرون ما لا ترون». وهو عند أبي يعلى رقم (٦٢٩٦)، وفي سنده: يحيى بن أبي سليمان، وهو ضعيف .

وقد صح الحديث بلفظ: «وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان؛ فإنها رأت شيطاناً». رواه البخاري رقم (٣٣٠٣) ومسلم رقم (٢٧٢٩) عن أبي هريرة وليس فيه ذكر الصلاة على رسول الله ﷺ، وليس فيه التعوذ من سماع صوت الديك، بل فيه: «فسلوا الله من فضله؛ فإنها رأت ملكاً». متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أيضاً .

❁❁❁❁

الأمر بوضع السبابة على الفخذ اليسرى فإنها سكين الشيطان

٤٩٠- عن أبي المليح، عن أبيه: أن رجلاً قال: يا رسول الله، إني أدخل في الصلاة فما أدري: على شفع أم على وتر؛ لسوء حفظي. فقال: «إذا وجدت ذلك فضع إصبعك السبابة على فخذك اليسرى؛ فإنها من الشيطان».

❁ **ضعيف.**

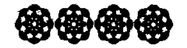
أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (١/ ٢٧٩-٢٨٠) رقم (٥٨٠) والطبراني في الكبير (١/ ١٩٢) رقم (٥١٢) «فاطعنه في فخذك اليسرى، وقل: (باسم الله)؛ فإنه سكين الشيطان». قال البزار: (لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، وأبو سعيد هو الحسن بن دينار، ومهاجر أبو منيب بصري، وليسا بالقويين في الحديث).

قلت: الحسن بن دينار متروك، وكذبه بعضهم. توسع الحافظ في اللسان في ترجمته (٢/ ٢٤٥-٢٤٧) وقد تابع الحسن سعيد بن عنبسة القطان عند الطبراني، قال الهيثمي: ولم أعرفه!

قلت: ترجمة سعيد هذا في "تهذيب الكمال" (٢٢/ ٤١١-٤١٤) وقال الحافظ فيه: ضعيف.

ومهاجر هذا قال فيه العقيلي: مجهول بالنقل، لا يتابع على حديثه . "الضعفاء الكبير" (٤/ ٢٠٩).

تنبيه: حصل عند البزار سقط؛ فأصلح من معجم الطبراني.



قول سليمان: اللهم عم على الجن موتي

٤٩١- عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: «كان سليمان نبي الله عليه السلام إذا قام في مصلاه رأى شجرةً ثابتة بين يديه، فيقول: ما اسمك؟ فتقول: كذا، فيقول: لأي شيء أنت؟ فتقول: لكذا، فإن كانت الدواء كتب، وإن كان لغرس غرست، فبينما هو يصلي يوماً إذ رأى شجرةً نابتة بين يديه فقال: ما اسمك؟ قالت: الخرنوب، قال: لأي شيء أنت؟ قالت: لخراب هذا البيت، قال سليمان عليه السلام: اللهم! عمِّ على الجن موتي؛ حتى يعلم الإنس أن الجن لا تعلم الغيب، قال: فنحتها عصاً فتوكأ عليها قال: فأكلتها الأرضة فسقط فخر، فوجدوه ميتاً حولاً، فتبينت الإنس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولاً في العذاب المهين». وكان ابن عباس يقرؤها هكذا، فشكرت الجن الأرضة؛ فكانت تأتيها بالماء حيث كانت».

۞ **ضعيف.**

أخرجه الطبراني في "الكبير" (ج١١ص٤٥١-٤٥٢)، والحاكم (٤/ ٥٦٠) برقم (٨٢٩١) وصحح إسناده، والضياء المقدسي في "المختارة" (ج١٠ص٢٩١-٢٩٢)، وابن جرير في "التفسير" (٢٠/ ٣٧٢) [سورة سبإ: ١٤]، وابن أبي حاتم في "التفسير" (ج١٠ص٣١٦٤)، وابن عساكر في "التاريخ" (٢٢/ ٢٩٥).

وقد ذكر السيوطي أن ابن السني وابن مردويه أخرجاه، وهو من طريق إبراهيم بن طهمان، عن عطاء بن سائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

والحديث ضعيف؛ للآتي:

عطاء بن السائب مختلط، وابن طهمان ممن روى عنه بعد الاختلاط، وقد خالفه جرير؛ فرواه عن عطاء، موقوفاً على ابن عباس رضي الله عنهما، وأيضاً رواه عن سلمة بن كُهَيْلٍ، عن

سعيد بن جبير موقوفاً على ابن عباس بسند صحيح؛ فهو صحيح موقوفاً، والغالب أن هذه القصص مأخوذة من علماء أهل الكتاب، فلا يصدق منها ما خالف الحق، ولا يكذب منها إلا ما خالف الحق، وقد رجح وقفه الحافظ ابن كثير قائلاً:

(وفي رفعه غرابة ونكارة، والأقرب أن يكون موقوفاً).

❁❁❁❁

إلقاء الشيطان الغرانيق

٤٩٢ - عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قرأ بمكة سورة النجم حتى انتهى إلى قوله: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى*وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى﴾ فألقى الشيطان على لسانه: (إنها الغرانيق العلى) فأنزل الله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾.

وعن سعيد بن جبير قال لما نزلت هذه الآية: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾ قرأها رسول الله ﷺ فقال: «تلك الغرانيق، وإن شفاعتهن لترجى». فسجد رسول الله ﷺ، فسجد المشركون معه، فأنزل الله ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ﴾ إلى قوله ﴿ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾.

❁ ضعيفة سنداً ومنكر متناً.

قلت: أخرج هذه القصة موصولة ابن مردويه، ولها طرق كلها واهية، وقد جاءت مرسلة عن عدة من التابعين، وقد اعتنى ببيان ضعف هذه القصة وأجاد وأفاد العلامة الألباني في كتيب صغير في الحجم كبير في القدر عنوانه "نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيق" وتكلم عليها بكلام علمي دقيق.

ذكر ليلة الجن التي نعيت فيها نفس النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إليه

٤٩٣- عن ابن مسعود ﵁ قال: كنت مع النبي ﷺ ليلة وفد الجن قال: فتنفس، فقلت: ما شأنك يا رسول الله؟ قال: «نعيت إلي نفسي، يا ابن مسعود!».قلت: فاستخلف، قال: «من؟». قلت: أبو بكر، قال: فسكت، ثم مضى ساعة ثم تنفس، قال: فقلت: ما شأنك؟ قال: «نعيت إلي نفسي، يا ابن مسعود!». قال: قلت: فاستخلف، قال: «من؟». قلت: عمر، قال: فسكت، ثم مضى ساعة ثم تنفس، قال: فقلت: ما شأنك؟ قال: «نعيت إلي نفسي يا ابن مسعود!» . قال: قلت: فاستخلف، قال: «من؟». قال: قلت: علي ابن أبي طالب، قال: «أما، والذي نفسي بيده! لئن أطاعوه ليدخلن أجمعين أكتعين».

۞ ضعيف جداً.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١١/ ٣١٧-٣١٨)، والطبراني في "الكبير" (١٠/ ٨٢)، وابن الجوزي في "الموضوعات" (١/ ٣٤٥-٣٤٦)، وذكره السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٢٥).

والحديث ضعيف جدًّا؛ لأن في إسناده ميناء بن أبي ميناء القرشي الخَزَّاز، وهو متروك، بل كذبه أبو حاتم، وهو غال في التشيع.

ولهذا قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٥/ ١٨٥): (رواه الطبراني، وفيه ميناء، وهو كذاب).

وأخرجه الطبراني (١٠/ ٨١) من طريق أخرى فيها: يحيى بن يعلى الأسلمي، وهو ضعيف جدًّا وشيعي. "تهذيب الكمال".

وكذلك فيه حرب بن صبيح، لم أجد ترجمته!

❁❁❁❁

تغطية الشياطين على عيون بني آدم

٤٩٥- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت ليلة أسري بي لما نزلت إلى السماء الدنيا نظرت أسفل مني، فإذا أنا برهج ودخان وأصوات، فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذه الشياطين، يحرفون على أعين بني آدم ألَّا يتفكروا في ملكوت السموات والأرض، ولولا ذلك لرأوا العجائب».

❁ ضعيف.

أخرجه أحمد (٢/ ٣٥٣)، وابن أبي شيبة (١٤/ ٢١٩) وابن ماجه مختصراً (ج٢/ ٧٦٣)، وابن أبي حاتم في تفسيره،، كما في "تفسير ابن كثير" (٣/ ٢٣) كلهم من طريق علي بن زيد بن جُدْعَانَ، عن أبي الصلت، عن أبي هريرة به.

وعلي بن زيد ضعيف، كما في "التقريب"، وأبو الصلت مجهول. "التقريب".

❁❁❁❁

الشيطان يفسد صلاة من يبعد عن القبلة

٤٩٦- عن سهل بن الحنظلية ﷺ أنه مر برجل وهو يصلي متراخ عن القبلة فقال: ادن من القبلة؛ لا يفسد الشيطان عليك صلاتك، ولا أخبرك إلا ما سمعت من رسول الله يقوله .

❁ ضعيف جداً.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٤٤١) في ترجمة بشر بن نمير، من طريق بشر بن نمير، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن سهل رضي الله عنه به، وقال فيه: ولبشر بن نمير غير ما ذكرت من الحديث، وعامة ما يرويه عن القاسم، وعن غيره، لا يتابع عليه، وهو ضعيف، كما ذكروه.

قلت: بشر ضعيف بالإجماع، بل تركه غير واحد .

وأيضًا في سنده: أبيض بن الأغر، وهو ضعيف، قال الدارقطني: ليس بالقوي وقال البخاري: يكتب حديثه يعني للاعتبار . الميزان (١/ ٧٨).



الشيطان يحب رفع الصوت عند التجشؤ والعطاس

٤٩٧ – عن عبادة بن الصامت وشداد بن أوس وواثلة بن أسقع رضي الله عنهم مرفوعاً: «إذا تجشأ أحدكم أو عطس، فلا يرفع بهما الصوت؛ فإن الشيطان يحب أن يرفع بهما الصوت».

❁ ضعيف.

أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" ١/ ٣٠٩/ ١٢٢٤، وابن عساكر ٦٥/ ٣٧٢، عن أبي عتبة أحمد بن الفرج، نا بقية، نا الْوَضِيْنُ، عن يزيد بن مرثد أدرك ثلاثة من أصحاب النبي ﷺ: عبادة بن الصامت، وشداد بن أوس، وواثلة بن الأسقع قالوا: قال رسول الله ﷺ: ..... فذكره.

وفي إسناده: أحمد بن الفرج، وهو ضعيف، قال ابن عدي: (لا يُحْتَجُّ به)، انظر:

"الكامل". وفيه الوضين بن عطاء، قال الحافظ في "التقريب": (صدوق سَيِّئُ الحفظ).

وقد أخرجه أبو داود في المراسيل رقم (٥٢٤) فقال: حدثنا هشام بن خالد، ثنا بقية، ثنا الوضين بن عطاء، حدثني يزيد بن مرثد مرفوعًا. فالراجح في الحديث: الإرسال. والمرسل من قسم الضعيف، كما لا يخفى.

تنبيه: قد صح أن الرسول ﷺ قال لأبي جُحَيْفَةَ: «كف عنا جشاءك».

وقد صح عن أبي هريرة رضي الله عنه وغيره: أن النبي ﷺ كان إذا عطس غطى وجهه بثوبه أو بيده، ثم غض بها صوته».

❁❁❁❁

خروج الشياطين يوم الجمعة إلى الأسواق معهم الرايات

٤٩٨- عن علي بن أبي طالبٍ رضي الله عنه قال: «إذا كان يوم الجمعة خرج الشياطين يربثون الناس إلى أسواقهم ومعهم الرايات، وتقعد الملائكة على أبواب المساجد يكتبون الناس على قدر منازلهم السابق والمصلي والذي يليه، حتى يخرج الإمام. فمن دنا من الإمام فأنصت أو استمع ولم يلغ، كان له كفلان من الأجر، ومن نأى عنه فاستمع وأنصت ولم يلغ، كان له كفل من الأجر، ومن دنا من الإمام فلغا ولم ينصت ولم يستمع؛ كان عليه كفلان من الوزر، ومن نأى عنه فلغا ولم ينصت ولم يستمع، كان عليه كفل من الوزر، ومن قال: صهٍ! فقد تكلم ومن تكلم فلا جمعة له، ثم قال: هكذا سمعت نبيكم ﷺ».

❁ **ضعيف.**

أخرجه أحمد (١/ ٩٣) وأبو داود برقم (١٠٥١) والبيهقي (٣/ ٢٢٠).

وسبب ضعف هذا الحديث: جهالة مولى امرأة عطاء.

ويغني عنه: حديث أبي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين، ولفظه في مسلم: «إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الأول فالأول، فإذا جلس الإمام طووا الصحف، وجاءوا يستمعون الذكر».

❁❁❁❁

تعليم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الرقية للشفاء بنت عبد الله

٤٩٩- حديث الشفاء بنت عبد الله رضي الله عنها وهو صحيح، ولكن فيه لفظة وردت في بعض طرقه ضعيفة، وفيه أنها عرضت عليه الرقى فقال لها عليه الصلاة والسلام: «ارقي بها وعلميها حفصة، باسم الله صلوب حين يعود من أفواهها، ولا تضر أحداً، اللهم! اكشف الباس، رب الناس». قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «ترقي بها على عود كرم سبع مرات، وتضعه مكاناً نظيفاً، ثم تدلكه على حجر، وتطليه على النورة».

وهذه الرواية رواها الحاكم في "المستدرك" (ج٤/ ص١٤٨) رقم (٦١٦٩)، وهي ضعيفة؛ لأنها من طريق عثمان بن عمرو، وهو مجهول؛ فقد سئل عنه ابن معين، فلم يعرفه. وقال ابن عدي: (مجهول).

والألفاظ هذه منكرة، لا يجوز قبولها وهي: (صلوب...) وقوله: (ترقي على عود

كركم) وقوله: (تدلكه على حجر) فهذه الألفاظ من جنس ألفاظ الشعوذة والخرافات، ومن شروط قبول الرقية الشرعية: أن تكون الألفاظ معقولة المعنى، ومن شروط التداوي بشيء ما: أن يكون معروفاً لدى الأطباء أنه علاج معتبر، ولا وجود لهذين الشرطين هاهنا؛ فهذه الألفاظ ضعيفة سندًا، ومنكرة متناً.

❁❁❁❁

مواثيق سليمان التي أخذها على الهوام

٥٠٠- ابن مسعود ﷺ قال: ذكر عند رسول الله ﷺ رقية من الحُمَّةِ -الحية- فقال: «اعرضوها علي». فعرضوها عليه: باسم الله شجة قرنية ملحة بحر قطفاء. فقال عليه الصلاة والسلام: «هذه مواثيق أخذها سليمان عليه السلام على الهوام، لا أرى بها بأساً...».

❁ ضعيف جداً.

رواه ابن السني رقم (٥٧٣) والطبراني في "الأوسط" (ج٥/ ٢٦٦) رقم (٥٢٧٦) و"الكبير" (ج١٠/ ص١١١) رقم (١٠٠٥٠) والديلمي في مسنده (ج٤/ ص٣٢٩) رقم (٦٩٥٦) قال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ١١١): (وفيه من لم أعرفه!).

قلت: في سنده: إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف، وفيه أيضًا: أبو معشر، وهو ضعيف. وقد جاء الحديث عند ابن السني رقم (٥٧٥) وفي سنده إسحاق بن رافع، قال أبو حاتم: (ليس بالقوي). انظر "الميزان". وفيه سعد بن معاذ الأنصاري، وهو مجهول.

❁❁❁❁

قراءة بعض الآيات عند فاطمة لما أرادت أن تلد

٥٠١- عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ «إن رسول الله لما دنا ولادها أمر أم سليم وزينب بنت جحش أن تأتيا فاطمة، فتقرأ عندها آية الكرسي و ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ﴾ وتعوذاها بالمعوذتين.

❁ ضعيف جدا.

رواه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" رقم (٦٢٠) من طريق موسى بن محمد بن عطاء، عن بقية بن الوليد، ثني عيسى بن إبراهيم القرشي، عن موسى بن أبي حبيب، عن علي بن الحسين يحدث عن أبيه، عن أمه فاطمة رضي الله عنها به.

موسى بن أبي حبيب قال الذهبي: ضعفه أبو حاتم، وخبره ساقط. "الميزان".

وعيسى بن إبراهيم الهاشمي القرشي قال البخاري والنسائي: منكر الحديث. وقال أبو حاتم والنسائي: متروك. "الميزان".

وموسى بن محمد بن عطاء، قال الذهبي في "الميزان": (أحد التَّلْفَي... كذبه أبو زرعة وأبو حاتم). وقال ابن حبان: (كان يضع الحديث).



رقية النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لصبي لا يتكلم

٥٠٢- عن جندب قال: رأيت رسول الله ﷺ رمى جمرة العقبة فتبعته

امرأة من خثعم، ومعها صبي لا يتكلم، فقال: «ائتوني بشيء من ماء». فأتي بماء فغسل يديه، ومضمض فاه، ثم أعطاها، فقال: «اسقيه منه، وصبي عليه منه، واستشفي بالله له».

❁ **ضعيف.**

رواه ابن ماجه (٢/ ١١٦٨) رقم (٣٥٣٢)، وابن أبي شيبة (٥/ ٤٨) رقم (٢٣٥٨٤)، والبيهقي في "الدلائل" (٥/ ٤٤٤).

في سنده: يزيد بن أبي زياد الهاشمي، وهو ضعيف، كما في "التقريب"، وفيه سليمان بن عمرو بن الأحوص، وهو مقبول، كما في "التقريب"، وقال ابن القطان: (مجهول). وذكر ابن حبان له في الثقات لا يقبل؛ لأنه يوثق المجاهيل؛ فالحديث ضعيف.

وقد ذكر جواز الرقى على الماء في موضع آخر من هذا الكتاب.

❁❁❁❁

قراءة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم المعوذات في اللبن

٥٠٣- عن الحسن قال: «كن عجائز بالمدينة يأتين بلبن لهن النبي ﷺ، فيعوذ فيها».

❁ **ضعيف.**

رواه ابن أبي الدنيا في كتاب "العيال" رقم (٦٦٦)، وفيه: سنان بن هارون الْبُرْجُمِيُّ، ضعفه أكثر المحدثين، كما في "الميزان"، والحديث مرسل؛ فإن الحسن، وهو البصري، تابعي.

النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يرش الماء على علي وفاطمة ليلة زواجهما

٥٠٤- عن ابن عباس رضي الله عنهما وفيه: «أن الرسول عليه الصلاة والسلام قال لعلي في شأن زواج فاطمة بها: فلا تقربها حتى آتيك، فجاء رسول الله ﷺ فدق الباب فدخل عليهما وقال: «كان اليهود يأخذون الرجل عن امرأته إذا دخل بها قال: فدعا رسول الله ﷺ بتور من ماء فتفل فيه وعوذ فيه، ثم دعا عليًّا فرش من ذلك الماء على وجهه وصدره وذراعيه، ثم دعا فاطمة ففعل لها مثل ذلك، ثم قال لها: إني -والله- ما آلوت أن أزوجك خير أهلي».

❁ **ضعيف.**

رواه النسائي في "الكبرى" (٥/ ١٤٤) (٨٥١٠) باب ذكر ما خص به علي دون الأولين والآخرين.

وهذا الحديث فيه: سهيل بن خلاد العبدي، له ترجمة في "الميزان" قال الذهبي: (سهيل بن خلاد العبدي، عن محمد بن سَوَاءٍ، بخبر منكر، تكلم فيه بالجهالة؛ فإنه لا نعرف أحداً روى عنه سوى محمد بن إبراهيم بن صُدْرَانَ). وأخرجه الطبراني (٢٠/ ٤٠٨-٤١٠) رقم (١٠٢١) وابن حبان في صحيحه (١٥/ ٣٩٣-٣٩٥) رقم (٦٩٤٤) وابن المغازلي في "مناقب علي" رقم (٣٩٩) مطولاً، وفيه ألفاظ أخرى كقول الرسول لفاطمة: «أديري» وقوله لها: «قومي»، وقوله: «اللهم! إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم». ونضح بالماء على ثدييها.

قال الهيثمي في "المجمع" (٩/ ٢٠٦): (رواه الطبراني، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي، وهو ضعيف).

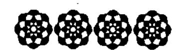
وضعفه الحافظ في "التهذيب"؛ بسبب يحيى المذكور (١١/ ٣٠٤).

وفيه عنعنة قتادة، عن أنس. وقد جاء بيان الساقط، وهو: الحسن البصري عند الطبراني وابن المغازلي، وقد سمع الحسن من أنس؛ فانتفت هذه العلة.

وأخرجه البزار، كما في "كشف الأستار" (٢/ ١٥٢) رقم (١٤٠٩) قال الهيثمي في "المجمع" (٩/ ٢٠٧): (وفيه محمد بن ثابت بن أسلم، وهو ضعيف).

وأخرجه ابن سعد (٨/ ٢٣)، وهو مرسل.

فالذي نخلص به هو: أن رقية النبي ودعاءه لعلي وفاطمة بعد الزفاف لا يصح.



رقية النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على رجل به مس

٥٠٥- حديث أبي ليلى واسمه بلال، ويقال غير ذلك قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ إذ جاءه أعرابي فقال: إن لي أخاً وجعاً فقال: «وما وجع أخيك؟». قال: به لَمَمٌ. قال: «اذهب فأتني به». قال: فذهب فجاء به فأجلسه بين يديه، فسمعته عوذه بفاتحة الكتاب وأربع آيات من أول البقرة وآيتين من وسطها، (وإلهكم إله واحد)، وآية الكرسي وثلاث آيات من خاتمتها وآية من آل عمران، أحسبه قال: «(شهد الله أنه لا إله إلا هو....) الآية، وآية من الأعراف: (إن ربكم الله الذي خلق...)الآية، وآية من المؤمنين: (ومن يدع مع الله إلها آخر لا برهان له به)، وآية من الجن: (وأنه تعالى جد ربنا ما تخذ صاحبة ولا ولداً)، وعشر آيات من أول سورة الصافات، وثلاث

آيات من الحشر،و(قل هو الله أحد) والمعوذتين». فقام الأعرابي لقد برأ ليس به بأس.

❁ ضعيف جداً.

أخرجه ابن ماجه (٢/ ١١٧٥) رقم (٣٥٤٩) وأبو يعلى (٣/ ١٦٧-١٦٨) وعبدالله بن أحمد في "زوائد المسند" (٥/ ١٢٨) والحاكم (٤/ ٤١٢-٤١٣) والطبراني في الدعاء رقم (١٠٨٠)، وابن السني ص (٥٨٦-٥٨٧) رقم (٦٣٢) في "عمل اليوم والليلة".

وهذا الحديث فيه: يحيى بن أبي حية الكلبي، وهو ضعيف. وقد اضطرب في إسناده، فرواه عند أبي يعلى وابن السني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن رجل، عن أبيه؛ فجعله من مسند أبي ليلى، وعند الحاكم وفي "زوائد المسند": عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب، وعند ابن ماجه: عن عبدالرحمن، عن أبيه.

❁❁❁❁

رقية عبد الله بن مسعود على رجل به صرع

٥٠٦- عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: بينما أنا والنبي صلى الله عليه وسلم في بعض طرقات المدينة إذا برجل قد صرع، فدنوت منه، فقرأت في أذنه، فاستوى جالساً، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ماذا قرأت يا ابن أم عبد؟». فقلت: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾. قال النبي صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده! لو قرأها موقن على جبل لزال».

❁ ضعيف جداً.

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٢/ ١٦٣) في ترجمة سلام بن رزين، وذكره الذهبي في "الميزان" (٢/ ١٧٥) في ترجمته أيضاً، وابن الجوزي (١/ ٢٥٥-٢٥٦)

والحديث قال الإمام أحمد: (هذا الحديث موضوع، هذا حديث الكذابين).

قلت: الحديث فيه سلام بن رزين، قاضي أنطاكية، قال الذهبي: (لا يُعْرَفُ، وحديثه باطل).

وأخرجه أبو يعلى (٨/ ٤٥٨) رقم (٥٠٤٥) في مسنده، وابن السني رقم (٦٣١) في "عمل اليوم والليلة"، وأبو نعيم في "الحلية" (١/ ٧) وابن أبي حاتم في التفسير (٨/ ٢٥١٣)، كلهم من طريق الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة، عن عبد الله بن هُبَيْرَةَ، عن حَنَشٍ الصنعاني، عن عبد الله به، وهو من هذه الطريق ضعيف؛ لأن فيه الوليد بن مسلم، ولم يصرح بالتحديث، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف؛ لسوء حفظه.

❁❁❁❁

شكوى أبي دجانة إلى النبي ﷺ

٥٠٧- عن موسى الأنصاري قال: شكا أبو دجانة الأنصاري إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، بينما أنا البارحة نائم إذ فتحت عيني، فإذا عند رأسي شيطان، فجعل يعلو ويطول، فضربت بيدي إليه، فإذا جلده كجلد القنفذ، فقال رسول الله ﷺ: «ومثلك يؤذى يا أبا دجانة؟! عامر دارك عامر سوء، ورب الكعبة! ادع لي علي ابن أبي طالب». فدعاه فقال: «يا أبا الحسن، اكتب لأبي دجانة الأنصاري كتاباً لا شيء من بعده». فقال: وما أكتب؟ قال اكتب: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد النبي العربي الأمي التهامي الأبطحي المكي المدني القرشي الهاشمي، صاحب التاج والهراوة،

والقضيب والناقة والقرآن والقبلة، صاحب قول لا إله إلا الله، من طرق الدار من الرواد والعمار، إلا طارقاً يطرق بخير- أما بعد:- فإن لنا ولكم في الحق سعة، فإن يكن عاشقاً مولعاً أو مؤذياً مقتحماً، أو فاجراً مجتهراً، أو مدعي حق مبطلاً، فهذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق، ورسله لدينا يكتبون ما تمكرون، اتركوا حملة القرآن، و انطلقوا إلى عبدة الأوثان، إلى من اتخذ مع الله إلهاً آخر، لا إله إلا هو رب العرش العظيم، يرسل عليكما شواظ من نار؛ فلا تنتصران، فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان». قال: ثم طوى الكتاب فقال: «ضعه عند رأسك». قال: فوضعه فإذا هم ينادون: النار! النار! أحرقنا النار، والله! ما أردناك ولا طلبنا أذاك، ولكن زائر زارنا فطرق، فارفع عنا الكتاب، فقال: والذي نفس محمد بيده! لا أرفعه عنكم حتى أستأذن رسول الله ﷺ، فلما أصبح أتى رسول الله ﷺ فأخبره، فقال: «ارفع عنهم، فإن عادوا بالسيئة فعد عليهم بالعذاب، فوالذي نفس محمد بيده ما دخلت هذه الأسماء داراً ولا موضعاً ولا منزلاً إلا هرب إبليس وذريته وجنوده الغاوون».

۞ موضوع.

أخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (٧/١١٨-١٢٠) مختصراً، وقال: (وقد روي في حرز أبي دجانة حديث طويل، وهو موضوع؛ لا تحل روايته.

قلت: أخرجه بطوله ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣/١٦٨-١٦٩)، والسيوطي في "اللآلئ" (٢/٣٤٧) وقال: (موضوع، وإسناده مقطوع، وأكثر رجاله مجاهيل، وليس في الصحابة من اسمه موسى أصلاً).

۞۞۞۞

كتابة أعوذ بكلمات الله التامة بزعفران

٥٠٨- عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ينفع بإذن الله تعالى من البرص والجنون والجذام، والبطن والسل والحمى والنفس: أن يكتب بزعفران أو عشق – يعني: المغرة - أعوذ بكلمات الله التامه، وأسمائه كلها من شر السامة والهامه، ومن شر العين اللامه، ومن شر حاسد إ ذا حسد، ومن شر أبي مردة وما ولد». كذا قال، ولم يقل من شر أبي مرة وقال: «ثلاثة وثلاثون من الملائكة أتوا ربهم عز وجل فقالوا: وصب بأرضنا، فقال: خذوا بتربة أرضكم، فامسحوا بها نواصيكم –أو قال: نوصيكم رقية محمد صلى الله عليه وسلم- لا أفلح من كتمها أبداً، أو أخذ عليها صفداً، ثم تكتب فاتحة الكتاب، وأربع آيات من البقرة، والآية التي فيها تصريف الرياح، وآية الكرسي، والآيتين من بعدها، وخواتيم سورة البقرة من قوله: ﴿لله ما فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ﴾ إلى آخرها، وعشر آيات من أول سورة آل عمران، وعشراً من آخرها، وأول آية من النساء، وأول آية من المائدة، وأول آية من الأنعام، وأول آية من الأعراف، والآية التي في الأعراف: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ﴾ حتى يختم الآية، والآية التي في يونس ﴿قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ﴾ إلى آخر الآية، والآية التي في طه ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ﴾ إلى ﴿حَيْثُ أَتَى﴾ وعشراً من أول الصافات، وقل هو الله أ حد، والمعوذتين، تكتب في إناء نظيف، ثم يغسل ثلاث مرات بماء نظيف، ثم يحسو منه الوجيع ثلاث مرات، ثم يتوضأ منه كوضوئه للصلاة، ويتوضأ قبله وضوءه للصلاة، حتى يكون على طهر قبل أن يتوضأ منه، ويصب على رأسه وصدره وظهره ولا يستنجي به، ثم يصلي ركعتين ثم يستشفي الله تبارك وتعالى، فيفعل ذلك ثلاثة

أيام قدر ما يكتب في كل يوم كتاباً» وفي رواية: من شر أبي فترة وما ولد، وقال: «امسحوا نواصيكم» ولم يشك.

۞ ضعيف جداً.

أخرجه الدارقطني في كتابه "المدبج"، كما في "التذكار في فضل الأذكار" للقرطبي ص(٣٠٣-٣٠٤)

وفي سنده علل كثيرة، أذكر بعضها:

السري بن يحيى منكر الحديث. "الميزان".

ليث بن أبي سُلَيْمٍ ضعيف من قِبَلِ حفظه.

الحسن البصري لم يسمع من أبي أمامة رضي الله عنه.

ذكر كتابة الآيات ومحوها وشربها لم يكن من هدي الرسول ﷺ، ولا من هدي صحابته؛ فَيُتَنَبَّهُ لهذا!!

وذكره الديلمي في الفردوس (٥/٥١٦) رقم (٨٩٣٧) مختصرا بنفس السند السابق، كما في "زهر الفردوس".



رش الماء على البراغيث عند الأذى

٥٠٩- عن أبي الدرداء ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا الدرداء، إذا آذاك البراغيث، فخذ قدحاً من ماء، واقرأ عليه سبع مرات، ﴿وَمَا لَنَا أَلاَّ نَتَوَكَّلَ عَلَى اللهِ﴾ فإن كنتم آمنتم بالله فكفوا شركم، وأذاكم عنا، ثم رش عند فراشك؛ فإنك تبيت تلك الليلة آمناً من شرهم».

❁ **ضعيف جداً.**

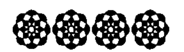
ذكره الديلمي في "مسند الفردوس" (٥/ ٣٦٢) رقم (٨٤٤٢) وسنده في "زهر الفردوس"، وفيه: عبد الله بن عبد الوهاب، وهو: الخورازمي، له ترجمة في "لسان الميزان" ونقل عن أبي نعيم أنه قال في تاريخه: (قدم أصبهان وحدث بها، في حديثه نكارة) وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: (ربما أغرب).

وفيه: عاصم بن عبد الله، لا أدري من هو!

وفيه: أبو مريم، وهو مجهول. "تهذيب التهذيب".

وفيه أيضًا: عبد الملك بن حكيم، وهو مجهول، ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: (لم يرو عنه إلا شَبَابَةُ بن سَوَّارٍ)، فالحديث ضعيف جدًّا، والله المستعان.

والبراغيث: ضرب من صغار الهوامّ، شديد الوثب في صورة الفيل. كذا قال صاحب كتاب "الصحاح في اللغة والعلوم".



وضع الجماجم لصرف العين

٥١٠- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالجماجم أن تنصب في الزرع. قال: قلت: من أجل ماذا؟ قال: «من أجل العين».

❁ ضعيف جداً.

أخرجه البزار، كما في "الكشف" (٣/ ٤٠٤)، واللفظ له، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٦/ ١٣٨) وابن حبان في "المجروحين" (٣/ ٩٢) في ترجمة الهيثم بن محمد بن حفص، وذكره الذهبي في "الميزان" (٤/ ٣٢٥)، وابن حجر في "اللسان" (٦/ ٢٧٧) في ترجمة الهيثم هذا.

وفيه: الهيثم بن محمد بن حفص، قال أبو حاتم في "الجرح والتعديل" ٩/ ٨٠: مجهول.

وقال ابن حبان في "المجروحين": (منكر الحديث على قلته، لا يجوز الاحتجاج به؛ لما فيه من الجهالة، والخروج عن حد العدالة...).

والحديث أُعِلَّ أيضًا بالإرسال؛ فقد أخرجه أبو داود في "المراسيل" رقم (٥٤١) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٦/ ١٣٨) أرسله عمرو بن علي بن الحسين، وهو من طريق الهيثم المذكور؛ ففيه الضعف إلى جانب الإرسال، والذي رفعه هو: يعقوب بن محمد، وهو صدوق كثير الوهم؛ فالحديث لا يصح، لا مرسلاً، ولا موصولاً.

❁❁❁❁

رقية ضعيفة

٥١١- عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من اشتكى منكم شيئاً أو إذا اشتكى أخ له فليقل: ربنا الله الذي في السماء،

تقدس اسمك، وأمرك في السماء والأرض، كما رحمتك، فاجعل رحمتك في الأرض، اغفر لنا حَوْبَنَا وخطايانا، أنت رب الطيبين، أنزل رحمة من رحمتك، وشفاء من شفائك على هذا الوجع؛ فيبرأ».

ضعيف.

رواه أبو داود في باب كيف الرقى، (٤/ ١١) (٣٨٩٢)، والحاكم في "المستدرك" في موضعين في كتاب الجنائز(١/ ٣٤٤)، والطب (٤/ ٢١٨-٢١٩)، وابن عدي في "الكامل" (٣/ ١٠٥٤)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" في باب ما يقول من كان به أسر رقم (١٠٣٧، ١٠٣٨)، كلهم من طريق زيادة بن محمد الأنصاري المدني، ويقال: زياد. قال الذهبي في تعليقه على المستدرك: (قال البخاري وغيره: منكر الحديث). وقال ابن عدي: (ومقدار ما له لا يتابع عليه).

وقد جاء عند أحمد عن فَضَالَةَ بن عُبَيْدٍ، وهو ضعيف؛ لأن فيه أبا بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف، كما في "التهذيب" لابن حجر، وقد قال: (عن أشياخ) والأشياخ هؤلاء مجاهيل، وفي حديث فضالة زيادة: (وقل ذلك ثلاث مرات، ثم تعوذ بالمعوذتين ثلاث مرات).

وقد رواه النسائي في "عمل اليوم والليلة" برقم (١٠٣٨) من طريق أحمد بن سعد بن الحكم، عن عمه، وهو: أبو بكر بن أبي مريم، عن الليث، قال حدثني زيادة بن محمد الأنصاري، عن محمد ابن كعب الْقُرَظِيِّ، عن فضالة.

وفيه: أنه ذهب مع رجلين إلى أبي الدرداء. فجعل الحديث من مسند أبي الدرداء رضي الله عنه.

قلت: وهذا من تخليط أبي بكر بن أبي مريم، وقد سرق بيته فاختلط؛ فالحديث ضعيف. وقد رواه أيضاً عن يونس بن خَبَّابٍ قال: سمعت طلق بن حبيب، عن رجل من أهل الشام، عن أبيه أن رجلاً أتى النبي ﷺ .....الحديث.

ويونس هذا قال فيه البخاري: منكر الحديث. والرجل هذا مبهم، لا يُدْرَى من هو، ووالد طلق مجهول، كما "التقريب".

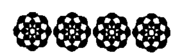
وله طريق أخرى عند النسائي برقم (١٠٣٥) عن سفيان، عن منصور، عن طلق بن حبيب، عن أبيه أنه ذهب إلى الشام يطلب من يداويه، فلقي رجلاً فعلمه.... فذكر الحديث.

كراهية النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم للتطير

٥١٢- عن عائشة رضي الله عنها: أنها كانت تؤتى بالصبيان إذا ولدوا، فتدعو لهم بالبركة. فأتيت بصبي، فذهبت تضع وسادة تحت رأسه، فإذا تحت رأسه موسى، فسألتهم عن الموسى فقالوا: نجعلها من الجن، فأخذت الموسى، فرمت به ونهتهم عنها، وقالت: إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يكره التطير ويبغضها.

ضعيف.

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" رقم (٩١٥)، وفي إسناده: أم علقمة، وهي مجهولة. والأحاديث في النهي عن الطيرة كثيرة تجدها في كتب التوحيد.



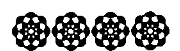
أثر مالك بن دينار

٥١٣ - «شياطين الإنس تغلب شياطين الجن».

ليس بحديث، وإنما هو من كلام ابن دينار.

قال ذلك علي القاري في كتابه "المصنوع في معرفة الحديث الموضوع" (ص١١٥) رقم (١٦٨) وفي "الأسرار المرفوعة" (٢٥١) ص (٢٣١).

وكذا قال صاحب "كشف الخفا" (٢/ ٢٣/ ١٥٧٧).



قتل عائشة الشيطان الذي ظهر عليها

٥١٤ - عن حبيب قال: رأت عائشة رضي الله عنها حية في بيتها، فأمرت بقتلها، فأتيت في تلك الليلة في المنام فقيل لها: إنها من النفر الذي سمعوا الوحي من النبي ﷺ. فأرسلت إلى اليمن، فابتيع لها أربعون رأساً فأعتقتهم .

رواه ابن أبي الدنيا في الهواتف رقم (١٥٩)، وهو ضعيف.

فحبيب المذكور لا يدرى من هو؛ إذ لا يعرف شخص يروي عن عائشة اسمه حبيب.

وَمُسْتَلِمُ الراوي عن حبيب هو حسن الحديث، لكن لا يعرف له رواية عن حبيب.

ورواه أبو الشيخ في "العظمة" (٥/ ١٦٥٤-١٦٥٥) رقم (١٠٩٧)، وفيه: عثمان بن عمرو، وهو مقبول.

وابن أبي مليكة لم يسمع من عائشة رضي الله عنها.

ورواه عبد الله ابن الإمام أحمد، كما في "سير أعلام النبلاء" (٢/ ١٩٦-١٩٧) عن

عبد الله بن المُؤَمِّلِ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، عن عائشة بنت طلحة مرسلاً

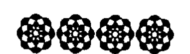
وعبد الله بن مؤمل فيه ضعف.

وقد رواه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٤٠) رقم (٣١٠٣٢) موصولا من طريق حاتم بن أبي صغيرة، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة رضي الله عنها. وحاتم ثقة.

قال الذهبي في السير (٢/ ١٩٧): وما أعلم أحدا اليوم يقول بوجوب الدية في مثل هذا.

وبما أن القصة المذكورة صحيحة؛ فليعلم أن هذا الجني الذي كان يظهر على عائشة هو معتد ظالم؛ لأنه لا يجوز للجن _ ولو كانوا صالحين _ أن يظهروا على الإنس؛ لما في ذلك من ترويع الإنس وتخويفهم، وعائشة مصيبة حينما حرَّجت عليه، كما في بعض الروايات، والجني مخطئ حينما بقي يظهر عليها بعد الإنذار فيكون معتدياً وَمُصِرًّا على الاعتداء، وقتل عائشة له جائز بسبب إصراره على المؤاذاة، إذ إن المحرم هو قتلهم بغير حق، قال شيخ الإسلام بن تيمية، كما في "مجموع الفتاوى" (١٩/ ٥٠-٥١) ...مثل أمر الجني ونهيه كما يؤمر الإنسي وينهى، ويجوز من ذلك ما يجوز مثله في حق الإنسي، مثل: أن يحتاج إلى انتهاره وتهديده ولعنه. ثم ذكر أدلة على ذلك وقال: ففي هذا الحديث الاستعاذة منه ولعنه بلعنة الله ولم يستأخر بذلك فمد يده إليه... فخنقه فَبَيَّنَ أن مد اليد كان لخنقه. فهذا دفع لعدوانه بالفعل، وهو: الخنق، وبه اندفع عداوته، فرده الله خاسئا.

وقال أيضا: إن قتل الجن بغير حق لا يجوز، كما لا يجوز قتل الإنسي بلا حق. والظلم محرم في كل حال؛ فلا يحل لأحد أن يظلم أحدًا، ولو كان كافرا . "مجموع الفتاوى" (١٩/ ٤٤).



دعاء عند الجماع لا تجعل للشيطان نصيباً مما رزقتنا

٥١٥- عن علقمة: أن ابن مسعود رضي الله عنه كان إذا غشي أهله فأنزل قال: اللهم! لا تجعل للشيطان فيما رزقتني نصيبا.

۞ صحيح موقوف.

أخرجه ابن أبي شيبة رقم (٣٠٢٣١) من طريق حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن ابن أخي علقمة بن قيس، عن علقمة أن ابن مسعود رضي الله عنه..... فذكره.

وهذا سند صحيح؛ فإن عطاء وإن كان قد اختلط إلا أن الراوي عنه: حماد بن سلمة، وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط، وقد جعله بعضهم مرفوعًا، وهذا لا يصح؛ فاقتضى ذكره هاهنا للتنبيه.

وجاء عند عبد الرزاق (٦/ ١٩٤) رقم (١٠٤٦٧) عن هشام، عن الحسن قال: يقال إذا أتى الرجل أهله فليقل: باسم الله، اللهم! بارك لنا فيما رزقتنا، ولا تجعل للشيطان نصيباً فيما رزقتنا. قال: فكان يرجى إن حملت أو تلفت أن يكون ولدا صالحا. وهذا موقوف على الحسن، وقد ذكره بعضهم مرفوعا ولا يصح، فذكرناه؛ لئلا يغتر بذلك.

ومعلوم حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا في الصحيحين واللفظ للبخاري: «أما لو أن أحدهم يقول حين يأتي أهله: باسم الله، اللهم! جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا. ثم قدر بينهما في ذلك أو قضي ولد، لم يضره شيطان أبدا».



أثر فيه اختراق إبليس للسموات السبع

٥١٦- عن معروف بن خَرَّبُوْذ قال: وكان إبليس يخترق السموات السبع، فلما ولد عيسى حجب من ثلاث سموات، فكان يصل إلى أربع سموات، فلما ولد النبي ﷺ حجب من السموات السبع.

❁ موضوع.

أخرجه الزبير بن بَكَّارٍ، كما في "لقط المرجان" (ص١٧٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣/ ٦٩-٧٠).

وفي سنده: محمد بن الحسن بن زَبَالَةَ متروك، وبعضهم كذبه . "تهذيب الكمال" (٢٥/ ٦٠)

وهذا الخبر وأمثاله لا يُقْبَلُ، إلا بوحي من الله.

❁❁❁❁

الشيطان يدفع المرسل إلى الكذب على المرسل إليه

٥١٧- عن عمر رضي الله عنه أنه قال: إذا أرسلتك إلى رجل، فلا تخبره بما أرسلتك إليه؛ فإن الشيطان يعد له كذبة عند ذلك .

❁ ضعيف.

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" رقم (١١٥٦)، وفي سنده: عبد الله بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف، ولم تذكر له رواية عن عمر.

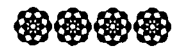
البِرْذَوْنُ شيطان

٥١٨- عن عمر رضي الله عنه: أنه ركب برذونا فقال: احبسوا! ما كنت أظن الناس يركبون الشيطان، هاتوا جملي.

۞ ضعيف.

أخرجه ابن أبي الدنيا، كما في رسالة السخاوي "تحرير الجواب عن مسألة ضرب الدواب" (١٠٠-١٠١) وابن عساكر (٣٠٦/٤٤) وفي سنده عبد الله بن مسلم المكي، وهو ضعيف .

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٧/ ١٠) وأحمد في "الزهد" (ص١٥٠) والخلال في "السنة" (ص٣١٨) رقم (٣٩٩) وابن المبارك في "الزهد" (ص٢٠٦-٢٠٧) عن يُسَيْرِ بن عمرو المُحَارِبِيِّ، أن عمر ركب برذوناً، فهزه فنزل عنه، وقال: قبح الله من علمك ما أرى! وسنده جيد .



الشر من تحريك الشيطان

٥١٩- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: إن إبليس موثوق، فإذا تحرك فكل شر يكون بين اثنين فصاعدا على وجه الأرض، فمن تحريكه .

۞ ضعيف.

أخرجه ابن أبي الدنيا في "مكايد الشيطان" رقم (٢٦)، وفي سنده: ابن لهيعة، وهو ضعيف، وأبو قَبِيْلٍ واسمه: حُيَيُّ بن هانئ، وهو وإن كان ثقة فقد ضعفه الحافظ في

"تعجيل المنفعة"؛ بسبب كثرته من النقل من الكتب القديمة. ومما يقوي أنه من الكتب القديمة: أن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما كان عنده زاملتان من كتب أهل الكتاب، فيشبه أن يكون منها .

❁❁❁❁

قتل الجن لسعد بن عُبَادَةَ

٥٢٠- عن ابن سيرين، أن سعد بن عبادة رضي الله عنه: بال قائماً، فلما رجع قال لأصحابه: إني لأجد دبيباً. فمات، فسمعوا الجن تقول:

قد قتلنا سيد الخزرَجِ سعد بن عبادة
فرميناه بسهميـنِ فلم نخطئ فؤاده

❁ **ضعيف.**

أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٣/ ٦١٧) والطبراني في الكبير (٦/ ١٦) رقم (٥٣٥٩) والحاكم (٣/ ٢٥٣) وابن عساكر (٢٠/ ٢٦٦) عن ابن سيرين، فذكره، وهو لم يسمع من سعد بن عُبَادَةَ .

وله طريق أخرى عند عبد الرزاق (٣/ ٥٩٧) رقم (٦٧٧٨) والطبراني (٦/ ١٦) رقم (٥٣٦٠) والحاكم (٣/ ٢٥٣) عن قتادة فذكره، وقتادة لم يسمع من سعد قولا واحداً.

وله طريق أخرى: عند ابن سعد (٣/ ٣١٧) و(٧/ ٣٩٠) عن محمد بن عمر، عن يحيى بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عبادة، عن أبيه.... فذكره. وابن عمر المذكور هو: الواقدي، متروك، ويحيى بن عبد الله مجهول.

وله طريق أخرى في "الاستيعاب" (٢/ ٥٩٩) لابن عبد البر، وقد ضعفه العلامة الألباني.

والأثر أخرجه ابن أبي شيبة رقم (١٣٣٠) بسند صحيح إلى ابن سيرين، بدون ذكر الموت. وبعض الرواة ذكر الأثر، بدون ذكر قتل الجن لسعد. وهذا مما يوهن هذا الأثر أيضاً.

فالأثر ضعيف، والله أعلم، وقد ضعفه العلامة الألباني رحمه الله تعالى في الإرواء ١/ ٩٤-٩٥.

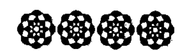
❁❁❁❁

صوت النائحة مزامير شيطان

٥٢١- عن أبي بكر الهذلي قال: قلت للحسن: كن نساء المهاجرين يصنعن ما يصنع اليوم ؟ قال: لا، هاهنا خمش وجوه، وشق جيوب، ونتف أشعار، ومزامير شيطان.

❁ **ضعيف.**

أخرجه الحارث بن أسامة في مسنده، كما في "بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث" رقم (٢٦٥)، وفي سند هذا الأثر: إبراهيم بن أبي الليث، وهو متروك، وأبو بكر الهذلي متروك.



تحريك الإصبع في الصلاة مذعرة للشيطان

٥٢٢- عن ابن عمر رضي الله عنهما: تحريك الأصبع في الصلاة مذعرة للشيطان.

❁ ضعيف جدًا.

أخرجه البيهقي في "السنن" ٢/ ١٣٢، وابن عدي في "الكامل" ٦/ ٢٢٤٧، والديلمي ٢/ ٦٨، من طريق محمد بن عمر الواقدي، عن كثير بن زيد، عن ابن عمر به.

والأثر ضعيف جدًّا؛ لأن في إسناده: محمد بن عمر الواقدي، وهو كذاب.

ويغني عن هذا: ما جاء عند أحمد والبزار والبيهقي وغيرهم، أن رسول الله ﷺ قال في إشارة الأصبع في الصلاة: «لهي أشد على الشيطان من الحديد!». يعني: السبابة.



أعداء المؤمن

٥٢٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «للمؤمن أربعة أعداء مؤمن يحسده، ومنافق يبغضه، وشيطان يضله، وكافر يقاتله».

❁ ضعيف.

رواه الديلمي في "مسند الفردوس" ٣/ ٣٢٠، وذكره المناوي في "فيض القدير" ٥/ ٢٩٢، وقال: وفيه صخر الحاجبي وقال الذهبي فيه: متهم بالوضع، وخالد الواسطي مجهول، وحصين ابن عبد الرحمن قال الذهبي: نسي وشاخ. وقال النسائي: تغير.

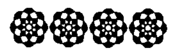
❁❁❁❁

ظهور العلماء قاصمة لإبليس

٥٢٤- عن واثلة ﷺ قال: (ما من شيء أقطع لظهر إبليس من عالم يخرج في قبيلة).

❁ ضعيف جداً.

رواه الديلمي في "مسند الفردوس" ٤/٤٨، وفي سنده: موسى بن عمير القرشي الأعمى، كما في "زهر الفردوس" قال الحافظ فيه: متروك، كذبه أبو حاتم. راجع: "التقريب" (٩٨٤٠)، وقال ابن معين: ليس بشيء. ومكحول مختلف في سماعه من واثلة ﷺ، فقد أثبت سماعه منه ابن معين والبخاري في التاريخ الكبير، ونفى سماعه منه أبو حاتم، مع إثباته لدخوله عليه، فالراجح سماعه منه، فعلة الحديث: موسى بن عمير.



القهقهة من الشيطان

٥٢٦- عن أبي هريرة ﷺ قال: (القهقهة من الشيطان، والتبسم من الله).

❁ ضعيف.

أخرجه الطبراني في "الصغير" ٢/١٠٤، قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" ١٠/٢٩٦: رواه الطبراني في "الصغير"، وفيه من لم أعرفه!

قلت: يوسف بن هارون العبدي أبو يعقوب لم أجده، وبقية رجاله معروفون.

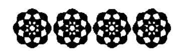
تنبيه: ذكر المناوي أن الطبراني أخرج هذا الأثر في الأوسط، وكذا السيوطي؛ فلم أجده في الأوسط، وإنما هو في الصغير، والهيثمي عزاه إلى الصغير فقط؛ فينظر.

مجالس الذكر حرز من الشيطان

٥٢٧- عن علي رضي الله عنه قال: (المساجد مجالس الأنبياء، وحرز من الشيطان).

أخرجه الخطيب البغدادي في "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" ج٢ ص٦٠ رقم١١٨١، وفي كتابه "الفقيه والمتفقه" (٢/ ٢٧١) رقم ٩٦١، وفي إسناده: النضر بن إسماعيل، قال في "التقريب": ليس بالقوي.

وبلا شك ولا ريب: أن مجالس الأنبياء حرز من الشيطان، يسر الله لنا بها على الوجه الذي يرضيه.



قزح شيطان

٥٢٨- الأثر طويل خلاصته: قال ابن الكواء فيه: (يا أمير المؤمنين، ما قوس قزح؟ قال: ويلك! لا تقل قزح؛ فإن قزح شيطان، هو القوس أمنة أن لا غرق بعد قوم نوح).

ضعيف.

أخرجه الدارقطني في "المؤتلف والمختلف" (٤/ ١٨٢٦-١٨٢٧).

والضياء المقدسي في "المختارة" (٢/ ١٢٢-١٢٦) رقم٤٩٤.

وابن وهب في "الجامع" (١/ ١٠٥) رقم٥٦.

أما سند ابن وهب ففيه: عبد الله بن عَيَّاشٍ الْقِتْبَانِيُّ، وهو ضعيف يصلح في الشواهد

والمتابعات، وعمر مولى غُفْرَةَ ضعيف أيضًا، كما في "التقريب"، لكنه مقرون بحماد بن هلال، ولا يُدْرَى من هو وعمر – الراوي له – يقول فيه: أن الكواء قال لعلي.... وهذا منقطع؛ لأن عمر من الخامسة. يعني: من صغار التابعين.

أما سند المقدسي في "الضياء" والدارقطني في "المؤتلف" فهو من طريق ابن جريج، حدثنا أبو حرب بن أبي الأسود الديلي، عن أبي الأسود. ورواه ابن جريج ورجل عن زاذان، ورواه أيضاً عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب، عن أبيه، عن زاذان. فهذه الطريق الأخيرة هي التي ظاهرها الاتصال لكن الراوي عن ابن جريج: حماد بن عيسى الجهني، وهو ضعيف. "التقريب". وقد سئل الدارقطني في "العلل" (٣/ ٢٠٨-٢٠٩) عن هذه الطريق فقال: (هو حديث يرويه حماد بن عيسى الجهني، عن ابن جريج، أخبرني داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، عن زاذان. وأما أصحاب ابن جريج فرووه عن ابن جريج قال: حدثنا به حديثاً عن زاذان أنه سأل عليًّا بغير إسناد. فإن كان حماد بن عيسى حفظ هذا الإسناد عن ابن جريج، فقد أَغْرَبَ).

قلت: فدل كلام الدارقطني على أن طريق حماد من غرائبه؛ فهي منكرة، والطرق التي قبلها كل واحدة منها غير متصلة، ومما يدل على أن الأسئلة التي قدمها أبو الكواء لعلي رضي الله عنه ورواها زاذان، بعيدة عن الصحة: أن بعض إجاباتها فيها مجازفة يتنزه عن ذلك علي رضي الله عنه كالإجابة عن سير الشمس، وكإجابته عن المسافة بين السماء والأرض، وغير ذلك لمن تأمل فيها.

ورواه ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: «لا تقولوا قوس قزح؛ فإن قزح الشيطان، ولكن قولوا قوس الله وهو أمان لأهل الأرض من الغرق». ولا يصح كما بيناه في قسم الأحاديث.

❀❀❀❀

الشيطان يهاب عمر

٥٢٩- عن علي رضي الله عنه أن أبا بكر كان أَوَّاهًا حليمًا، وأن عمر ناصح الله فنصحه الله؛ فقد كنا أصحاب محمد نرى أن السكينة تنطق -يعني: على لسان عمر- وقد كنا نرى أن الشيطان يهابه أن يأمره بالخطيئة.

❁ ضعيف.

أخرجه الإمام أحمد في "فضائل الصحابة" (١/ ٤٩٦) رقم (٦٢٧)، وفي إسناده: أُسَيْدُ بن زيد بن نَجِيْحٍ الهاشمي الكوفي، وهو ضعيف جدًّا.

وله طريق في المصدر السابق رقم (٧١١)، وفي إسناد هذه الطريق: أبو عقيل يحيى بن المتوكل المدني، قال فيه الحافظ في "التقريب": ضعيف، وفيه أيضًا: كثير النَّوَّاءُ وهو ضعيف.

وقد صح بدون ذكر الشيطان، فقد أخرجه أحمد في مسنده (١/ ١٠٦) وفي "فضائل الصحابة" (٣١٠) وابن أبي شيبة في "المصنف" (٦/ ٣٥٤) والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/ ٤٦١-٤٦٢)، وأبو الجعد في مسنده (٢/ ٨٨٥)، وعبد الرزاق (١١/ ٢٢٢) ولفظه: « ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر».

❁❁❁❁

إدالة إبليس على على أهل الباطل

٥٣٠- عن علي رضي الله عنه قال: «إنها لم تكن دولة حق قط، إلا أُدِيْلَ آدم على إبليس، ولا دولة باطل قط، إلا أديل إبليس على آدم...».

❁ ضعيف.

أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٥٥٣).

وفيه: طرفة المسلمي، مجهول، روى عنه سالم ابن أبي الجعد، ولم يوثقه مُعْتَبَرٌ.

انظر: "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم.

❁❁❁❁

حضور الشيطان الخصومة

٥٣١- عن علي رضي الله عنه: أنه كان لا يحضر الخصومة، وكان يقول: «إن لها قحما يحضرها الشيطان، فجعل خصومته إلى عقيل ....».

❁ **ضعيف.**

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" والبيهقي (٦/ ٨١)، وفي سنده: محمد بن إسحاق، وقد عنعن، ولم يصرح بالتحديث، وفيه: الجهم بن أبي الجهم، ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢/ ٥٢١)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

وأيضًا: اضطرب ابن إسحاق؛ فقال مرة: عن الجهم بن أبي الجهم، عن عبد الله بن جعفر، وتارة عن رجل يقال: الجهم، عن علي. ولم يذكر أنه روى عن علي، وإنما روى عن عبد الله بن جعفر.

❁❁❁❁

تأثير الرمان على الشيطان

٥٣٢- عن علي رضي الله عنه قال: «عليكم بالرمان، كلوه بشحمه؛ فإنه دباغ المعدة، وما من حبة تقع في الجوف إلا نورت قلبه، وحرست شيطان

الوسوسة أربعين يوماً».

۞ موضوع.

ذكره الذهبي في "ميزان الاعتدال" ٢/ ٢١٧، في ترجمة سليمان بن عمرو النخعي وقال: (الكذاب)، قال أحمد: (كان يضع الحديث) وقال يحيى: (كان أكذب الناس)، وقال ابن عدي: (أجمعوا على أنه يضع الحديث).

۞۞۞۞

من هو إبليس الأبالسة؟

٥٣٣- عن علي رضي الله عنه « ﴿رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ﴾ قال: ابن آدم الذي قتل أخاه، وإبليس الأبالسة».

۞ ضعيف.

أخرجه ابن جرير في التفسير (٢١/ ٤٦٢) وابن أبي حاتم في التفسير (١٠/ ٣٢٧٣).

وهذا الأثر له عن علي طرق:

الأولى: ثابت الحداد، عن حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ، عن علي رضي الله عنه. وحَبَّةَ الْعُرَنِيِّ ضعيف، عند جمهور المحدثين، وكان غاليا في التشيع

الثانية: مالك بن حصين، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه، ومالك بن حصين هو الفزاري الكوفي، ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٨/ ٢٠٨)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلاً. وأبوه صدوق.

الثالثة: أسباط، عن الْسُّدِّيِّ، عن علي رضي الله عنه، وأسباط هو: ابن نصر الهمداني، قال الحافظ في "التقريب"فيه: (صدوق كثير الخطإ، يغرب) وَالْسُّدِّيُّ هو: إسماعيل بن عبدالرحمن الكوفي، وهو صدوق يهم، لم يسمع من علي رضي الله عنه ؛ فالأثر منقطع.

وأسباط بن نصر يُكْثِرُ من رواية التفسير عن السدي؛ فلا يستبعد أنه رفعه إلى علي؛ فالأقرب ضعف هذا الأثر.

❁❁❁❁

الأذان في البيوت مطردة للشيطان

٥٣٤- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أظهروا الأذان في بيوتكم، ومروا به نساءكم؛ فإنه مطردة للشيطان، ونماء في الرزق.

❁ موضوع.

عزاه الكتاني في تنزيه الشريعة (٢/ ١١٧) إلى الديلمي، وقال: فيه نَهْشَلُ.

قلت: نهشل هذا هو: ابن سعيد البصري، كذبه غير واحد، كما في الميزان. وقد ذكر هذا الأثر الشوكاني في الفوائد (ص٢١) رقم (٦٣) وقال: في إسناده كذاب.

وهو أيضا في تذكرة الموضوعات (٣٥).

ويغني عنه: ما في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا: إن الشيطان إذا سمع النداء، أدبر وله ضراط.

وهنا قصة طريفة ذكرها الذهبي في السير (٥/ ٣١٧) عن ابن وهب وابن القاسم قالا: قال مالك: استعمل زيد بن أسلم على معدن بني سليم، وكان معدن لا يزال يصاب فيه الناس من قبل الجن، فلما وليهم شكوا ذلك إليه، فأمرهم بالأذان أن يؤذنوا ويرفعوا أصواتهم ففعلوا، فارتفع عنهم ذلك حتى اليوم. قال مالك: أعجبني ذلك من مشورة زيد بن أسلم.

ولهذا قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٢/ ٨٧) تحت حديث رقم (٦٠٨): فهم بعض السلف من الأذان في هذا الحديث الإتيان بصورة الأذان، وإن لم توجه فيه شرائط

الأذان، من وقوعه في الوقت، وغير ذلك.

❁❁❁❁

حزب الشيطان

٥٣٥- عن أبي حازم الأعرج رحمه الله تعالى في قصة طويلة قال: وهو يتكلم عن جاه الشيطان: وجاه يجريه الله تعالى على يدي أعدائه لأوليائهم، ومقة يقذفها الله في قلوبهم لهم، فيعظمهم الناس تعظيم أولئك لهم، ويرغب الناس فيما في أيديهم؛ لرغبة أولئك فيه إليهم: " أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون " المجادلة.

❁ ضعيف.

أخرجه ابن عساكر (٢٢/ ٤٤) وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٤٨)، وفي سنده: عبد الحميد بن سليمان الخزاعي، وهو ضعيف. التقريب.

❁❁❁❁

رنات إبليس

٥٣٦- عن مجاهد رحمه الله تعالى قال: رن إبليس أربعًا: حين لعن، وحين أهبط، وحين بعث محمد ﷺ، وبعث على فترة من الرسل، وحين أنزلت الحمد لله رب العالمين، قال: نزلت بالمدينة، وكان يقال: الرنة والنخرة من الشيطان؛ فلعن الله من رن أو نخر.

❁ مقطوع.

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٥/ ١٦٧٩) رقم (١١٢٤) وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٩٩) وسنده صحيح إلى مجاهد، وهو مما لا يقال بالرأي، فلعل مُجَاهِدًا تلقاه عن الإسرائيليات.

۞۞۞۞

علي بن أبي طالب ينصح معاوية

٥٣٧- قصة كتابة علي بن أبي طالب إلى معاوية ﷺ وكتابة معاوية إلى علي ﷺ: أخرج القصة ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/ ١٣٢-١٣٣) وفيها: أن عليًّا ﷺ قال لمعاوية: فلا تمكنن الشيطان من بغيته. وفيها أيضاً: فإنك -يا معاوية- مترف، قد أخذ الشيطان منك مأخذا وجرى منك مجرى. وفيها أيضاً: فطال ما دعوت أنت وكثير من أوليائك أولياء الشيطان الحق أساطير...

وهذه القصة فيها:

١- الكلبي: وهو: محمد بن السائب، وهو متروك عند علماء الحديث، وأيضاً الكلبي هذا لم يرو عن كبار التابعين، فضلا عن أن يروي عن أحد من الصحابة؛ فالقصة مرسلة.

٢- الراوي عن الكلبي: مجهول.

٣- والراوي عن المجهول المذكور: مجهول أيضاً.



أسماء شياطين الأسود العنسي

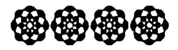
٥٣٨- عن النعمان بن بَرْزَخ قال: خرج أسود الكذاب، وكان رجلا من بني عنس وكان معه شيطانان يقال لأحدهما: سحيق والآخر شقيق، وكانا يخبرانه بكل شيء يحدث من أمر الناس.

۞ **ضعيف.**

أخرجه البيهقي في السنن (٨/ ١٧٦) وفي الدلائل (٥/ ٣٣٥-٣٣٦) والطبراني في التاريخ (٣/ ٢٢٧-٢٤٠) والفسوي في المعرفة (٣/ ٢٦٢)، كلهم من طريق محمد بن الحسن الصنعاني عن سليمان بن وهب، عن النعمان بن برزخ.

ومحمد هذا فيه ضعف.

وسليمان بن وهب والنعمان بن برزخ لا يدرى من هما.



ابن حمل الضَّأن أحد أبويه شيطان

٥٣٩- قال عبد الله بن عمر ﵄: يوشك أن يخرج ابن حمل الضأن - ثلاث مرات - قلت: وما حمل الضأن ؟ قال رجل: «أحد أبويه شيطان يملك الروم يجيء في ألف ألف من الناس: خمسمائة ألف في البر، وخمسمائة ألف في البحر، ينزلون أرضا يقال لها: (العميق) فيقول لأصحابه: إن لي في سفينتكم بقية. فيحرقها بالنار، ثم يقول: لا رومية ولا قسطنطينية لكم...

۞ **ضعيف.**

أخرجه البزار، كما في كشف الأستار (٤/ ١٣٤)، وهو من طريق: علي بن زيد، عن

عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

وعلي بن زيد هو: ابن جُدْعَانَ، وهو ضعيف، كما في التقريب.

❁❁❁❁

قول أبي بكر: إن شيطانا يعتريني

٥٤٠- أثر الحسن في خطبة أبي بكر الصديق قال الحسن: خطب أبو بكر فقال: إن رسول الله ﷺ كان يعصم بالوحي، وكان معه ملك، وإن لي شيطانا يعتريني، فإذا غضبت فاجتنبوني، لا أوثر في أشعاركم ولا أبشاركم، ألا فراعوني ! فإن استقمت فأعينوني، وإن زغت فقوموني.

❁ ضعيف جداً.

أخرجه ابن سعد (٣/ ٢١٢) وعبد الرزاق (١١/ ٣٣٦/ ٢٠٧٠١) واللفظ له وابن عساكر (٣٠/ ٣٠٣-٣٠٤)، وهي مرسلة؛ لأن الحسن البصري كثير الإرسال، ولم يسمع من أحد من البدريين بما فيهم أبو بكر الصديق.

وقد أخرجها الطبراني في الأوسط (٨/ ٢٦٧) من طريق عيسى بن سليمان، عن عيسى بن عطية قال: قام أبو بكر الغد حين بويع، فخطب الناس... القصة.

وعيسى بن عطية وابن سليمان مجهولان.

وأخرجها أحمد (١/ ١٣) من طريق عيسى بن المسيب، عن قيس بن أبي حازم. فذكرها مختصرة.

وعيسى بن المسيب هو: البجلي، ضَعَّفَهُ جمهور المحدثين، وَقَبِلَهُ بعضهم.

وهي عند ابن عساكر (٣٠/ ٣٠٤) من طريق يحيى بن سلمة، عن إسماعيل، عن قيس.

وإسماعيل هو: ابن أبي خالد، تابعي.

لكن الراوي عن إسماعيل، وهو: يحيى بن سلمة، متروك. انظر: التقريب.

استزلال الشيطان للشباب

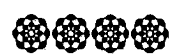
٥٤١ – أثر ابن عباس رضي الله عنهما: أن مريم عليها السلام قالت لجبريل: إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيًّا " وذلك أنها شبهته بشاب كان يراها ونشأ معها يُقالُ له: يوسف من بني إسرائيل، وكان من خدم بيت المقدس، فخافت أن يكون الشيطان استزله، فمن ثَمَّ قالت: " أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيًّا "

ضعيف جداً.

أخرجه ابن عساكر (٤٧/٣٤٧-٣٤٩)

وعلة هذا الأثر: أن الراوي عن ابن عباس رضي الله عنهما، وهو: الضحاك، لم يسمع من ابن عباس، فهو منقطع. لكن قد سبق أنه أخذ تفسير ابن عباس من سعيد بن جبير، وهذا الأثر في التفسير.

والراوي له عن الضحاك: جُوَيْبِرُ بن سعيد، وهو متروك، والراوي له عن جويبر: إسحاق بن بشر، وهو متهم.



إبليس من خزان الجنة

٥٤٢- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان إبليس من خزان الجنة، وكان يدبر أمر السماء الدنيا».

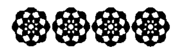
❁ ضعيف.

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (١/ ٣٠٥) رقم (١٤٥)، وفي سنده: أحمد بن عبد الجبار العطاردي الكوفي، فيه ضعف.

وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١/ ٥٠٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً، وفي سنده: أبو صالح باذام، وهو ضعيف، وفيه ضعفاء آخرون.

وله طريق أخرى عند ابن جرير أيضاً، وفيها إعضال.

وذكره ابن جرير أيضا عن ابن مسعود رضي الله عنه، وعن أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم موقوفاً، وفيه ضعفاء.



الشيطان يبطئ عن العلم

٥٤٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: لأن أخرج في شيء من طلب العلم أريد صلاحي وصلاح من أعود إليه، أحب إلي من صيام حول وقيام حول؛ لأن الشيطان قال لابن آدم: ليتك تعمل، فيما علمت. فيبطئه عن العلم، ولو كان يكتفى بعلم لاكتفى كليم الله، وعنده الألواح فيها تفصيل كل شيء، قال: ﴿ هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا

❁ ضعيف.

أخرجه البيهقي في الشعب (٣/ ٢٣٦-٢٣٧) رقم (١٥٩٢)، وفي سنده انقطاع؛ لأن قتادة لم يسمع من أبي هريرة، كما في جامع التحصيل.

وفي سنده أيضًا: ضِرَارُ بن عمرو، وهو منكر الحديث، كما في لسان الميزان (٣/ ٢٣٩).

❁❁❁❁

الشيطان يعين على من دعي عليه

٥٤٤- عن عبد الله بن مسعود ﷺ، قال: «إذا أصاب أحدكم حدا، فلا تدعوا عليه؛ تعينوا عليه الشيطان، ولكن ادعوا الله أن يتوب عليه ويرحمه».

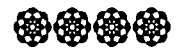
❁ **ضعيف.**

أخرجه الطبراني (٩/ ١١٥) رقم (٨٥٧٣)، وفي سنده: محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وهو ضعيف، وفيه انقطاع؛ لأن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود ﷺ. وقد صحح بعض العلماء حديثه عنه.

وأخرجه الطبراني أيضا برقم (٨٥٧٤)، وفي سنده: إسحاق بن إبراهيم الدُّبْرِيُّ، سمع من

عبد الرزاق .

والعمل بما دل عليه هذا الأثر من عدم الدعاء واللعن على العصاة، قد دل عليه حديث أبي هريرة ﷺ في البخاري رقم (٦٧٨١) مرفوعاً في الذي أقيم عليه حد السكر: ... «لَا تَكُونُوا عَوْنَ الشَّيْطَانِ عَلَى أَخِيكُمْ».



الشيطان يوصي بالخمر والغناء

٥٤٥- عن ابن عمر رضي الله عنهما: تزوج شيطان إلى شيطان، فخطب إبليس اللعين بينهما فقال: أوصيكم بالخمر والغناء وكل مسكر؛ فإني لم أجمع جميع الشر إلا فيهما.

❁ لا أصل له.

ذكره الديلمي في مسند الفردوس (٢/ ٦٨)، بدون سند.

❁❁❁❁

بكاء الأطفال من قبل الشيطان

٥٤٦- عن ابن عمر رضي الله عنهما: لا تضربوا أولادكم الأطفال؛ فإن بكاهم من قبل الشيطان؛ فإنه يأخذ بأذنه فيعصره، كما يقع أبواه بسببه في الخطيئة .

❁ ضعيف جداً.

ذكره الديلمي في الفردوس (٥/ ٥٣) رقم (٧٤٣٦)، وفيه: أبو مقاتل حفص بن سالم، قاضي سمرقند، ضَعَّفَهُ الدارقطني، كما في اللسان. قال ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ١٧١): بل منسوب إلى الكذب والوضع، كما مر؛ فلا يصلح تابعا، والله أعلم.

ورواه الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (١١/ ٣٣٧-٣٣٨) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٥٢-١٥٣) بلفظ: «لا تضربوا أولادكم على بكائهم؛ فبكاء الصبي أربعة أشهر شهادة أن لا إله إلا الله، وأربعة أشهر الصلاة على محمد ﷺ، وأربعة أشهر دعاء لوالديه». قال الخطيب عقب هذا الحديث: (هذا الحديث منكر جدًا، ورجال إسناده كلهم مشهورون بالثقة، سوى أبي الحسن البلدي).

قلت: والحديث بهذا اللفظ موضوع. حكم عليه بذلك الحافظ في لسان الميزان (٤/ ٢٣٢-٢٣٣) وذكره السيوطي في "اللآلئ المصنوعة" (١/ ٩٨) وابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ١٧١)

وأخرجه ابن عساكر (٥٩/ ٣٤٨) من حديث واثلة رضي الله عنه، وليس فيه ذكر الشيطان، وفي سنده: محمد بن خزيمة، قال الذهبي: عن هشام بن عمر بخبر كذب، لا يكاد يُعْرَف. الميزان (٣/ ٥٧٣).

إبليس يوسوس ما بين السماء والأرض

٥٤٧- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «إن من الملائكة قبيلة يقال لها الجن، وكان إبليس -لعنه الله تعالى- منها، وكان إبليس يوسوس ما بين السماء والأرض، فعصى؛ فسخط الله تعالى عليه؛ فمسخه شيطانًا رجيمًا».

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٥/ ١٦٧٦-١٦٧٧) رقم (١١١٩)

وفي سنده: الوليد بن أبان، لم أعرفه!

وفيه أيضًا: محمد بن خسروان، ويُقَالُ: ابن حشموذان، لم أهتد إلى ترجمته!

وفيه كذلك: خالد بن مَخْلَدٍ الْقَطَوَانِيُّ البجلي، وهو ضعيف، يعتبر به، وما أخرجه عنه البخاري فمتابع .

وعلى هذا: فلا يصح الأثر هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما، لا سنداً ولا متناً؛ فلا يجوز أن ينسب إليه إلا مع بيان ضعفه.



مشاركة الجني الإنسي في الجماع

٥٤٨- عن مجاهد قال: إذا جامع الرجل ولم يسم انطوى الجان على إحْلِيْلِهِ، فجامع معه فذلك قوله: ﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلا جَانٌّ﴾ [الرحمن:٥٦]

❁ منكر مقطوع.

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٣/ ٦٥)، وفي سنده: سهل بن عامر البجلي، منكر الحديث، ورماه بعضهم بالكذب

وفيه أيضًا: يحيى بن يعلى الأسلمي، وهو ضعيف شيعي، كما في التقريب

وفيه كذلك: محمد بن عمارة الأسدي، لم أعرفه!

وقد سكت عن هذا الأثر غير واحد من المفسرين، بل جعلوه مفسراً لحديث ابن عباس في دعاء الرجل عند إتيان أهله، واستدل به أيضاً من جوَّز زواج الإنس من الجن، وقد أوضحنا في رسالتنا: (البرهان على تحريم التناكح بين الإنس والجان) أنه لا دليل فيه البتة؛ والحمد لله .

❁❁❁❁

الشيطان يقسم أن فُلانًا العاصي لم يعصه قط

٥٤٩- عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كانت قريتان أحدهما صالحة والأخرى ظالمة، فخرج رجل من القرية الظالمة يريد القرية الصالحة فأتاه الموت حيث شاء الله، فاختصم فيه الملك والشيطان، فقال الشيطان: والله! ما

عصاني قط. فقال الملك: إنه قد خرج؛ يريد التوبة. فقضى بينهما أن ينظر إلى أيهما أقرب. فوجدوه أقرب إلى القرية الصالحة بشبر؛ فغفر له. قال معمر: وسمعت من يقول: قرب الله إليه القرية الصالحة .

❁ منكر بذكر اختصام الشيطان.

أخرجه عبد الرزاق (١١/ ٢٨٤) رقم (٢٠٥٥٠) ومن طريق الطبراني (٩/ ١٩٠) رقم (٨٨٥١).

وقد أخرجه أحمد (٣/ ٧٢) وابن أبي شيبة رقم (١٦٠٦٧) وابن ماجه برقم (٢٦٢٢)، وفيه: أن إبليس قال للملائكة المختصمة: إنه لم يعصني ساعة قط. فدلت هذه الرواية الصحيحة أن الشيطان لم يكن أحد المتخاصمين.

وإنما يؤيد قول ملائكة العذاب: إنه لم يعمل خيرا قط .



الشياطين كلهم في النار

٥٥٠ – عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الخلق أربعة: فخلق في الجنة كلهم، وخلق في النار كلهم، وخلقان في الجنة والنار، فأما الذين في الجنة كلهم فالملائكة، وأما الذين في النار كلهم فالشياطين، وأما الذين في الجنة والنار فالجن والإنس، لهم الثواب وعليهم العقاب .

أخرجه أبو الشيخ في كتاب "العظمة" (٥/ ١٦٩٥-١٦٩٦) رقم (١١٤٩)

وفي سنده: عبد الواحد بن عبيد، قال الذهبي في الميزان (٢/ ٦٧٤) في ترجمة المذكور: مجهول. وقال البخاري: لم يصح حديثه.

وفيه: الضحاك بن مزاحم، يرويه عن ابن عباس رضي الله عنهما، ولم يسمع منه؛ فهو منقطع.

الشيطان لا يقرب الرجل ولا أهله إذا قرأ أربع آيات

٥٥١- عن ابن مسعود ﵁ قال: من قرأ أربع آيات من أول سورة البقرة، وآية الكرسي، وآيتين بعد آية الكرسي، وثلاثًا من آخر سورة البقرة، لم يقربه ولا أهله يومئذ شيطان، ولا شيء يكرهه ولا يُقْرَآنِ على مجنون إلا أفاق.

۞ **ضعيف.**

رواه الدارمي في سننه (٤/ ٢١٣٠) رقم (٣٤٢٦) وابن الضريس في "فضائل القرآن" (ص٤٤) رقم (١٦٧) والطبراني (٩/ ١٤٧) رقم (٨٦٧٣) والبيهقي في الشعب (٤/ ٦٨) رقم (٢١٨٨). والأثر ضعيف؛ لأن الشعبي يرويه عن ابن مسعود ﵁، ولم يسمع منه.

۞۞۞۞

التعوذ من الشيطان عند نهيق الحمار

٥٥٢- عن ابن عباس ﵄، أنه كان يقول عند نهقة الحمار: بسم الله الرحمن الرحيم، أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم .

أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (١٠١١) من طريق: طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس ﵄ به. وطلحة هذا متروك، كما في التقريب.

وقد جاء في البخاري واللفظ له ومسلم من حديث أبي هريرة ﵁ مرفوعا: «إذا سمعتم نهيق الحمار؛ فتعوذوا بالله من الشيطان». وليس فيه: بسم الله الرحمن الرحيم.

الشيطان يحضر عند الولادة

٥٥٣- عن وهب بن مُنَبِّهٍ قال: لما وُلد عيسى أتت الشياطينُ إبليس، فقالوا: أصبحت الأصنام قد نكست رؤوسها! فقال: هذا في حادث حدث! وقال: مكانكم! فطارَ حتى جاء خَافقي الأرض، فلم يجد شيئًا، ثم جاء البحار فلم يجد شيئًا، ثم طار أيضًا فوجد عيسى قد ولد عند مِذْوَد حمار، وإذا الملائكة قد حفَّت حوله، فرجع إليهم فقال: إن نبيًّا قد ولد البارحة، ما حملت أنثى قط ولا وضعت إلا أنا بحضرتها، إلا هذه! فَأيِسوا أن تُعبد الأصنام بعد هذه الليلة، ولكن ائتوا بني آدم من قبل الخفَّة والعجَلة.

❁ قصة إسرائيلية.

أخرج هذه القصة ابن جرير الطبري (٦/ ٣٤١).

وسند هذه القصة إلى وهب جيد، إلا أنها من الإسرائيليات؛ لأن وَهْبًا أخباري، يحدث عن أهل الكتاب.

❁❁❁❁

رن إبليس حين أنزلت فاتحة الكتاب

٥٥٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه: «أن إبليس رن حين أنزلت فاتحة الكتاب، وأنزلت بالمدينة».

❁ ضعيف.

أخرجه الطبراني في الأوسط (٥/ ١٠٠) رقم (٤٧٨٨) وقال: لم يرو هذا الحديث عن

منصور إلا أبو الأحوص، تفرد به أبو بكر بن أبي شيبة.

قلت: رجاله ثقات، إلا أن فيه انقطاعًا؛ لأن مجاهد بن جبر مختلف في سماعه من أبي هريرة رضي الله عنه، والراجح: عدم سماعه منه.

ومما يدل على ضعف الأثر المذكور: قول أبي هريرة رضي الله عنه: (وأنزلت بالمدينة). يعني: سورة الفاتحة، وقد دل القرآن أنها مكية، قال تعال: (ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم) والعلماء مجمعون على أن سورة الحجر مكية، والقول الراجح في تفسير السبع المثاني: أنها آيات الفاتحة . انظر: تفسير القرطبي (١/ ٨١-٨٢).

ومما يرجح أن الفاتحة نزلت في مكة: أن الصلاة فرضت في مكة، ولا صلاة إلا بالفاتحة.

۞۞۞۞

ظهور الشيطان لأبينا إبراهيم عليه السلام

٥٥٥- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن جبريل ذهب بإبراهيم إلى جمرة العقبة، فعرض له الشيطان؛ فرماه بسبع حصيات؛ فساخ، ثم أتى به الجمرة القصوى فعرض له الشيطان؛ فرماه بسبع حصيات؛ فساخ... فلما أراد إبراهيم أن يذبح ابنه إسحاق قال لأبيه: يا أبت، أوثقني، اضطرب؛ فينتضح عليك من دمي إذا ذبحتني. فشده فلما أخذ الشفرة، فأراد أن يذبحه نودي من خلفه: أن يا إبراهيم، قد صدقت الرؤيا».

۞ **ضعيف.**

أخرجه أحمد (١/ ٣٠٦) من طريق حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً، وعطاء مختلط، ولكن حماد روى عنه قبل

الاختلاط وبعده.

ومما يدل على أن عطاء بن السائب روى هذا الحديث بعد اختلاطه: ذكره أن الذبيح إسحاق ابن إبراهيم عليه السلام، والذي دل عليه ظاهر القرآن والسنة؛ أن الذبيح هو إسماعيل. وعلى هذا أكثر أهل العلم.

ورواه أحمد (١/ ٢٩٧). والطبراني في "الكبير" (١٠/ ٣٢٦-٣٢٧) والطيالسي (ص٣٥١) والبيهقي في "الشعب" مطولاً (٨/ ٢٠-٢٢)، كلهم من طريق: حماد بن سلمة، عن أبي عاصم الْغَنَوِيِّ عن أبي الطفيل موقوفاً على ابن عباس رضي الله عنهما. وأبو عاصم الغنوي مقبول. كما في "التقريب" وقال أبو حاتم (٩/ ٤١٣-٤١٤) في الغنوي لا أعلم أحدا روى عنه غير حماد بن سلمة، ولا أعرفه، ولا أعرف اسمه.

ويخشى أنه من الإسرائيليات!!

وأخرجه الحاكم (١/ ٤٦٦) من طريق سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً عليه، وقال: (حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه).

وقال الذهبي: (على شرط مسلم).

قلت: سالم بن أبي الجعد يرسل كثيراً، ويدلس، ولم يصرح بالسماع له من ابن عباس رضي الله عنهما. وعلى كل: طريق الحاكم تقوي وقف الحديث على ابن عباس رضي الله عنهما.

وأخرجه الحاكم (١/ ٤٧٧)، من طريق أبي حمزة عن عطاء بن السائب، عن ابن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وفيه: أن الشيطان عرض لرسول الله، لا لإبراهيم عليه السلام.

وأبو حمزة هو محمد بن ميمون السكري، أحد الثقات الأفاضل، ولكن: لا يدرى هل سمع من عطاء بعد الاختلاط أم قبله؟ وقد نصوا على من سمع منه قبل الاختلاط، ولم يذكروا السكري منهم فالأقرب سماعه منه بعد الاختلاط. ويستشهد لذلك بقول يحيى بن معين: جميع من روى عن عطاء روى عنه في الاختلاط، إلا شعبة وسفيان.

وله طريق أخرى عند الحاكم أيضاً (١/ ٤٦٦): الحسن بن عبيد الله، عن سالم بن أبي

الجعد، عن ابن عباس ﷺ رفعه، وسالم أكثر من الإرسال؛ فلعل هذه الرواية من هذا؛ إذ لم أر من جزم بسماعه من ابن عباس ﷺ، ومما يدل على أن ذكر الشيطان في هذه القصة ضعيف الآتي:

تارة تذكر بعض الروايات أن الشيطان عرض لإبراهيم خليل الرحمن، وتارة تذكر أنه عرض لنبينا ﷺ.

في بعض الروايات أن الشيطان عرض لإبراهيم في مكة، ثم في منى، وفي بعضها في منى فقط.

في بعض الروايات أن الشيطان عرض لخليل الرحمن عند الجمرة الأولى والثانية والثالثة، وفي بعضها عند الأولى والثانية فقط.

وأيضا عرفت القصة هذه عن ابن عباس ﷺ فقط؛ فيحتمل أنها من الإسرائيليات.

وخلاصة القول أن رواة هذه القصة رووها عن عطاء بن السائب المختلط.

❁❁❁❁

حديث ابن مسعود رضي الله عنه عن الجن

٥٥٦- عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: استتبعني رسول الله ﷺ ليلة فقال: «إن نفراً من الجن خمسة عشر بنو إخوة وبنو عم، يأتوني الليلة؛ فأقرأ عليهم القرآن». فانطلقت معه إلى المكان الذي أراد، فجعل لي خطًّا، ثم أجلسني فيه، وقال: «لا تخرجن من هذا». فبت فيه حتى أتاني رسول الله ﷺ مع السَّحَرِ، في يده عظم حائل، وروث وحممة، فقال: «إذا أتيت الخلاء فلا تستنجين بشيء من هذا». قال: فلما أصبحت قلت: لأعلمن حيث كان رسول الله ﷺ! فذهبت فرأيت موضع سبعين بعيراً.

۞ ضعيف.

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٦/ ٤٥٨-٤٥٩).

وفيه انقطاع؛ لأن علي بن رباح اللخمي يرويه عن ابن مسعود،ولم يسمع منه، وفيه أيضًا: شيخ الطبراني وهو: مقدام بن داود الرعيني المصري، وهو ضعيف جدًّا. انظر: "بلغة القاصي والداني في تراجم شيوخ الطبراني" (ص٣٢٩-٣٣٠).

والقصة صحيحة عند الترمذي وغيره، بدون ذكر عدد الجن، وأنهم بنو أخوة وبنو عم.

۞۞۞۞

استعاذة باطلة لمن يخاف السباع

٥٥٧- عن علي بن أبي طالب قال لرجل: «إذا كنت بواد تخاف فيه السباع فقل: أعوذ بدانيال وَبالْجُبِّ من شر الأسد!».

۞ موضوع.

أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" ص(٣٠٨) رقم (٣٤٧)، والخرئطي في مكارم الأخلاق برقم (٥٨٤)، وفيه: عبد العزيز بن عمران، وهو متروك. "الميزان" (٢/ ٦٣٢-٦٣٣).

وفيه أيضًا: ابن أبي حبيبة، وهو ضعيف.

وكذلك فيه داود بن الْحُصَيْنِ وهو مضعف في عكرمة، وهو هنا يروي الأثر عن عكرمة، والاستعاذة المذكورة دعوة إلى الشرك بالله؛ فإن الاستعاذة بدانيال استعاذة بغير الله، وهذا شرك؛ عياذاً بالله!! أو لعل واضع هذه القصة موالٍ للنصارى، يتقرب إليهم بما يرضون به عنه؛ فإنهم يعبدون دانيال، والجب المذكور، هو الجب الذي رئي فيه دانيال.

تنبيـه: هناك كتاب بعنوان "كتاب دانيال" ذكره كل من: العقيلي وأبي يعلى الموصلي والضياء المقدسي في "المختارة"، ولم يثبت إلى دانيال. راجع: "إرواء الغليل" للألباني رقم (١٥٨٩)، والكتاب المذكور فيه شعوذة وخرافات. راجع كلمة مختصرة في كتاب: "كتب حذر منها العلماء" (١/١٣٦-١٣٩)، لمشهور بن حسن آل سلمان.

هواتف الجن ورؤيتهم

فصل: هواتف الجن ورؤيتهم

هذا الفصل من الفصول المهمة في هذا الكتاب؛ لأن كثيراً من الروايات في هواتف الجن إذا مُحِّصَتْ بالرد إلى قواعد علم الحديث وضوابطه، ظهر زيفها واستراح الناس من الاحتجاج بها. ولا ينبغي أن نغض الطرف عما سلكته الصوفية من دعوى اللقاء بالجن والحياة معهم والنداء لهم، باسم عباد الله وبأولياء الله واستجابتهم لها برد الضائعات والمسروقات وبالإنقاذ لها من الورطات، وغير ذلك؛ اعتمادًا على هواتف الجن المذكورة في هذه الآثار. فعلى التسليم بصحة بعض الآثار فلا يسلم للصوفية فيما سلكته، فإنه يخالف ما دلت عليه الآثار المذكورة؛ إذ ليس في الآثار إلا أن سماع هاتفا يهتف بكذا وكذا دون ندائهم، ولا استجابة لهم ولا بناء أحكام على أثر سماع الهواتف منهم، فمسلك الصوفية المذكور من تسلط الشيطان عليهم، وتلاعبه بهم؛ كفانا الله شر شياطين الجن والإنس. ولنشرع فيما أردنا:



الشيطان يبشر من يدفن جِنِّيًّا

٥٥٨- وروى ابن أبي الدنيا في الهواتف رقم (٣٤) عن فياض بن محمد الرقي، أن عمر ابن عبد العزيز بينا هو يسير على بغلة ومعه ناس من أصحابه، إذا هو بجان ميت على قارعة الطريق فنزل عمر فأمر به فعدل به عن الطريق ثم حفر له فدفنه وواراه ثم مضى، فإذا هو بصوت عال يسمعونه ولا يرون أحداً، وهو يقول: ليهنك البشارة من الله! يا أمير المؤمنين. أنا

وصاحبي هذا الذي دفنته آنفا من النفر من الجن الذين قال الله عز وجل: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾[الأحقاف:٢٩]، وإنا لما أسلمنا وآمنا بالله وبرسوله، قال رسول الله ﷺ لصاحبي هذا: أما إنك ستموت في أرض غربة يدفنك فيها يومئذ خير أهل الأرض .

❁ ضعيفة.

وأخرجها البيهقي في الدلائل (٦/ ٤٩٤) بنحوه . وفيها عند ابن أبي الدنيا: يوسف بن الحكم، لم أجده، وفيها: أبو معن الأنصاري، لم أعرفه!

وأما من عمر إلى رسول الله ﷺ فالراوي من الجن، ولا تقبل روايتهم؛ لجهالتهم عندنا، وهذا هو المقرر عن أهل العلم .

❁❁❁❁

جني يهبط من سقف البيت

٥٥٩- عن حسن بن حسن قال: دخلت على الرُّبَيِّعِ بنت مُعَوِّذِ بن عفراء؛ أسألها عن بعض الشيء فقالت: بينما أنا في مجلسي إذ انشق سقف بيتي، فهبط علي منه أسود، مثل الجمل أو مثل الحمار، لم أر مثل سواده وخلقه وفظاعته قالت: فدنا مني يريدني وتبعته صحيفة صغيرة ففتحتها فقرأتها، فإذا فيها: من رب عكب إلى عكب أما بعد، فلا سبيل لك إلى المرأة الصالحة بنت الصالحين قال: فرجع من حيث جاء، وأنا أنظر إليه، قال حسن بن حسن: فأرتني الكتاب وكان عندهم .

❁ ضعيفة.

أخرجها ابن أبي الدنيا في "مكايد الشيطان" رقم (٦) من طريق: إبراهيم بن

هارون بن موسى الليثي، عن أبيه، عن حسن بن حسن قال: دخلت على الربيع.

وإبراهيم بن هارون وأبوه لم أقف عليهما.

ولها طريق أخرى عند البيهقي في "دلائل النبوة" (٧/ ١١٦)، فيها: محمد بن قُدَامَةَ الجوهري وهو ضعيف جدًّا.

ومما يزيد القصة ضعفا ما ورد في بعض ألفاظها، مثل قوله: (من رب عكب إلى عكب)؛ فإنه التجأ إلى غير الله.

فهذا من دجل الجن والشياطين، وإلا من أين لهم رب عكب إلى عكب، وليس لهم وحي من الله؟!

وقد وردت قصة مثل هذه القصة، ذكرها البيهقي في "دلائل النبوة" (٧/ ١١٦-١١٧) من طريق أبي جعفر الكندي، ثنا إبراهيم بن صرمة الأنصاري، عن يحيى بن سعيد قال: لما حضرت عمرة بنت عبد الرحمن الوفاة، فاجتمع عندها ناس من التابعين ... فبينما هم عندها وقد أغمي عليها، إذ سمعوا نقيضًا من السقف، فإذا ثعبان أسود قد سقط، كأنه جذع عظيم فأقبل يهوي نحوها، إذ سقط رق أبيض فيه مكتوب: باسم الله الرحمن الرحيم من رب كعب إلى كعب، ليس لك على بنات الصالحين سبيل. فلما نظر إلى الكتاب سما حتى خرج من حيث نزل.

والقصة ضعيفة جدًّا؛ لأن فيها: إبراهيم بن صرمة الأنصاري، ضعفه غير واحد من الأئمة النُّقَّادِ، قال ابن عدي: عامة أحاديثه منكرة المتن والسند، بل قال فيه ابن معين: كذاب خبيث. "الميزان".



الشيطان يصلي

٥٦٠- عن جابر ﷺ قال: كانت امرأة من الجن تأتي النبي ﷺ في نساء من قومها فأبطأت عليه، ثم أتته فقال لها: «ما بطأ بك عني؟». قالت: مات لنا ميت بأرض الهند فذهبت في تعزيتهم؛ فإني أخبرك بأعجب ما رأيت في طريقي، قال: وما رأيت؟ قالت: رأيت إبليس قائما يصلي على صخرة، فقلت له: أنت إبليس؟ قال: نعم، قلت: ما حملك على أن أضللت آدم وفعلت.... وفعلت.... قال: دعي هذا عنك، قالت: تصلي وأنت أنت؟! قال: نعم يا فارعة بنت العبد الصالح، إني لأرجو من ربي إذا أبر قسمه أن يغفر لي، قال: فما رأيت رسول الله ﷺ ضحك كذلك اليوم.

أخرجها السهمي في "تاريخ جرجان" (ص٢٤٥) رقم (٣٩٧) عن ابن عدي ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١/ ٢٠٥-٢٠٦)، وقال: (هذا حديث محال، وابن لَهِيْعَةَ لا يوثق به؛ كان يدلس عن كذابين وضعفاء).

قلت: وقد ذكر الحديث الذهبي في "الميزان" من طريق منقر بن الحكم وقال: (لا يدرى من ذا، ولعله وضع هذا الحديث).

قلت: هذا الإعلال للحديث أقوى من إعلال ابن الجوزي رحمه الله له بابن لهيعة.

وكذلك في إسناد هذا الحديث رجال لا يُدْرَى مَنْ هُمْ؟!

والحديث ذكره ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١/ ٢٣١) والشوكاني في "الفوائد" ص(٤٩٧) .



مشاركة الشيطان في رحم المرأة لمن يبغض عليًّا

٥٦١- عن علي رضي الله عنه قال: رأيت النبي عند الصفا وهو مقبل على شخص في صورة الفيل، وهو يلعنه. فقلت: ومن هذا الذي يلعنه رسول الله؟ قال: «الشيطان الرجيم»، فقلت: والله! يا عدو الله لأقتلنك ولأريحن الأمة منك. قال: ما هذا جزائي منك، قلت وما جزاؤك مني يا عدو الله؟ قال: والله! ما أبغضك أحد قط إلا شاركت أباه في رحم أمه.

❁ موضوع.

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣/ ٢٩٠) ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في "الموضوعات" ج١ ص٣٨٥-٣٨٦، والذهبي في "الميزان" (١/ ١٩٧)، وذكره ابن حجر في "اللسان" (١/ ٤٨٥-٤٨٧)، وفيه: إسحاق بن محمد النخعي الأحمر، قال فيه الذهبي في "الميزان": (كذاب مارق من الغلاة)، وقال في "المغني": (رافضي كذاب خبيث) وقال الخطيب في إسحاق المذكور: (كان من الغلاة وإليه تنسب الطائفة المعروفة بالإسحاقية، وهو ممن يعتقد في علي الإلهية.

وقد جاء هذا الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما عند الخطيب (٤/ ٥٦-٥٧) وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٣٨٦) وقال: هذا حديث موضوع.

وذكره الحافظ ابن حجر في "لسان الميزان" (١/ ٤٨٥-٤٨٦) والسيوطي في "اللآلئ المصنوعة" (١/ ٣٦٨) والشوكاني في "الفوائد المجموعة" ص(٣٧٤) قال الخطيب في قصة ابن عباس: (وأحسب القصة المذكورة في الحديث الأول - يعني: حديث علي - سرقت من هاهنا وركبت على ذلك الإسناد). وذكر ابن الجوزي أن ابن أبي الأزهر سرقه.

قلت: ابن أبي الأزهر كان يضع الحديث. ذكر ذلك الخطيب في "تاريخ بغداد" وبهذه

العلة أعله السيوطي في "اللآلئ"، وابن حجر في "اللسان".

٥٦٢- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: هتف هاتف من الجن على أبي قبيس بمكة فقال:

قبح الله رأي كعب بن فهر ... ما أرق العقول والأحلام

دينها إنها يعنف فيها ... دين آبائها الحماة الكرام

خالف الجن جن بصرى عليكم ... ورجال النخيل والآطام

هل كريم لكم له نفس حر ... ماجد الوالدين والأعمام

يوشك الخل أن تروها تهادى ... يقتل القوم في بلاد التهام

ضارب ضربة تكون نكالاً ... ورواحا من كربة واغتمام

قال ابن عباس رضي الله عنهما: فأصبح هذا الحديث قد شاع بمكة، فأصبح المشركون يتناشدونه بينهم، وهموا بالمؤمنين، فقال رسول الله ﷺ: «هذا شيطان يكلم الناس في الأوثان يقال: مسعر والله يخزيه». قال: فمكثوا ثلاثة أيام إذا هاتف على الجبل يقول:

نحن قتلنا مسعرا ... لما طغى واستكبرا

وسفه الحق وسن المنكرا ... قنعته سيفاً جروفاً مبترا

بشتمه نبينا المطهرا

فقال رسول الله ﷺ: «ذلك عفريت من الجن يقال له: (سمحج) سميته عبد الله، آمن بي فأخبرني أنه في طلبه منذ أيام». فقال علي بن أبي طالب: جزاه الله خيراً، يا رسول الله.

❁ ضعيفة جداً.

رواها أبو نعيم الأصبهاني في كتابه "دلائل النبوة" (١/ ٣٠)، وفي سند هذه القصة:

موسى بن عبد الملك بن عمير القرشي، قال الحافظ في "اللسان": ضعفه أبو حاتم، وذكره البخاري في "كتاب الضعفاء". وأبوه عبد الملك ابن عمير لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنهما.

وغالب رجال السند لم أعرفهم!

والقصة رواها الفاكهي أيضًا في "أخبار مكة" (٤/ ١٣-١٤) رقم (٢٣٠٧)، وفيها: إسماعيل بن زياد المكي، وهو متروك، وفيها الانقطاع؛ فإن ابن جريج من أتباع التابعين، وهو يروي عن ابن عباس رضي الله عنهما.

❀❀❀❀

لم يطق الشيطان كلام ابن الزبير في الصباح والمساء

٥٦٣- عن عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: قال عروة بن الزبير كنت جالساً في مسجد الرسول ضحوة وحدي، إذ أتاني آت يقول: السلام عليكم، يا ابن الزبير. قال: فالتفت يميناً وشمالاً، فلم أر شيئاً، غير أني رددت عليه واقشعر جلدي فقال: لا روع عليك، أنا رجل من أهل الأرض من الخافية، أتيتك أخبرك بشيء وأسألك عن شيء. قال: ما الذي تسألني عنه؟ وما الذي تخبرني به؟ قال الذي أخبرك به: أني شهدت إبليس -عليه لعنة الله- ثلاثة أيام فرأيت شيطاناً مسوداً وجهه، مزرقة عيناه، يقول له إبليس عند المساء: ماذا صنعت بالرجل؟ فيقول له الشيطان لم أطق الكلام الذي يقول إذا أمسى وأصبح. فلما كان يوم الثالث قلت للشيطان: عمَّنْ يسألك إبليس

اللعين؟ قال: يسألني عن عروة بن الزبير أن أغويه فما أستطيع ذلك لكلام يتكلم به إذا أصبح وإذا أمسى فأتيتك أسألك ماذا تتكلم به إذا أصبحت وأمسيت؟ فقال عروة أقول: آمنت بالله العظيم، واعتصمت به وكفرت بالطاغوت واستمسكت بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها، والله هو السميع العليم، فإذا أصبحت أقول ذلك فقال له: يا ابن الزبير، جزاك الله؛ فقد استفدت (وفي لفظ: اسعدت) وأفدته.

۞ **ضعيف.**

أخرجه ابن عساكر (٤٠/ ٢٦٨-٢٦٩)، وفيه جماعة لم أعرفهم!



إرسال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عليًّا وسلمان إلى الجن

٥٦٤- عن سلمان الفارسي ﵁ قال: كنا مع النبي ﷺ في مسجده في يوم مطير ذي سحائب ورياح، ونحن ملتفون حوله، فسمعنا صوتًا لا نرى شخصه، وهو يقول: السلام عليكم، يا رسول الله. فرد عليه السلام وقال: «ردوا على أخيكم السلام». قال: فرددنا عليه، فقال رسول الله ﷺ: «من أنت؟». قال: أنا عرفطة بن شمراخ، أحد بني نجاح، أتيتك -يا رسول الله- مسلماً. فقال له النبي ﷺ: «مرحباً بك يا عرفطة. أظهر لنا -رحمك الله- في صورتك». قال سلمان: فظهر لنا شيخ أزب أشعر قد لبس وجهه شعر غليظ متكاثف قد واراه، وإذا عيناه مشقوقتان طولاً، وله فم في صدره فيه أنياب،

بادية طوال وإذا له في موضع الأظفار من بين يديه مخالب كمخالب السباع، فلما رأيناه اقشعرت جلودنا، ودنونا من النبي ﷺ فقال الشيخ: يا نبي الله، ابعث معي من يدعو جماعة قومي إلى الإسلام، وأنا أرده إليك سالماً، إن شاء الله. فقال رسول الله لأصحابه: «أيكم يقوم؛ فيبلغ الجن عني وله علي الجنة؟» فما قام أحد، وقال الثانية والثالثة، فما قام أحد، فقال علي كرم الله وجهه[٣]: أنا، يا رسول الله. فالتفت النبي ﷺ إلى الشيخ فقال: «وافني إلى الحرة في هذه الليلة؛ أبعث معك رجلاً، يفصل بحكمي، وينطق بلساني، ويبلغ الجن عني». قال سلمان فغاب الشيخ، وأقمنا يومنا، فلما صلى النبي ﷺ العشاء الآخرة وانصرف الناس من المسجد قال: «يا سلمان، سر معي فخرجت معه وعلي بين يديه، حتى أتينا الحرة فإذا الشيخ على بعير كالشاة، وإذا بعير آخر على ارتفاع الفرس، فحمل عليه رسول الله ﷺ عليًّا وحملني خلفه، وشد وسطي إلى وسطه بعمامة، وعصبت عيني وقال: «يا سلمان، لا تفتحن عينيك حتى تسمع عليًّا يؤذن، ولا يروعك ما تسمع؛ فإنك آمن إن شاء الله». ثم أوصى عليًّا بما أحب أن يوصيه، ثم قال: «سيروا ولا قوة إلا بالله». فثار البعير سائراً يدف كدفيف النعام، وعلي يتلو القرآن، فسرنا ليلتنا حتى إذا طلع الفجر أذن علي وأناخ البعير وقال: (انزل، يا سلمان). فحللت عيني ونزلت فإذا أرض قوراء، لا ماء ولا شجر ولا عود ولا حجر. فلما بان الفجر أقام علي الصلاة، وتقدم وصلى بنا، أنا والشيخ، ولا أزال أسمع الحس حتى إذا سلم علي، التفت فإذا خلق عظيم لا يسمعهم إلا الخطيب الصيت الجهور، فأقام علي يسبح ربه حتى طلعت الشمس، ثم قام فيهم خطيباً فخطبهم

---

(3) الأولى ألا يخصص بهذا اللفظ، بل يقال: رضي الله عنه كغيره من الصحابة.

فاعترضه منهم مردة، فأقبل علي عليهم، فقال: أبالحق تكذبون؟ وعن القرآن تصدفون؟ وبآيات الله تجحدون؟

ثم رفع طرفه إلى السماء فقال: بالكلمة العظمى والأسماء الحسنى، والعزائم الكبرى، والحي القيوم محيي الموتى، ورب الأرض والسماء، يا حرسة الجن، ورصدة الشياطين، خدام الله الشرهباليين ذوي الأرواح الطاهرة، اهبطوا بالجمرة التي لا تطفأ، والشهاب الثاقب والشواظ المحرق والنحاس، القاتل بآلمص، والذاريات، وكهيعص والطواسين، ويس و﴿**ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ**﴾، و ﴿**وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى**﴾، ﴿**وَالطُّورِ * وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ * فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ * وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ**﴾ والأقسام والأحكام مواقع النجوم، لما أسرعتم الانحدار إلى المردة المتولعين المتكبرين الجاحدين لآيات رب العالمين.

قال سلمان: فحست الأرض من تحتي ترتعد وتعبث بالهواء هبوباً شديداً، ثم نزلت نار من السماء صعق لها كل من رآها من الجن وخرت على وجهها مغشِيًّا عليها، وخررت أنا على وجهي، ثم أفقت فإذا دخان يفور من الأرض، يحول بيني وبين النظر إلى عبثة المردة من الجن، فأقام الدخان طويلاً بالأرض. قال سلمان: فصاح بهم علي: ارفعوا رؤوسكم، فقد أهلك الله الظالمين. ثم عاد إلى خطبته فقال: يا معشر الجن والشياطين والغيلان وبني شمراخ وآل نجاح وسكان الآجام والرمال والقفار، وجميع شياطين البلدان، اعلموا أن الأرض قد ملئت عدلاً كما كانت مملوءة جوراً، هذا هو الحق ﴿**فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلاَّ الضَّلالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ**﴾، قال سلمان: فعجبت الجن لعلمه، وانقادوا مذعنين له، وقالوا: آمنا بالله وبرسول رسوله، لا نكذب وأنت الصادق والمصدق.

قال سلمان: فانصرفنا في الليل على البعير الذي كنا عليه، وشد علي

وسطي إلى وسطه وقال: اعصب عينيك، واذكر الله في نفسك. وسرنا يدف بنا البعير دفيفاً، والشيخ الذي قدم على رسول الله ﷺ أمامنا، حتى قدمنا الحرة، وذلك قبل طلوع الفجر فنزل علي ونزلت وسرح البعير فمضى ودخلنا المدينة، فصلينا الغداة مع النبي ﷺ، فلم سلم رآنا فقال لعلي: كيف رأيت القوم؟ قال: أجابوا وأذعنوا وقص عليه خبرهم، فقال رسول الله ﷺ: «أما إنهم لا يزالون لك هائبين إلى يوم القيامة».

❁ موضوع.

أخرجه الخرائطي في "الهواتف" ص(١٥-٢٠) رقم (٢)، وابن عساكر (٤٢/ ٣٣٧-٣٤٠)، وفي إسناده: وهب بن وهب القرشي أبو الْبَخْتَرِيِّ، وهو متروك، وكذبه بعض المحدثين.

❁❁❁❁

هتاف الجن عند مولد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

٥٦٥- عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: لما ولد رسول الله ﷺ هتف الجن على أبي قبيس وعلى الجبل الذي بالحجون، الذي بأصل المقبرة، وكانت تَئِدُ فيه قريش بناتها، فقال الذي عليه:

فأقسم لا أنثى من الناس أنجبت ... ولا ولدت أنثى من الناس واحده

كما ولدت زهرية ذات مفخر ... مجنبة لوم القبائل ماجده

فقد خير القبائل أحمدا ... فأكرم بمولود وأكرم بوالده

وقال الذي على أبي قبيس:

يـا سـاكني البطحـاء لا تغلطـوا ... ومـيزوا الأمـر بفعـل مـضى

إنْ بـني زهـرة مـن سـركم ... في غـابر الـدهر وعنـد البـدى

واحـده مـنكم فهـاتوا لنـا ... فـيمن مـضى في النـاس أو مـن بقـى

واحـدة مـن غـيركم مثلهـا ... جنـينها مثـل النـبي التـقى.

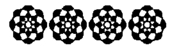
۞ ضعيفة جدًا.

رواها ابن أبي الدنيا في "الهواتف" رقم (٧٧) وفي إسنادها محمد بن عبد العزيز الزهري، وهو منكر الحديث، كما قال ذلك البخاري وقال النسائي: (متروك الحديث)، كما في "الكامل" لابن عدي (ص٢٢٤٣).

وفيها أيضًا: عبد العزيز بن عمران قال ابن معين: (كان صاحب نسب لم يكن من أصحاب الحديث). وقال البخاري: (منكر الحديث، لا يُكْتَبُ حديثه). وقال النسائي: (متروك الحديث). "تهذيب الكمال" (١٨/ ١٧٨)، وكذلك عبد العزيز بن عمران روى هذه القصة عن محمد بن

عبد العزيز، ولم يسمع منه،. وفيها عمر بن عبد الرحمن، وهو مقبول، كما في "التقريب" .

وأخرجها الفاكهي (٤/ ١٥-١٦) بمعناها، وشيخ الفاكهي لم نقف له على ترجمة!



حجب الجن عن خبر السماء

٥٦٦- عن حوادس بن قيس قال: «حضرت النبي ﷺ وقد ذكرت عنده الكهانة، وما كان من تعبيرها عند مخرجه فقلت، يا رسول الله، قد كان

عندنا من ذلك شيء أخبرك أن جارية منا يُقالُ لها: (خلصة) لم نعلم عليها إلا خيراً، إذ جاءتنا فقالت: يا معشر دوس، العجب! العجب! لما أصابني هل علمتم إلا خيرا؟ قلنا: وما ذاك؟ قالت: إني لفي غنمي إذ غشيتني ظلمة، ووجدت كحس الرجل مع المرأة، فقد خشيت أكون قد حبلت حتى إذا دنت ولادتها وضعت غلاماً أغضف، له أذنان كأذني الكلب، فمكث فينا حتى إنه ليلعب مع الغلمان، إذ وثب وثبة وألقى إزاره وصاح بأعلى صوته وجعل يقول: يا ويله! يا ويله! يا عوله! يا عوله! يا ويل غنم! يا ويل فهم! من قابس النار

الخيـــــل والله وراء العقبـــــــه فـــيهن فتيـــان حـــسان نَجَبَـــهْ

قال: فركبنا فأخذنا الأداة وقلنا: ويلك! ما ترى؟ قال: هل من جارية طامثٍ؟ قلنا: ومن لنا بها؟ فقال شيخ منا: هي والله! عندي عفيفة الأم، فقلنا: فعجلها. وأتى بالجارية وطلع الجبل وقال للجارية: اطرحي ثوبك واخرجي في وجوههم، وقال للقوم: اتبعوا أثرها، وصاح برجل منا يقال له: أحمر بن حابس، فقال: يا أحمر بن حابس عليك أول فارس. فحمل أحمر فطعن أول فارس فصرعه، وانهزموا وغنمناهم، قال: فابتنينا عليه بيتاً، وسميناه ذا الخلصة، وكان لا يقول لنا شيئاً إلا كان كما يقول حتى إذا كان مبعثك يا رسول الله، قال لنا يوماً: يا معشر دوس، نزلت بنو الحارث بن كعب فاركبوا فركبنا، فقال لنا: اكدسوا الخيل كدساً، واحشوا القوم رمساً، القوهم غدية واشربوا الخمر عشية، قال: فلقيناهم فهزمونا وفضحونا، فرجعنا إليه فقلنا: ما حالك؟ وما الذي صنعت بنا؟ فنظرنا إليه، وقد احمرت عيناه، وابيضت أذناه وانزم غضباً، حتى كاد أن ينفطر، وأقمنا وقام فركبنا، واغتفرنا

هذه له.

ومكثنا بعد ذلك حيناً، ثم دعانا فقال: هل لكم في غزوة تهب لكم عِزًّا، وتجعل لكم حرزاً، وتكون في أيديكم كنزاً؟ قلنا: ما أحوجنا إلى ذلك.

فقال: فاركبوا، فركبنا وقلنا: ما تقول؟ قال: بنو الحارث بن مسلمة، ثم قال: قفوا. فوقفنا، ثم قال: عليكم بفهم، ثم قال: ليس لكم فيهم دم، عليكم بمضر، هم أرباب خيل ونعم، ثم قال: لا! زهط دريد بن الصمة، قليل العدة وفي الذمة، ثم قال: لا، ولكن عليكم بكعب بن ربيعة، واشكرها صنيعة عامر بن صعصعة، فلتكن بهم الوقيعة، قال: فلقيناهم فهزمونا وفضحونا فرجعنا وقلنا: ويلك! ما تصنع بنا؟ قال: ما أدري كذبني الذي كان يصدقني، اسجنوني في بيتي ثلاثاً، ثم ائتوني. ففعلنا به ذلك ثم أتيناه بعد ثالثة ففتحنا عنه فإذا هو كأنه جمرة نار.

فقال: يا معشر دوس، حرست السماء، وخرج خير الأنبياء، قلنا: أين؟ قال: بمكة وأنا ميت فادفنوني في رأس جبل، فإني سوف أضطرم ناراً، وإن تركتموني كنت عليكم عاراً، فإذا رأيتم اضطرامي وتلهبي فاقذفوني بثلاثة أحجار، ثم قولوا مع كل حجر: باسمك اللهم! فإني أهدأ وأطفأ.

قال: وإنه مات فاشتعل ناراً، ففعلنا به ما أمر، وقذفناه ثلاثة أحجار نقول مع كل حجر: باسمك اللهم! فخمد وطفأ وأقمنا، حتى قدم علينا الحاج، فأخبرونا بمبعثك يا رسول الله.

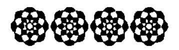
۞ ضعيفة جداً.

أخرجها الخرائطي في الهواتف (ص٢٤) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣/ ٤٥١-٤٥٣)، وذكرها ابن حجر في "الإصابة" (٣/ ٣٩٩)، وفيها: عيسى بن يزيد بن بكر، وهو كذاب.

وفي إسنادها أيضًا: عمارة بن زيد، وكان يضع الحديث.

وفي إسنادها كذلك: شيخ الخرائطي عبد الله البلوي، وهو كذاب، ثلاثتهم مترجم لهم في "لسان الميزان".

كذلك في إسنادها مجاهيل؛ لأن صالح بن كيسان قال: (عمن حدثه).



بشارة الجن بمولد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

٥٦٧ – عن يحيى بن عروة، عن أبيه أن نفراً من قريش منهم: ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وزيد بن عمرو بن نفيل، وعبيد الله بن جحش بن رئاب، وعثمان بن الحويرث، كانوا عند صنم لهم يجتمعون إليه وقد اتخذوا ذلك اليوم من كل سنة عيداً، وكانوا يعظمونه، وينحرون له الجزر، ثم يأكلون ويشربون الخمر ويعكفون عليه فدخلوا عليه في الليل فرأوه مكبوباً على وجهه، فأنكروا ذلك، فأخذوه، فردوه إلى حاله، فلم يلبث أن انقلب عنيفاً، فأخذوه فردوه إلى حاله، فانقلب الثالثة. فلما رأوا ذلك اغتموا له، وأعظموا ذلك.

فقال عثمان بن الحويرث: ما له قد أكثر التنكس؟! إن هذا لأمر قد حدث، وذلك في الليلة التي ولد فيها رسول الله ﷺ، فجعل عثمان يقول من الطويل:

أيا صنم العيد الذي صف حوله ... صناديد وفد من بعيد ومن قرب

تكوَّست مكبوباً فما ذاك قل لنا؟ أذاك سفيه أم تكوَّست للعب؟
فإن كان من ذنب أتينا فإننا نبوء بإقرار ونلوي على الذنب
وإنْ كنت مغلوباً تكوست صاغراً فما أنت في الأوثان بالسيد الرب.

قال: وأخذوا الصنم فردوه إلى حاله، فلما استوى هتف بهم هاتف من الصنم بصوت جهير، وهو يقول من الطويل:

تردى لمولود أنارت بنوره جميع فجاج الأرض بالشرق والغرب
وخَرَّتْ له الأوثان طَرًّا وأرعدت قلوب ملوك الأرض طرًّا من الرعب
ونار جميع الفرس باخت وأظلمت وقد بات شاه الفرس في أعظم الكرب
وصدت عن الكهان بالغيب جِنُّهَا فلا مخبر عنهم بحق ولا كذب
فيا لقصي ارجعوا عن ضلالكم وهبوا إلى الإسلام والمنزل الرحب.

فلما سمعوا ذلك خلصوا نَجِيًّا، فقال بعضهم لبعض: تصادقوا وليكتم بعضكم على بعض، فقالوا: أجل.

فقال لهم ورقة بن نوفل: تعلمون -والله- ما قومكم على دين. ولقد أخطئوا المحجة، وتركوا دين إبراهيم، ما حجر تطيفون به لا يسمع ولا يبصر، ولا ينفع ولا يضر؟! يا قوم، التمسوا لأنفسكم الدين.

قال: فخرجوا عند ذلك يضربون في الأرض، ويسألون عن الحنيفية، دين إبراهيم عليه السلام.

فأما ورقة بن نوفل فتنصر، وقرأ الكتب حتى علم علماً.

فأما عثمان بن الحويرث فصار إلى قيصر فتنصر، وحسنت منزلته عنده.

وأما زيد بن عمرو بن نفيل فأراد الخروج، فحبس، ثم إنه خرج بعد ذلك فضرب في الأرض، حتى بلغ الرقة من أرض الجزيرة، فلقي بها راهباً عالماً،

فأخبره بالذي يطلب.

فقال له الراهب: إنك لتطلب ديناً ما تجد من يحملك عليه، ولكن قد أظل زمان نبي يخرج من بلدك، يبعث بدين الحنيفية.

فلما قال له ذلك رجع يريد مكة فثارت عليه لخم فقتلوه.

وأما عبيد الله بن جحش فأقام بمكة، حتى بعث النبي ﷺ ثم خرج إلى أرض الحبشة فلما صار فيها تنصر وفارق الإسلام، وكان بها حتى هلك هنالك نصرانيًا.

❁ موضوعة.

أخرجها الخرائطي في الهواتف (ص٣١) رقم (٧).

وابن عساكر (٣/ ٤٢٣-٤٢٥)، وذكره ابن كثير في "البداية والنهاية" (٢/ ٣١٥-٣١٦) من طريق عبد الله بن محمد البلوي، عن عمارة بن زيد، عن عبيد الله بن العلاء، عن يحيى بن عروة به وفيها عدة علل:

١- الإرسال؛ لأن عروة بن الزبير تابعي.

٢- عمارة بن زيد كذاب.

٣- عبد الله بن محمد البلوي كذاب.

❁❁❁❁

هتاف الجن من الأصنام

٥٦٨- عن محمد بن إسحاق قال: حدثني شيخ من الأنصار، يقال له: عبد الله بن محمود من آل محمد بن مسلمة قال: بلغني أن رجالا من خثعم كانوا يقولون: إن مما دعانا إلى الإسلام: أنا كنا قوماً نعبد الأوثان، فبينا نحن

ذات يوم عند وثن لنا؛ إذ أقبل نفر يتقاضون إليه؛ يرجون الفرج من عنده؛ لشيء شجر بينهم، إذا هتف بهم هاتف من الصنم، فجعل يقول من الرجز:

يــا أيهــا النــاس ذو الأجــسام مــن بــين أشيــاخ إلى غــلامِ
مــا أنــتمُ وطــائش الأحــلام ومــسند الحُكْــمِ إلى الأصــنامِ
أكلكــم في حــيرة نيــام؟ أم لا تــرون مــا أرى أمــامي
مــن ساطع يجلــو دجــى الظــلام قــد لاح للنــاظر مــن تهــامِ
ذاك نبــي سيــد الأنــام قــد جــاء بعــد الكفــر بالإســلام
أكرمــه الــرحمن مــن إمــام ومــن رســول صــادق الكــلام
أعــدل ذي حكــم مــن الأحكــام يأمــر بالــصلاة والــصيام
والــبر والــصِّلَاتِ للأرحــام ويزجــر النــاس عــن الآثــام
والــرجس والأوثــان والحــرام مــن هاشــم في ذروة الــسنام
مــستعلنا في البلــد الحــرام

في ابن عساكر:أزكى الصلاة عليه والسلام.

قال: فلما سمعنا ذلك تفرقنا عنه وأتينا النبي ﷺ ، فأسلمنا.

۞ **موضوعة.**

أخرجها الخرائطي في الهواتف (ص٣٧-٣٨) رقم (٩).

وابن عساكر (٣/ ٤٥٠-٤٥١).

وذكرها ابن كثير في "البداية والنهاية" (٢/ ٣١٨) بسند الخرائطي.

والقصة فيها:

عبد الله بن محمد البلوي، كذاب.

عمارة بن زيد، كذاب.

إسحاق بن بشر هو الكاهلي، كذاب.

وهو مقرون بسلمة بن الفضل، وهو صدوق كثير الخطإِ، كما في "التقريب".

عبد الله بن محمود، لم أعرفه!

وفيها إرسال أيضًا؛ فإن عبد الله بن محمود هذا لا يُدْرَى: أهو تابعي أم صحابي؟!

وقد رواها أبو نعيم في "الدلائل" (ص٣٣-٣٤)، وابن عساكر (٣/ ٤٥٤) من طريق أخرى، وفيها من لم أعرفهم!!

❁❁❁❁

تهويل الجن لصحابة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

٥٦٩- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما توجه رسول الله ﷺ يوم الحديبية إلى مكة أصاب الناس عطش شديد وحر شديد، فنزل رسول الله ﷺ الجحفة معطشاً والناس عطاش، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ رجل يمضي في نفر من المسلمين معهم القرب، فيردون البئر ذات العلم، ثم يعود يضمن له رسول الله ﷺ الجنة؟». فقام رجل من القوم فقال: أنا، يا رسول الله. فوجهه النبي ﷺ، ووجه معه السقاة.

فأخبرني سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: كنت في السقاة، قال: فمضينا، حتى إذا دنونا من الشجر والبئر، سمعنا في الشجر حسًّا، وحركة شديدة، ورأينا نيراناً تَتَّقِدُ بغير حطب، فأرعب الرجل الذي كنا معه، وأرعبنا رعباً شديداً، حتى ما يملك أحد منا نفسه، فرجعنا، ولم نطق أن نجاوز الشجر.

فقال رسول الله ﷺ: «مالك رجعت؟». قال: بأبي وأمي! يا رسول الله، إني لماض إلى الدغل والشجر، إذ سمعنا حركة شديدة، ورأينا نيراناً تتقد بغير حطب، فأرعبنا رعباً شديداً، فلم نقدر أن نجاوز موضعنا، فرجعنا إليك يا رسول الله.

فقال رسول الله ﷺ: «تلك عصابة من الجن هَوَّلَتْ عليك، أما إنك لو مضيت لوجهك حيث أمرتك، ما نالك منهم سوء، ولرأيت فيهم عبرة وعجباً».

قال: ثم دعا رسول الله ﷺ رجلاً آخر من الصحابة، فوجه به، وقد سمع كلام رسول الله للرجل الأول حيث قال: «أما إنك لو مضيت لوجهك حيث أمرتك لما نالك مكروه».

قال: سلمة: ومضى الرجل ونحن معه نحو الماء، وجعل يرتجز، ويقول من الرجز:

أمن عزيف الجن في دوح الْسَّلَمْ ... ينكل من وَجَّهَهُ خير الأمم
من قبل أن يبلغ آبار العلم ... فيستقي والليل مبسوط الْظُّلَمْ
ويأمن الذم وتوبيخ الكلم

ثم مضى حتى إذا كان في ذلك الموضع، سمع وسمعنا من الشجر ذلك الحس وتلك الحركة، فذعرنا ذعراً شديداً، حتى ما يستطيع أحدنا أن يكلم صاحبه؛ فرجع ورجعنا لا نملك أنفسنا!!!

فقال رسول الله ﷺ للرجل: «ما حالك؟». فقال: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق! لقد ذعرت ذعراً شديداً، ما ذعرت مثله قط، وقلنا ذلك معه.

فقال رسول الله ﷺ: «تلك عصابة من الجنِّ، هَوَّلُوا عليكم، ولو سرت

حيث أمرتك؛ لما رأيت إلا خيراً، ولرأيت فيهم عبرة ولم تر سوءاً».

قال: واشتد العطش على المسلمين وكره رسول الله ﷺ أن يهجم المسلمين في الشجر والدغل ليلاً.

فدعا علي بن أبي طالب رضوان الله عليه، فأقبل إلى النبي ﷺ فقال له: «سر مع هؤلاء السقاة؛ حتى ترد بئر العلم فتستقي، وتعود إن شاء الله.

قال سلمة بن الأكوع: فخرج علي أمامنا ونحن في أثره، والقرب في أعناقنا وسيوفنا بأيدينا، وعليٌّ يقدمنا، وإنا لنحضر خلفه ما نلحقه، وهو يقول من الرجز:

أعوذ بالرحمن أن أميلا ... من عزف جن أظهرت تهويلا

وأوقدت نيرانها تعويلا ... وقرعت مع عزفها الطبولا.

قال: فسار وكنا معه، نسمع تلك الحركة وذلك الحس، فدخلنا من الرعب مثل الذي كنا نعرف، وظننا أن عليًّا سيرجع كما رجع صاحباه، فالتفت إلينا وقال: اتبعوا أثري ولا يفزعنكم ما ترون؛ فليس بضائركم إن شاء الله.

ومر لا يلتفت على أحد حتى دخل بنا الشجر، فإذا نيران تضطرم بغير حطب، وإذا رؤوس قد قطعت لها ضجة، ولألسنتها لجلجة شديدة، وأصوات هائلة فتا لقد أحسست برأسي قد انصرفت قشرته ووقعت شعرته، ورجف قلبي حتى لا أملك نفسي!! وعلي يتخطى تلك الرؤوس ويقول: اتبعوني ولا خوف عليكم ولا يتلفت أحد منكم يميناً، ولا شمالاً. فجعلنا نتلوا أثره حتى جاوزنا الشجر ووردنا الماء فاستسقت السقاة ومعنا دلو واحد، فأدلاه البراء بن مالك رضي الله عنه في البئر، فاستقى دلوا أو دلوين، ثم انقطع الدلو؛ فوقع في القليب، والقليب ضيق مظلم بعيد فسمعنا في أسفل القليب قهقهة

وضحكاً شديداً؛ فراعنا ذلك!!

فقال علي: من يرجع إلى عسكرنا، فيأتينا بدلو أو دلوين؟ فقال أصحابه: ومن يستطيع أن يتجاوز الشجر مع ما رأينا وسمعنا؟ قال علي: فإني نازل في القليب، فإذا نزلت فأدلوا إلي قربكم، ثم ائتزر بمئزر، ثم نزل في القليب، وما تزداد القهقهة إلا عُلُوًّا فو الذي نفس محمد بيده! إنه لينزل وما فينا من أحد إلا وعضدان يهتزان؛ رعباً، وجعل ينحدر في مراقي القليب، إذ زلت رجله فسقط في القليب فسمعنا وجبة شديدة ازددنا لها رعباً وجعلنا نسمع اضطراباً شديداً وغطيطاً كغطيط المجنون، ثم نادى علي: الله أكبر، الله أكبر! أنا عبد الله وأخو رسوله هلموا قربكم فدليناها إليه فأفعمها وعصبها في القليب، ثم أصعدها على عنقه شيئاً شيئاً عن آخرها، ثم حمل قربتين وحملنا قربة قربة، ومر بين أيدينا لا يكلمنا ولا نكلمه، ولا يذكر لنا شيئاً إلا نسمع همهمة، حتى إذا صرنا بموضع الشجر، لم نر مما رأينا شيئاً ولا سمعنا مما كنا نسمع حسًّا، حتى إذا كدنا أن نتجاوز الشجر سمعنا صوتاً منقطعاً أبح، وهو يقول من الرجز:

أي فتـــى ليـــل أخـــي روعـــات ... وأي ســــباق إلى الغايـــــات

لله دَرُّ الْغُــــــرَرِ الـــــسادات ... مـــن هاشـــم الهامـــات والقامـــات

مثـــل رســـول الله ذي الآيـــات ... وعمـــه المقتـــول ذي الـــسبقات

حمـــزة ذي الجنـــات والروضـــات ... أو كَعَـــلِيٍّ كاشـــف الكربـــات

كـــذا يكـــون المـــوفي الحاجـــات ... والـــضرب للأبطـــال والهامـــات.

قال سلمة بن الأكوع: وعلي أمامنا يرتجز، ويقول من الرجز:

الليـــل هـــو يـــرهب المهيبـــا ... ويـــذهل المـــشجع اللبيبـــا

ولست فيه أرهب الترهيبا لأنني أهول منه ذيبا
ولست أخشى الروع والخطوبا ولا أبالي الهول والكروبا
إذا هززت الصارم القضيبا أبصرت منه عجباً عجيبا.

قال سلمة: وانتهى علي إلى النبي ﷺ وله زجل، فقال له رسول الله ﷺ: «ماذا رأيت في طريقك يا علي؟». فأخبره بما رأى.

فقال له رسول الله ﷺ: «إن الذي رأيت مثل ضربه الله لي، ولمن حضر معي في وجهي هذا». قال علي: بأبي وأمي! يا رسول الله، فاشرحه لي.

قال رسول الله ﷺ: «أما الرؤوس التي رأيت النيران والرؤوس ملجلجة بألسنتها، لها أصوات هائلة، وضجة مفزعة، فذاك مثل أناس يشهدون معي ويرون إحساني ويسمعون عتاب ربي وحكمته، ولا تؤمن قلوبهم، والهاتف الذي هتف بك فذاك قائل الحق، وهو: سملقة بن عراني، الذي قتل عدو الله (مسعرا) شيطان الأصنام، الذي كان يكلم قريشاً منها، ويسرع في هجائي لعنه الله».

۞ قصة باطلة.

أخرجها الخرائطي في "الهواتف" (ص٤١-٤٧) وذكرها ابن كثير في "البداية والنهاية"، نقلاً عن الخرائطي.

وفيها: عبد الله بن محمد البلوي، وهو كذاب.

وعمارة بن زيد، وهو كذاب.

قال ابن كثير متعقباً الحديث: (وهي قصة مطولة، منكرة جدًّا).

قلت: لا ننسى أن الروافض كذبوا على علي رضي الله عنه كثيراً، وما أستبعد أن هذا من كذبهم على علي، تَلَقَّاهُ عنهم من ذكرنا من الكذابين.

والروافض أساؤوا إلى علي؛ فهم تارة يجعلونه لا نظير له في الشجاعة، وتارة لا نظير له في الذل.

❁❁❁❁

جِنِّيٌّ يهتف ببطلان الأصنام

٥٧٠- عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن جدته أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: كان زيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل يذكران أنهما أتيا النجاشي بعد رجوع أبرهة من مكة، قالا: فلما دخلنا عليه، قال: أصدقاني القول، أيها القرشيان: هل ولد فيكم مولود أراد أبوه ذبحه، فضرب عليه بالقداح، فسلم، ونحرت عنه جمال كثيرة؟ قلنا: نعم. قال: فهل لكم علم به ما فعل؟ قلنا: تزوج امرأة يُقَالُ لها: آمنة بنت وهب، تركها حاملاً وخرج. قال: فهل تعلمان ولدت أم لا؟ قال ورقة بن نوفل: أخبرك أيها الملك، أني ليلة قد بت عند وثن لنا، كنا نطيف به ونعبده، إذ سمعت من جوفه هاتفاً يقول (من الكامل):

ولد النبي فذلت الأملاك ... ونأى الضلال وأدبر الإشراك.

ثم انتكس الصنم على رأسه.

فقال زيد بن عمرو بن نفيل عندي خبره أيها الملك. قال: هات، قال: إني في مثل هذه الليلة التي ذكر فيها حديثه خرجت من عند أهلي، وهم يذكرون حمل آمنة، حتى أتيت جبل أبي قبيس؛ أريد الخلوة فيه؛ لأمر رابني، إذ رأيت رجلا ينزل رجلاً من السماء له جناحان أخضران، فوقف على أبي قبيس، ثم

أشرف على مكة فقال: ذل الشيطان وبطلت الأوثان وولد الأمين. ثم نشر ثوباً معه، وأهوى به نحو المشرق والمغرب، فرأيته قد جلل ما تحت السماء، وسطع نور كاد أن يخطف بصري، وهالني ما رأيت، وخفق الهاتف بجناحيه حتى سقط على الكعبة، فسطع له نور أشرقت له تهامه، وقال: زكت الأرض وأدت ربيعها. وأوما إلى الأصنام التي كانت على الكعبة فسقطت كلها.

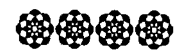
قال النجاشي: ويحكما! أخبركما عما أصابني: إني لنائم في الليلة التي ذكرتما في قبتي وقت خلوتي، إذ خرج علي من الأرض عنق ورأس وهو يقول حل الويل بأصحاب الفيل! رمتهم طير أبابيل بحجارة من سجيل، هلك الأشرم المعتدي المجرم، ولد النبي الأمي الحرمي المكي، من أجابه سعد، ومن أباه عند.

ثم دخلت الأرض فغاب فذهبت أصيح فلم أطق الكلام، ورمت القيام فلم أطق القيام، فقرعت القبة بيدي، فسمع ذلك أهلي، فجاءوني فقلت: احجبوا عني الحبشة. فحجبوهم عني، ثم أطلق عن لسان وعن رجلي.

۞ موضوعة.

أخرجها الخرائطي في "الهواتف" (ص٦٠-٦٣)، وذكرها ابن كثير في "البداية والنهاية" (٢/ ٣٢١-٣٢٢)، وفيها: عبد الله بن محمد البلوي، وهو كذاب.

وفيها أيضًا: عمارة بن زيد، وهو كذاب.



معركة عمرو بن معد يكرب مع أحد الجن

٥٧١- عن الشعبي، عن رجل قال: كنت في مجلس عمر بن الخطاب وعنده جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ يتذاكرون فضائل القرآن فقال بعضهم: خواتيم سورة النحل، وقال بعضهم خواتيم سورة يس، قال علي: فأين أنتم عن آية الكرسي؟! أما إنها خمسون كلمة في كل كلمة سبعون بركة. وفي القوم عمرو بن معد يكرب، لا يحير جوابا، فقال: فأين أنتم عن بسم الله الرحمن الرحيم؟! فقال عمر: حدثنا يا أبو ثور. فقال: بينا أنا في الجاهلية إذا أجهدني الجوع فأقحمت فرسي البرية، فما أصبت إلا بيض النعام، فبينا أنا أسير إذا أنا بشيخ عربي في خيمة وإلى جانبه جارية كأنها شمس طالعة ومعه غنيمات له، فقلت له: استأسر، ثكلتك أمك! فرفع رأسه إِلَيَّ، وقال: يا فتى، إن أردت قرى فانزل، وإن أردت معونة أعناك. فقلت له: استأسر. فقال من الطويل:

عرضنا عليك النزل منا تكرماً ... فلم ترعوي جهلا كفعل الأشائم
وجئت ببهتان وزور ودون ما ... تمنيته بالبيض حزّ الحلاقم

ووثب إلي وثبة، وهو يقول: بسم الله الرحمن الرحيم. فكأني مثلت تحته، ثم قال: أقتلك أم أخلي عنك؟ قلت: بل خل عني، قال: فخلِّي عني، ثم إن نفسي حادثتني بالمعاودة، فقلت: استأسر، ثكلتك أمك! فقال من الوافر:

بسم الله والرحمن فزنا ... هنالك والرحيم به قهرنا
وما تغني جلادة ذي حفاظ ... إذا يوماً لمعركة برزنا

ثم وثب إِلَيَّ وثبة، كأني مثلت تحته فقال: أقتلك أم أخلي عنك؟ قلت: بل خل عني، فخلِّ عني، فانطلقت غير بعيد، ثم قلت في نفسي: يا عمرو، أيقهرك مثل هذا الشيخ؟! والله! للموت خير لك من الحياة. فرجعت إليه فقلت: له استأسر، ثكلتك أمك! فوثب إلي وثبة، وهو يقول: بسم الله الرحمن الرحيم. فكأني مثلت تحته، فقال: أقتلك أم أخلي عنك؟ فقلت: بل خل عني، قال: هيهات! يا جارية، ائتني بالمدية فأتته بالمدية فجز ناصيتي، وكانت العرب إذا ظفرت برجل، جزت؛ فجزت ناصيته، استعبدته، فكنت معه أخدمه مدة، ثم إنه قال: يا عمرو، أريد أن تركب معي البَرِّيَّة، وليس بي منك وجل، وإني بـ بسم الله الرحمن الرحيم لواثق، قال: فسرنا حتى أتينا وادياً أشباً نشباً، مهولاً مغولاً فنادى بأعلى صوته: بسم الله الرحمن الرحيم. فلم يبق طير في وَكْرِهِ إلا طار، ثم أعاد الصوت فلم يبق سبع في مربضه إلا هرب، ثم أعاد الصوت فإذا نحن بحبشي قد خرج قد تمسح علينا من الوادي كالنخلة السحوق، فقال لي: عمرو، إذا رأيتنا قد اتحدنا فقل: غلبه صاحبي بسم الله الرحمن الرحيم. قال: فلما رأيتهما قد اتحدا قلت: غلبه صاحبي باللات والعزى. فلم يصنع الشيخ شيئاً، فرجع إلي وقال: قد علمت أنك خالفت قولي، قلت: أجل ولست بعائد، فقال: إذا رأيتنا قد اتحدنا، فقل: غلبه صاحبي بـ (بسم الله الرحمن الرحيم). قلت: أفعل. فلما رأيتهما قد اتحدا قلت: غلبه صاحبي ببسم الله الرحمن الرحيم، قال: فاتكأ عليه الشيخ فبعجه بسيفه فانشق جوفه فاستخرج منه شيئاً كهيئة القنديل الأسود ثم قال: يا عمرو، هذا غشه وغله، ثم قال: أتدري من تلك الجارية؟ قلت: لا، قال: تلك الفارعة بنت السليل الجرهمي، وكان أبوها من خيار الجن، وهؤلاء أهلها وبنو عمها يغزوني

كل عام رجل ينصرني الله عنه بـ (بسم الله الرحمن الرحيم)، ثم قال: قد رأيت ما كان مني إلى الحبشي وقد غلب علي الجوع، فائتني بشيء، آكله. فأقحمت فرسي الْبَرِّيَّة، فما أصبت إلا بيض النعام فأتيته فوجدته نائماً، وإذا تحت رأسه شيء كهيئة الخشبة، فاستللته فإذا هو سيف عرضه شبر في سبعة أشبار، فضربت ساقيه ضربة أبنت الساقين مع القدمين فاستوى على فقار ظهره وهو يقول: قاتلك الله! ما أغدرك يا غدار. قال عمر: ثم ماذا صنعت؟ قلت: فلم أزل أضربه بسيفه حتى قطعته إرباً إرباً، قال: فوجم لذلك عمر ثم أنشأ يقول من البسيط:

بالغدر نلت أخا الإسلام عن كثب ... ما إن سمعت كذا في سالف العرب

والْعُجْمُ تأنف مما جئته كرماً ... تَبًّا لما جئته في السيد الأرب

إني لأعجب أن قد نلت من قتله ... أم كيف جازاك عند الذنب لم تتب

قرم عفا عنك مرات وقد علقت ... بالجسم منك يداه موضع العطب

لو كنت آخذ في الإسلام ما فعلوا ... في الجاهلية أهل الشرك والصلب

إذاً لنالتك من عدلي مشطبة ... يدعى لذائقها بالويل والحرب

قال: ثم ماذا كان من حال الجارية؟ قلت: إني أتيت الجارية، فلما رأتني قالت: ما فعل الشيخ؟ قلت: قتلته بحبشي. قالت: كذبت! بل قتلته أنت بغدرك، ثم أنشأت تقول من الخفيف:

عيني جودي للفارس المغوار ... ثم جودي بواكفات غزار

لا تملي البكاء إذ خانك الدهـ ... ـر بوافي حقيقة صبار

وتقي وذي وقار وحلم ... وعديل الفخار يوم الفخار

لهف نفسي على بقائك عمرو ... أسلمتك الأعمار للأقدار

ولعمـــري لـــو لم ترمـــه بغـــدر رمـــت ليثـــاً بـــصارم بتـــار.

فأحفظني قولها، فاستللت سيفي ودخلت الخيمة؛ لأقتلها، فلم أر في الخيمة أحداً، فاستقت الماشية، وجئت إلى أهلي.

❁ ضعيفة.

أخرجها الخرائطي في "الهواتف" (ص٤٩-٥٥)، عن الشعبي، عن رجل. وذكرها ابن كثير (٢/ ٣١٩) بسند الخرائطي، وقال ابن حجر في "الإصابة" في ترجمة عمرو بن معد يكرب (٣/ ٢٠): وله حديث آخر في فضل بسم الله الرحمن الرحيم، موقوف، أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" والدينوري في "المجالسة" بسندين، كل منهما واهٍ: أن عمرو بن معد يكرب كان في مجلس عمر بن الخطاب.... فذكره.

❁❁❁❁

اقتتال الجن المسلمين مع الكافرين

٥٧٢- عن ابن إسحاق: أن ناساً من أصحاب الرسول ﷺ كانوا في مسير لهم وإن حيَّتين اقتتلتا، فقتلت إحداهما الأخرى، فعجبوا لطيب ريحها وحسنها، فقام بعضهم فلفها في خرقة ثم دفنها، فإذا قوم يقولون: السلام عليكم -لا يرونهم- أيكم دفن عمراً؟ إن مسلمينا وكفارنا اقتتلوا فقتل مسلمنا، وكان من الرهط الذين أسلموا مع النبي ﷺ.

❁ ضعيف جداً.

رواه ابن أبي الدنيا في "الهواتف" (ص٣٩) رقم (٣٦).

وفيه علتان:

الأولى: أن محمد بن إسحاق صاحب المغازي لم يدرك أحداً من الصحابة؛

فيكون منقطعاً إن لم يكن معضلاً.

الثانية: أن محمد بن عباد الْعُكْلِيَّ ضَعَّفَهُ ابن معين، كما في تهذيب الكمال.

وقد أخرجه أبو نعيم في "دلائل النبوة" (ص١٢٨) عن عُبَيْدٍ الْمُكْتِبِ، عن إبراهيم قال: خرج نفر من أصحاب عبد الله يريدون الحج، حتى إذا كانوا في بعض الطريق إذا هم بحية على الطريق تتثنى على الطريق أبيض ينفح منه ريح المسك، فقلت لأصحابي: امضوا، فلست بنازح حتى أنظر ماذا يصير من أمر هذه الحية. قال: فما لبثت أن ماتت فعمدت إلى خرقة بيضاء فَلَفَفْتُهَا فيها، ونحيتها عن الطريق فدفنتها، فأدركت أصحابي في العشي قال: فوالله! إنا لقعود إذ أقبل أربع نسوة من قبل المغرب، فقالت واحدة منهن: أيكم دفن عمرًو؟ قلنا: ومن عمرو؟ قالت: أيكم دفن الحية؟ قلت: أنا، قالت: أما والله! لقد دفنت صَوَّامًا قَوَّامًا، يأمر بما أنزل الله، ولقد آمن بنبيكم وسمع بصفته في السماء قبل أن يبعث بأربعمائة سنة، قال الرجل: فحمدنا الله تعالى، ثم قضينا حجنا، ثم مررت بعمر بن الخطاب بالمدينة، فأنبأته بأمر الحية، فقال: صدقت! سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لقد آمن بي قبل أن أُبْعَثُ بأربعمائة سنة».

وهو موضوع؛ ففي سنده: الوليد بن بكر، فإن كان ابن بكير الموجود في "المؤتلف والمختلف" للدارقطني فهو متروك، وإن كان غيره، فلا أدري من هو!

وفيه أيضًا: حصين بن عمر، إن كان الأحمسي فهو متروك، وإن غيره فلا أدري من هو!

وله طريق أخرى: عند أبي نعيم في "الدلائل" (ص١٢٧) عن ابن سيرين أنه جاءه رجلان فقالا: جئناك؛ نسألك عن شيء. فقال: سلاني عما بدا لكما.

فقالا: عندك علم من الجن ممن بايع النبي ﷺ ؟ فتبسم، وقال: ما كنت أظن أن يسألني عن هذا أحد من الناس، ولكن اذهبا إلى أبي رجاء؛ لأنه أكبر سِنًّا مني، لعله يخبركم بالذي رأى وسمع. فانطلق الرجلان وانطلقت معهما، حتى دخلنا على أبي رجاء، فإذا هو في جوف الدار، والدار مملوءة رملاً، وإذا بين يديه ناقة تحلب، فسلمنا عليه وجلسنا، فقلنا جئناك نسألك عن شيء. فقال: سلا عما شئتم. فقالا: أعندك علم من الجن ممن بايع النبي ﷺ؟ فتبسم مثل ابن سيرين، فقال: ما كنت أظن أن يسألني عن هذا أحد من الناس، ولكن أخبركم بالذي رأيت، وبالذي سمعت، كنا في سفر حتى نزلنا على الماء فضربنا أخبيتنا، وذهبت أقيل، فإذا أنا بحية دخلت الخباء، وهي تضطرب فمددت أداوتي فنضحت عليها الماء، كلما نضحت عليها الماء سكنت، وكلما حبست عنها الماء اضطربت، حتى أذن المؤذن بالرحيل، فقلت لأصحابي: انتظروا حتى أعلم هذه الحية إلى ما تصير، فلما صلينا العصر ماتت الحية، فعمدت إلى عيبتي، فأخرجت منها خرقة بيضاء فلففتها وكفنتها وحفرت ودفنتها، ثم سرنا يومنا ذلك وليلتنا، حتى إذا أصبحت نزلنا على الماء، وضربنا أخبيتنا فذهبت أقيل، فإذا أنا بصوت: (سلام عليكم) مرتين، لا واحدة ولا عشرة ولا مائة ولا ألف، أكثر من ذلك. فقلت: ما أنتم؟ قالوا: نحن الجن، بارك الله عليك! قد صنعت إلينا ما لا نستطيع أن نجازيك عليه. فقلت: وماذا صنعت إليكم؟ قالوا: إن الحية التي ماتت عندك كانت آخر من بقي ممن بايع من الجن النبي ﷺ.

وهذه الطريق فيها بشر بن عبد الله الناجي، لم أعرفه!

وله طريق أخرى عند أبي نعيم في "الدلائل" (ص١٢٧-١٢٨):

٥٧٣- عن معاذ بن عبد الله بن معمر قال: كنت جالساً عند عثمان بن عفان، فجاء رجل فقال: يا أمير المؤمنين، بينا أنا بفلاة كذا وكذا إذا إعصاران قد أقبلا، أحدهما من مكان، والآخر من مكان، فالتقيا فاعتركا، ثم تفرقا، وأحدهما أقل منه حين جاء، فذهبت حتى جئت معتركهما فإذا من الحيات شيء ما رأيت قط غيره، وإذا ريح المسك من بعضها، فجعلت أقلب الحيات أنظر من أيها هذه الريح فإذا ذلك الريح من حية صفراء دقيقة، فظننت أن ذلك لخير فيها، فلففتها في عمامتي ثم دفنتها، فبينا أنا أمشي إذ ناداني مناد ولا أراه فقال: يا عبد الله، ما هذا الذي صنعت؟ فأخبرته بالذي رأيت، فقال: إنك قد هديت، هذان حيان من الجن: بني شعيبان، وبني أقيس، التقوا فكان بينهم من القتل ما رأيت، واستشهد الذي أخذته، وكان من الذين استمعوا الوحي من رسول الله ﷺ فقال عثمان: إن كنت صادقاً، فقد رأيت عجباً، وإن كنت كاذباً، فعليك كذبك.

وهذه الطريق فيها:

عبد الله بن صالح الجهني، كاتب الليث، فيه ضعف من قِبَلِ حفظه، ولهذا قال الحافظ في "التقريب": (صدوق، كثير الغلط).

ومعاذ بن عبد الله، والصواب: (عبيد الله)، وهو تابعي، ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٨/ ٢٤٧، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

فالقصة ضعيفة من جميع طرقها، وليست مرفوعة إلى الرسول ﷺ.

❁❁❁❁

جني يَعِظُ إنْسِيًّا

٥٧٤- عن أبي خليفة العبدي قال: مات ابن لي صغير فوجدت عليه وجداً شديداً، فارتفع عني النوم، فوالله! إني ذات ليلة في بيتي على سريري، وليس في البيت أحد، وإني مفكر في ابني، إذ نادى منادٍ من ناحية البيت: السلام عليكم، رحمه الله، يا أبا خليفة. قلت: وعليك السلام ورحمة الله. قال: فرعبت رعباً شديداً، قال: فتعوذ ثم قرأ آية من آخر سورة آل عمران، حتى انتهى إلى هذه الآية: ﴿مَا عِندَ اللهِ خَيْرٌ لِّلأَبْرَارِ﴾ ثم قال: يا أبا خليفة. قلت: لبيك. قال: ماذا تريد أن تخص بالحياة في ولدك دون الناس؟ أنت أكرم على الله أم محمد ﷺ؟ قد مات ابنه إبراهيم فقال: «تدمع العين ويحزن القلب، ولا نقول ما يسخط الرب»، أم تريد أن يرفع الموت عن ولدك وقد كتبه الله على جميع الخلق، أم ماذا تريد؟ تريد أن تسخط على الله في تدبير خلقه؟ والله! لولا الموت ما وسعتهم الأرض، ولولا الأسى ما انتفع المخلوقون بعيش. ثم قال: ألك حاجة؟ قلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: امرؤ من جيرانك الجن.

۞ **موضوعة.**

أخرجها ابن أبي الدنيا في "الهواتف" (ص٤١-٤٢) رقم (٤٠)، وفي سندها: داود بن المُحَبَّر، وهو متروك.

۞۞۞۞

قتل جني من جن نصيبين

٥٧٥- عن حذيفة بن غانم العدوي قال: خرج حاطب بن أبي بَلْتَعَةَ من حائط له، يقال له: قران؛ يريد النبي ﷺ ، حتى إذا كان بالمسحاء التفت عليه عجاجتان، ثم انجلتا عن حية لين الحوران -يعني: الجلد- فنزل ففحص له بسية قوسه، ثم واراه، فلما كان الليل إذا هاتف يهتف:

يا أيها الركب المُزْجِيْ مطيته ... أربع عليك سلام الواحد الصمد

واريت عمراً لقد ألقى كلاكله ... دون العشيرة كالضرغامة والأسد

وأشجع حاذر في الجيش منزله ... وفي الحياء من العذراء في الخدر

فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال: «ذاك عمرو بن الحرماية، وافد نصيبين، لقيه محصن بن جوشن النصراني فقتله، أما إني قد رأيتها -يعني: نصيبين- فرفعها إلى جبريل عليه السلام فسألت الله عز وجل أن يعذب نهرها، ويطيب ويكثر ثمرها».

❁ ضعيف جداً.

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الهواتف" (ص٦٢-٦٣) رقم (٧٤)، وفي إسناده: محمد بن زياد الكلبي، قال ابن معين: (لا شيء). وقال أبو حاتم: ليس من أهل هذا الشأن).

قلت: وكان أخبارِيًّا.

وفيه أيضًا: محمد بن عباد الْعُكْلِيُّ، وفيه ضعف من قِبَلِ حفظه. انظر: "تهذيب الكمال".

❁❁❁❁

رثاء الجن لعبد الله بن جُدْعَانَ

٥٧٦- عن الأعشى بن النباش بن زرارة التيمي حليف بني عبد الدار قال: «خرجت في نفر من قريش نريد الشام فنزلنا بوادٍ يُقَالُ له: (وادي غول)، فعرسنا به، فاستيقظت في بعض الليل، فإذا أنا بقائل يقول:

ألا هلك النساك غيث بني فهر وذو الباع والمجد التليد وذو الفخر

فقلت في نفسي: والله! لأُجِيْبَنَّهُ، فقلت:

ألا أيها الناعي أخا الجود والفخر من المرء تنعاه لنا من بني فهر؟

فقال:

نعيت ابن جدعان بن عمرٍو أخا الندى وذا الحسب القدموس والمنصب القهر

فقلت:

لعمري لقد نوهت بالسيد الذي له الفضل معروفاً على ولد النضر

فقال:

مررت بنسوة يخمشن أوجهاً صياحاً عليه بين زمزم والحجر

فقلت:

متى إن عهدي به منذ عروبة وتسعة أيام الغرة ذا الشهر؟

فقال:

ثوى منذ أيام ثلاث كوامل مع الليل أو في الليل أو وضح الفجر

فاستيقظت الرفقة فقالوا: من تخاطب؟ فقلت: هذا هاتف ينعى ابن جدعان، فقالوا: والله! لو بقي أحد بشرف أو عز أو كثرة مال، لبقي عبد الله بن جدعان. فقال ذلك الهاتف:

أرى الأيـــام لا تبقـــي عزيـــزا ... لعـــزه ولا تبـــقي ذلـــيلا

قال فقلت:

ولا تبقـــي مـــن الثقلـــين شـــغراً ... ولا تبقـــي الحـــزون ولا الـــسهولا.

قال: فنظرنا في تلك الليلة فرجعنا إلى مكة، فوجدناه مات، كما قال لنا.

۞ ضعيفة جداً.

أخرجها ابن أبي الدنيا في "الهواتف" (ص٦٨-٦٩) رقم (٨٢).

وفي إسنادها: هشام بن محمد الكلبي، وهو متروك، كما تقدم.

وفيه: جهالة الواسطة بين أبي الطفيل والأعشى؛ حيث قال أبو الطفيل: حدثني شيخ من أهل مكة، عن الأعشى.

۞۞۞۞

هاتف يهتف بمقتل أصحاب ابن الزبير

٥٧٧- عن محمد بن يحيى الكناني حدثني آل الزبير قال: لما قتل أهل الحرة هتف هاتف بمكة على أبي قبيس مساء تلك الليلة، وابن الزبير جالس في الحجر يسمع ذلك:

قتـــل الخيـــار بنـــو الخيـــار ... ذوو المهابـــة والـــسماح

الـــصائمون القائمـــون ... والقـــانتون أولـــو الـــصلاح

المهتـــدون المتقـــون ... الـــسابقون إلى الفـــلاح

مـــاذا بـــواقم والبـــقيع ... مـــن الجحاجحـــة الـــصبَّاح

وبقـــاع يثـــرب تجهـــر ... مـــن النـــوائح والـــصياح.

فقال ابن الزبير لأصحابه: يا هؤلاء قد قتل أصحابكم؛ فإنا لله وإنا إليه راجعون».

۞ **ضعيف.**

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الهواتف" (ص٧٠) رقم (٨٣).

وفي إسناده مجاهيل؛ فإن محمد بن يحيى الكناني قال: حدثني بعض آل الزبير، ولا ندري من هم.



من أشعار الجن

٥٧٨- عن يعقوب بن عبيد. قال: مر رجل على باب دار خرب فنظر، فإذا فيه:

لـن يرحـل الميْـت عـن دار يحـل بهـا ... حتـى يُرحَّـل عنهـا صـاحب الـدار

قال فهتف به هاتف:

المـوت كـأس وكـل النـاس شـاربه ... شربـاً حثـيثاً لـه ورد وإصـدار

لا تـركنن إلى الـدنيا وزينتهـا ... كـل يـزول فـإن المـوت مقـدار.

۞ **ضعيف.**

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الهواتف" ص(٧٠) رقم (٨٤).

وفي سنده: جهالة أحد الرواة، وهو الذي حدث عنه يعقوب بن عبيد، ويعقوب مجهول.

❁❁❁❁

ومن أشعار الجن

٥٧٩- عن يعقوب بن عبيد قال: مر رجل على باب قصر خرب غادي، فنظر فإذا عليه مكتوب:

أتـى الـدهر منـا عـلى مطعـم ....
وكنـا مـن الـدهر في موعـد فـأجلى لنـا الـدهر عـما زعـم

وإذا هاتف يقول:

كـذاك الزمـان وتكـراره ومـر الليـالي وطـول القـدم
يـشيب الـصغير ويفنـى الكبـير ويـبلى الـشباب ويفنـى الهـرم
فيـوم رجـاء ويـوم بـلاء ويـوم مـسار ويـوم عـدم.

۞ **ضعيف.**

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الهواتف" (ص٧١) رقم (٨٥).

وعلته كالذي قبله.

۞۞۞۞

نوح الجن على النخع الذين قتلوا في القادسية

٥٨٠- عن هشام بن محمد عن أبيه عن جده قال: سمعت أشياخ النخع يذكرون قالوا: لما أصيب النخع بالقادسية سمعوا نواح الجن في واد من أودية اليمن وهم يقولون:

ألا فاسلمي؛ يا عكرم ابنة خالد ... وما خير زاد بالقليل المصرد
فَحَيَّتْك عني الشمس عند طلوعها ... وحياك عني كل ركب مفرد
وحيتك عني عصبة نخعية ... حسان الوجوه آمنوا بمحمَّدٍ
أقاموا لكسرى يضربون جنوده ... بكل رقيق الشفرتين مهند
إذا ثَوَّبَ الداعي أقاموا بكلكلٍ ... من الموت مغبر الفياطل أسود

قال: فجاءهم ما أصاب النخع يوم القادسية من القتل.

۞ موضوع.

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الهواتف" (ص٧١-٧٢) رقم (٨٦).

وفي سنده: هشام بن محمد الكلبي، وهو متروك، وأبوه محمد بن السائب متروك.

۞۞۞۞

مجلس عمر والحديث عن الجن

٥٨١- عن محمد بن مسلم: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يوما لمن حضر من جلسائه: اذكروا شيئا من حديث الجن فقال رجل: يا أمير المؤمنين، خرجت وصاحبان لي؛ نريد الشام، فأصبنا ظبية عضباء فأدركنا راكب من خلفنا، وكنا أربعة فقال: خل سبيلها، فقلت: لا لعمرك! لا أخلي سبيلها. قال: فوالله! لربما رأيتنا في هذه الطريق ونحن أكثر من عشرة فيخطف بعضنا بعضاً؛ فأذهلني ما كان، يا أمير المؤمنين، حتى نزلنا ديراً يقال له: (دير العين) فارتحلنا وهي معنا فإذا هاتف يهتف يقول:

يا أيها الركب السراع الأربعه ... خلوا سبيل النافر المروعه

مهلا عن العضبا ففي الأرض سعه ولا أول ما قال كذوب إمعه

قال: فخليت سبيلها يا أمير المؤمنين، فعرض لأزمة ركابنا، فأميل بنا إلى حي عظيم فأميل علينا طعام وشراب ثم مضينا، حتى أتينا الشام وقضينا حوائجنا ثم رجعنا حتى إذا كنا بالمكان الذي ميل بنا إليه إذا أرض قفر ليس بها سفر، فأيقنت يا أمير المؤمنين أنهم حي من الجن فأقبلت سائراً إلى الدير فإذا هاتف يهتف:

إياك لا تعجل وخذها عن ثقه أسير سير الجد يوم الحقحقه

قد لاح نجم واستوى بمشرقه ذو ذَنَبٍ كالشعلة المحرقه

فأقبلت يا أمير المؤمنين، فإذا النبي ﷺ قد ظهر وصاحب لي؛ نريد حاجة لنا، فإذا شخص راكب، حتى إذا كان منا عن مزجر الكلب، هتف بأعلى صوته:

أحمد بأحمد الله أعلى وأمجد محمد أتانا بإله يوحد

يدعو إلى الخير فإليه فاعمد

فراعنا ذلك فأجابه صوت عن يسار:

أنجز ما وعد من شق القمر الله أكبر ظهر النبي ظهر.

فأقبلت فإذا النبي ﷺ قد ظهر ودعا إلى الإسلام، فأسلمت.

فقال عمر رضي الله عنه: أنا كنت عند ذبح لهم هتف هاتف من جوفه: يا لذريح! يا لذريح! صائح يصيح، بأمر فليح، ورشد نجيح يقول: لا إله إلا الله، فأقبلت فإذا النبي ﷺ حين ظهر ودعا إلى الإسلام، فأسلمت.

وقال خريم بن فاتك: وأنا أضللت إبلاً لي، فخرجت في طلبهن حتى كنت ببارق العزاف، فأنخت راحلتي، ثم عقلتها، ثم أنشأت أقول: أعوذ

بسيد هذا الوادي! أعوذ بعظيم هذا الوادي! ثم وضعت رأسي على جملي فإذا هاتف من الليل يهتف ويقول:

ألا فعذ بالله ذي الجلال ... ثم اقرأ آيات من الأنفال

ووحد الله ولا تبال ... ما هول الجن من الأهوال.

فانتبهت فزعاً فقلت:

يا أيها الهاتف ما تقول؟ ... أَرَشَدٌ عندك أم تضليل؟

فأجابني:

هذا رسول الله ذو الخيرات ... بيثرب يدعو إلى النجاة

وينزع الناس عن الهنات ... يأمر بالصوم مع الصلاة

فوقع في قلبي فقمت إلى جملي فحللت عقاله، ثم استويت عليه وقلت:

أرشدنا رشداً هديتا ... لا جعت ما عشت ولا عريتا

بين لي الرشد الذي أوتيتا.

فأجابني:

صاحبك الله وسلم نفسكا ... وعظم الأجر وأدى رحلكا

آمن به أفلح ربي كعبكا ... وابذل له حتى المهات نصركا.

قال: فقلت: من أنت؟ قال: أنا مالك بن مالك، سيد أهل نجد أتيت النبي ﷺ، فآمنت وأسلمت على يديه وأرسلني إلى جن نجد أدعوه إلى عبادة الله عز وجل وطاعته، فالحق بهم يا خريم، وآمن به، فأما إبلك فقد كفيتها حتى تأتيك في أهلك.

قال: فانطلقت حتى أتيت المدينة، وجئت يوم الجمعة، فوافيت النبي ﷺ وهو يخطب على المنبر فقلت: أنيخ بباب المسجد، فإذا صلى دخلت فأخبرته

الخبر. فلما أنخت راحلتي إذا أبو ذر قد خرج إِلَيَّ فقال: خريم! مرحباً بك. النبي ﷺ بعثني إليك وهو يقول: مرحباً! قد بلغني إسلامك. ادخل فصلِّ مع الناس، فدخلت فصليت مع الناس، ثم أتيته فأخبرته الخبر فقال:

«قد وفى لك صاحبك، وقد بلغ لك الإبل، وهي بمنزلك».

۞ ضعيف.

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الهواتف" (ص٧٦-٧٩)رقم (٩٤)

وفي إسناده: عمرو بن الحارث الحمصي وهو غير معروف العدالة كذا في "ميزان الاعتدال".

وفيه: إسحاق بن إبراهيم بن زِبْرِيْق وهو ضعيف، وله نسخة يرويها عن عمرو بن الحارث، تفرد بها.

وفيه الانقطاع؛ فإن ابن شهاب من صغار التابعين، وعمر بن الخطاب ممن توفي قديماً، ولم يدركه ابن شهاب.

وأخرجه الطبراني مختصراً (٤/ ٢١٠/ ٤١٦٥)، وأبو نعيم في "الدلائل" (ص٣٠).

وهو من طريق محمد بن إبراهيم الشامي، عن عبد الله بن موسى الإسكندراني عن محمد بن إسحاق، عن سعيد المَقْبُرِيِّ، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال خريم بن فاتك لعمر بن الخطاب قال: أخبرك كيف بدء إسلامي؟.... فذكره.

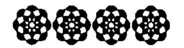
ومحمد بن إبراهيم الشامي متهم بالكذب.

وله طريق أخرى عند الطبراني ٤/ ٢١١/ ٤١٦٦)، والحاكم في "المستدرك" (٣/ ٦٢١) عن الحسن بن محمد عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: ذات يوم .....

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٨/ ٢٥٢): (وفيه من لم أعرفهم) قلت: والحسن بن محمد هو: ابن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب، وأبوه محمد بن علي لم يسمع من عمر شيئاً.

وقال الذهبي في "تلخيص المستدرك": (لم يصح).

وله طريق أخرى عند ابن عساكر (١٦/ ٣٤٨) لا تخلو من انقطاع وضعف.



الجن تجير من استجار بها

٥٨٢- عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلاً من بني تميم كان أجرأ شيء على الليل، وإنه نزل بأرض مجنة، فاستوحش فأناخ راحلته وعقلها وتوسدها، وقال: أعوذ بعزيز هذا الوادي من شر أهله فأجاره رجل منهم يقال له معيكر، فغضب فتى منهم كان أبوه سيدهم فأخذ حربة مسمومة، ومشى بها إلى الناقة؛ لينحرها، فلقيه معيكر دونها فقال:

يا مالك بن مهلهل لا تبتئس ... مهلاً فدى لك محجري

عن ناقة الإنسي لا تعرض لها ... واختر إذا ورد أيها أثواري

ماذا أردت لي امرؤ قد أجرته ... وجعلته في ذمتي وقراري

تسعى إليه بحربة مسمومة ... أفا لقربك يا أبا العقّار

فأجابه الفتى:

أأردت أن تعلو وتخفض ذكرنا ... في غير مرزئة أبا العيزار

منتحلاً شرفاً لغيرك ذكره ... فارحل فإن المجد للمسرار

من كان منكم سَيِّدًا فيما مضى ... إن الخيار هم بنو الأخيار

فاقصد لقصدك يا معيكر إنما ... كان المجير مهلهل بن أثار

لولا الإله فلن أهلك جيره ... لنمزقك بقوة الحفاري

فقال: دعه لا أعازّل بواحدة بعده. ففعل، وقدم الرجل إلى النبي ﷺ فحدثه الحديث فقال: «إذا أصابت أحدكم وحشة بليل، فليقل: أعوذ بكلمات الله التامات، اللاتي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرأ في الأرض، وما يخرج منها، وما ينزل من السماء، وما يعرج فيها، ومن شر كل طارق إلا طارق يطرق بخير يا رحمن، وأنزل الله عز وجل: **﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقاً﴾**أي: إثماً.

۞ ضعيف جداً.

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الهواتف" (ص٨٠-٨١) رقم(٩٥) من طريق عصام بن طَلِيْقٍ، عن شيخ من أهل المدينة، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنه به.

وعصام بن طليق هذا ضعيف، "التهذيب" و "الميزان"، وفيه جهالة الشيخ المذكور شيخ ابن أبي الدنيا، وهو أبو الحسن الشيباني، لم أجده.

وقد أخرجه العقيلي وابن أبي حاتم في التفسير، والبغوي في تفسيره، والطبراني في "الكبير" وابن مردويه في تفسيره والبيهقي في "الدلائل"، كلهم من طريق عبد الرحمن بن إسحاق، عن أبيه، عن كردم ابن أبي السائب الأنصاري رضي الله عنه.

وعبد الرحمن بن إسحاق ضعيف، وأبوه إسحاق بن الحارث الكوفي ضعيف، "لسان الميزان".

وحذار! من جعل هذه القصة حجة على الاستجارة بالجن من الجن، أو من غيرهم؛ لأن الاستجارة المذكورة كانت في عهد الجاهلية، وهي من جملة شركهم الذين كانوا عليه، وقد قال الله: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْأِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقاً﴾[الجن:٦].

۞۞۞۞

بعض الجن قد يفعل المعروف

٥٨٣- عن مالك بن نصر الدالاني من همدان قال: سمعت شيخاً لنا يذكر فقال: خرج مالك بن خريم الدالاني في نفر من قومه في الجاهلية؛ يريدون عكاظ، فاصطادوا صيداً وأصابهم عطش شديد، فانتهوا إلى موضع يقال له: (أجيرة) فقصدوا الظبي وجعلوا يشربون من دمه من العطش. فلما ذهب دمه ذبحوه، وخرجوا في طلب الحطب، وَكَمَنَ مالك في خبائه، فأثار بعضهم شجاعاً فأقبل منساباً حتى دخل رحل مالك، فلاذ به، وأقبل الرجل في أثره فقال: يا مالك، اقتل الشجاع عنك. فاستيقظ مالك فنظر إليه فلاذ به، فقال مالك للرجل: عزمت عليك إلا تركته. فكف عنه وانساب الشجاع إلى مأمنه، وأنشأ مالك يقول:

وأوصاني الخريم بعز جاري ... وأمنحه وليس به امتناع

وأدفع ضيمه وأذب عنه ... وأمتع إذا امتنع المتاع

دراً لله أنى عنه ينحو ... لشيء ما استجارني الشجاع

ولا تبخلوا دم مستجير ... تضمنه أجيرة فالتلاع

فإن لما ترون غب أمر ... له من دون أعينكم قناع

فارتحلوا واشتد بهم العطش، فإذا هاتف يهتف بهم:

يا أيها القوم لا ماء أمامكم ... حتى تسوموا المطايا يومها التعبا

ثم اعدلوا شامة فالماء عن كثب ... عين رواء وماء يذهب اللغبا

حتى إذا ما أصبتم منه ريكم ... فاسقوا المطايا ومنه فاملئوا القربا

فعدلوا شامة فإذا هم بعين خرارة في أصل جبل، فشربوا وسقوا إبلهم،

وحملوا ريهم حتى أتوا عكاظ، ثم أقبلوا حتى انتهوا إلى ذلك الموضع، فلم يروا شيئاً، وإذا هاتف يقول:

يا مال عني جزاك الله صالحة ... هذا وداع لكم مني والسلام

لا تزهدن في اصطناع المعروف مع أحد ... إن الذي يحرم المعروف محروم

من يفعل الخير لا يعدم مغبته ... ما عاش والكفر بعد الغدر مذموم

أنا الشجاع الذي أنجيت من زهق ... شكرت ذلك إن الشكر مقسوم

فطلبوا العين فلم يصيبوها.

۞ ضعيفة جداً.

أخرجها ابن أبي الدنيا في "الهواتف" (ص٨٣-٨٤) رقم (٩٧).

وفي سندها: هشام بن محمد الكلبي، وهو متروك.

٥٨٤- عن سعيد بن عفيف بن معد يكرب، عن أبيه، عن جده قال:

بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل إليه وفد من اليمن فقالوا: أنجانا الله عز وجل ببيتين من الشعر لامرئ القيس. قال: «وكيف ذلك؟». قالوا: أقبلنا نريدك، حتى إذا كنا ببعض الطريق أخطأنا الماء فمكثنا ثلاثاً لا نقدر عليه، فلما جهدنا تفرقنا إلى أصول طلح وسمر؛ ليموت كل رجل منا في ظل شجرة، فبينا نحن بآخر رمق إذا راكب مقبل على بعير متلثم بعمامة، فلما رآه بعضنا أنشأ يقول:

لما رأت أن الشريعة همها ... وأن البياض من فرائصها دامي

تيممت العين التي عند ضارج ... يفيء عليها الظل عرمضها طامي

فقال الراكب: من يقول هذا الشعر؟ وقد رأى ما بنا من الجهد، فقلنا: امرؤ القيس، فقال: والله! ما كذب امرؤ القيس. وإن هذا الضارج عندكم.

فنظرنا فإذا بيننا وبينه نحو من خمسين ذراعاً، فحبونا إليه على الركب، فإذا هو كما وصف على العرمض يفيء على الظل، فقال رسول الله ﷺ: **«ذاك رجل مذكور في الدنيا، منسي في الآخرة، شريف في الدنيا، خامل في الآخرة، يجيء يوم القيامة معه لواء الشعراء، يقودهم إلى النار»**.

۞ ضعيف جداً.

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الهواتف" (ص٨٤-٨٥) رقم (٩٨)، وأخرجه الطبراني رقم (١٧٩، ١٨٠) مقتصراً على آخره من طريق هشام الكلبي، وهو متروك، كما تقدم غير مرة، وفيه: فروة بن سعيد، لم أجده!

وفيه أيضًا: سعيد بن عفيف، لم أجده! وفيه كذلك: عفيف بن معد يكرب، ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ولم يذكر فيه شيئًا، وذكره ابن سعد في "الطبقات"، وذكره ابن حبان في "الثقات".

۞۞۞۞

شعر الجن للذين نصروا آل البيت

٥٨٥- عن ذكوان -يعني: أبا عمرو- مولى عائشة رضي الله عنها قال: خرجت في الركب الذين خرجوا إلى محمد بن علي، فبينا نحن نسير إذا عرض لنا عارض، فأنشأ يرتجز بالأخر كلمة على كلمة ليلة جمعة:

يا أيها الركب إلى المهدي ... على عناجيج من المطي

أعناقها كخشب الخطي ... لتنصروا عاقبة النبي

محمد رأس بني علي ... سمي (......) أيما سمي

فأصبحنا فالتمسناه، فلم نر شيئاً.

۞ **لا يصح.**

أخرجه ابن أبي الدنيا في الهواتف (ص٨٦) رقم (٩٩).

من طريق أبي أحمد الزبيري، عن قطري، عن ذكوان مولى عائشة رضي الله عنها.

وفيه: قطري هذا لا ندري من هو!



هتاف سكان القبور

٥٨٦- عن محمد بن جبير أن عمر بن الخطاب مر ببقيع الغرقد فقال: «السلام عليكم، يا أهل القبور، أخبار ما عندنا أن نساءكم قد تزوجن، ودوركم قد سكنت، وأموالكم قد فرقت، فأجابه هاتف: يا عمر بن الخطاب، أخبار ما عندنا أن ما قدمناه فقد وجدناه، وما أنفقناه فقد ربحناه، وما خلفناه فقد خسرناه».

۞ **ضعيف.**

أخرجه ابن أبي الدنيا في الهواتف (ص٨٦) رقم (١٠٠).

وفي سنده انقطاع؛ لأن محمد بن جبير بن مطعم يرويه عن عمر، ولم يسمع منه.

وفي سنده: مطهر بن النعمان، لا أدري من هو.



جني يرشد إلى الماء

٥٨٧- عن مولى عبد الرحمن بن بشر قال: «خرج قوم حجاجاً في إمرة عثمان، فأصابهم عطش، فانتهوا إلى ماء مالح، فقال بعضهم: لو تقدمتم؛ فإنا نخاف أن يهلكنا هذا الماء، فإن أمامكم الماء. فساروا حتى أمسوا، فلم يصيبوا الماء، فقال بعضهم لبعض: لو رجعتم إلى الماء المالح. فأدلجوا حتى انتهوا إلى شجيرات سمُر، فخرج عليهم رجل أسود شديد السواد جسيم فقال: يا معشر الركب. إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحب للمسلمين ما يحب لنفسه، ويكره للمسلمين ما يكره لنفسه».

فسيروا حتى تنتهوا إلى أَكَمَةٍ فخذوا عن يسارها؛ فإن الماء ثَمَّ، فقال بعضهم: والله! إنا لنرى أنه شيطان، وقال بعضهم: ما كان الشيطان ليتكلم بمثل ما تكلم به، فساروا حتى انتهوا على المكان الذي وصف لهم، فوجدوا الماء ثَم».

❁ **ضعيف جداً.**

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الهواتف" (ص٩٠) رقم (١٠٤) وفي إسناده عبد العزيز بن أبان القرشي الأموي أبو خالد الكوفي، وهو متروك، بل كذبه ابن معين، "تهذيب التهذيب".

وفيه مولى عبد الرحمن بن بشر، لا ندري من هو.



جني يقسم العبادة إلى أقسام

٥٨٨- عن عبد الله بن سليمان أنه حدثه رجل من العابدين، ممن قدم علينا مرابطاً بعسقلان قال: قمت ذات ليلة للتهجد على بعض السطوح، فإذا أنا بهاتف يهتف من البحر إليكم معاشر العابدين إننا نفر من الأمم قبلكم قسمت العبادة ثلاثة أجزاء: فأولها: قيام الليل، وثانيها: صيام النهار، وثالثها: التسبيح، وهذا خير القسمة، فخذوا منه بالحظ الأوفر، قال: فسقطت -والله- لوجهي؛ مما دخلني من ذلك.

❁ **ضعيف.**

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الهواتف" (ص٩١-٩٢) رقم (١٠٦). رجال سند هذه القصة لم أجدهم!

❁❁❁❁

صوت جني في القدر

٥٨٩- عن أبي البختري قال: بينا أبو الدرداء رضي الله عنه يوقد تحت قدر له إذ سمع في القدر صوتاً، ثم ارتفع الصوت يسبح كهيئة صوت الصَّبْر، ثم انكفأت القدر ثم رجعت إلى مكانها، ولم ينضب منها شيء، فجعل أبو الدرداء ينادي: يا سلمان، انظر إلى العجب! انظر إلى ما لم تنظر إلى مثله أنت ولا أبوك! فقال له سلمان: أما إنك لو سكت، لسمعت من آيات الله الكبرى.

❁ **ضعيف.**

أخرجه ابن أبي الدنيا (ص٩٣) رقم (١٠٩). وسعيد بن فيروز أبو البختري، لم يسمع

من أبي الدرداء رضي الله عنه.

❁❁❁❁

اختطاف الجن للإنسيات

٥٩٠- عن النضر بن عمرو الحارثي قال: إنا كنا في الجاهلية إلى جانبنا غدير، فأرسلت ابنتي بصحفة؛ لتأتيني بماء، فأبطأت علينا، فطلبناها فأعيتنا فسلونا عنها، قال: فوالله! إني ذات ليلة جالس بفناء مظلتي، إذ طلع عَلَيَّ شيخ، فلما دنا إذا ابنتي. قلت: ابنتي؟! قالت: ابنتك. قلت: أين كنت، أي بنية؟ قالت: أرأيت ليلة بعثتني إلى الغدير؟ إن جِنِّيًّا استطار بي، فلم أزل عنده حتى وقع بينه وبين فرقين من الجن حرب، فأعطى الله عز وجل عهداً إن ظفر بهم أن يردني عليك، فظفر بهم فردني عليك، وإذا هي قد شحب لونها وتمرط شعرها، وذهب لحمها، فأقامت عندنا فصلحت، فخطبها بنو عمها فزوجناها، وقد كان الجني جعل بينه وبينها أمارة إذا رابها ريب أن تدخن له، وإن ابن عمها ذلك عيب عليها، فقال: جنية شيطانة ما أنت بإنسية، فدخنت فناداه منادٍ: مالك ولهذه؟ لو كنت تقدمت إليك، لفقأت عينيك، رعيتها في الجاهلية بحبي، وفي الإسلام بديني. فقال له الرجل: ألا تظهر حتى نراك؟ قال: ليس ذاك لنا، إن أبانا سأل لنا ثلاثاً: أن نَرى ولا نُرى، وأن نكون بين أطباق الثرى، وأن يعمر أحدنا حتى تبلغ ركبتاه حنكه، ثم يعود فتى، قال: فقال: يا هذا، ألا تصف لنا دواءَ حمى الربع؟ قال: بلى. قال: أما رأيت تلك الدويبة على الماء كأنها عنكبوت؟ قال: بلى، قال: خذها ثم اشدد على بعض قوائمها خيطاً من عهن فشده على عضدك اليسرى. ففعل، فكأنما نشط من

عقال! قال: فقال الرجل: يا هذا، ألا تصف لنا من رجل يريد ما تريد النساء؟ قال: هل ألمت به الرجال؟ قال: لو لم يفعل، لوصفت لك.

❁ **ضعيفة جداً.**

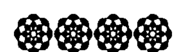
أخرجها ابن أبي الدنيا في "الهواتف" (ص٩٣-٩٤) رقم (١١٠) من طريق محمد بن زياد الكلبي، عن العلاء بن برد بن سنان، عن الفضل بن حبيب الْسَّرَّاجْ، عن مُجَالِدٍ، عن الشعبي، عن النضر بن عمرو الحارثي قال: إنا كنا في الجاهلية ..... ومحمد بن زياد الكلبي متروك، والعلاء بن برد ضرب كثير من العلماء على حديثه: "لسان الميزان". ومجالد بن سعيد ضعيف.

وذكر ابن أبي الدنيا للقصة طريقاً أخرى (ص٩٥) رقم (١١٢) من طريق الهيثم بن عدي، عن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، عن عبد الملك بن عمير، عن الْشَّعْبِيِّ، عن زياد بن النضر الحارثي. وفيه: فقالت له عجوز من الحي: أي فل، بنية لي عريس أصابتها حمى الربع، فهل لها عندك دواء؟ قال: على الخبير سقطت، انظري إلى ذباب الماء الطويل القوائم الذي يكون على أفواه الأنهار، فخذي سبعة ألوان عنهن من أصفره، وأحمره وأخضره وأسوده، فاجعليه في وسط ذلك، ثم افتليه بين إصبعيك، ثم اعقديه على عضدها اليسرى. ففعلت، فكأنما نشطت من عقال!

والهيثم بن عدي هذا ليس بثقة؛ كان يكذب، "الميزان".

وفيها: إسحاق بن إبراهيم، قال ابن عدي: (روى عنه الثقات ما لا يتابع عليه، وأحاديثه غير محفوظة).وقال في "التقريب": (ضعيف).

وأخرجها ابن عساكر (١٩/ ٢٤٥-٢٤٦)، وفي السند من لم أعرفهم!



قتال الجن بعضهم بعضاً

٥٩١- عن عياض بن عبد الله بن أبي سرح قال: نزل جن من الغرب شعباً من شعاب اليمن، فتشاحنوا فيه، وأعدوا للقتال فإذا صائح يصيح: يا هؤلاء، على رسلكم. علام القتال في؟! فوالله! لقد [......] سبعون أعور، كلهم اسمه عمرو.

❁ ضعيفة جداً.

أخرجها ابن أبي الدنيا في "الهواتف" (ص٩٩) رقم (١١٩) من طريق عبد العزيز ابن عمران بن أبي ثابت، وهو متروك.

❁❁❁❁

هاتف يذكر المتهجدين بقيام الليل

٥٩٢- عن أبي سعيد، رجل من أهل الإسكندرية أنه قال: «كنت أبيت في مسجد بيت المقدس، فكان قل ما يخلو من المتهجدين، قال: قمت ذات ليلة بعدما قد مضى ليل طويل فنظرت فلم أر في المسجد متهجداً، فقال: ما بال الناس الليلة لا أرى منهم أحداً يصلي؟ فوالله! إني لأفكر في ذلك في نفسي، إذ سمعت قائلاً يقول من نحو القبة التي على الصخرة كلمات كاد -والله- أن يصدع بهن قلبي كمداً واحتراقاً وحزناً، قلت يا أبا سعيد، وما قال؟ قال: سمعته يقول بصوت حزين:

يـا عجبـاً للنـاس لـذت عيـونهم ... مطاعم غمض بعد الموت منقضب

فطــــول قيـــام الليـــل أيـــسر مؤنـــة وأهــون مـــن نـــار تفــور وتلتهـــب

قال: فسقطت -والله- لوجهي، وذهب عقلي، فلما أفقت نظرت، فإذا لم يبق متهجد إلا قام.

۞ ضعيف جداً.

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الهواتف" (ص١٠١) رقم (١٢٣)، والمروزي في "قيام الليل"، كما في "المختصر" (ص١٠٦).

وفيه: إبراهيم بن داود المناري، ذكره الخطيب، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وبقية الرجال لم أجد لهم ترجمة!

۞۞۞۞

أداء الأمانة عن ابن المنكدر

٥٩٣- عن خالد بن عبد الله اليامي قال: استودع عند محمد بن المنكدر وديعة، فاحتاج إليها فأنفقها، فجاء صاحبها يطلبها، فقام محمد بن المنكدر فصلى، ودعا، فكان من دعائه أن قال: يا ساد الهواء بالسماء، ويا كابس الأرض على الماء، ويا واحداً قبل كل أحد كان، ويا واحداً بعد كل أحد كان، ويا واحداً بعد كل أحد يكون، أَدِّ عني أمانتي. فإذا هاتف يهتف: خذ هذه فأدِّها عن أمانتك، واقصر في الخطبة؛ فإنك لن تراني.

۞ ضعيف.

أخرجه ابن أبي الدنيا في الهواتف (ص١٠١) رقم (١٢٢) وفي "مجابي الدعوة" (ص٩٨) رقم (٦٦)، وفيه: شيخ ابن أبي الدنيا سويد بن سعيد بن سهل الهروي، صدوق في نفسه، إلا أنه عمي؛ فصار يلقن ما ليس من حديثه؛ فأفحش فيه ابن معين القول.

"التقريب".

وأيضا في القصة دخن الدجالين، ألا ترى إلى صيغة الدعاء في أوله؟! ينزه الإمام التقي ابن المنكدر عن هذا.



الجن يتشكلون بصورة الظباء

٥٩٤- عن رجل من بني عقيل قال: صدت يوم تيساً من الظباء فجئت به إلى منزلي، فأوثقته هناك. فلما كان من الليل سمعت هاتفاً يقول: أيا فلان، هل رأيت حمل الشامي؟ قال: نعم، أخبرني جني أن الإنسي أخذه. قال: أما ورب البيت! لئن كان أحدث فيه شيئاً، لأحدثن فيه مثله. فلما سمعت ذلك جئت إلى التيس فأطلقته فسمعته يدعوه، فأقبل نحو الصوت، وله حنين وإرزام كحنين الحمل وإرزامه.

ضعيف.

أخرجه ابن أبي الدنيا (ص١٠٣) رقم (١٢٧) فقال: حدثني أبو بكر التيمي، رجل من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: سمعت رجلا من بني عقيل.... فذكره. شيخ ابن أبي الدنيا لم أعرفه!

❀❀❀❀

جني يتمثل بصورة حية ويخدع مسلماً حتى يدخل جوفه

٥٩٥- عن يحيى بن عبد الحميد الحِمّانِيِّ قال: كنت في مجلس سفيان بن عيينة وكان في مجلسه ألف رجل، يزيدون أو ينقصون، فالتفت في آخر مجلسه إلى رجل كان عن يمينه فقال: قم فحدث الناس بحديث الحية. فقال الرجل: أسندوني فأسندناه، وسال جفون عينيه، ثم قال: ألا فاسمعوا وعوا: حدثني أبي، عن جدي، أن رجلاً كان يعرف بمحمد بن حمير، وكان رجلاً معه ورع: يصوم النهار ويقوم الليل، وكان مبتلى بالقنص، فخرج ذات يوم يتصيد، إذ عرضت له حية، فقالت له: يا محمد بن حمير أجرني أجارك الله، قال لها محمد بن حمير: ممن؟ قالت: من عدوي قد طلبني، قال: وأين عدوك؟ قالت له: من ورائي ولها قال: من أي أمة أنت؟ قالت: من أمة محمد ﷺ نشهد أن لا إله إلا الله، قال: ففتحت ردائي فقلت ادخلي فيه، فقالت: يراني عدوي، قال: فشلت طمري فقلت: ادخلي بين أطماري وبطني، قالت: يراني عدوي، قلت: فما الذي أصنع بك؟ قالت: إن أردت اصطناع المعروف، فافتح لي فاك حتى أنساب فيه، قال: أخشى أن تقتليني، قالت: لا والله! لا أقتلك. الله شاهد عَلَيَّ بذلك وملائكته، وأنبياؤه وحملة عرشه، وسكان سماواته، إن أنا قتلتك. قال محمد: فاطمأننت إلى يمينها ففتحت فمي فانسابت فيه، ثم مضيت إذ عارضني رجل، ومعه صمصامة فقال: يا محمد، قلت: ما تشاء؟ قال: لقيت عدوي؟ قلت: وما عدوك؟ قال: حية، قلت: اللهم لا، واستغفرت ربي من قولي لا مائة مرة، وقد علمت أين هي؟ ثم مضيت أقول ذلك إذ قد

أخرجت رأسها من فمي ثم قالت: انظر مضى هذا العدو، فالتفت فلم أر إنساناً، فقلت: ليس أرى إنساناً، إن أردت أن تخرجي فاخرجي، قالت انظر مليًّا، قال محمد: فرميت حماليق عيني في الصحراء فلم أر شجا ولا شخصاً ولا إنساناً فقلت: إن أردت أن تخرجي فاخرجي فليس أرى إنساناً، قالت: الآن يا محمد اختر واحدة من اثنتين، قلت: وما هي؟ قالت: إما أن أنكت كبدك فأفتها في جوفك، أو أنكتك نكتة فأطرح جسدك بلا روح، قال: قلت: سبحان الله! أين العهد الذي عهدت إلي؟ أين العهد الذي عاهدتنيه، واليمين الذي حلفت لي؟ ما أسرع ما نسيتيه! قالت له: يا محمد، لم نسيت العداوة التي كانت بيني وبين أبيك آدم حيث أضللته وأخرجته من الجنة على أي شيء طلبت اصطناع المعروف، قال: فقلت لها: وليس بد من أن تقتليني؟ قالت: والله! إن كان بد من قتلك. قال: قلت لها: فأمهليني حتى أصير إلى تحت هذا الجبل؛ فأمهد لنفسي موضعاً. قالت: شأنك، قال محمد: فمضيت أريد الجبل وقد أيست من الحياة، إذ رميت حماليق عيني نحو العرش ثم قلت: يا لطيف الطف بلطفك الخفي، يا لطيف بالقدرة التي استويت بها على عرشك، فلم يعلم العرش أين مستقرك منه، إلا كفيتنيها. ثم مشيت فعارضني رجل صالح صبيح الوجه طيب الرائحة نقي من الدرن، فقال لي: سلام عليكم، فقلت: وعليك السلام، يا أخي. قال: ما لي أراك، قد تغير لونك؟ فقلت: يا أخي، من عدو قد ظلمني. قال: وأين عدوك؟ قلت: في جوفي، قال لي: افتح فاك، ففتحت فمي، فوضع فيه مثل ورقة زيتونة خضراء ثم قال: امضغ وابلع، فمضغت وبلعت، قال محمد: فلم ألبث إلا يسيراً حتى مغصتني بطني فرميت بها من أسفل قطعة قطعة، فتعلقت بالرجل فقلت: أحمد الله الذي مَنَّ عَلَيَّ

بِكَ. فضحك ثم قال: ألا تعرفني؟ قلت: اللهم لا! قال: يا محمد بن حمير، إنه لما كان بينك وبين الحية ما كان ودعوت بذلك الدعاء ضجت ملائكة السبع سموات إلى الله عز وجل، فقال الله: وعزتي وجلالي وجودي وارتفاعي في علو مكاني، قد كان بعيني كل ما فعلته الحية بعبدي، فأمرني الله -وأنا الذي يقال لي المعروف، مستقري في السماء الرابعة- أن انطلق إلى الجنة فخذ طاقة خضراء فالحق بها عبدي محمد بن حمير. يا ابن حمير،عليك باصطناع المعروف؛ فإنه يقي مصارع السوء، وإنه إن ضيعه المصطنع لم يضع عند الله عز وجل.

❁ **قصة ضعيفة جداً.**

أخرجها أبو نعيم في "الحلية" (٧/ ٢٩٣-٢٩٤) في ترجمة سفيان بن عيينة، وهي ضعيفة جدًّا؛ لأن الرجل الذي قال له سفيان بن عيينة حدث الناس، مجهول، وأبوه كذلك، وجده كذلك.

وكذلك فيها: يحيى بن عبد الحميد الحِمَّانِيُّ، وهو متهم بسرقة الحديث.

وفيها شيخ محمد بن إبراهيم النقري، ذكره أبو نعيم في "تاريخ أصبهان" ولم يوثقه.

ولها طريق آخر عند أبي نعيم (٧/ ٢٩٢) أيضاً فيها جهالة الوليد بن عمرو الجدعاني، ومن سبق ذكرهم.



كلمات تحرس المسلم

٥٩٦- عن أبي الأسمر العبدي، ولقيته بالموصل قال: خرج رجل في جوف الليل إلى ظهر الكوفة فإذا هو بشيء كهيئة العرش، وإذا حوله جمع قد أحدقوا به، قال: فكمن الرجل ينظر إليهم؛ إذ جاء شيء حتى جلس على

ذلك العرش، ثم قال: -والرجل يسمع- كيف لي بعروة بن المغيرة، فقام شخص من ذلك الجمع فقال: أنا لك به. فقال: عَلَيَّ به الساعة، قال: فتوجه نحو المدينة، فمكث مَلِيًّا ثم جاء حتى وقف بين يديه، فقال: ليس لي بعروة بن المغيرة سبيل، فقال الذي على العرش: ولم؟ قال: لأنه يقول كلاماً حين يصبح وحين يمسي، فليس لي إليه سبيل. قال: فتفرق ذلك الجمع وانصرف الرجل إلى منزله. فلما أصبح غدا إلى الكناسة، فاشترى جملاً، ثم مضى حتى أتى المدينة، ولقي عروة بن المغيرة، فسأله عن الكلام الذي يقوله حين يصبح وحين يمسي، وقص عليه الرجل القصة، قال: فإني أقول حين أصبح وحين أمسي: آمنت بالله وكفرت بالجبت والطاغوت، واستمسكت بالعروة الوثقى، لا انفصام لها، والله سميع عليم. ثلاث مرات».

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الهواتف" (ص١١٢) رقم (١٥٤) وفيه عرفة بن يزيد العبدي قال الذهبي: ما حدث عنه سوى ولده الحسن، فذكر خبراً منكراً "الميزان" (٣/ ٦٣)

أما أبو الأسمر العبدي لم أجده! وهو ذكر القصة عن رجل، وهذا الرجل لم يسمه.



جني يسأل عروة عما يقوله في الصباح والمساء

٥٩٧- عن عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: قال عروة بن الزبير: كنت جالساً في مسجد الرسول ضحوة وحدي، إذ آتاني آت يقول:

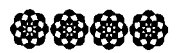
السلام عليك، يا ابن الزبير. فقال: فالتفت يميناً وشمالاً، فلم أر شيئاً، واقشعر جلدي. فقال: لا روع عليك، أنا رجل من أهل الأرض من الخافية، أتيتك أخبرك بشيء، وأسألك عن شيء، قال: ما الذي تسألني عنه؟ وما الذي تخبرني به؟ قال الذي أخبرك به أني شهدت إبليس -عليه لعنة الله- ثلاثة أيام فرأيت شيطاناً مسودة وجهه، مزرقة عيناه، يقول له إبليس عند المساء: ماذا صنعت بالرجل؟ فيقول له الشيطان: لم أطق الكلام الذي يقوله إذا أمسى وأصبح إلى قوله: ....فأتيتك أسألك: ماذا تتكلم به إذا أصبحت، وإذا أمسيت؟ فقال عروة أقول: آمنت بالله العظيم، واعتصمت به، كفرت بالطاغوت واستمسكت بالعروة الوثقى لا انفصام لها، والله هو السميع العليم. فإذا أصبحت أقول ذلك. فقال: يا ابن الزبير جزاك الله خيراً؛ فقد استفدت خيرا وأفدته.

۞ **ضعيف.**

أخرجه ابن عساكر (٤٠/ ٢٦٨-٢٦٩)، وفي سنده: عبد الله بن محمد المدني، يرويه عن أبيه، عن جده، ولم أعثر عليهم!

وفيه: أحمد بن مروان الْدِّيْنَوَرِيُّ، قاضي القلزم، وقد اتهمه الدارقطني بالكذب.

وفيه أيضًا: أحمد بن عبدان الأزدي، لم نجد له ترجمة! وفيه كذلك: الحسن بن إسماعيل الضراب، ضعفه الدارقطني. "اللسان".



الظباء ماشية الجن

٥٩٨- عن حميد بن هلال وغيره قال: كنا نتحدث أن الظباء ماشية

الجن، فأقبل غلام ومعه قوس ونبل، فاستتر بأرطاة، وبين يديه قطيع من الظباء، وهو يريد أن يرمي بعضه، فهتف هاتف لا يرى:

إن غـــلام ثقـــف اليــــدين يــــسعى بكبــــد أو بلهـــــزمين
متخـــــذ الأرطــــاة جنتـــين ليقتـــل التـــيس مـــع العنـــزين.

فلما سمعت الظباء ذلك، تفرقت».

﴿ ضعيفة جداً.

أخرجها ابن أبي الدنيا في الهواتف ص(٦٦) رقم (٧٩)

وهذه القصة فيها: هشام بن محمد الكلبي، وهو متروك، بل متهم، وفيها: أيوب بن خُوْط، وهو متروك. "التقريب".

❁❁❁❁

نائحة الجن

٥٩٩- عن ابن مسعر بن كدام، عن أبيه قال: قتل رجل من بني عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر، مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، يوم صفين؛ فسمعوا نائحة وهي تقول:

ألا فاسألوا العمرين عن صاحب الجمل فتـى غـير مـسهام ولا خـائف نكـل
يكـسر الركائـب في المكـاره كلهـــا ويعلـم أن الأمـر منقطـع الأمـــل.

﴿ ضعيف جداً.

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الهواتف" (ص٦٧) رقم (٨٠).

وفي إسناده: هشام بن محمد الكلبي، وهو متروك.

وفيه: ابن مسعر بن كدام، لم أجده!

والقصة مرسلة، بل معضلة؛ لأن مسعراً من أتباع التابعين.

❁❁❁❁

طلب الشيطان السجود له

٦٠٠- عن علي ﷺ قال: كان راهب يتعبد في صومعة وامرأة زينت له نفسها، فوقع عليها، فحملت فجاءه الشيطان فقال: اقتلها فإنهم إن ظهروا عليك افتضحت. فقتلها فدفنها فجاءوه فأخذوه فذهبوا به، فبينما هم يمشون إذا جاءه الشيطان فقال: أنا الذي زينت لك فاسجد لي سجدة؛ أنجيك، فسجد له فأنزل الله **﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ﴾** الآية.

❁ **ضعيف.**

رواه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٨٤-٤٨٥) والبيهقي في "الشعب" (٤/ ٣٧٣) رقم (٥٤٥٠) وعبد الرزاق في التفسير ج٢ ص٢٢٩ وابن جرير في التفسير ج٢٣ ص٢٩٤-٢٩٥، وعزاه السيوطي في "الدر" إلى ابن راهويه وأحمد وعبد بن حُمَيْدٍ والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن مردويه، ومن ذكرنا، وفي إسناده: حميد بن عبد الله السلولي، لا يُدْرَى من هو!

وقد رواه ابن جرير من طريق عبد الله بن نهيك، تفرد بالرواية عنه أبو إسحاق، وذكره ابن حبان في الثقات على عادته في توثيق المجاهيل؛ فهو مجهول.فالقصة لا تصح عن عليٍّ ﷺ.

وقد جاءت عن ابن عباس ﷺ، عند ابن أبي حاتم في تفسيره (ج١٠/ ٣٣٤٨) وابن

جرير الطبري (٢٣/ ٢٩٥-٢٩٦) مسلسل بالسلسلة العوفية، وهم ضعفاء.

وأخرجه الخرائطي في "اعتلال القلوب" (١/ ١٠١-١٠٢) رقم١٩٦، من طريق الحسن بن عبيد الله، عن عدي بن ثابت، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وعدي لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنهما ؛ ففي هذه الطريق الانقطاع.

وأخرجه ابن جرير (٢٣/ ٢٩٥) عن ابن مسعود رضي الله عنه، وفيه: عبد الرحمن بن زيد، وهو العدوي، وهو ضعيف جدًا.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٤/ ٣٧٢) رقم ٥٤٤٩ وابن أبي الدنيا في "مكايد الشيطان" رقم ٦١، عن عبيد بن رفاعة، عن النبي ﷺ ورواية عبيد هذا مرسلة "تهذيب الكمال". فالذي يترجح عندي: عدم صحة هذا إلى صحابي من الصحابة؛ فهي من الإسرائيليات، والله أعلم.

❁❁❁❁

فرار الشيطان إلى جزيرة

٦٠١ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: بينما سليمان النبي جالس على شط البحر، وهو يلعب بخاتمه؛ إذ انفلت من يده فوقع في البحر، وكان ملكه في خاتمه فانطلق فأتى عجوزا فأوى إليها وخلف الشيطان في أهله، فقالت العجوز: إما أن تكفيني عمل البيت وأذهب فأطلب، أو أكفيك وتذهب فتطلب. فقال: أكفيكم. فذهب فانتهى إلى صيادين، فنبذوا إليه سمكًا، فأتى بهن العجوز، فشقت بطن السمكة، وإذا الخاتم في بطنها، فأخذه فقبله، فأقبلت إليه الجن والشياطين والطير والوحش، وفر الشيطان حتى أتى في البحر.

۞ موضوع.

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٢٢ص٢٥٩-٢٦٠).

وفي سنده: أبو خالد القرشي، وهو: عبد العزيز، وهو متروك، كذبه ابن معين وغيره. "التقريب" و "الميزان". وفي سنده: جهالة عمارة بن عمر الكوفي.

ولو صح لكان من الإسرائيليَّات.

۞۞۞۞

رجل يركب البحر

٦٠٢- عن مسعر: أن رجلاً ركب البحر فكسر به فوقع في جزيرة فمكث ثلاثة أيام لا يرى أحداً، ولم يأكل طعاماً ولا شراباً، فتمثل فقال:

إذا شاب الغراب أتيت أهلي ... وصار القار كاللبن الحليب

فأجابه مجيب لا يراه:

عسى الكرب الذي أمسيت فيه ... يكون وراءه فرج قريب.

فنظر فإذا سفينة قد أقبلت، فلوح لهم فحملوه، فأصاب خيراً كثيراً».

أخرجها أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٨٩).

وفي سندها عبد الله بن داهر الرازي المعروف بالأحمر، ترجمته في "لسان الميزان" (٣/ ٣٣٥) قال أحمد ويحيى: (ليس بشيء، وما يكتب حديثه إنسان فيه خير).

وفيها الغلابي، ولعله محمد بن زكريا؛ لأن أبا نعيم أكثر عنه، وهو ضعيف، بل اتهم بالكذب، إلى جانب وجود الرفض فيه.

وبقي رجال في السند لم أعرفهم.

وقد أخرجها ابن أبي الدنيا في كتاب "الفرج بعد الشدة" رقم (٩٠) بلفظ:

«حاصر هارون الرشيد حصناً، فإذا سهم ليس له نصل حتى وقع مكتوب فيه:

إذا شاب الغراب أتيت أهلي وصار القار كاللبن الحليب.

فردوا عليه:

عسى الكرب ..... إلى آخره.

❁❁❁❁

جبريل يخاف أن يبتليه الله كما ابتلى إبليس

٦٠٣- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ في غير حينه الذي كان يأتيه فيه، فقام إليه رسول الله ﷺ فقال:

«يا جبريل، ما لي أراك متغير اللون؟!». فقال: يا محمد، ما جئتك حتى أمر الله بمفاتيح النار. فقال رسول الله ﷺ: «يا جبريل، صف لي النار، وانعت لي جهنم». فقال جبريل: إن الله تبارك وتعالى أمر بجهنم، فأوقد عليها ألف عام حتى ابيضت، ثم أمر فأوقد عليها ألف عام حتى احمرت، ثم أمر فأوقد عليها ألف عام حتى اسودت؛ فهي سوداء مظلمة، لا يضيء شررها، ولا يطفأ لهبها... والذي بعثك بالحق! لو أن خازناً من خزنة جهنم برز إلى

الدنيا فنظروا إليه، لمات من في الأرض كلهم من قبح وجهه، ومن نتن ريحه، والذي بعثك بالحق! لو أن حلقة من حلق سلسلة أهل النار التي نعت الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا لارْفَضَّتْ وما تقاربت، حتى تنتهي إلى الأرض السفلى، فقال رسول الله ﷺ: «حسبي يا جبريل؛ لا ينصدع قلبي! فأموت». قال: فنظر رسول الله ﷺ إلى جبريل وهو يبكي فقال: «تبكي يا جبريل، وأنت من الله المكان الذي أنت به؟!». فقال: وما لي لا أبكي؟! أنا أحق بالبكاء... لعلي أبتلى بمثل ما ابتلي به إبليس، فقد كان من الملائكة، وما أدري لعلي أبتلى بمثل ما ابتلي به هاروت وماروت، قال: فبكى رسول الله ﷺ ، وبكى جبريل عليه السلام، فما زالا يبكيان حتى نوديا أن: يا جبريل، ويا محمد، إن الله عز وجل قد أمنكما أن تعصياه، فارتفع جبريل عليه السلام، وخرج رسول الله ﷺ فمر بقوم من الأنصار يضحكون ويلعبون، فقال: «أتضحكون ووراءكم جهنم؟! لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، ولما أسغتم الطعام والشراب، ولخرجتم إلى الْصَّعُدَاتِ؛ تجأرون إلى الله عز وجل». فنودي: يا محمد، لا تقنط عبادي، إنما بعثتك مُيَسِّرًا، ولم أبعثك مُعَسِّرًا. فقال رسول الله ﷺ: «سددوا وقاربوا».

۞ **ضعيف جداً.**

أخرجه ابن أبي الدنيا في "صفة النار" رقم (١٥٧)، والطبراني في "الأوسط" (٣/ ٨٩-٩١) رقم (٢٥٨٣) واللفظ له، وقال: (لا يُرْوَى هذا الحديث عن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به سلام).

وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠/ ٣٨٧): (وفيه سلام الطويل، وهو مجمع على ضعفه).

قلت: سلام الطويل، وهو: ابن سلم، ويقال: ابن سليم، متروك، وبعضهم كذبه،

وفيه انقطاع؛ فإن عدي بن عدي الكندي لم تذكر له رواية عن عمر، فضلاً عن السماع منه.

وفي بعض ألفاظ الحديث مناقضة للقرآن، كلفظة:

«إن إبليس من الملائكة»، وليس منهم بل هو من الجن، قال تعالى: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ﴾ [الكهف:.....].

وبعض ألفاظ الحديث صحيحة كلفظة:

«لو تعلمون ما أعلم ...».

❁❁❁❁

تشكيك إبليس في الدين

٦٠٤- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا مع النبي ﷺ فجاء رجل أقبح الناس وجهاً، وأقبح الناس ثياباً، وأنتن الناس ريحاً، جلفاً جافياً، فتخطى رقاب الناس، فجلس بين يدي رسول الله فقال: من خلقك؟ قال: «الله». قال: فمن خلق السماء؟ قال: «الله». قال: فمن خلق الأرض؟ قال: «الله». قال: فمن خلق الله؟ فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: «سبحان الله!» (مرتين)، وأمسك بجبهته فقال الرجل فذهب، فقال رسول الله ﷺ: «عَلَيَّ بالرجل». فطلبناه، فكأن لم يكن، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: «هذا إبليس جاء؛ يشككم في دينكم».

❁ **ضعيف.**

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٦/ ١١٤-١١٥) رقم (٥٩٦٦)، و "الكبير"، والبيهقي في "دلائل النبوة" (ج٧/ ١٢٥).

وقال الهيثمي في "المجمع" (١/ ٣٥) رواه الطبراني في "الكبير" و "الأوسط"، وفي إسناده: عبد الله بن جعفر المديني، والد علي بن المديني.

قلت: أكثر المحدثين على تضعيفه، قال الحافظ في "التقريب": (ضعيف)، وهذا هو قول ولده علي بن المديني.

❁❁❁❁

الجني يأتي إلى سواد بن قارب في الليل ثلاث مرات

٦٠٥- عن محمد بن كعب القرظي قال: بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه قاعد في المسجد إذ مر رجل في مؤخر المسجد، فقال رجل: يا أمير المؤمنين، أتعرف هذا المار؟ قال: لا، فمن هو؟ قال: سواد بن قارب، وهو رجل من أهل اليمن، من بيت فيهم شرف وموضع، وهو الذي أتاه رَئِيُّهُ بظهور النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر: عَلَيَّ به، فدعا به، فقال: أنت سواد بن قارب؟ قال: نعم. قال: فأنت الذي أتاك رئيك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال: نعم. قال: فأنت على ما كنت عليه من كهانتك؟ فغضب غضباً شديداً، وقال: يا أمير المؤمنين، ما استقبلني بهذا أحدٌ منذ أسلمت. فقال عمر: يا سبحان الله! وما كنا عليه من الشرك أعظم مما كنت عليه من كهانتك، أخبرني بأبياتك، بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: نعم، يا أمير المؤمنين، بينا أنا ذات ليلة بين النائم واليقظان إذ أتاني رَئِيٌّ فضربني برجله، وقال: قم، يا سواد بن قارب، فافهم واعقل، إن كنت تعقل، أنه قد بعث رسول الله من لؤي بن غالب يدعو إلى الله وإلى

عبادته. ثم أنشأ يقول:

عجبت للجن وتجساسها ... وشدها العيس بأحلاسها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ... ما خَيِّرَ الجن كأنجاسها
فارحل إلى الصفوة من هاشم ... واسمُ بعينيك إلى راسها.

قال: فلم أرفع بقوله رأساً، وقلت: دعني أنم؛ فإني أمسيت ناعساً. فلما أن كنت الليلة الثانية أتاني فضربني برجله وقال: ألم أقل، يا سواد بن قارب: قم فافهم واعقل إن كنت تعقل: قد بعث رسول الله من لؤي بن غالب، يدعو إلى الله وإلى عبادته. ثم أنشأ الجني يقول:

عجبت للجن وتطلابها ... وشدها العيس بأقتابها
تهوى إلى مكة تبغي الهدى ... ما صادق الجن كَكَذَّابِهَا
فارحل إلى الصفوة من هاشم ... بين روايـاها وحبَّابِهَا

قال: فلم أرفع بقوله رأساً، فلما كانت الليلة الثالثة، أتاني فضربني برجله وقال: ألم أقل لك، يا سواد بن قارب: افهم واعقل إن كنت تعقل: قد بعث رسول الله من لؤي بن غالب، يدعو إلى الله وإلى عبادته. ثم أنشأ يقول:

عجبت للجن وأخبارها ... وشدها العيس بأوكارها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ... ما مؤمنو الجن ككفارها
ارحل إلى الصفوة من هاشم ... ليس قدامها كأذنابها

قال: فوقع في قلبي حب الإسلام ورغبت فيه. فلما أصبحت شددت على راحلتي، فانطلقت متوجهاً إلى مكة. فلما كنت في بعض الطريق أُخْبِرْتُ أن النبي ﷺ قد هاجر إلى المدينة فأتيت المدينة، فسألت عن النبي ﷺ ، فقيل لي: في المسجد. فانتهيت إلى المسجد فعقلت ناقتي ودخلت، وإذا رسول الله

ﷺ والناس حوله، فقلت: اسمع مقالتي، يا رسول الله، فقال أبو بكر رضي الله عنه: ادْنُه! فلم يزل حتى صرت بين يديه، قال: هات فأخبرني بإتيانك رئيك. فقال:

أتاني نجيي بعد هدء ورقدة ... ولم يكُ فيما قد بلوت بكاذب

ثلاث ليال قوله كل ليلة ... أتاك رسول من لؤي بن غالب

فشمرت من ذيلي الإزار ووسطت ... بي الدعلب الوجناء بين السباسب

فأشهد أن الله لا رب غيره ... وأنك مأمون على كل غالب

وأنك أدنى المرسلين وسيلة ... إلى الله يا ابن الأكرمين الأطائب

فمرنا بما يأتيك يا خير من مشى ... وإن كان فيما جاء شيب الذوائب

وكن لي شفيعاً يوم لا ذي شفاعة ... سواك بمغنٍ عن سواد بن قارب.

ففرح رسول الله ﷺ وأصحابه بإسلامي فرحاً شديداً، حتى رُئي في وجوههم، قال: فوثب عمر فالتزمه، وقال: قد كنت أحب أن أسمع هذا منك.

❁ ضعيفة جداً.

أخرج هذه القصة بطولها الحاكم (ج٣/ ٦٠٨-٦١٠)، والبيهقي في "الدلائل" (ج٢/ ٢٥٢)، وأبو نعيم في "الدلائل" ص٣١-٣٢، كلهم من طريق: عثمان بن عبد الرحمن الْوَقَّاصِيِّ، عن محمد ابن كعب الْقُرَظِيِّ قال: (بينما عمر بن الخطاب ..)، وقد أعله الذهبي في تعليقه على المستدرك بقوله: (والإسناد منقطع).

قلت: لأن ابن كعب القرظي لم يسمع من عمر. وأعظم من هذا الانقطاع: أن عثمان الوقاصي متروك. ولها طريق أخرى عند البخاري في "التاريخ" (ج٤/ ٢٠٢)، والبيهقي في الدلائل (ج٢/ ٢٥٣)، وهذه الطريق فيها: الحكم بن يعلى بن عطاء الكوفي المحاربي، له ترجمة في "تاريخ البخاري الكبير (٢/ ٣٤٢-٣٤٣) وقال فيه: (عنده عجائب منكر

الحديث ذاهب، تركت أنا حديثه).

وفيها أبو معمر عباد بن عبد الصمد، له ترجمة في "الكامل" لابن عدي (١٦٤٨/٤) قال ابن عدي: (له عن أنس غير حديث منكر، وعامة ما يرويه في فضائل علي، وهو ضعيف منكر الحديث، ومع ذلك غالٍ في التشيع).

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه (٦/ ٨٢): (ضعيف الحديث جدا، منكر الحديث، لا أعرف له حديثاً صحيحًا).

ولها طريق أخرى عند البيهقي في "الدلائل" (٢/ ٢٤٩)، وفي سندها رجال لم أعرفهم!

وذكره الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٢٤٩-٢٥٠)، وقد رواه الطبراني بإسنادين، وكلا الإسنادين ضعيف.

❁❁❁❁

جني يدعو قبيلة سليم إلى الإسلام

٦٠٦- عن العباس بن مرداس السُّلَمِيِّ ﷺ قال: كان أول إسلامي أن مرداساً أبي لما حضرته الوفاة أوصاني بصنم له يقال له: (ضماد) فجعلته في بيت، وجعلت آتيه كل يوم مرة. فلما ظهر النبي ﷺ إذ سمعت صوتاً في جوف الليل راعني، فوثبت إلى ضماد مستغيثاً، فإذا بالصوت في جوفه، وهو يقول:

قل للقبيلة من سليم كلها ... هلك الأنيس وعاش أهل المسجد

أودى ضماد وكان يعبد مرة ... قبل الكتاب إلى النبي محمد

إن الذي ورث النبوة والهدى ... بعد ابن مريم من قريش مهتدي

قال: فكتمته الناس، فلما رجع الناس من الأحزاب، بينا أنا في إبلي بطرف العقيق ومن ذات عرق راقد، سمعت صوتاً، فإذا برجل عليه جناح نعامة، وهو يقول:

النور الذي وقع ليلة الثلاثاء مع صاحب الناقة العضباء، في ديار إخوان بني العنقاء. فأجابه هاتف عن شماله، وهو يقول:

بشر الجن وأبلاسها إن وضعت المطي أحلاسها
وكلأت السماء أحراسها

قال: فوثبت مذعوراً، وعلمت أن محمداً مرسل، فركبت فرسي، وأجشمت السير حتى انتهيت إليه، فبايعته ثم انصرفت إلى ضماد، فأحرقته للنار، ثم رجعت إلى رسول الله ﷺ فأنشدته شعراً أقول فيه:

لعمرك إني يوم أجعل جاهلاً ضماداً رب العالمين مشاركا
وتركي رسول الله والأوس حوله أولئك أنصار له ما أولئكا
كتارك سهل الأرض والحزن يبتغي ليسلك في وعث الأمور المسالكا
فآمنت بالله الذي أنا عبده وخالفت من أمسى يريد المهالكا
ووجهت وجهي نحو مكة قاصدا أبايعْ نبي الأكرمين مباركا
نبي أتانا بعد عيسى بناطق من الحق فيه الفصل فيه كذلكا
أمين على الفرقان أول شافع وأول مبعوث يجيب الملائكا
تلافى عرى الإسلام بعد انتقاضها وأحكمها حتى أقام المناسكا
عنيتك يا خير البرية كلها توسطت في الفرعين المجد مالكا
وأنت المصطفى من قريش إذا سمت على ظمرها تبقى القرون المباركا

إذا انتسب الحيان كعب ومالك وجدناك محضاً والنساء العواركا».

۞ ضعيف جداً.

أخرجه أبو نعيم في "الدلائل" (١/ ٣٤).

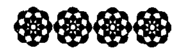
وفي السند: عبيد الله بن الوليد الْوَصَّافِي، عامة أهل الجرح والتعديل على ضعفه، وبعضهم صرح بتركه، كالنسائي والفلاس وابن حبان، كما في "ميزان الاعتدال" (٣/ ١٧).

وهذه القصة لها طرق أخرى:

الأولى: عند ابن أبي الدنيا في كتاب "الهواتف" من طريق عبد الله بن عبد العزيز الزُّهْرِيِّ، عن أخيه محمد بن عبد العزيز الزهري، عن عبد الرحمن بن أخي السلمي، عن العباس. وعبد العزيز ضعيف، قال العقيلي: (ليس لما روى أصل) ومحمد أخوه منكر الحديث كما في "ميزان الاعتدال" (٣/ ٦٢٨) وعبد الرحمن السلمي لم يوثقه مُعْتَبَرٌ.

الثانية: عند أبي نعيم في المصدر السابق (٣٥)، والخرائطي رقم (٨) من طريق: محمد بن

عبد الرحمن البياضي، عن أبيه، عن العباس. ومحمد بن عبد الرحمن منكر الحديث، وهو الذي قال فيه الشافعي: (من روى عن البياضي بيض الله عينيه). انظر الميزان (٣/ ٦١٧).



جني يدني مازن

٦٠٧- عن أبي علي بن حرب بن محمد بن علي بن حيان بن مازن، الوافد على رسول الله ﷺ قال: لقيت أبا المنذر بن هشام بن محمد الكلبي،

فقال لي: ممن الرجل؟ فقلت: من طَيِّئٍ، ثم قال لي: ثم ممن؟ قلت: من ولد نبهان. قال: ثم ممن؟ قلت: من ولد خطامة. فقال لي: لعلك من ولد السادن؟ قلت: نعم، فأكرمني وأدناني وقربني، ثم قال لي: كنت لقيت شيوخا من شيوخ طَيِّئٍ المقدمين، فسألتهم عن قصة مازن وسبب إسلامه ووفوده على رسول الله، وإقطاعه أرض عمان، وذلك بِمَنٍّ الله وفضله، فكان مازن بأرض عمان بقرية تدعى سمايل، وكان يسدن الأصنام لأهله، وكان له صنم يقال له: (باجر) قال مازن: فعترت ذات يوم عتيرة، وهي: الذبيحة، فسمعت صوتاً من الصنم يقول:

يـــا مـــازن أقبـــل إلي أقبـــل ... تـــسمع مـــا لا يجهـــل
هـــذا نبـــي مرســـل ... جـــاء بحـــق منـــزل
فـــآمن بـــه كـــي تعـــدل ... عـــن حـــر نـــاب تـــشعل

وقودها بالجندل.

قال مازن: فقلت إن هذا -والله- العجب. ثم عترت بعد أيام عتيرة أخرى، فسمعت صوتاً أبين من الأول وهو يقول:

يـــا مـــازن اســـمع تـــسر ... ظهـــر خـــير وبطـــن شر
بعـــث نـــبي مـــن مـــضر ... يـــدن الله الكُـــبَر
فـــدع نحيتـــاً مـــن حجـــر ... تـــسلم مـــن حـــر ســـقر.

فقلت: إن هذا -والله- العجب وإنه لخير يراد بي. وقدم علينا رجل من أهل الحجاز فقلنا: ما الخبر وراءك؟ قال: خرج رجل من تهامة، يقول لمن أتاه: أجيبوا داعي الله عز وجل. يقال له: (أحمد). قال: فقلت: هذا -والله- نبأ ما سمعت. فثرت إلى الصنم فكسرته أجذاذاً، وشددت راحلتي، ورحلت

حتى أتيت رسول الله فشرح لي الإسلام، فأسلمت وأنشأت أقول:

كسرت باجر أجذاذاً وكان لنا ربا نطيف به ضِلًّا بتضلال
يا الهاشمي هدانا من ضلالتنا ولم يكن دينه مني على بال
يا راكباً بلغ عمراً وإخوته أني لمن قال ديني ناجر قالي

يعني بعمرو: إخوته بني خطامة، قال مازن: فقلت: يا رسول الله، إني امرؤ مولع بالطرب وشرب الخمر والهلوك من النساء، وألحت علينا السنون فأذهبت الأموال وأهز لنا الذراري والرجال، وليس لي ولد، فادع الله أن يذهب عني ما أجد، ويأتيني بالحياة، ويهب لي ولداً، فقال النبي ﷺ: «اللهم! أبدله بالطرب قراءة القرآن وبالحرام الحلال، وآته بالحياة، وهب له ولداً». قال مازن: فأذهب الله عني كل ما كنت أجد وأخصبت عمان، وتزوجت أربع حرائر، ووهب الله لي حيان بن مازن، وأنشأت أقول:

إليك رسول الله خَبَّتْ مطيتي تجوب الفيافي من عمان إلى العرج
لتشفع لي يا خير من وطئ الحصى فيغفر لي ربي فأرجع بالفلج
إلى معشر خالفت في الله دينهم فلا رأيهم رأيي ولا شرجهم شرجي
وكنت امرأً بالزعب والخمر مولعاً شبابي حتى آذن الجسم بالنهج
فأصبحت همي في جهاد ونية في الله ما صومي ولله ما حجي.

قال مازن: فلما رجعت إلى قومي أَنَّبُوْنِيْ وشتموني، وأمروا شاعرهم فهجاني فقلت: إن هجوتهم فإنما أهجو نفسي. فتركتهم وأنشأت أقول:

وشتمكم عندنا مر مذاقته وشتمنا عندكم يا قومنا لئن
لا ينشب الدهر أن يثبت معايبكم وكلكم أبدا في عيبنا فطن

قال أبو جعفر إلى هاهنا حفظت، وأخذته من أصل جدي (كأنه يريد

الباقي) وهو:

فشعرنا مفحم عنكم وشاعركم في حربنا مبلغ في شتمنا لسن

ما في الصدور عليكم فاعلموا وَغَرٌ وفي صدوركم البغضاء والإحن.

۞ ضعيف جداً.

رواه البيهقي في "الدلائل" (٢/ ٢٥٥-٢٥٨)، والأصبهاني في "الدلائل" (١/ ٣٢-٣٣)، وذكره ابن حجر في "الإصابة" وقال: أخرجه الطبراني والفاكهي والبيهقي من طريق هشام ابن الكلبي، عن أبيه، "الإصابة" (٣/ ٣٣٦).

وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٢٤٨): (رواه الطبراني من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن أبيه، وكلاهما متروك).

۞۞۞۞

جني يخبر عن إسلام السعدين

٦٠٨- عن محمد بن خير قال: سمعت قريش قائلاً يقول في الليل على أبي قبيس:

فإن أسلم السعدان يصبح محمد بمكة لا يخشى خلاف المخالف

فلما أصبحوا قال أبو سفيان: من السعدان؟ أسعد بن بكر، أم سعد بن هذيم؟

فلما كانت في الليلة الثانية سمعوه يقول:

أيا سعد سعد الأوس كن أنت ناصراً ويا سعد سعد الخزرجين العطارف

أجيبا إلى داعي الهدى وتمنيا على الله في الفردوس منة عارف

فإن ثواب الله لطالب الهدى جنان من الفردوس ذات رفارف

❁ **ضعيف جدًا.**

أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب "الهواتف" ص(٦٣-٦٤) رقم (٧٥)، والبيهقي في "الدلائل" (ج٢/ ٤٢٨-٤٢٩)، والخرائطي (ص٣٠-٣١).

والخبر في ديوان حسان (ج١/ ص٤١٦)، وذكره الشبلي في "آكام المرجان" ص(١٣٢)، والسيوطي في "لقط المرجان" (١٧٨-١٧٩).

والحديث ضعيف جدًّا؛ لأن في إسناده: هشام بن محمد بن السائب الكلبي، وهو متروك "الميزان" (٤/ ٣٠٤)، وفيه أيضًا: عبد المجيد بن أبي عيسى الحارثي. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٦٤)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

❁❁❁❁

نوح جنية على الحسين بن علي

٦٠٩ - عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: ما سمعت نوح الجن على أحد منذ قبض النبي ﷺ حتى قبض الحسين، فسمعت جنية تنوح تقول:

ألا يا عين فاحتفلي بجهد ومن يبكي على الشهداء بعدي

على رهط تقودهم المنايا إلى متجبر في الملك عبدي

❁ **ضعيف.**

رواه ابن أبي الدنيا في كتاب "الهواتف" رقم١١٦ والطبراني في "الكبير" (ج٣/ ١٢٢) رقم (٢٨٦٩) من طريق: سويد بن سعيد، عن عمرو بن ثابت، عن أم سلمة رضي الله عنها، وسويد بن سعيد الحدثاني الأنباري ضعيف عند جمهور المحدثين، بل بعضهم ترك حديثه، وعمرو بن ثابت هو: البكري، كما في "تهذيب الكمال". وبين عمرو بن ثابت وأم سلمة:

حبيب بن أبي ثابت، كما هو في رواية ابن عساكر (١٤/ ٢٤١) وابن أبي الدنيا، وقد جزم أبو زرعة أن حبيباً لم يسمع من أم سلمة رضي الله عنها.

وله طريق أخرى ذكرها الطبراني (٣/ ٢٨٦٧) وابن عساكر (١٤/ ٢٤٠) من طريق حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن أم سلمة قالت:... فذكرت.

وطريقان آخران عند الطبراني في "الكبير" رقم٢٨٦٧- ٢٨٦٩ وهما: حجاج بن الشاعر، عن حماد بن سلمة، وهدبة بن خالد عنه فالطريق هذه ظاهرها الصحة ولكن حماد بن سلمة ساء حفظه؛ فيخشى أن يكون هذا منه.

❁❁❁❁

فضل لا حول ولا قوة إلا بالله

• ٦١٠ – عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: إني لأسير بتستر في طريق من طرقها زمن فتحت، إذ قلت: لا حول ولا قوة إلا بالله، قال فسمعني هربذ من أولئك الهدابة فقال: ما سمعت هذا الكلام من أحد منذ سمعته من السماء، قال: قلت: وكيف ذلك؟ قال: إني كنت رجلاً أفد على الملوك: أفد على كسرى وقيصر، فوفدت عاماً على كسرى فخلفني في أهلي شيطان، تصور على صورتي. فلما قدمت لم يهش إلي أهلي، كما يهش أهل الغائب على غائبهم، فقلت لهم: ما شأنكم؟ فقالوا: إنك لم تغب قال: قلت: وكيف ذلك؟ قال: فظهر لي فقال: اخترت أن يكون لك منها يوم ولي يوم، وإلا أهلكتك، فاخترت أن يكون له يوم ولي يوم، قال: فأتي يوماً فقال: إنه ممن يسترق السمع وإن استراق السمع بيننا نوب،وإن نوبتي تلك الليلة فهل لك أن تجيء معنا؟ قلت: نعم، فلما أمسى أتاني فحملني على ظهره فإذا له معرفة كمعرفة

الخنزير، فقال لي: استمسك؛ فإنك ترى أموراً وأهوالاً، فلا تفارقني فتهلك، قال: ثم عرجوا حتى لصقوا بالسماء قال: فسمعت قائلاً يقول: لا حول لا قوة إلا بالله، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لا يكون، قال: فلبج بهم فوقعوا من وراء الغمرات في غياض وشجر، قال: وحفظت الكلمات. فلما أصبحت أتيت أهلي، فكان إذا جاء قلتهن؛ فيضطرب حتى يخرج من كوة البيت، فلم أزل أقولهن حتى انقطع».

۞ **ضعيفة.**

أخرجها ابن أبي الدنيا ص(٧٤-٧٥) رقم (٩١).

وفي إسنادها انقطاع؛ لأن سماك بن حرب لم يسمع من جرير بن عبد الله الْبَجَلِيِّ.

۞۞۞۞

هواتف الحيات

٦١١- عن الوليد بن هشام القحذمي قال: كان عبيد بن الأبرص وأصحاب له في سفر فمروا بحية، وهي تتقلب في الرمضاء، فَهَمَّ بعضهم بقتلها، فقال عبيد: هي إلى من يصب عليها نقطة من الماء أحوج، قال: فنزل فصب عليها الماء، قال: ثم إنهم مضوا فأصابهم ضلال شديد حتى ذهب عنهم الطريق قال: فبينا هم كذلك؛ إذا هاتف يهتف بهم يقول:

يا أيها الركب المضل مذهبه ... دونك هذا البكر منا فاركبه

حتى إذا الليل تولى معربه ... وسطع الفجر ولاح كوكبه

فخل عنه رحله وسببه.

قال: فسار به من الليل حتى طلع الفجر مسيرة عشرة أيام بلياليهن، فقال عبيد:

يا أيها المرء قد أنجيت من غم ومن فياف يضل الراكب الهادي
فلا تخبرنا بالحق نعرفه من الذي جاء بالنعماء في الوادي؟

فقال:

أنا الشجاع الذي أبصرته رمضاً في ضحضح نازح يسري به صادي
فجدت بالماء لما ضن شاربه رويت منه ولم تبخل بإنجادِ
الخير يبقى وإن طال الزمان به والشر أخبث ما أوعيت من زادِ».

۞ **ضعيف.**

أخرجها ابن أبي الدنيا في الهواتف ص(٧٥-٧٦) رقم (٩٢).

والوليد بن هشام من أتباع التابعين، وعبيد الله بن الأبرص من شعراء الجاهلية؛ فبينهما مَفَاوِزُ.

۞۞۞۞

دعاء الجن على من أخر الصلاة

٦١٢- عن عبد الملك بن عبد العزيز وغيره قالوا: أخر الوليد بن عبد الملك صلاة العصر بمنى، حتى صارت الشمس على رؤوس الجبال كغمام على رؤوس الجبال، فسمع صائحاً من الجبال: صلِّ، لا صلى الله عليك! صلِّ، لا صلى الله عليك!

۞ **ضعيف.**

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الهواتف" ص٧٦ رقم (٩٣).

وفيه: المغيرة بن محمد، لم أعرفه! وفيه: عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون، ضَعَّفَهُ أكثر المحدثين، وقول عبد الملك: قالوا، هؤلاء مجهولون.

❁❁❁❁

جني يشترط

٦١٣- عن أبي بكر بن أبي مريم قال: حج قوم فمات صاحب لهم بأرض فلاة فطلبوا الماء فلم يقدروا عليه فأتهم رجل فقالوا: دلنا على الماء. فقال: إن حلفتم لي ثلاثا وثلاثين يميناً أنه لم يكن صرافاً ولا مكاساً، ولا عريفاً ولا بريداً، دللتكم على الماء. فحلفوا له ثلاثاً وثلاثين يميناً، فدلهم على الماء، وكان منهم غير بعيد، قالوا: عاونا على غسله فقال: إن حلفتم لي ثلاثا وثلاثين يميناً أنه لم يكن صرافاً ولا مكاساً، ولا عريفاً ولا بريداً. فحلفوا ثلاثاً وثلاثين يميناً؛ فأعانهم على غسله، ثم قالوا له: تقدم فصل عليه فقال: لا، إلا أن تحلفوا أربعاً وثلاثين يميناً أنه لم يكن صرافاً ولا مكاساً، ولا عريفاً ولا بريداً. فحلفوا له أربعاً وثلاثين يميناً أنه لم يكن صرافاً ولا مكاساً، ولا عريفاً ولا بريداً، فصلى عليه، ثم ذهبوا ينظرون، فلم يروا أحدًا، فكانوا يرون أنه ملك.

❁ **ضعيفة.**

أخرجها ابن أبي الدنيا في الهواتف ص(٨٩-٩٠) رقم (١٠٣).

وفيها: محمد بن مصعب الْقَرْقَسَائِي قال الحافظ في "التقريب": (صدوق كثير الغلط).

قلت: ينبغي أن يرجع الباحث إلى كتب الجرح في من يقول فيه الحافظ هذا؛ فما أكثر

ما وجدت أنه يكون ضعيفاً، كَالْقَرْقَسَائِي هذا؛ فقد رجعت إلى "الميزان" وغيره، فوجدت أن جرح العلماء له مُفَسَّرٌ مُؤَثِّرٌ؛ فقد ضعفه النسائي، وأبو حاتم، وابن حبان، وقال أبو زرعة: حَدَّثَ بأحاديث منكرة . الجرح والتعديل (٨/ ١٠٣) وغيرهم، وأيضاً: أبو بكر بن أبي مريم ضعيف.

❁❁❁❁

الجن يأتمون بالإنس في صلاة التهجد

٦١٤- عن عبد الرحمن بن عمرو الباهلي، عن الْسَّرِيِّ بن إسماعيل، عن يزيد الرقاشي أن صفوان بن محرز المازني: كان إذا قام إلى تهجده في الليل قام معه سكان داره من الجن؛ فصلوا بصلاته، واستمعوا القرآن. قال السري: فقلت ليزيد: وأنى علم بذلك؟ قال: كان إذا قام سمع لهم ضجة فاستوحش لذلك، فنودي: لا تفزع، يا أبا عبد الله فإننا إخوانك، نقوم للتهجد، كما تقوم، فنصلي بصلاتك، قال: فكأنه أنس بعد ذلك على حركتهم.

❁ **ضعيف جداً.**

أخرجه ابن أبي الدنيا في الهواتف ص(٩٢) رقم (١٠٧)

وفيه: عبد الرحمن بن عمرو، له ترجمة في "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٥/ ٢٦٧)، قال فيه أبو حاتم: (كان يكذب؛ فضربت على حديثه).

والسري بن إسماعيل متروك، كما في "التقريب".

ويزيد الرقاشي ضعيف جدا.

❁❁❁❁

جني ينصح بائعا بعدم الحلف

٦١٥- عن ابن المبارك، عن عمر بن محمد بن المنكدر قال: بينا رجل بمنى يبيع شيئاً ويحلف، إذا قام عليه شيخ فقال: يا هذا، بع ولا تحلف. فعاد يحلف، فقال: بع ولا تحلف. قال: أقبل على ما يعنيك. فقال: هذا مما يعنيني، فلما رآه لا يكف عنه اعتذر، فقال له الشيخ: آثر الصدق على ما يضرك، على الكذب فيما ينفعك، وتكلم فإذا انقطع علمك فاسكت، واتهم الكاذب فيما يحدثك به غيرك. قال: رحمك الله اكتبني هذا الكلام. فقال: إن يقدر شيء يكن. ثم لم يره، فكانوا يرون أنه الخضر عليه السلام.

۞ **ضعيفة.**

أخرجها ابن أبي الدنيا في الهواتف ص(٩٢-٩٣) رقم (١٠٨).

والإسناد ظاهره الصحة، ولكن: فيه انقطاع بين ابن المبارك وعمر بن المنكدر؛ فقد ذكر المزي في تهذيبه (٢١/ ٥٠٦) سنداً عن ابن المبارك عن وهيب بن الورد عن عمر بن المنكدر فدل هذا على أن ابن المبارك لم يرو عن عمر. وذكر في ترجمة ابن المبارك أنه روى عن وهيب، وذكر في ترجمة عمر أنه روى عنه وهيب.



جني يطحن الطعام

٦١٦- عن نوف البكالي قال: كان لسليمان -صلوات الله عليه- جارية تطحن كل ليلة لا أعلمه، ثلاثة أقفزة، فخالها شيطان، فانطلق إلى البحر فشقه واتخذ رحى ماء، فكان يذهب برها كل ليلة فيطحنه في ساعة ويأتيها به،

فأنكر ذلك سليمان عليه السلام، فسألها فدلت عليه، فعمل له أرحى الماء، فكان أول من عملها.

❁ من الإسرائيليات.

رواه الخرائطي في "اعتلال القلوب" (٢/ ٣٤٧) رقم (٧١٢) من طريق نصر بن داود، عن سليمان بن حرب، عن حَمَّاد بن سلمة، عن أبي عمران الْجَوْنِيِّ، عن نوف البكالي.

وهي من الإسرائيليات التي لا خطام لها ولا زمام.

❁❁❁❁

انتقام الجن

٦١٧- عن المريمي قال: كنت أقنص الحمر، فخرجت ذات يوم، فبنيت كوخاً في الموضع الذي تَرِدُهُ للشرب. فلما وردت سددت سهاماً فإذا أنا بهاتف يقول: يا منهلة أحمرك، فنفرت الحمر كلها، قال: فانصرفت ومعي جارية لي يقال لها: مرجانة، وحماران، فشددتهما من وراء الجبل، وفوقت سهمي وجلست أرقبهما. فلما طلعت العمر لم أحتج إلى تلبث فرميتها، فصرعت حماراً منها، ثم قلت:

قد فقد حمارها منهله أتبعتها سخيلة منسله

كذنب النحلة يعلو الجله

فأجابني مجيب:

قد فقدت حمارها مرجانه أتبعتها سخيلة حسبانه

مـــن قبـــضة عـــسراء في شريانـــه

فقالت الجارية: يا مولاي، قد مات -والله- أحد الحمارين.

۞ **ضعيفة.**

أخرجها ابن أبي الدنيا في الهواتف ص(١٠٢-١٠٣) رقم (١٢٦)

وفي سندها غير واحد لم أجدهم!

۞۞۞۞

أخبار الجن بمقتل علي رضي الله عنه

٦١٨- عن عمر بن عامر السلمي قال: عاتب صاحب شرطة معاوية ابن له! حتى أخرجه من البيت، ثم قام حتى أغلق الباب بينه وبينه، وابنه في الصفة، فأرق الفتى من سخط أبيه. فبينا هو كذلك إذ مناد ينادي على الباب: يا سويد، يا سويد. فقال الفتى: والله! ما في دارنا سويد حر ولا عبد، قال فانخرط لنا سنور أسود من شرجع لنا في الصفة، قال: فأتى الباب، قال: من هذا؟ قال: أنا فلان. قال: من أين جئت؟ قال: من العراق. قال: فما حدث فيها؟ قال: قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، قال: فهل عندك شيء تطعمنيه، فإني غَرْثانٌ، قال: لا والله! لقد خمروا آنيتهم وسموا عليها، غير أن هاهنا سفوداً شووا عليه شوية لهم، وعليه وضر، فهل لك فيه؟ قال: نعم، قال: فجاء سويد -السنور-، والسفود مسند في زاوية الصفة، قال: فغمض الفتى عينيه، فأخذ سويد السفود فأخرجه إليه من ذلك الباب، قال: فعرقه حتى سمعت عرقه إياه، قال: ثم جاء به فأسنده في زاوية الصفة، قال: فقام الفتى،

فضرب على أبيه الباب، حتى أيقظه فقال: من هذا؟ قال: فلان، اخرج إِلَيَّ. قال: لا، قال: إنه قد حدث أمر عظيم، ففتح له، قال: أسرج لي. فأسرج له، فأتى باب معاوية رضي الله عنه فطلب الإذن حتى وصل إليه، فحدثه الحديث، قال: من سمع هذا؟ قال: يا أمير المؤمنين، سمعه ابن أخيك فلان. قال: ومعك هو؟ قال: نعم. قال: فأدخله عليه. فحدثه الحديث، قال: فكتب تلك الساعة وتلك الليلة، فكانت كذلك.

۞ **ضعيفة.**

أخرجها ابن أبي الدنيا في الهواتف ص(١٢٣-١٢٤) رقم (١٧٦)

وفيها انقطاع؛ لأن عمر بن عامر السلمي من السادسة، كما في "التقريب"؛ فهو من أتباع التابعين، فيستبعد أن يكون موجوداً في عصر معاوية، والناظر في مشايخ عمر هذا يراهم من صغار التابعين.

۞۞۞۞

رجل من الجن يخطب فتاة من الإنس

٦١٩- عن عقبة بن عبد الله: أن رجلاً أتى الحسن بن أبي الحسن فقال: يا أبا سعيد، إن رجلاً من الجن يخطب فتاتنا. فقال الحسن: لا تزوجوه ولا تكرموه. فأتى قتادة فقال: يا أبا الخطاب، إن رجلاً من الجن يخطب فتاة لنا. فقال: لا تزوجوه، ولكن إذا جاء فقولوا: إنا نُحَرِّجْ عليك إن كنت مسلماً، لما انصرفت عنا، ولم تؤذنا. فلما كان الليل جاء الجني حتى قام على الباب فقال: أتيتم الحسن فسألتموه فقال لكم: لا تزوجوه ولا تكرموه، ثم أتيتم قتادة فسألتموه فقال: لا تزوجوه، ولكن قولوا له: إنا نحرج عليك إن

كنت مسلماً لما انصرفت عنا، ولم تؤذنا؟! قالوا: نعم، فإنا نحرج عليك إن كنت رجلاً مسلماً لما انصرفت عنا، ولم تؤذنا. فانصرف عنهم، ولم يؤذهم.

۞ **ضعيفة.**

أخرجها ابن أبي الدنيا في الهواتف ص(١٢٠) رقم (١٦٨).

وفيها: أبو الجنيد الحسين بن خالد، قال الذهبي في "الميزان": قال ابن معين: (ليس بثقة). وقال ابن عدي: (عامة حديثه عن الضعفاء)، وفيها أيضاً: بشر بن بشار، ذكره الخطيب في تاريخه (٧/ ٨٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وعقبة بن عبد الله هو: الأصم، ضعيف.

تنبيه: مسألة التزوج من الجان قد أوضحنا تحريمها في رسالتنا "إقامة البرهان على تحريم التناكح بين الإنس والجان". فارجع إليها.

۞۞۞۞

تلبس الجني بالإنسي

٦٢٠ - عن أبي ياسين قال: كنا مع الحسن قعوداً في المسجد، فقام فانصرف إلى أهله وقعدنا بعده نتحدث في مشيخة من أصحابه، قال: فدخل بدوي من بعض أعراب بني سليم المسجد، فجعل يسأل: من يدلني على الحسن البصري؟ فقلت له: اقعد. فقعد، فقلت: ما حاجتك؟ قال: إني رجل من أهل البادية، وكان لي أخ من أشد قومه، فعرض له بلاء، فلم يزل به حتى شددناه في الحديد، وكنا معه في عباء، فبينا نحن نتحدث في نادينا إذا هاتف يقول: السلام عليكم، ولا نرى أحداً فرددنا عليه فقال: يا هؤلاء، إنَّا جاورناكم فلم نر بجواركم بأساً، ولم نر منكم إلا خيراً، وإن سفيهاً لنا

تعرض لصاحبكم هذا، فأردناه على تركه فأبى، فلما رأينا ذلك أحببنا أن نعتذر إليكم، يا فلان، (لأخيه) انظر إذا كان يوم كذا وكذا، فاجمع قومك ثم شده واستوثقوا منه؛ فإنه إن يفلتكم لم تقدروا عليه أبداً، ثم احمله على بعير، فأت به وادي كذا وكذا، ثم خذ من بقلة الوادي قرصة، ثم أوجره إياه، وإياك أن ينفلت منكم! فإنه إن ينقلب لم تقدروا عليه أبدا. فاستوثقوا منه فقلت: رحمك الله! فمن يدلني على هذا الوادي؟ وعلى هذا البقل؟ قال: إذا كان ذلك اليوم فإنك تسمع صوتاً أمامك، فاتبع الصوت. فلما كان ذلك اليوم جمعت قومي، فإذا أخي ليس بالذي كان قوة وشدة، فلم نزل نعالجه حتى استوثقناه، ثم حملته على بعير فإذا أنا بصوت أمامي: إلي. فلم نزل نتبع الصوت وهو يقول: إلي فلان. استوثقوا منه، فإنه إن ينفلت منه فلن تقدروا عليه أبداً. ثم قال: اهبط هذا الوادي وقال: أنخ، واستوثقوا منه، فإذا صاحبنا ليس بالذي كان شدة وقوة، فاستوثقنا منه، فقال: يا فلان، قم فخذ من هذا البقل، فافعل كذا وكذا. حتى فعلنا ما أمرنا، وهو يقول: استوثقوا منه؛ فإنه إن ينفلت فلن تقدروا عليه، قال: فإذا نحن لا نطيق صاحبنا، فجعل ينادي: استوثقوا منه؛ حتى أوثقناه. فلما وقع في جوفه جلا عنا وعن نفسه، ففتح عينيه، فأقبل إلينا فقال: يا أخي، ما بلغ من أمري حتى فعلتم بي هذا؟! قال: قلت: يا أخي، لا تسألنا. قال: يا أخي، أخبرني: ما الذي بلغ من أمري حتى صرت إلى ما أرى؟! قال: قلت: يا أخي، لا تسألنا. فقال: خلوا سبيله، وأطلقوه من الحديد الذي هو فيه. قال: فقلت له قد رأيت الذي لقينا منه، وأخاف أن يذهب على وجهه، قال: لا، والله! لا يعود إليه إلى يوم القيامة، فأطلقوه. فأطلقناه فأقبل علي بعدما أطلقناه فقال: يا أخي، ما كان من أمري حتى صرت إلى ما أرى؟!

قلت: لا تسألني قال: خلوا عنه فقلت له: رحمك الله! أحسنت إلينا، ولكن بقي شيء أخبرني به. قال: ما هو؟ قلت: إنك حين قلت لنا ما قلت، نذرت إن الله عز وجل عافى أخي أن أحج ماشياً مزموماً، قال: والله! إن هذا لشيء ما لنا به علم، ولكن أدلك: اهبط هذا الموضع (موضعاً قد سماه) فأت البصرة فاسأل عن الحسن بن أبي الحسن، فاسأله عن هذا، وانتهي إلى قوله، فإنه رجل صالح. قال: فجئنا إلى باب الحسن فاستأذنت، فخرجت جارية ثم رجعت إليه، فقالت: هذا أبو ياسين بالباب. قال: قولي له فليدخل. فدخلت فإذا هو في غرفة أظنها من قصب، وإذا في الغرفة سرير مرمول من شريط، وإذا الحسن قاعد عليه، فسلمت فرد عَلَيَّ السلام، فقال: يا أبا ياسين، إنما عهدي بك من ساعة، فما حاجتك؟ قلت: يا أبا سعيد، معي غيري فأذن له، قال: نعم. فقال للخدم: ائذنوا له، قال: فدخل إليه فسلم، ثم قعد معه، فقلت له: أعد حديثك كما حدثتني. فأخذ في أوله، والحسن مستقبله، حتى انتهى إلى قوله: ائته؛ فاسأله؛ فإنه رجل صالح. فبكى والله الحسن، وقال أما الزمام فمن طاعة الشيطان، فلا تزم نفسك، وَكَفِّرْ عن يمينك، وأما المشي فامش إلى بيت الله عز وجل، وأوف بنذرك.

❁ **ضعيفة.**

أخرجها ابن أبي الدنيا في الهواتف ص(١١٦-١١٨) رقم (١٦٣).

وهي ضعيفة؛ في سندها: علي بن عاصم، وفيه ضعف، وفيها: أبو ياسين، لم أجده!

ولا يخفى: أن هذه الحيل من الجن حاصلة، وإن لم تصح القصة.

❁❁❁❁

حديث هامة بن أهيم في إبليس

٦٢١- عن أنس بن مالك ﵁ قال: كنت مع رسول الله ﷺ خارجاً من جبال مكة، إذ أقبل شيخ متوكئاً على عكازة، فقال رسول الله ﷺ: «مشية جني ونغمته». قال: أجل، قال: «من أي الجن أنت؟». قال: أنا هامة بن أهيم بن لاقيص بن إبليس، قال: «لا أرى بينك وبينه إلا أبوين». قال: أجل، قال: «كم أتى عليك؟». قال: أكلت عمر الدنيا إلا أقلها، لبثت ليالي قبل قابيل وهابيل غلاماً ابن أعوام، أمشي بين الآكام، وأصطاد الهام، وآمر بفساد الطعام، وأورش بين الناس، وأغري بينهم. فقال رسول الله ﷺ: «بئس عمل الشيخ المتوسم، والفتى المتلوم». فقال: دعني من اللوم والعذل فقد جرت توبتي على يد نوح فكنت معه في من آمن معه من المسلمين، فعاتبته في دعائه على قومه؛ فبكى وأبكاني، فقال: لا جرم أني من النادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين. ولقيت هوداً فعاتبته في دعائه على قومه؛ فبكى وأبكاني وقال: لا جرم أني من النادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين. ولقيت صالحاً فعاتبته في دعائه على قومه؛ فبكى وأبكاني، فقال: لا جرم أني من النادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين. ولقيت شعيباً فعاتبته في دعائه على قومه؛ فبكى وأبكاني، فقال: لا جرم أني من النادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، وكنت مع إبراهيم خليل الرحمن إذ ألقي في النار، فكنت بينه وبين المنجنيق حتى أخرجه الله عز وجل منها وجعلها عليه برداً وسلاماً، وكنت مع يوسف الصديق في الجب فسبقته على وعره، وكنت معه في محبسه حتى أخرجه الله عز وجل منه، ولقيت موسى بالمكان الأثير، وكنت مع عيسى بن مريم فقال لي عيسى: إن لقيت محمداً فأقرئه مني السلام، يا رسول

الله، وقد بلغتك السلام، وقد آمنت بك، فقال رسول الله ﷺ: «وعلى عيسى السلام وعليك. يا هامة، حاجتك».

قال: إن موسى علمني التوراة وعيسى علمني الإنجيل، فعلمني القرآن، فعلمه رسول الله ﷺ عشر سور، ولم ينعه إليه، وما أراه إلا حيا.

❁ موضوع.

أخرجه ابن أبي الدنيا في الهواتف ص(٨٦-٨٧) رقم (١٠١).

وقد جاء هذا الحديث عن عدة من الصحابة، وهم: ١- أنس عند ابن أبي الدنيا والعقيلي في "الضعفاء"، وابن مردويه في التفسير، وفيه: محمد بن عبد الله أبو سلمة الأنصاري، منكر الحديث، له طوام، وقد ذكر غير واحد هذا الحديث من طوامه، كالذهبي في "الميزان" (٣/ ٥٩٩)، والعقيلي في "الضعفاء" (٤/ ٩٦).

٢- ابن عباس رضي الله عنهما عند الفاكهي (٤/ ١٤) رقم (٢٣٠٨)، وسنده مسلسل بالمجهولين.

٣- عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند البيهقي في "دلائل النبوة" (٥/ ٤١٨-٤١٩) من طريق محمد بن أبي معشر، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنهما به، قال البيهقي: (وأبو معشر المدني قد روى عنه الكبار، إلا أن أهل العلم بالحديث يُضَعِّفُوْنَهُ).

قلت: أبو معشر اسمه: نَجِيْحُ بن عبد الرحمن السندي، وعامة العلماء على تضعيفه، وقد قال علي بن المديني فيه: (كان يحدث عن نافع وعن ....بأحاديث منكرة).

وقد ذكر الحديث ابن الجوزي في "الموضوعات" والسيوطي، والشوكاني في "الفوائد" وابن القيم في "المنار" وابن عراق في "تنزيه الشريعة".

❁❁❁❁

ذلك من كلام الجن

٦٢٢- عن زمل بن عمرو العذري قال: كان لبني عذرة صنم يقال له: (حمام)، وكانوا يعظمونه، وكان في بني هند بن حرام بن ضنة بن عبد بن كبير بن عذرة، وكان سادنه رجلا يقال له: طارق، وكان يعترون عنده. فلما ظهر النبي (ﷺ) سمعنا صوتا يقول: يا بني هند بن حرام، ظهر الحق وأودى حمام، ودفع الشرك الإسلام. قال: ففزعنا لذلك وهالنا فمكثنا أياما ثم سمعنا صوتًا، وهو يقول: يا طارق، يا طارق، بعث النبي الصادق بوحي ناطق، صدع صادع بأرض تهامة، لنا صريه السلامة، ولخاذليه الندامة. هذا الوادع مني إلى يوم القيامة. قال زمل: فوقع الصنم لوجهه، قال زمل فاتبعت راحلة ورحلت حتى أتيت، وأنشدت شِعْرًا قلت:

إليك رسول الله أعملت نصها ... أكلفها حزنا وفورا من الرمل

لأنصر خير الناس نصرا مؤزرا ... وأعقد حبلا من حبالك في حبلي

وأشهد أن الله لا شيء غيره ... أدين له ما أثقلت قدمي نعلي

قال: وأسلمت وبايعته، وأخبرناه بها سمعنا، فقال: «ذلك من كلام الجن....» .

❁ ضعيف جدًا.

أخرجه ابن عساكر ١١/ ٤٨٩-٤٩٠، وفيه:

جهالة محمد بن الحارث بن هانئ بن مدلج بن المقداد بن زمل العذري، ويقال: العبدري وآباؤه. قال الحافظ في اللسان، في ترجمة محمد بن الحارث هذا: لا يُدْرَى من هو، ولا آباؤه؛ فلا يُعْتَمَدُ على ما رووه.

وفيه أيضًا: ضعف عبد العزيز بن أبي طاهر، وعدم صحة سماعه، قال الحافظ في

اللسان: حَدَّثَ عنه الحميدي، ثم ضرب عليه، وكتب في الحاشية: كان مختل السماع، ضربت على كل ما كتبت عنه، ولم يصح سماعه.

وقد رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ٣٣١-٣٢٢) وابن عساكر أيضا (١٩/ ٧٦-٧٧) من طريق هشام بن محمد بن السائب: حدثني شرقي بن القطامي، عن مدلج بن المقداد بن زمل العذري.

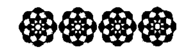
وفيه: فأخبر رسول الله ﷺ بما سمع من صنمهم، فقال النبي ﷺ: «ذلك مؤمن من الجن».

وهشام المذكور هو: الكلبي، متروك.

وشرقي بن القطامي ضعفه غير واحد.

ومدلج بن المقداد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد أرسله.

سبحانك اللهم! وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.



الفهارس

فهرس أطراف الآيات القرآنية

سورة البقرة

سورة آل عمران

سورة النساء

سورة المائدة

سورة الأنعام

سورة الأعراف

سورة يونس

سورة إبراهيم

سورة الحجر

سورة الإسراء

سورة الكهف

سورة طه

سورة الأنبياء

سورة المؤمنون

سورة النور

سورة الفرقان

سورة الأحزاب

سورة سبأ

سورة يس

سورة الصافات

سورة ص

سورة فصلت

سورة الأحقاف

سورة محمد

سورة الطور

سورة النجم

سورة الرحمن

سورة المجادلة

سورة الحشر

سورة القلم

سورة الجن

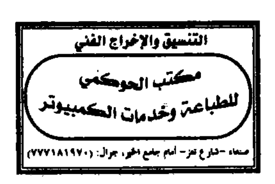
سورة الضحى

سورة المسد

فهرس أطراف الآثار

فهرس أطراف الأحاديث

فهرس الموضوعات


التنسيق والإخراج الفني
مكتب الحوكمي
للطباعة وخدمات الكمبيوتر